

مقدمة

عند عودتي إلى الولايات المتحدة قبل بضعة أشهر ، بعد سلسلة المغامرات غير العادية في البحار الجنوبي وأماكن أخرى ، والتي ورد لها في الصفحات التالية ، ألقى بي حادث في مجتمع العديد من السادة في ريتشموند ، فرجينيا ، الذين شعروا باهتمام عميق بكل الأمور المتعلقة بالمناطق التي زرتها ، والذين كانوا يحثونني باستمرار ، كواجب ، على تقديم روايتي للجمهور. ومع ذلك ، كان لدى عدة أسباب لرفض القيام بذلك ، بعضها كان ذات طبيعة خاصة تماماً ، ولا تهم أي شخص سوى نفسي ، والبعض الآخر ليس كذلك. كان أحد اعتبارات التي دعتني ، أني ، بسبب عدم احتفاظي بمجلة خلال جزء كبير من الوقت الذي كنت غالباً فيه ، كنت أخشى ألا يكون قادرًا على كتابة ، من مجرد الذاكرة ، بياناً دقيقاً للغاية ومتصللاً للحصول على ظهور تلك الحقيقة التي يمكن أن تمتلكها حقاً ، باستثناء المبالغة الطبيعية التي لا مفر منها والتي نحن جميعاً عرضة لها عند تفصيل الأحداث التي كان لها تأثير قوي في إثارة الملوكات التخييلية. والسبب الآخر هو أن الأحداث المراد روايتها كانت ذات طبيعة رائعة بشكل إيجابي للغاية ، لدرجة أنه لا يمكن أن تكون مدعاومة بتأكيداتي بالصورة (باستثناء دليل فرد واحد ، وهو هندي نصف سلاله) ، لم يسعني إلا أن أتمنى للاعتقاد بين عائلتي وأصدقائي الذين كان لديهم سبب ، من خلال الحياة ، لإيمان بمصداقتي - احتمال أن ينظر الجمهور بشكل عام إلى ما يجب أن أقدمه على أنه مجرد خيال وقح وبارع. مع ذلك ، كان عدم الثقة في قدراتي الخاصة ككاتب أحد الأسباب الرئيسية التي منعني من الامتثال لاقتراح مستشاري.

من بين هؤلاء السادة في فرجينيا الذين عبروا عن أكبر قدر من الاهتمام بياني ، وخاصة فيما يتعلق بالجزء المتعلق بالبيئة المتجمدة الجنوبي ، كان السيد بو ، محظوظاً مؤخراً لمجلة Southern Literary Messenger وهي مجلة شهرية نشرها السيد بو . . توamas و.

وايت ، في مدينة ريتشموند. لقد نصحني بشدة ، من بين آخرين ، أن أعد في الحال سرداً كاملاً لما رأيته ومررت به ، وأن أثق في دهاء الجمهور وحسنهم السليم ، وأصر على أنه مهما كان تقريرياً ، فيما يتعلق بالتأليف فقط ، يجب أن ينهض كتابي ، فالفساد الشديد ، إذا كان هناك أي شيء ، سيعطيه فرصة أفضل ليتم تلقيه على أنه حقيقة.

على الرغم من هذا التمثيل ، لم أحسم أمرى على القيام بما اقترحه. بعد ذلك اقترب (وجد أني لن أثير في الأمر) أن أسمح له أن يكتب ، بكلماته الخاصة ، سرداً للجزء السابق من مغامراتي ، من الحقائق التي قدمتها لي ، ونشرها في Southern Messenger تحت لباس الخيال. ووافقت على ذلك ، دون أن أدرك أي اعتراض ، واكتفيت بالاحتفاظ باسمي الحقيقي. ظهر رقمان من الروايات الخيالية المزعومة ، وبالتالي ، في Messenger الشهر ينابر وفبراير ، (1837) ولكن يمكن اعتبارها بالتأكيد خيالية ، تم لصق اسم السيد بو على المقالات الموجودة في جدول محظيات المجلة.

دفعتني الطريقة التي تلقيت بها هذه الحيلة بشكل مطول إلى القيام بجمع ونشر المغامرات المعنية ؛ لأنني وجدت أنه على الرغم من جو الحكاية التي تم إلقاءها ببراعة حول ذلك الجزء من بياني الذي ظهر في الرسول (دون تغيير أو تشوه حقيقة واحدة) ، فإن الجمهور لم يكن مستعداً على الإطلاق لتلقيها أسطورة ، وتم إرسال عدة رسائل إلى عنوان السيد بو ، تعبّر بوضوح عن الاقتناع بعكس ذلك. استنتجت بعد ذلك أن حقيقة روايتي ستثبت طبيعتها بحيث تحمل معها أدلة كافية على أصالتها ، وبالتالي لم يكن لدى الكثير لأحافه من درجة الشك الشعبي.

يجري الكشف عن هذا ، وسوف يرى على الفور كم مما يلي أدعى أنه كتاباتي ؛ وسوف يفهم أيضاً أنه لا توجد حقيقة تم تحريفها في الصفحات القليلة الأولى التي كتبها السيد بو. حتى لأولئك القراء الذين لم يروا الرسول ، سيكون من غير الضروري الإشارة إلى أين ينتهي نصبيه وبينما مني ؛ الفرق في النقطة

سيتم إدراك النمط بسهولة.

AG PYM

نيويورك ، يوليو . 1838



[الفصل الأول]

اسمي آرثر جوردون بيم، كان والدي تاجرًا محترمًا في المتاجر البحرية في نانتوكيت، حيث ولدت. كان جدي لأمي محامٍ في ممارسة جيدة. لقد كان محظوظًا في كل شيء، وقد تكهن بنجاح كبير في أسهم بنك Edgerton الجديد، كما كان يُطلق عليه سابقًا. بهذه الوسائل وغيرها، تمكّن من وضع مبلغ مقبول من المال. أعتقد أنه كان متعلّقًا بنفسي أكثر من أي شخص آخر في العالم، وكانتأتوقع أن أرث معظم ممتلكاته عند وفاته. أرسلني، وأنا في السادسة من عمري، إلى مدرسة السيد.

ريكيتس، رجل نبيل بذراع واحدة فقط ذو سلوك غريب الأطوار - إنه معروف جيدًا لكل شخص زارني بيدفورد تقريرًا. بقيت في مدرسته حتى بلغت السادسة عشرة من عمري، عندما تركته لأكاديمية السيد إي. رونالد على التل. هنا أصبحت على علاقة حميمة مع ابن السيد بارنارد، قبطان البحر، الذي أبهر عموًّا في عمل لويد فريدينبرج - السيد بارنارد معروف أيضًا في نيو بيدفورد، ولديه علاقات عديدة، وأنا متأكد من ذلك، في إدجارتون. تم تسمية ابنه أغسطس، وكان يكبرني بعامين تقريبًا. لقد كان في رحلة صيد الحيتان مع والده في جون دونالدسون، وكان يتحدث معي دائمًا عن مغامراته في جنوب المحيط الهادئ. اعتدت على العودة إلى المنزل كثيرًا، والبقاء طوال اليوم، وأحياناً طوال الليل. شغلنا نفس السرير، وسيحرض على إيقاني مستيقظًا حتى الضوء تقريرًا، بروي لي قصصًا عن السكان الأصليين لجزيرة تينيان، والأماكن الأخرى التي زارها في رحلاته. أخيرًا لم أستطع المساعدة في الاهتمام بما قاله، وشعرت بالدرجات بأكبر رغبة في الذهاب إلى البحر. كنت أمثل مركبًا شراعيًّا يسمى آريل، وتبلغ قيمته حوالي خمسة وسبعين دولارًا. كان لديها نصف سطح أو ممثل، وكانت مزورة بأسلوب المراكب الشراعية - لقد نسيت حمولتها، لكنها كانت تسع عشرة أشخاص دون الكثير من الإزدحام. في هذا القارب كنا معتادون على الذهاب في بعض من أتعس النزوات في العالم؛ وعندما أفك فيهم الآن، يبدو لي ألف عجائب أني ما زلت على قيد الحياة اليوم.

سأروي إحدى هذه المغامرات عن طريق مقدمة لسرد أطول وأكثر أهمية. في إحدى الليالي، كانت هناك حفلة في منزل السيد بارنارد، ولم نكن أنا وأغسطس في حالة سكر قليلاً قرب نهايته. كالمادة، في مثل هذه الحالات، كنت أخذ جزءًا من سريره مفضلًا العودة إلى المنزل. ذهب للنوم، كما اعتقدت، بهدوء شديد (كان بالقرب من أحدهم عندما تفككت الحفلة)، ودون أن ينبع بنت شفة عن موضوعه المفضل. ربما مررت نصف ساعة من وقت دخولنا إلى الفراش، وكانت على وشك الوقوع في غفوة، عندما بدأ فجأة، وأقسم بقسم رهيب أنه لن ينام من أجل أي آرثر بيم. العالم المسيحي، عندما كان هناك نسيم مجيد من الجنوب الغربي. لم أدخل أبداً في حياتي، ولم أكن أعرف ما يقصد، وأعتقد أن الخمور والمشروبات الكحولية التي كان يشربها جعلته يقف بجانبه تمامًا. شرع في الحديث بهدوء شديد، مع ذلك، قائلاً إنه يعرف أني أفترض أنه مخمور، لكنه لم يكن أبداً أكثر رصانة في حياته. وأضاف أنه كان متعتمًا فقط من الاستلقاء في السرير في مثل هذه الليلة الجميلة مثل الكلب، وكان مصممًا على النهوض وارتداء الملابس والخروج في نزهة مع القارب. بالكاد أستطيع أن أقول ما كان يملؤني، لكن الكلمات لم تكن تخرج من فمه حتى شعرت بإثارة أكبر من الإنارة والسرور، واعتقدت أن فكرة المجنونة هي واحدة من أكثر الأشياء بهجة وعقلانية في العالم. كانت تهب تقريرًا عاصفة، وكان الطقس شديد البرودة - لقد كان الوقت متاخرًا في شهر أكتوبر. لقد نهضت من السرير، مع ذلك، في نوع من النشوة، وأخبرته أني كنت شجاعًا تماماً مثله، ومتعبًا تماماً مثل الاستلقاء في السرير مثل الكلب، ومستعد تمامًا لأي متعة أو مرح مثل أي أغسطس بارنارد في نانتوكيت.

لم نفقد الوقت في ارتداء ملابسنا والإسراع بالنزول إلى القارب. كانت مستلقية في رصيف الميناء القديم المتحلل بجانب ساحة الخشب في Pankey & Co.، وكانت تضرب جانبيها بالخشب الخشبي. دخلها أغسطس وكفلها، فقد كان نصفها ممتلئًا بالماء. أثناء القيام بذلك، رفعنا ذراع الرافعة والشراع الرئيسي، وبقينا ممتلئين، وبدأنا بجرأة في الخروج إلى البحر.

هبت الرياح، كما قلت من قبل، من الجنوب الغربي. كانت الليلة صافية وباردة للغاية. كان أغسطس قد تولى القيادة، ووضع نفسي بجانب الصاري، على سطح السفينة. لقد سافرنا بسرعة كبيرة - لم يقل أي مننا كلمة واحدة منذ إطلاق سراحه من الرصيف. سألت الآن رفيقي عن المسار الذي ينوي توجيهه، والوقت الذي يعتقد أنه من المحتمل أن نعود فيه. صفر ليطبع دقائق، ثم قال على نحو قاين: "أنا ذاهب إلى البحر، يمكنك ذلك

اذهب إلى المنزل إذا كنت تعقد أنه مناسب. "أدرت عيني عليه ، أدركت في الحال أنه ، على الرغم من عدم مبالغة ، كان متزوجاً للغاية. كان بإمكانني رؤيته بوضوح على ضوء القمر كان وجهه أكثر شحوناً من أي رخام ، وارتجمت يده بشكل مفرط لدرجة أنه بالكاد يستطيع الاحتفاظ بالراغفة. وجدت أن شيئاً ما قد حدث بشكل خاطئ ، وأصبح متزوجاً للغاية. في هذه الفترة لم أكن أعرف سوى القليل عن إدارةقارب ، وكانت الآن اعتمدت كلها على مهارة بحرية صديقي. الريح ، أيضاً ، زادت فجأة ، حيث كان نخرج سريعاً من الأرض -ما زلتأشعر بالخجل من خيانة أي خوف ، ولما يقرب من نصف ساعة حافظت على صمت تام. ومع ذلك ، لم يعد يقف ، وتحدث إلى أوغسطس عن مدى ملائمة الرجوع إلى الوراء. كما كان من قبل ، فقد مر ما يقرب من دقيقة قبل أن يجيب ، أو يأخذ أي إشعار باقتراحه. "length" الوقت الكافي- المنزل تلو الآخر."، كنت أتوقع رداً مشابهاً ، لكن كان هناك شيء في نبرة هذه الكلمات ملائمة يشعر لا يوصف بالرهبة. نظرت مرة أخرى إلى المتحدث باهتمام. كانت شفتينه غاضبتين تماماً ، واهترت ركبتيه معاً بعنف لدرجة أنه بدا بالكاد قادرًا على الوقوف. صرخت ، "بحق الله ، أوغسطس" ، وأنا الآن خائف من القلب ، "ما الذي يزعجك؟ - ما الأمر؟ - ماذا ستفعل؟" "قضيه!" تعلمن ، في أكبر مفاجأة واضحة ، تاركاً الرافعه في نفس اللحظة ، وسقط للأمام في قاعقارب -"المسألة -لماذا ، لا شيء هو الأمر -الذهاب إلى المنزل -ألا ترى؟" ومضت الحقيقة كلها الان على عاتقى. طرت إليه ورفعته. كان في حالة شكر -كان مخدوماً -لم يعد قادرًا على الوقوف أو التحدث أو الرؤية. كانت عيناه مرجتان تماماً. وبينما سمحت له بالذهاب إلى أقصى يأسى ، تدرج مثل مجرد جذع شجرة في مياه الآسن ، التي رفعته منها. كان من الواضح أنه ، خلال المساء ، كان قد شرب أكثر بكثير مما كنت أتوقع ، وأن سلوكه في السرير كان نتيجة لحالة شديدة التركيز من التسمم -وهي حالة ، مثل الجنون ، كثيراً ما تمكن الضحية من تقليد السلوك الخارجي للشخص الذي يمتلك كامل حواسه. ومع ذلك ، كان لبرودة هواء الليل تأثيره المعتاد -فقد بدأت الطاقة العقلية في الاستسلام قبل تأثيرها -والإدراك المشوش الذي كان لا شك أنه كان لديه حينها عن وضعه المحفوظ بالمخاطر قد ساعد في تسريع الكارثة. لقد أصبح الآن غير مدرك تماماً ، ولم يكن هناك احتمال أن يكون لساعات عديدة بخلاف ذلك.

من الصعب أن أتخيل مدى رعب الشديد. تبخرت أبخرة النبيذ التي تم التقاطها مؤخراً ، مما جعلنيأشعر بالخجل والتردد على نحو مضاعف. كنت أعرف أنني غير قادر تماماً على إدارةقارب ، وأن الرياح العاتية والمد والجزر القوية تدفعنا إلى الدمار. من الواضح أن عاصفة كانت تجتمع خلفنا. لم يكن لدينا بوصلة ولا أحکام. وكان من الواضح أنها إذا عقمنا دورتنا الحالية ، يجب أن تكون بعيداً عن أنظار الأرض قبل الفجر. هذه الأفكار ، مع حشد من الآخرين الذين يحافظون بنفس القدر ، تومض في ذهني بسرعة محيرة ، ولحظات شلتني بشكل يفوق إمكانية القيام بأي مجهود. كان القارب يمر في الماء بمعدل رهيبة -ممتنعاً قبل الريح -ولا توجد شعاب مرجانية في ذراع الرافعه أو الشراع الرئيسي -تمرر أقواسها بالكامل تحت الرغوة. لقد كانت أللها من العجائب التي لم تطرأ لها على أوغسطس بعد أن ترك آلة الحرث ، كما قلت من قبل ، وأنا متزوج جداً من التفكير في أحذتها بنفسى. لكن لحسن الحظ ، حافظت على ثباتها ، واستعدت تدريجياً درجة من وجود ذهني. كانت الرياح لا تزال تتزايد بشكل خائف ، وكلما نهضنا من زحف إلى الأمام ، كان البحر خلفنا يسقط ممشطاً فوق منضدنا ، ويفرقنا بالمياه. لقد كنت مخدوماً تماماً أيضاً ، في كل طرف ، لدرجة أنني تفريطاً فقدت وعي الإحساس. استعدت مطولاً حل اليأس ، واندفعت إلى الشراع الرئيسي وأتركه يركض. كما كان متوقعاً ، حلقت فوق الأقواس ، وعمرت بالماء ، حملت الصاري بعيداً عن اللوح. لقد أنقذني هذا الحادث الأخير بمفرده من الدمار الفوري. تحت ذراع الرافعه فقط ، ازدهرت الآن قبل الريح ، وشحن البحار الثقيلة من حين لآخر على العداد ، لكنني مرتاح من رعب الموت الفوري. تسلمت دفة القيادة وتنفست بمزيد من الحرية حيث وجدت أنه لا تزال لدينا فرصة للهروب الهائي. لا يزال أوغسطس يرقد في قاعقارب بلا معنى. ولأنه كان هناك خطر وشيك من غرقه (كان الماء يعمق قدم تقريراً حيث سقط) ، فقد فكرت في رفعه جزئياً ، وإبقاءه في وضع الجلوس ، عن طريق تمرين حبل حول خصره ، وجده. إلى حلقة في سطح المحجر. بعد أن رتبت كل شيء بقدر ما استطعت في حالتي الباردة والمضطربة ، أوصيت نفسي بالله ، وقررت أن أتحمل كل ما قد يحدث بكل ثبات في قوتي.

بالكاد كنت قد توصلت إلى هذا القرار ، عندما فجأة ، بدا أن الصراخ أو الصراخ بصوت عالي وطويل ، كما لو كان من حناجر ألف شيطان ، ينتشر في الجو كله حول وفوق القارب. لن أنسى أبداً أثناء عيشي آلام الرعب الشديدة التي عانيت منها في تلك اللحظة. وقف شعري متناثراً على رأسي - شعرت بالدم يتجمد في عروقي - توقف قلبي تماماً عن الحفakan ، ودون أن أرفع عيني مرة واحدة لمعرفة مصدر المنبه ، تعثرت بشكل متهمور وغير محسوس على جسد ساقط رفيق.

ووجدت نفسي ، عند الإحياء ، في مقصورة سفينة صيد حيتان كبيرة (البطريق) متوجهة إلى نانتوكيت. كان هناك عدة أشخاص يقفون فوقني ، وكان أوغسطس أكثر شحوباً من الموت ، وكان مشغولاً بغضب يدي. عندما رأني أفتح عيني ، أثارت تعجباته بالامتنان والفرح ضحكاً ودموعاً بدلاً من الشخصيات القاسية التي كانت حاضرة. وسرعان ما تم شرح سر وجودنا. لقد دهستنا سفينة صيد الحيتان ، التي كانت تقترب من مسافة قريبة ، وتصر علينا حتى نانتوكيت مع كل شراع يمكن أن تغامر بوضعه ، وبالتالي ركضنا في الزوايا الصحيحة تقرباً لمسارنا. كان العديد من الرجال يرافقون إلى الأمام ، لكنهم لم يروا قارينا حتى كان المستحيل تجنب الاتصال - كانت صراخهم بالتحذير عند رؤيتنا هي ما أزعجني بشكل رهيب. قيل لي إن السفينة الضخمة ركب فوقنا على الفور بنفس سهولة مرور سفينتنا الصغيرة فوق ريشة ، وبدون أدنى عائق محسوس أمام تقدمها. لم ينشأ صرخ من على سطح الضاحية - كان هناك صوت صرير طفيف يمكن سماعه يختلط مع هدير الرياح والماء ، حيث تم فرك اللحاء الضعيف الذي ابتلع للحظة على طول عارضة المدمرة - ولكن هذا كان كل شيء. اعتبر القبطان (الكابتن إي تي في بلوك ، من نيو لندن) أن القارب (الكابتن إي تي في بلوك ، من نيو لندن) كان يفكر في أن قارينا (الذي سوف نتذكره كان مفروضاً) كان على وشك المضي قدماً في مساره دون أن يزعج نفسه أكثر بشأن هذه المسألة. لحسن الحظ ، كان هناك اثنان من المراقبين الذين أقسموا بشكل إيجابي على رؤية شخص ما على رأسنا ، ومثلوا إمكانية إنقاذه حتى الآن. تبع ذلك نقاش ، عندما غضب بلوك ، وبعد فترة ، قال إنه "ليس من شأنه أن يراقب إلى الأبد قشور البيض ؛ وأن السفينة لا ينبغي أن تعامل مع أي هراء من هذا القبيل ؛ وإذا كان هناك ركض الرجل ، لم يكن خطأ أحد ، لكن هندرسون ، الرفيق الأول ، أخذ الأمر الآن ، لأنه ساخط بحق ، وكذلك طاقم السفينة بأكمله ، في خطاب أظهر درجة من الفظاعة القاسية. لقد تحدث بوضوح ، وهو يرى أيده الرجال بنفسه ، وأخبر القبطان أنه يعتبره موضوعاً مناسباً للمشنقة ، وأنه سيعصيان أوامره إذا تم شنقه بسبب ذلك في اللحظة التي يطأ فيها قدمه على الشاطئ. شاحب ولم يقدم أي إجابة) من جانب ، والاستيلاء على الدفة ، وأعطى الكلمة بصوت حازم ، هارد إيه لي! طار الرجال إلى مواقعهم ، وسارت السفينة بذكاء. كل هذا شغل ما يقرب من خمسة دقائق ، وكان من المفترض ألا يكون في حدود إمكانية إنقاذ أي فرد - السماح لأي شخص أن يكون على متن القارب. ومع ذلك ، كما رأه القاريء ، تم إنقاذ كل من أوغسطس وأنا ؛ وبدوأن خلاصنا قد نتج عن اثنين من تلك القطع التي لا يمكن تصورها تقريراً من الحظ السعيد والتي ينسبها الحكماء والأتقياء إلى التدخل الخاص للعناية الإلهية.

بينما كانت السفينة لا تزال في مكانها ، قام الرفيق بإزالة القارب المرح وقفز فيها مع الرجلين ، على ما أعتقد ، اللذين تحدثا كما لو أنهما رأي على دفة القيادة. كانوا قد غادروا لتوهم مقدمة السفينة (لا يزال القمر يلمع بشكل ساطع) عندما قامت بتدحرج طويل وثقيل نحو الريح ، وفي نفس اللحظة ، بدأ هندرسون في مفعده صرخ لطاقمه ليرجع الماء. لم يقل شيئاً آخر - يردد صرخته بفارغ الصبر ، الماء الراجع! ماء أسود! أعاد الرجال بأسرع ما يمكن ، ولكن بحلول هذا الوقت كانت السفينة قد دارت ، وبدأت في التقدم بالكامل ، على الرغم من أن جميع الأيدي على متنها كانت تبذل مجهوداً كبيراً للإبحار. على الرغم من خطر المحاولة ، تشتيت الرفيق بالسلسل الرئيسية بمجرد أن أصبح في متناول يده. فجوة كبيرة أخرجت جانب الميمنة من السفينة من الماء تقريراً يقدر عارضتها ، عندما أصبح سبب قلقه واضحًا بدرجة كافية. شوهed جسد الرجل ملصق بأكثر الطرق تفرداً على القاع الأملس والمشرق (كان البطريق نحاسياً ومثيناً بالنحاس) ، وكان يصربه بعنف مع كل حركة للبدن. بعد العديد من الجهود غير الفعالة ، التي بذلت أثناء ترنج السفينة ، ومع وجود خطر وشيك لاغراق القارب ، أخرجت أخيراً من وضع المحفوف بالمخاطر وتم اصطدامها على متن السفينة - لأن الجثة أثبتت أنها

ملك. يبدو أن أحد البراغي الخشبية قد بدأ وكس ممّا عبر النحاس ، فقد أوقف تقدمي أثناء مررت تحت السفينة ، وربطني بطريقة غير عادلة إلى قاعها. شق رأس الملاج طريقه من خلال ياقه سترة البایز الخضراء التي كنت أرتديها ، ومن خلال الجزء الخلفي من رقبتي ، مما دفع نفسه للخارج بين عصبين وأسفل الأذن اليمنى. وضعت على الفور في الفراش -على الرغم من أن الحياة بدت وكأنها قد انقرضت تماماً.

لم يكن هناك جراح على متن الطائرة. ومع ذلك ، عاملني القبطان بكل اهتمام -لأقوم بالتعويض ، كما أفترض ، في أعين طاقمه ، عن سلوكه الفظيع في الجزء السابق من المغامرة.

في غضون ذلك ، أجل هندرسون مرة أخرى من السفينة ، على الرغم من أن الرياح كانت تهب الآن تقريباً إعصار. لم يكن قد غادر عدة دقائق عندما سقط مع بعض شطايا قاربنا ، وبعد ذلك بوقت قصير أكد أحد الرجال معه أنه يمكنه التمييز بين صرخة طلب المساعدة على فترات وسط هدير العاصفة. دفع هذا البحارة الجادون إلى المثابرة في بحثهم لأكثر من نصف ساعة ، على الرغم من أن الكابتن بلوك أرسلهم إشارات متكررة للعودة ، وعلى الرغم من أن كل لحظة على الماء في حالة هشاشة شديدة كان القارب محفوفاً بهم بأقرب ما يكون وشيئاً. خطير مميت. في الواقع ، يكاد يكون من المستحيل تصور كيف أن المرح الصغير الذي كانوا فيه قد نجا من الدمار للحظة واحدة. ومع ذلك ، فقد تم بناؤها لخدمة صيد الحيتان ، وتم تزويدها ، كما كان لدى سبب لل اعتقاد ، بصناديق هواء ، على غرار بعض قوارب النجاة المستخدمة على ساحل ويلز.

بعد البحث عبّاً عن الفترة الزمنية المذكورة للتو ، تقرر العودة إلى السفينة. كانوا بالكاد قد توصلوا إلى هذا الحل عندما نشأت صرخة ضعيفة من جسم مظلم طاف بسرعة. سعوا وراءه وسرعان ما تجاوزوه. ثبت أنه السطح الكامل لمحل آريل.

كان أوغسطس يكافح بالقرب منه ، على ما يبدو في العذابات الأخيرة. عند الإمساك به ، وجد أنه كان مربوطة بحبال بالخشب العائم. هذا الحبل ، سوف نتذكر ، لقد ربطت نفسي حول خصره ، وسرعت بسرعة إلى حلقة ، بفرض إيقائه في وضع مستقيم ، وبينما أنا أقوم به كان في النهاية وسيلة لحفظ عليه. الحياة.

تم وضع آريل معاً قليلاً ، وعند نزول هيكلها إلى أسفل بشكل طبيعي ، تمزق ؛ تم رفع سطح المحجر ، كما كان متوقعاً ، بقوة الماء المتدفع إلى الداخل ، بالكامل من الأخشاب الرئيسية ، وطفو (مع شطايا أخرى ، بلا شك) على السطح -كان أوغسطس يطفو معه وهكذا نجا من موت رهيب.

لقد مرت أكثر من ساعة على اصطدامه على متن الطريق قبل أن يتمكن من تقديم أي تقرير عن نفسه ، أو جعله يفهم طبيعة الحادث الذي أصاب قاربنا. مطولاً استيقظ بشدة ، وتحدى كثيراً عن أحاسيسه أثناء وجوده في الماء. عند وصوله إلى أي درجة من الوعي لأول مرة ، وجد نفسه تحت السطح ، يدور ويدور مستديراً بسرعة لا يمكن تصورها ، وحبال ملفوف بثلاث أو أربع طيات بإحكام حول رقبته. في لحظة بعد ذلك شعر أنه يتقدم سريعاً إلى الأعلى ، عندما ضرب رأسه بعنف على مادة صلبة ، عاد مرة أخرى إلى انعدام الإحساس. عند الإحياء مرة أخرى ، كان في حوزته الكاملة على عقله -ومع ذلك ، كان هذا لا يزال غالباً ومربيكاً إلى أقصى حد. لقد علم الآن أن حادثاً ما قد وقع ، وأنه كان في الماء ، على الرغم من أن فمه كان فوق السطح ، وبمكتبه التنفس ببعض الحرية. ربما ، في هذه الفترة ، كان سطح السفينة ينجرف بسرعة أمام الريح ، وبجذبه بعد ذلك ، وهو يطفو على ظهره. بالطبع ، طالما كان بإمكانه الاحتفاظ بهذا المنصب ، كان من المستحيل تقريراً أن يغرق. في الوقت الحالي ، ألقى به زيادة مفاجئة مباشرة على سطح السفينة ، وحاول الحفاظ على هذا المنصب ، وهو يصرخ على فترات من أجل المساعدة. قبل أن يكتشفه السيد هندرسون بقليل ، كان قد اضطر إلى إرخاء قيسته من خلال الإرهاق ، وسقوطه في البحر ، واستسلام للضياع طوال فترة كفاحه ، لم يكن لديه أدنى ذكر لأرييل ، ولا بالأمور المتعلقة بمصدر كارثته. لقد استولى شعور غامض بالرعب واليأس على قدراته الكاملة. عندما تم التقاطه أخيراً ، خبيثه كل قوة في عقله ؛ وكما قيل من قبل ، فقد مر ما يقرب من ساعة بعد صعوده على متن Penguin قبل أن يدرك تماماً حالته. فيما يتعلق بيضي -لقد تم إنقاذه من دولة تقترب من الموت تقريراً (وبعد كل وسيلة أخرى كانت

حاول دون جدوى لمدة ثلاثة ساعات ونصف) عن طريق الاحتكاك القوى مع الفانيلات المغمومسة بالزيت الساخن - إجراء اقتربه أغسطس. الجرح في رقبتي ، على الرغم من قبيح المظهر ، لم يكن له سوى القليل من النتائج الحقيقية ، وسرعان ما تعافت من آثاره.

وصل الطريق إلى الميناء في حوالي الساعة التاسعة صباحاً ، بعد أن واجه واحدة من أشد العواصف التي شهدتها نانتوكيت على الإطلاق. تمكنت أنا وأغسطس من الظهور في Mr.

كان بارنارد في الوقت المناسب لتناول الإفطار -والذي ، لحسن الحظ ، كان متاخراً إلى حد ما ، بسبب الحفلة طوال الليل. أفترض أن جميع الحالسين على الطاولة كانوا مرهقين للغاية لدرجة أنهم لم يلاحظوا مظهرنا المتعثر -بالطبع ، لم يكن ليخضع لفحص صارم للغاية. ومع ذلك ، يمكن لطلاب المدارس تحقيق العجائب في طريق الخداع ، وأعتقد حقاً أنه لم يكن لدى أي من أصدقائنا في نانتوكيت أدنى شك في أن القصة الرهيبة التي رواها بعض البحارة في البلدة عن قيامهم بسقوط سفينة في البحر وإغراق بعضهم ثلاثة أو أربعون شيئاً فشيئاً ، كانوا يشيرون إلى أرييل ، ريفي ، أو أنا. منذ ذلك الحين ، تحدثنا نحن الإثنان عن هذه المسألة مرايا وتكراراً -ولكن لم يحدث ذلك أبداً دون ارتعاش. في إحدى محادثتنا ، اعترف لي أغسطس بصراحة ، أنه لم يشعر في أي وقت من الأوقات بشعور مؤلم بالفزع ، كما لو كان على متن قارينا الصغير اكتشف لأول مرة مدى ثمله ، وشعر أنه يفرق تحته. تأثيره.

[باب الثاني]

لا نستنتج الاستدلالات بكل تأكيد ، حتى من أبسط البيانات ، في أي أمر يتعلق بالتحيز ، المؤيد أو الخداع. قد يفترض أن كارثة مثل تلك التي تحدثت عنها للتو قد بررت فعلياً من شففي الأولى بالبحر. على العكس من ذلك ، لم أشهد أبداً توافقاً أكثر حماسة لحادث المغامرات البرية في حياة الملاح أكثر مما حدث في غضون أسبوع بعد خلاصنا المعجزة. لقد أثبتت هذه الفترة القصيرة أنها طويلة بما يكفي لمحو الظلل من ذاكرتي ، وإبراز جميع نقاط اللون المتميزة الممتعة ، كل روعة المشهد المتاخر المحفوظ بالمخاطر ، في ضوء ساطع. نمت محادثاتي مع أغسطس يومياً بشكل متكرر وملائمة بالاهتمام بشكل مكثف. كان لديه طريقة ليربط قصصه عن المحيط (أكثر من نصفها أشك الان في أنها كانت مجرد تلقيح) تكيفت بشكل جيد ليكون لها وزن مع أحد مزاجي الحماسي والقاتم إلى حد ما على الرغم من خيالي المتوجه. والغريب أيضاً أنه جند مشاعري بقوة من أجل حياة البحار ، عندما صور لحظات المعاناة واليأس الأكثر فطاعة. بالنسبة للجانب المشرق من اللوحة ، كان لدى تعاطف محدود. كانت رؤيائي عن حطام السفن والمجاجة. الموت أو الأسر بين جحافل البرابرة ؛ من العمر جرها الحزن والدموع ، على بعض الصخور الرمادية المهجورة ، في محيط لا يمكن الوصول إليه وغير معروف. إن مثل هذه الرؤى أو الرغبات -لأنها ترقى إلى مستوى الرغبات -شائعة ، كما تأكدت منذ ذلك الحين ، في كل الجنس العديدة من الكآبة بين الرجال -في الوقت الذي أتحدث فيه ، كنت أعتبرها مجرد لمحات نبوية من المصير الذي لم أكن أتخيله. شعرت بنفسي في تدبير ملزم باللوفاء به. لقد دخل أغسطس تماماً في حالي الذهنية. من المحتمل ، حقاً ، أن تكون شراكتنا الحميمة قد أدت إلى تبادل جزئي في الشخصية.

بعد حوالي ثمانية عشر شهراً من فترة كارثة آريل ، كانت شركة Messieurs Enderby and Vredenburg (منزل متصل بطريق ما مع Lloyd and Grampus) منخرطة في إصلاح وتجهيز العميد Grampus لرحلة صيد الحيتان. لقد كانت هيكلًا قديمًا ، ونادرًا ما تكون صالحة للإبحار عندما تم القيام بكل شيء لها. أنا بالكاد أعرف لماذا تم اختيارها تفضيلاً على السفن الجيدة الأخرى التي تنتهي إلى نفس المالكين -ولكن كان الأمر كذلك. السيد.

تم تعيين بارنارد ليأمرها ، وكان أغسطس يذهب معه. بينما كان العميد يستعد ، كثيراً ما حثني على فخامة الفرصة المتاحة الآن للاستمتاع برغبتي في السفر. لم يجدني بأي حال من الأحوال مستمتعاً غير راغب -ومع ذلك لم يكن من السهل ترتيب الأمر. لم يجد والدي أي معارضة مباشرة. لكن والدتي دخلت في حالة هستيرية عند ذكر التصميم؛ والأهم من ذلك كله ، تعهد جدي ، الذي كنت أتوقع الكثير منه ، أن يقطععني شلنًا إذا كان يجب أن أنظر إلى الموضوع مرة أخرى. ومع ذلك ، فإن هذه الصعوبات ، حتى الان ، من أن تهدأ رغبتي ، فقط أضافت الوقود إلى اللهب. لقد عقدت العزم على الذهاب في جميع المخاطر. وبعد أن أبلغنا أغسطس بنوابي ، شرعنا في ترتيب خطة

التي يمكن أن يتم إنجازها. في غضون ذلك ، لم أتحدث إلى أي من علاقاتي فيما يتعلق بالرحلة ، وعما أني اشغلت ظاهريًا بدراساتي المعتادة ، كان من المفترض أنني قد تخلت عن التصميم. منذ ذلك الحين ، قمت بفحص سلوكى مراجعاً وتكراراً في هذه المناسبة بمشاعر الاستياء والمفاجأة. النفاق الشديد الذي استخدمته في تعزيز مشروعه -النفاق الذي يسود كل كلمة وأعمال في حياتي لفترة طويلة من الزمن -لم يكن من الممكن أن أجعله مقبولاً بالنسبة لي إلا من خلال التوقع الجامح والمتقلب الذي نظرت فيه إلى الأمام لتحقيق رؤى السفر العزيزة منذ فترة طويلة.

وفقاً لمخططى للخداع ، كنت مضطراً بالضرورة إلى ترك الكثير لإدارة أغسطس ، الذى كان يعمل في الجزء الأكبر من كل يوم على متن ، Grampus حيث كان يحضر بعض الترتيبات لوالده في المقصورة وحجرة الكابينة. لكن في الليل ، كنا متأكدين من عقد مؤتمر والتحدث حول آمالنا. بعد مرور ما يقرب من شهر على هذا النحو ، دون أن نضغط على أي خطة اعتدنا أنها ستنتهي ، أخبرني أخيراً أنه قرر كل ما هو ضروري. كان لي أحد أقاربى الذين يعيشون في نيو بيدفورد ، السيد روس ، الذى كنت معتاداً في منزله علىقضاء أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في كل مرة. كان من المقرر أن يبحر العميد في منتصف شهر يونيو (يونيو 1827) وتم الاتفاق على أن يتلقى والدي ، كالمعتاد ، ملاحظة من السيد روس يسألنى قبل يوم أو يومين من إبحارها ليأتى ويقضى أسبوعين مع روبرت وإيميت (ولديه). أتهم أغسطس نفسه بتدوين هذه المذكرة وتسليمها. بعد أن حددت كما هو مفترض ، بالنسبة لنيو بيدفورد ، كان على حينها إبلاغ رفيقى بنفسى ، الذى سيبتكر لي مكاناً للاختباء في جرامبوس. وأكد لي أن مكان الاختباء هذا سيكون مريحًا بما فيه الكفاية للإقامة لمدة أيام ، والتي لن أحضر خلالها عندما مضت العميد في مسارها حتى الآن لجعل أي عودة للخلف أمراً غير وارد ، ينبغي لي حينئذ ، كما قال ، أن أكون رسميًا في جميع وسائل الراحة في المقصورة ؛ وأما والده ، كان يضحك بحرارة على النكتة فقط. سيتم تلبية عدد كافٍ من السفن التي يمكن من خلالها إرسال خطاب إلى المنزل يشرح المغامرة لوالدى.



جدول المحتويات

وصل منتصف يونيو مطولاً ، وضج كل شيء. تم كتابة المذكورة وتسليمها ، وفي صباح يوم الاثنين غادرت المنزل لحزمة ، New Bedford كما هو مفترض. ومع ذلك ، ذهبت مباشرة إلى أوغسطس ، الذي كان ينتظري على ناصية الشارع. كانت خطتنا الأصلية هي أنني يجب أن أبعد عن الطريق حتى الظلام ، ثم أنزق على ظهر السفينة ؛ ولكن ، نظراً لوجود ضباب كثيف في مصلحتنا ، تم الاتفاق على عدم إضاعة الوقت في إفراسي. قاد أوغسطس الطريق إلى الرصيف ، وأتبعت على مسافة قصيرة ، مغلقاً بعباءة بحار كثيفة ، أحضرها معه ، حتى لا يمكن التعرف على شخصيتي بسهولة. تماماً كما استدرنا في الزاوية الثانية ، بعد أن تجاوزنا بئر السيد إدموند ، الذي يجب أن يظهر ، يقف أمامي مباشرة ، وينظر إلى بالكامل في وجهي ، ولكن السيد بيترسون ، جدي. قال بعد صمت طويل: "لماذا ، باركي روحي ، يا جوردون ، لماذا ، لماذا ، من ترتدي عباءته القذرة؟" سيد! "أجبته ، مفترضاً ، قدر استطاعتي ، في حالة الصورة ، جواً من المفاجأة المستاءة ، وأتحدث بأقصى من كل النغمات التي يمكن تخيلها- "سيد! أنت صومت مخطئ- اسمي ، في في المقام الأول ، ليس هناك شيء مثل Goddin على الإطلاق ، وأريد منك أن تعرف بشكل أفضل ، أيها الحارس الأسود ، من تسمية معطف الأوبيركوت الجديد الخاص بي بأنه مبتذل . "طوال حياتي لم أستطع الامتناع عن الصراخ بالضحك على الطريقة الغربية التي تلقى بها الرجل العجوز هذا التوبيخ الوسيم. بدأ يتراجع بخطوتين أو ثلاث ، وتحول في البداية إلى الشحوب ثم الأحمر بشكل مفرط ، وألقى نظارته ، ثم وضعهما على الأرض ، وركض نحوه بالكامل ، مع رفع مظلته. ومع ذلك ، فقد توقف عن العمل في حياته المهنية ، كما لو أن ذكرياته المفاجئة صدمته ؛ وفي الوقت الحالي ، يستدير ، يرجع في الشارع ، يرتجف طوال الوقت بغضب ، ويتمتم بين أسنانه: "لن تفعل - اعتقدت النظارات الجديدة أنها مياه مالحة جيدة مقابل لا شيء من جوردون. توم."

بعد هذا الهروب الصريح ، شرعنا بحد أكبر ، ووصلنا إلى وجهتنا بأمان. لم يكن هناك سوى واحد أو اثنين من الأيدي على متن الطائرة ، وكانت هذه الأيدي مشغولة إلى الأمام ، وفعلت شيئاً ما لتمشيط التوقع. كنا نعلم جيداً أن الكابتن بارنارد كان مخطوبًا في Vredenburgh Lloyd وسبيق هناك حتى وقت متاخر من المساء ، لذلك لم يكن لدينا الكثير لنعتقد في حسابه. صعد أوغسطس أولاً إلى جانب الإناء ، وتبعته بعد فترة قصيرة ، دون أن يلاحظني الرجال في العمل. شرعنا على الفور في المقصورة ، ولم نعثر على أي شخص هناك.

تم تركيبه في أكثر الأساليب راحة - وهو شيء غير عادي إلى حد ما في سفينة صيد الحيتان. كانت هناك أربعة غرف فاخرة للغاية ، مع أوصافه واسعة ومريحة. لاحظت وجود موقد كبير وسجادة سميكه وقيمة بشكل ملحوظ تغطي أرضية كل من المقصورة والغرف. كان السقف بارتفاع سبعة أقدام كاملاً ، وباختصار ، بدا كل شيء أكثر اتساعاً ومقبولة مما كنت أتوقعه. ومع ذلك ، لم يسمح لي أوغسطس إلا بالقليل من الوقت للمراقبة ، والإصرار على ضرورة إخفاء نفسي في أسرع وقت ممكن. قاد الطريق إلى غرفة الجلوس الخاصة به ، والتي كانت على الجانب الأيمن من العميد ، وبجوار الحواجز. عند دخوله ، أغلق الباب وأغلقه. اعتقدت أنني لم أر غرفة صغيرة أجمل من تلك التي وجدت نفسي فيها الآن. كان طوله حوالي عشرة أقدام ، ولم يكن به سوى رصيف واحد ، كما قلت من قبل ، كان عريضاً ومربيعاً. في ذلك الجزء من الخزانة الأقرب للحواجز ، كانت هناك مساحة تبلغ أربعة أقدام مربعة ، تحتوي على طاولة وكرسي ومجموعة من الأرفف المعلقة الملائمة بالكتب وكتب الرحلات والسفر بشكل رئيسي. كان هناك العديد من وسائل الراحة الأخرى في الغرفة ، من بينها يجب لأنني نوغاً من الخزنة أو الثلاجة ، حيث أشار لي أوغسطس إلى مجموعة من الأطباق الشهية ، في كل من قسم الأكل والشرب.

لقد ضغط الآن بتفاصيله على بقعة معينة من السجاد في أحد أركان المساحة المذكورة للتو ، مما سمح لي بمعرفة أن جزءاً من الأرضية ، حوالي ستة عشر بوصة مربعة ، قد تم قطعه بدقة وتعديلها مرة أخرى. وبينما كان يضغط ، ارتفع هذا الجزء في أحد طرفيه بدرجة كافية للسماح بمرور إصبعه من الأسفل. بهذه الطريقة قام برفع فم المصيدة (التي كانت السجادة لا تزال مثبتة بالمساميير) ، وووجدت أنها أدت إلى الإمساك اللاحق. قام بعد ذلك بإشعال فتيلة صغيرة بواسطة عود ثقاب فوسفورى ، ووضع الضوء في فانوس مظلم ، ونزل معه من خلال الفتاحة ، وأمرني بأن أتبعه. لقد فعلت ذلك ، ثم سحبت الغطاء على الحفرة ، عن طريق مسمار مدفوع في الجانب السفلي - السجادة ، بالطبع ، تستأنف وضعها الأصلي على أرضية غرفة الجلوس ، ويتم إخفاء جميع آثار الفتاحة .

أعطى التدريجي شعاعاً ضعيفاً لدرجة أنه كان من الصعب للغاية أن أتمس طرقي عبر كتلة الخشب المشوша التي وجدت نفسي الآن من بينها. لكن تدريجياً، أصبحت عيني مغطاة على الكآبة، وشرعت في مشاكل أقل، متمسساً ببنوارات معطف صديقي. أحضرني، مطولاً، بعد أن زحف ومتعرجاً عبر ممرات ضيقة لا حصر لها، إلى صندوق مكسو بالحديد، مثل الذي يستخدم أحياناً لتعبئة الخزف الفاخر. كان ارتفاعه أربعة أقدام تقريباً، وطوله ستة أقدام، لكنه ضيق جداً. كان يوجد براميل زيت كبيرة فارغة فوقها، وفوقها، مرة أخرى، تراكمت كمية كبيرة من حصائر القش، متراكمة على ارتفاع يصل إلى أرضية الكابينة. في كل اتجاه آخر حولنا، تم تثبيته بأكبر قدر ممكن، حتى السقف، فوضى كاملة لكل أنواع أثاث السفن تقريباً، جنباً إلى جنب مع مزيج غير متجانس من الصناديق، والسلال، والبراميل، والبلاطات، بحيث بدا الأمر وكأنه مهما لا يقل عن معجزة أنها اكتشفنا أي ممر على الإطلاق إلى الصندوق. بعد ذلك وجدت أن أغسطس قد رتب عن قصد التستيف في هذا المخزن بهدف توفير إخفاء شامل لي، حيث لم يكن لدي سوى مساعد واحد في المخاض، ورجل لا يخرج في السفينة.

أظهر لي رفيقي الآن أنه يمكن إزالة أحد أطراف الصندوق بكل سرور. زلقها جانباً وعرض الجزء الداخلي الذي كنت مستمتعاً به بشكل مفرط. غطت مرتبة من أحد أرصفة الكابينة الجزء السفلي بالكامل، وتحتوي على كل قطعة تقريباً من مجرد الراحة التي يمكن أن تكون مزدحمة في مساحة صغيرة جداً، مما يتاح لي، في نفس الوقت، مساحة كافية لسكنى، إما في وضيعة الجلوس أو الاستلقاء بالكامل. من بين أشياء أخرى، كان هناك بعض الكتب والقلم والجبر والورق، ثلاث بطانيات، إبريق كبير مملوء بالماء، براميل من بسكويت البحر، ثلاثة أو أربعة ناقص بولونيا ضخمة، لحم خنزير ضخم، ساق باردة من لحم الأسان المشوي، ونصف دزينة من زجاجات العصائر والمشروبات الكحولية. شرعت على الفور في الاستحواذ على شقتي الصغيرة، وهذا مع شعور برضاء أعلى، وأنا متأكد من ذلك، أكثر من أي ملك عاشه أي ملك على الإطلاق عند دخوله قصراً جديداً. أشار لي أغسطس الآن إلى طريقة تثبيت الطرف المفتوح للصندوق، وبعد ذلك، وهو ممسكاً بالمستدقة بالقرب من السطح، أظهر لي قطعة من الحبل السوسيي الداكن ملقة على طوله. قال إن هذا امتد من مخبئ عبر اللفات الضرورية بين الخشب، إلى المسمار الذي تم دفعه في سطح الحجز، مباشرة أسفل باب المصيدة المؤدي إلى غرفة نومه. من خلال هذا الحبل، يجب أن أكون قادرًا على تبع طريقي للخروج بسهولة دون توجيهه، بشرط أن يؤدي أي حادث غير متوقع إلى جعل هذه الخطوة ضرورية. لقد رحل الآن، تاركاً معي الفانوس، مع كمية وفيرة من التدريجي والتدرجي والفوسفور، ووعد بأن يقوم بزياري بقدر ما يستطيع أن يفعل ذلك دون ملاحظة. كان هذا في السابع عشر من يونيو.

بقيت ثلاثة أيام وليالٍ (يقدر ما أستطيع تقريباً) في مخبئ دون الخروج منه على الإطلاق، باستثناء مرتين لفرض مد أطرافي بالوقوف منتصباً بين صندوقين مقابل الفتحة. طوال الفترة لم أر شيئاً من أغسطس. لكن هذا سبب لي القليل من القلق، حيث كنت أعلم أنه من المتوقع أن ينطلق العميد في البحر كل ساعة، وفي الصحب لم يجد بسهولة فرضاً للنزول إلى. مطولاً سمعت الفح ينفتح ويغلق. وفي الوقت الحالي، اتصل بصوت منخفض، سألهني عما إذا كان كل شيء على ما يرام، وإذا كان هناك أي شيء أريده.

أجبته: "لا شيء". "أنا مرتاح بقدر الإمكان؛ متى يبحر العميد؟" أجاب "ستكون أقل من نصف ساعة". "جئت لأعلمك بذلك، وخوفاً من أن تشعر بالقلق عند غيابي. لن تناج لي فرصة النزول مرة أخرى لبعض الوقت - ربما لمدة ثلاثة أو أربعة أيام أخرى. كل شيء يجري على متن الطائرة مباشرة. بعد اصعد وأغلق المصيدة، هل تزحف على طول الحبل السوسيي إلى المكان الذي يسير فيه الظفر. ستتجدد ساعتي هناك - قد يكون مفيداً لك، لأنه لا يوجد لديك ضوء النهار لتخافظ على الوقت. أفترض أنه يمكنك لن أحكي عن المدة التي دفنت فيها - ثلاثة أيام فقط - هذا هو اليوم العشرين. كنت سأحضر الساعة إلى صندوقك، لكنني أخشى أن يفوتك". مع هذا صعد.

بعد حوالي ساعة من رحيله، شعرت بوضوح أن العميد يتحرك، وهنأت نفسي على أن بدأت رحلة طويلة إلى حد ما. راضياً عن هذه الفكرة، قررت أن أجعل عقلي أسهل ما يمكن، وانتظر مجرب الأحداث حتى يُسمح لي باستبدال الصندوق بمساكن أكثر اتساعاً، على الرغم من أنها ليست مريحة، في المقصورة. كانت رعايتي الأولى هي الحصول على الساعة. تركت الاحتراق مستدقاً، فتلمسست في الظلام، متابعاً الحبل

من خلل لغات لا حصر لها ، اكتشفت في بعضها أنه بعد الشد لمسافة طويلة ، تم إعادتي إلى مسافة قدم أو اثنين من الوضع السابق. مطولاً وصلت إلى المسamar ، وتأمين شيء في رحلي ، وعدت معه بأمان. نظرت الآن في الكتب التي تم توفيرها بعناية ، واخترت رحلة لويس وكلارك الاستكشافية إلى مصب كولومبيا. مع هذا ، استمتعت ببعض الوقت ، عندما كتبت أشعر بالتعاس ، أطفأت الضوء بعناية كبيرة ، وسرعان ما سقطت في سبات عميق.

عند الاستيقاظ شعرت بالارتكاك بشكل غريب ، وانقضى بعض الوقت قبل أن أتمكن من تذكر جميع الظروف المختلفة لوضعي. ومع ذلك ، فدرجات تذكر كل شيء.

أشعلت الضوء ، نظرت إلى الساعة. ولكن تم الجري ، وبالتالي لم تكن هناك وسيلة لتحديد مدة نومي. كانت أطرافي ضيقة للغاية ، واضطربت إلى تخفيفها بالوقوف بين الصناديق. في الوقت الحالي ، شعرت بشهية مفترسة تقريباً ، فكرت بنفسي في لحم الضأن البارد ، الذي تناولته قبل النوم مباشرة ، ووجده ممتداً. ما دهشتني عندما اكتشفت أنها في حالة تعفن مطلق! هذه الظروف سببت لي إزعاجاً كبيراً. لربطه بالاضطراب العقلي الذي عانيت منه عند الاستيقاظ ، بدأت أفترض أنني يجب أن أتألم لفترة طويلة للغاية من الزمن. ربما كان للجو الوثيق للحزن علامة بهذا الأمر ، وقد يكون في النهاية مثيراً لأخطر النتائج. رأسي يؤلمني بشكل مف躬. تخيلت أنني أستنشق كل نفس بصعوبة ؛ وباختصار ، لقد كنت مضطهدًا بالعديد من المشاعر القاتمة. ما زلت لا أستطيع أن أجرب على إحداث أي إزعاج من خلال فتح الفم أو غير ذلك ، وبعد أن أنهيت الساعة ، أقتربت نفسي قدر الإمكان.

طوال الأربع وعشرين ساعة الممدة التالية ، لم يهدأ أي شخص ، ولم أستطع إلا أن أتهم أغسطس بتأثيره الكبير من الإهمال. ما أثار ازعاجي بشكل رئيسي هو أن الماء في الإبريق انخفض إلى حوالي نصف لتر ، وكانت أعناني كثيرة من العطش ، بعد أن أكلت ناقن بولونيا بحرية بعد أن فقدت لحم الضأن. شعرت بعدم الارتكاج الشديد ، ولم يعد بإمكان الاهتمام بتكمي. لقد تغلبت على ، أيضاً ، برغبة في النوم ، لكنني ارتجفت من فكرة الانغماس في ذلك ، خشية وجود بعض التأثير الضار ، مثل تأثير الفحم المحترق ، في الهواء المحصور في الحجر. في غضون ذلك ، أخبرني لغة العميد أننا كنا بعيداً في المحيط الرئيسي ، وأقتربنا صوت طنين باهت ، وصل إلى أذني كما لو كان من مسافة شاسعة ، أنه لا توجد عاصفة عادية تهب. لم أستطع أن أتخيل سبباً لغياب أغسطس. لقد كان بالتأكيد متقدمين بما يكفي في حلتنا للسماح لي بالصعود. ربما حدث له حادث ما - لكن لم أتمكن من التفكير في أي شيء يفسر معاناته لي أن أبقى سجيّناً لفترة طويلة ، واستثناء ، في الواقع ، موته فجأة أو سقوطه في البحر ، وبينما على هذه الفكرة لم أستطع التفكير في أي شيء. درجة الصبر. كان من الممكن أن تكون قد حيرتنا الرياح القوية ، وما زلنا بالقرب من نانتوكيت. هذا المفهوم ، ومع ذلك ، اضطربت للتخلص ؛ على هذا النحو ، يجب أن يكون العميد قد ذهب في كثير من الأحيان ؛ وقد شعرت بالرضا التام ، من ميلها المستمر إلى اللاريس ، لأنها كانت تبحر طوال الوقت مع نسيم ثابت في رباعها الأيمن. بالإضافة إلى أنا ما زلنا في حي الجزيرة ، فلماذا لا يزورني أغسطس ويبلغني بالظروف؟ بالتفكير بهذه الطريقة في الصعوبات التي واجهتها في حالي الانفرادية والدائمة ، قررت الانتظار لمدة أربع وعشرين ساعة أخرى ، إذا لم يتم الحصول على راحة ، فسأشق طريقي إلى الفخ ، وسأسعي إما إلى عقد اجتماع مع صديقي ، أو أحصل على القليل من الهواء النقي على الأقل من خلال الفتاحة ، وإنماداً إضافياً بالمياه من القاعة. بينما كنت منشغلًا بهذا الفكر ، سقطت على الرغم من كل مجهد على عكس ذلك ، في حالة من النوم العميق ، أو بالأحرى ذهول. كانت أحلامي من أروع الوصف. كل أنواع المصائب والرعب أصابتني. من بين المآسي الأخرى ، تعرضت لاختناق حتى الموت بين وسائل ضخمة ، بواسطة شياطين من أكثر الجوانب فظاعة ووحشية. حملتني الثعابين الهائلة في أحضانها ، ونظرت بجدية في وجهي بعيونهم اللامعة المخيفة. ثم انتشرت الصحاري ، اللامحدودة ، وذات الشخصية الأكثر بؤساً وإثارة للإعجاب ، أمامي. جذوع الأشجار الطويلة للغاية ، رمادية اللون وخالية من الأوراق ، ارتفعت في تتابع لاهائي بقدر ما يمكن للعين أن تصل إليه.

كانت جذورهم مخبأة في مستنقع واسع الانتشار ، كانت مياهه الكثيفة ملقة بشكل كثيف ، ولا تزال ، وفظيعة تماماً ، تحتها. وبدت الأشجار الغريبة موهوبة بالحيوية البشرية ،

وكانوا يلوحون جيئة وذهابا بأذرعهم الهيكلية ، ويصرخون إلى المياه الصامدة طلبا للرحمة ، بلهجات صاخبة وثاقبة من أشد المعاناة والأس. تغير المشهد. ووقفت عارياً وحيداً وسط سهول الصحراء المحترة. عند قدمي كان يرقد أسد شرس من المناطق الاستوائية. فجأة انفتحت عيناه الجامحة وسقطنا علىٰ. برباط مقنع قفز واقفا على قدميه ، وكشف عن أسنانه الرهيبة. وفي لحظة أخرى انفجر من حلقه الأحمر زئير مثل رعد السماء ، وسقطت بقوه على الأرض. في خنق في نوبة من الرعب ، وجدت نفسي أخيراً مستيقظاً جزئياً. إذن ، لم يكن حلمي مجرد حلم. الآن ، على الأقل ، كنت أستحوذ على حواسي. كانت كفوف بعض الوحش الضخمة والحقيقة تضغط بشدة على صدري - كانت أنفاسه الساخنة في أذني - وكانت أنبياته البيضاء المروعة تلمع علي من خلال الظلام.

لو علقت آلاف الأرواح على حركة أحد الأطراف أو النطق بمقطع لفظي ، لم يكن بإمكانني أن أتحدث أو أتحدث. احتفظ الوحش ، مهما كان ، بمكانته دون أن يحاول أي عنف فوري ، بينما كنت مستلقيا في حالة من العجز التام ، وتخيلت ، حالة احتضار تحته.

شعرت أن قوتي الجسدية والعقلية كانت تتركني بسرعة - باختصار ، أني كنت أهلك ، وأموت من الخوف المطلق. سبح عقلي - أصبحت مريضاً مميتاً - فشلت روبي - حتى مقل العيون الساطعة فوقى أصبحت باهته. وبذلت جهداً قوياً أخيراً ، نفخت مطولاً قذفاً خافتاً لله ، واستسلمت للموت. بدا أن صوت صوتي أثار كل الغضب الكامن للحيوان. **تَسَبَّبَتْ يَكُلُّ قَوْلَ عَلَى جَسْدِي**. ولكن ما كان دهشتني ، عندما بدأ ، بتحبيب طويل ومنخفض ، بلع وجهي ويدى بأكير قدر من الحماس ، وبأكثر مظاهر المودة والفرح إسرافاً! كنت في حيرة من أمري ، وذهلت تماماً - لكنني لم أستطع أن أنسى الآلين الغريب لقلبي تايغر في نيوفاوندلاند ، والطريقة الغريبة لمداعبته التي كنت أعرفها جيداً. كان هو. لقد عانيت من اندفاع مفاجئ للدم إلى معابدي وشعور بالدوار والقوة بالخلاص والإعراض. نهضت مسرعاً من المرتبة التي كنت مستلقية عليها ، وألقيت بنفسي على رقبة من أتباع وصديقي المخلصين ، وخففت من القمع الطويل الذي مورس في صدري في طوفان من أكثر الدموع حماسة.

كما في مناسبة سابقة ، كانت تصوراتي في حالة من عدم الوضوح والارتباك الأكبر بعد مغادرة الفراش. لوقيت طويلاً ، وجدت أنه من المستحيل تقريري ربط أي أفكار؛ ولكن ، بدرجات بطيئة للغاية ، عادت كليات التفكير لدى ، واستدعت مرة أخرى لذكرى الحوادث العديدة لحالتي. من أجل وجود النمر حاولت عيناً أن أحاسب؛ وبعد أن انشغلت بآلاف التخمينات المختلفة التي تحررها ، اضطررت إلى الاكتفاء بالفرح لأنه كان معى لمشاركة وحدتي الكثيبة ، وإرضائي من مداعباته. يحب معظم الناس كلايهم ، لكن بالنسبة لـ **Tiger** كان لدى عاطفة أكثر حماسة من المعتاد؛ ولم يستحقها أبداً أي مخلوق أكثر حقاً. لمدة سبع سنوات كان رفيقي الذي لا ينفصل ، وفي العديد من الحالات قدم أدلة على جميع الصفات النبيلة التي نقدر الحيوان من أجلها. كنت قد أنقذته ، عندما كان جروًا ، من براثن شرير صغير خبيث في نانتوكيت كان يقوده إلى الماء بحبل حول رقبته؛ والكلب الكبير سدد الالتزام ، بعد حوالي ثلاثة سنوات ، بإيقاعي من هراوة سارق الشوارع.

بعد أن استحوذت على الساعة ، وجدت ، عند وضعها على أذني ، أنها ركضت مرة أخرى؛ لكن في هذا الوقت لم أتفاجأ على الإطلاق ، لأنني مقتنع ، من الحالة الغريبة لمشاعري ، بأنني قد نمت ، كما كان من قبل ، لفترة طويلة جدًا ، كم من الوقت ، كان من المستحيل بالطبع أن أقول. كنت أحترق من الحمى ، وكان عطشى يكاد لا يطاق. شعرت بالصدودق من أجل الإمداد القليل المتبقى من الماء ، لأنه لم يكن لدي أي ضوء ، وقد احترق المستدق في مقبس الفانوس ، وصادف الفوسفور لم يكن في متناول اليدي. ومع ذلك ، عند العثور على الإبريق ، اكتشفت أنه فارغ - لا شك أن النمر قد أغرى بشريه ، وكذلك القهاب ما تبقى من لحم الصان ، الذي وضع عظامه ، منتقل جيداً ، من خلال فتح الفتحة. عليه. كان بإمكانني تجنب اللحم الفاسد ، لكن قلبي غرق وأنا أفك في الماء. كنت ضعيفاً للغاية - لدرجة أنني اهتزت في كل مكان ، كما هو الحال مع ألم ، عند أذني حرقة أو مجهود. ولزيادة مشاكل ، كان العميد يندحرج بعنف شديد ، وكانت براميل الزيت التي كانت موضوعة على صندوقي في خطير لحظي من السقوط ، وذلك لسد الطريق الوحيد للدخول أو الخروج. شعرت أيضاً ،

معاناة رهيبة من دوار البحر، جعلتني هذه الاعتبارات أشق طريفي ، في جميع الأخطار ، إلى الفخ ، وأن أحصل على راحة فورية ، قبل أن أكون عاجزاً عن القيام بذلك تماماً. بعد أن توصلت إلى هذا العزم ، شعرت مرة أخرى بصدوق الفوسفور والتندق التدريجي. الأول وجدته بعد القليل من المتابعة ؛ لكن ، لم أكتشف التناقض التدريجي في أقرب وقت كنت أتوقعه (لأنني تذكرت ما يقرب من البقعة التي وضعتها فيها) ، فقد تخللت عن البحث عن الحاضر ، وأخذت تاجر كذبة هادئة ، وبدأت رحلتي على الفور نحو فخ.

في هذه المحاولة ، أصبح ضعفي الكبير واضحًا أكثر من أي وقت مضى. كان بإمكانني الزحف بصعوبة بالغة ، وكثيراً ما كانت أطرافي تغرق فجأة من تحتي ؛ عندما أسجد على وجهي ، كنت أبقى لبعض دقائق في حالة تقترب من عدم الإحساس. ما زلت أكافح للأمام بدرجات بطيئة ، خائفاً من كل لحظة أن أفقدها وسط اللغات الضيقة والمعقدة للخشب ، وفي هذه الحالة لم يكن لدى شيء سوى الموت كنتيجة لذلك. مطولاً ، عند القيام بدفع للأمام بكل الطاقة التي استطيع أن أمر بها ، ضربت جبهتي بعنف على الزاوية الحادة للصدوق المربوط بالحديد. لقد أذهلتني الحادثة لبعض لحظات. لكنني الذي لا يوصف ، أن التدرج السريع والعنيف للسفينة قد ألقى الصندوق بالكامل عبر طريفي ، وذلك لمنع الممر فعلياً. مع مجھوداتي القصوى لم أستطع تحريكها مسافة بوصة واحدة من موقعها ، فهي محصورة عن كثب بين الصناديق المحيطة وأثاث السفن. لذلك أصبح من الضروري أن أكون ضعيفاً كما كنت ، إما أن أترك إرشاد السوط والبحث عن ممر جديد ، أو تسلق العقبة ، واستئناف المسار على الجانب الآخر. قدم البديل السابق الكثير من الصعوبات والمخاطر التي لا يمكن التفكير فيها دون ارتعاش. في حالي الصعيفة الحالية للعقل والجسم ، يجب أن أفقد طريفي بشكل معصوم إذا حاولت ذلك ، وأهلك بشكل بايس وسط الم tahas الكثيبة والمثيرة للاشمئزاز. لذلك ، شرعت ، دون تردد ، في استحضار كل ما تبقى من قوتي وثباتي ، والسعى ، بأفضل ما أستطيع ، للتسلق فوق الصندوق.

عند الوقوف منتصباً ، مع مراعاة هذه الغاية ، وجدت أن المهمة أكثر جدية مما دفعتنني مخاوفي إلى تخيله. على كل جانب من الممر الضيق نشأ جدار كامل من الخشب الثقيل المتنوع ، والذي قد يكون أقل خطأ فادح من جهتي هو وسيلة إسقاطه على رأسي ؛ أو ، إذا لم يقع هذا الحادث ، فقد يتم إغلاق المسار فعلياً أمام عودتي بواسطة الكتلة الهابطة ، حيث كانت أمام العائق هناك. كان الصندوق نفسه صندوقاً طويلاً وغير عملي ، لا يمكن الحصول عليه من موطن قدم. حاولت عبّا ، بكل وسيلة في وسعي ، الوصول إلى القمة ، على أمل أن أكون بذلك قادرة على جذب نفسي. لو نجحت في الوصول إليه ، فمن المؤكد أن قوتي كانت ستثبت أنها غير كافية تماماً لمهمة تجاوز الأمر ، وكان من الأفضل أنني فشلت من جميع النواحي. مطولاً ، في محاولة يائسة لإجبار الصندوق على الخروج من الأرض ، شعرت بذبذبة قوية في الجانب المجاور لي. دفعت يدي بلهفة إلى حافة الألواح الخشبية ، وووجدت أن واحدة كبيرة جداً كانت مفكوكة. بسكنين الجيب ، الذي كان معي لحسن الحظ ، نجحت ، بعد جهد كبير ، في نزعها تماماً ؛ وإدخالها من خلال الفتحة ، اكتشفت ، لفرحتي الفائقة ، أنه لا توجد ألواح على الجانب الآخر -بمعنى آخر ، أن القمة كانت تريدها ، وهي القاع الذي أجبرت طريفي من خلاه. لم أجد صعوبة كبيرة الآن في المضي على طول الخط حتى وصلت أخيراً إلى المسمار ، بقلب ينبع ، ووقفت منتصباً ، وضغطت بلمسة لطيفة على غطاء المصيدة. لم يرتفع كما توقعت ، وضغطت عليه بعزم أكبر إلى حد ما ، وما زلت أخشى أن يكون شخص آخر غير أوغسطس في غرفته. ومع ذلك ، فقد ظل الباب ثابتاً ، مما أثار دهشتني ، وشعرت بعدم الارتياح إلى حد ما ، لأنني كنت أعرف أنه كان يتطلب في السابق ولكن القليل من الجهد أو لم يبذل أي جهد لإزالته. لقد دفعتها بقوة -كانت مع ذلك حازمة: بكل قوتي -لم تفسح المجال بعد: مع الغضب ، والغضب ، واليأس -لقد عارضت جهودي القصوى ؛ وكان واضحًا ، من طبيعة المقاومة التي لا تترنّع ، أن الثقب إنما قد تم اكتشافه وتثبيته فعلياً ، وأن بعض الوزن الهائل قد وضع عليه ، وهو أمر لا جدوى من التفكير في إزالته.

كانت أحاسيس شديدة الرعب والفزع. عبّا حاولت التفكير في السبب المحمّل لوجودي على هذا النحو. لا يمكنني استدعاء أي سلسلة انعكاس متصلة ،

والفرق على الأرض ، أفسح المجال ، دون مقاومة ، لأكثر التصورات كآبة ، حيث اكتتبت بي الوفيات المروعة من العطش والجماعة والاختناق والدفن المبكر مع الكوارث البارزة التي يجب مواجهتها. مطلقاً هناك عاد لي بعض جزء من حضور الذهني. نهضت وشعرت بأصبعي بشقوق أو شقوق الفتحة. بعد أن عثرت عليها ، قمت بفحصها عن كثب للتأكد مما إذا كانت تنبئ من أي ضوء من غرفة الدولة ؛ لكن لم يكن أي منها مرئياً. ثم قمت بإدخال شفرة سكين القلم من خلالها ، حتى قابلت بعض العوائق الصعبة.

بالخدش ضدها ، اكتشفت أنها كتلة صلبة من الحديد ، والتي ، من إحساسها المتموج الغريب عندما مررت بالشفرة على طولها ، استنتجت أنها سلسلة كبل. المسار الوحيد الذي يبقى لي الآن هو أن أتعقب طريقي إلى الصندوق ، وهناك إما أن أستسلم لمصيري الحزين ، أو أحاول تهدئة ذهني حتى أتعرف بتربيبي لخطي للهروب. شرعت على الفور في المحاولة ونجحت ، بعد صعوبات لا حصر لها ، في العودة. عندما كنت أغرق ، مرهقا تماماً ، على الفراش ، ألقى تاجر بنفسه بالكامل بجانبي ، وبدأ كما لو كان راغباً ، من خلال مداعباته ، في مواساتي في مشاكله ، وحثني على تحملها بثبات.

استحوذ تفرد سلوكه المطول على انتباхи بالقوة. بعد لعق وجهي ويدى لعدة دقائق، توقف فجأة عن فعل ذلك ، وأطلق أنيتاً حافتاً. عندما مدت يدي نحوه ، وجدته مستلقياً على ظهره ، وكفاه مرفوعتان. هذا السلوك ، الذى تكرر كثيراً ، بدا غريباً ، ولم استطع بأى حال من الأحوال تفسيره. عندما بدا الكلب حزيناً ، استنتجت أنه قد أصيب ببعض الإصابات ؛ وأخذت كفوفه بين يدي وفحصتها واحدة تلو الأخرى ، لكننى لم أجد أي علامة على أي إصابة. ثم افترضت أنه جائع ، وأعطيته قطعة كبيرة من لحم الخنزير ، التي التهمها بشغف -ولكن بعد ذلك ، استأنف مناواراته غير العادلة. لقد تخيلت الان أنه كان يعاني ، مثلى ، من عذابات العطش ، وكان على وشك تبني هذا الاستنتاج باعتباره النتيجة الحقيقية ، عندما خطرت لي فكرة أننى لم أحص حتى الان سوى كفوفه ، وأنه من المحتمل أن يكون هناك جرح في جزء من جسده أو رأسه. هذا الأخير شعرت به بعناء ، لكننى لم أجد شيئاً. ومع ذلك ، عند تمرير يدي ، على طول ظهره ، لاحظت انتصاهاً طفيفاً للشعر يمتد بالكامل عبرها. بحثت في هذا بإصبعي ، اكتشفت خيطاً ، وتبعته ، وووجدت أنه يحيط بالجسم كله. عند الفحص الدقيق ، عثرت على زلة صغيرة مما كان يشعر به ورق الرسائل ، والذي تم من خلالهربط الخيط بطريقة تجعله أسفل الكتف الأيسر للحيوان مباشرة.

الفصل الثالث

فكرت على الفور في أن الورقة كانت مذكرة من أغسطس ، وأن بعض الحوادث غير الخاضعة للمساءلة قد وقعت لمنه من إراحي من زنزانتي ، فقد ابتكر هذه الطريقة للتعرفي بالحالة الحقيقية للأمور. مرتجعاً بشغف ، بدأت الآن في بحث آخر عن أعماد النقاب والتناقض التدريجي للفوسفور. كنت أتذكر حيرة من أنني تركتهم بعيداً قبل النوم مباشرة ؛ وبالفعل ، قبل رحلتي الأخيرة إلى الفخ ، تمكنت من تذكر المكان المحدد الذي أودعته فيه.

لكنني الان حاولت عبئاً أن أذكرها في ذهني ، وشغلت نفسي لمدة ساعة كاملة في بحث غير مثير ومزعج عن المقالات المفقودة ؟ قط ، بالتأكيد ، لم تكن هناك حالة محيرة أكثر من القلق والتلشوقي. مطولاً ، أثناء تلمس رأسي ، ورأسي قريب من الصابورة ، بالقرب من فتحة الصندوق ، وخارجها ، لاحظت وميضاً خافتًا من الضوء في اتجاه التوجيه.

فوجئت بشدة ، لقد حاولت أن أشق طريقي نحو ذلك ، حيث بدا أنه على بعد أمتار قليلة من موقفي. نادراً ما كنت أحترك مع هذه النية ، عندما فقدت بصيص البريق تماماً ، وقبل أن أتمكن من عرضه مرة أخرى ، كنت مضطراً للشعور بجو الصندوق حتى استأنفت وضعي الأصلي تماماً. الآن ، تحريك رأسي بحذر ذهاباً وإياباً ، وجدت أنه من خلال التقدم ببطء ، بحذر شديد ، في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي بدأت فيه في البداية ، تم تمهيني من الاقتراب من الضوء ، مع الاحتفاظ به في رأي. في الوقت الحالي جئت إليها مباشرة (بعد أن شقت طريقي عبر لفات ضيقة لا حصر لها) ، ووجدت أنها انطلقت من بعض شظايا أعود الثقب ملقة في برميل فارغ انقلب على جانبه. كنت أتساءل كيف وصلوا إلى مثل هذا المكان ، عندما سقطت يدي على قطعتين أو ثلاث قطع من الشمع المستدق ، والتي من الواضح أن الكلب تتمم بها. استنجدت على الفور أنه قد التهم كل مخزوني من

الشمع ، وشعرت باليأس من أن أكون قادرًا على قراءة ملاحظة أغسطس. كانت بقایا الشمع الصغيرة مهروسة جدًا بين القمامات الأخرى في البرميل ، لدرجة أنني كنت يائساً من الحصول على أي خدمة منها ، وتركتها كما هي. تجمعت الفوسفور ، الذي لم يكن هناك سوى ذرة أو اثنتين ، كما استطعت ، وعدت به ، بعد صعوبة كبيرة ، إلى صندوق ، حيث بقي تاجر طوال الوقت.

ماذا أفعل بعد ذلك لا أستطيع أن أقول. كان التعليق مظلماً للغاية لدرجة أنني لم أستطع رؤية يدي ، مهما كانت قريبة من وجهي. بالكاد يمكن تمييز القصاصة الورقية البيضاء ، ولا حتى ذلك عندما نظرت إليها مباشرة ؛ من خلال تحويل الأجزاء الخارجية من شبکية العين نحوها -أي من خلال مسحها قليلاً ، وجدت أنها أصبحت ملحوظة إلى حد ما. وهكذا يمكن تخيل كآبة سجني ، وبيدو أن ملاحظة صديقي ، إذا كانت بالفعل رسالة منه ، من المرجح أن تلقي بي في مزيد من المتابعة ، من خلال إزعاج عقلي الضعيف والمضطرب دون أي غرض. عبّا ، درت في ذهني العديد من الوسائل السخيفة لشراء الضوء -مثل هذه الوسائل على وجه التحديد مثل رجل في نوم مضطرب بسبب الأفيون سيكون عرضة للسقوط في غرض مماثل -كل منها يظهر بالتناوب إلى الحال هو التصورات الأكثر منطقية والأكثر سخافة ، تماماً كما تومض القدرات المنطقية أو التخيلية ، بالتناوب ، واحدة فوق الأخرى. أخيراً خطرت لي فكرة بدت عقلانية ، وأعطيتني سبباً للتساؤل ، بشكل عادل للغاية ، أنني لم أستمتع بها من قبل. وضفت القصاصة على ظهر كتاب ، وجمعت شطايا أعواد الثقب الفوسفور التي أحضرتها من البرميل ، ووضعتها معًا على الورقة. ثم ، براحة يدي ، فركت الكل بسرعة ، ولكن بثبات. انتشر ضوء صافٍ على الفور في جميع أنحاء السطح ؛ ولو كان هناك أي كتابة عليه ، لما كنت سأواجه أقل صعوبة ، وأنا متأكد من ذلك ، في قراءته. لم يكن هناك مقطع لفظي ، ولكن لم يكن هناك سوى فراغ كئيب وغير مرض ؛ تلاشت الإضاءة في بعض ثوانٍ ، وتلاشى قلبي بداخلي كما ذهب.

لقد ذكرت من قبل أكثر من مرة أن عقلي ، لفترة ما قبل ذلك ، كان في حالة تقترب من الغباء. كانت هناك ، بالتأكيد ، فترات مؤقتة من العقل التام ، وبين الحين والآخر ، حتى من الطاقة ؛ لكن هذه كانت قليلة. يجب أن نتذكر أنني كنت ، لعدة أيام بالتأكيد ، أستنشق الأجواء شبه الوبائية من الإمساك عن كثب في سفيننة صيد الحيتان ، ولفترة طويلة من ذلك الوقت ولكن لم يتم تزويدها بالمياه بشكل ضئيل. خلال الأربع عشرة أو الخمس عشرة ساعة الماضية لم أنم ولم أنم خلال تلك الفترة. كان مصدر الملح من أكثر الأنواع إثارة هو رئيسي ، وفي الواقع ، منذ فقدان لحم الصان ، مصدر الغذاء الوحيد لدى ، باستثناء بسكويت البحر ؛ وهذه الأخيرة كانت عديمة الفائدة تماماً بالنسبة لي ، حيث كانت جافة جداً ويصعب ابتلاعها في حالة الحلق المنتفحة والجافة. كنت الآن في حالة حمى شديدة ، ومرض للغاية من جميع النواحي. هذا سوف يفسر حقيقة أن العديد من الساعات البائسة من اليأس قد انقضت بعد مغامرتي الأخيرة مع الفوسفور ، قبل أن تفك الفكرة في أنني قد قمت بفحص جانب واحد فقط من الورقة. لن أحاول وصف شعوري بالغضب (لأنني أعتقد أنني كنت غالباً أكثر من أي شيء آخر) عندما ظهرت الرقاية الفظيعة التي ارتكتها فجأة على تصوري. لم يكن الخطأ الفادح بحد ذاته مهمًا ، لو لم تجعله حماقتي وتهورتي هي خلاف ذلك -في خيبة أمري لعدم العثور على بعض الكلمات عند الانزلاق ، قمت بتمزيقها بشكل طفل ورميها بعيداً ، كان من المستحيل تحديد أيين.

من أسوأ جزء من هذه المعضلة ، شعرت بالإرتياح من حكمة النمر. بعد أن حصلت ، بعد بحث طويل ، على قطعة صغيرة من الملاحظة ، وضعتها على أنف الكلب ، وحاولت أن أجعله يفهم أنه يجب عليه إحضار بقية الورقة لي. لدهشتني ، (لأنني لم أعلم أيًا من الحيل المعتادة التي يشتهر بها سلالته)، بدا أنه دخل في الحال في معاني ، وسرعان ما وجد جزءاً مهماً آخر ، وهو يبحث عنه لبعض لحظات. أحضر لي هذا ، توقف للحظة ، وفرك أنفه في يدي ، بدا وكأنه يتنتظر موافقتي على ما فعله. ربتت على رأسه ، عندما هرب مرة أخرى على الفور. لقد مر الآن بضع دقائق قبل عودته -ولكن عندما جاء ، أحضر معه زلة كبيرة ، تبين أنها جميع الأوراق المفقودة -لقد تمزقها ، على ما يبدو ، إلى ثلاثة قطع فقط. لحسن الحظ ، أنا

لم يكن لديه مشكلة في العثور على شطايا قليلة من الفوسفور التي تركت تسترشد بالوهج غير الواضح الذي لا يزال ينبع من حسيم أو جسيمين. علمتني الصعوبات التي أواجهها ضرورة توخي الحذر ، وأخذت وقتاً للتفكير فيما كنت على وشك القيام به. اعتقدت أنه من المحتمل جدًا أن تكون بعض الكلمات مكتوبة على هذا الجانب من الورقة التي لم يتم فحصها - ولكن أي جانب كان هذا؟ لم يمنعني تركيب القطع معًا أي شيء في هذا الصدد ، على الرغم من أنه أدى لي أن الكلمات (إن وجدت) ستوجد كلها في جانب واحد ، ومتصلة بطريقة مناسبة ، كما هو مكتوب. كانت هناك ضرورة أكبر للتحقق من النقطة المعنية بما لا يدع مجالاً للشك ، لأن الفوسفور المتبقى لن يكون كافياً تماماً لمحاولات ثالثة ، إذا فشلت في المحاولة التي كنت على وشك القيام بها الآن. وضفت الورقة على كتاب كما كان من قبل ، وجلست لبضع دقائق أفك في الأمر في ذهني. أخيراً اعتقدت أنه بالكاد من الممكن أن يكون للجانب المكتوب بعض التفاوت على سطحه ، والذي قد يمكنني الإحساس الدقيق من اكتشافه. لقد عقدت العزم على إجراء التجربة ومرر إصبعي بحذر شديد على الجانب الذي قدم نفسه أولاً. ومع ذلك ، لم يكن هناك شيء محسوس ، وقامت بقلب الورقة ، وتعديلها على الكتاب. لقد حملت الآن سبابتي مرة أخرى بحذر ، عندما كنت مدركاً لتوهج طفيف للغاية ، ولكن لا يزال واضحًا ، والذي تلاه أثناء تقدمه. كنت أعلم أن هذا يجب أن ينشأ من بعض الجزيئات الدقيقة المتبقية من الفوسفور التي غطيت بها الورقة في محاولتي السابقة. الآخر ، أو الجانب السفلي ، إذن ، هو الذي وضع عليه الكتابة ، إذا كان يجب أن تثبت الكتابة هناك في النهاية.

قلبت المذكورة مرة أخرى ، وذهبت إلى العمل كما فعلت سابقاً. بعد فرك الفوسفور ،تبع ذلك تأقلم كما كان من قبل - ولكن هذه المرة عدة خطوط من MS. بيد كبيرة ، وعلى ما يبدو بالحبر الأحمر ، أصبح واضحًا للعيان. كان المعنان ، على الرغم من أنه ساطع بما فيه الكفاية ، لحظة. ومع ذلك ، لو لم أكن متخصصاً للغاية ، لكان هناك متسع من الوقت لي للاطلاع على الجمل الثلاث بأكملها أمامي - لأنني رأيت ثلاث جمل. ومع ذلك ، بسبب قلقي ، من قراءة الكل مرة واحدة ، نجحت فقط في قراءة الكلمات السبع الختامية ، والتي ظهرت هكذا - "الدم - حياتك تعتمد على الاقتراب منك".

لو كنت قادرًا على التأكد من محتويات المذكورة بالكامل - المعنى الكامل للوعظ الذي حاول صديقي على هذا النحو قوله ، فإن هذا التحذير ، على الرغم من أنه كان يجب أن يكشف عن قصة كارثة لا توصف ، لم أستطع ، مفتتنًا تمامًا ، لعد شبع ذهني بعشرين واحد من الرعب المروع الذي لا يمكن تحديده والذي استلهمني به من التحذير المجزأ الذي تلقيته على هذا النحو. و "الدم" أيضًا ، تلك الكلمة من كل الكلمات - المليئة بالغموض والمعاناة والرعب في جميع الأوقات - كيف بدت مليئة بالثلاثية الآن - كم كانت باردة وشديدة (مفكرة ، كما كانت هكذا ، من أي كلمات سابقة لتأهيلها أو جعلها مميزة) هل سقطت مقاطعها الغامضة ، وسط كآبة عميقة في سجنني ، في أعمق فترات راحة روحى!

كان لدى أغسطس ، بلا شك ، أسباب وجيهة لرغبتي في أن أبقى مخفياً ، وقامت بتشكيل ألف تخمين لما يمكن أن يكون - لكنني لم أفك في أي شيء يوفر حلًا مرضيًّا للغز. بعد عودتي مباشرة من رحلتي الأخيرة إلى الفخ ، وقبل أن يتم توجيه انتباхи بطريقة أخرى من خلال السلوك الفردي لـ Tiger توصلت إلى قرار يجعل صوتي مسمومًا في جميع الأحداث من قبل أولئك الموجودين على متن الطائرة ، أو إذا لم أستطع أنجح في هذا بشكل مباشر ، في محاولة شق طريق عبر منصة虎orlop لقد منعني نصف اليقين الذي شعرت به لكوني قادرًا على تحقيق أحد هذين الغرضين في حالة الطوارئ الأخيرة ، الشجاعة (التي لم يكن من الممكن أن أحصل عليها بخلاف ذلك) لتحمل شروره وضعي. ومع ذلك ، فإن الكلمات القليلة التي استطعت قراءتها منعوني من هذه الموارد الهائلة ، وأنا الآن ، ولأول مرة ، شعرت بكل بؤس قドري. في نوبة من اليأس أقيمت بنفسي مرة أخرى على المرتبة ، حيث استلقيت ، لمدة يوم وليلة تقريبًا ، في حالة من الذهول ، لاأشعر بالراحة إلا بفترات مؤقتة من العقل والتذكر.

مطولاً ، نهضت مرة أخرى ، وشغلت نفسي بالتفكير في الأهوال التي أحاطت بي. لمدة أربع وعشرين ساعة أخرى ، كان بالكاد ممكناً أن أعيش بدون ماء - لفترة أطول لم أستطيع فعل ذلك. خلال الجزء الأول من سجنني ، استفدت مجانًا من العصائر التي زودني بها أغسطس ، لكنها لم تساعد إلا في إثارة الحمى ، دون أدنى درجة من تهدئة العطش. لم يكن لدى الآن سوى خيشومية متقبة ، وكان هذا من نوع قوي

المسكرات الخوخية التي تمردت معدتي. كانت النقانق تستهلك بالكامل. لم يبق من لحم الخنزير سوى قطعة صغيرة من الجلد. وجميع قطع البسكويت ، باستثناء أجزاء قليلة من قطعة واحدة ، قد أكلها تايجر. بالإضافة إلى مشاكل ، وجدت أن صداعي كان يتزايد مؤقتًا ، ومعه نوع الهذاب الذي أزعجني أكثر أو أقل منذ أيام لأول مرة. لعدة ساعات مضت ، كان الأمر أصعب من أن أتنفسه على الإطلاق ، والآن كل محاولة للقيام بذلك كانت مصحوبة بأداء تشنجي مثير للأكتئاب للصدر. ولكن كان لا يزال هناك مصدر آخر مختلف تماماً للقلق ، وهو مصدر ، في الواقع ، كانت مضائقاته هي الوسيلة الرئيسية لإثاري على بذل مجهد من ذهول على الفراش. نشأت من سلوك الكلب.

لاحظت أولاً تغييراً في سلوكه أثناء فرك الفوسفور على الورق في محاولي الأخيرة. وبينما كنت أفرك ، ركض أنفه على يدي بزمجرة طفيفة ؛ لكنني كنت متجمساً جدًا في ذلك الوقت لإيلاء اهتمام كبير للظروف. بعد ذلك بوقت قصير ، سوف نتذكر ، ألميت بنفسي على المرتبة ، وسقطت في نوع من الخمول. في الوقت الحالي ، أدركت وجود صوت هسهسة منفرد قريب من ذمي ، واكتشفت أنه ينطلق من Tiger الذي كان يلهث وينتفخ في حالة من الإثارة الواضحة ، ومقلتي عينيه تومنان بشراسة من خلال الكآبة. تحذث إليه ، عندما أجاب بصوت خفيض ، ثم ظل هادئاً. في الوقت الحالي ، عدت إلى ذهولي ، الذي استيقظت منه مرة أخرى بطريقة مماثلة.

تكرر هذا ثلاث أو أربع مرات ، حتى ألهمني سلوكه أخيراً بدرجة كبيرة من الخوف ، لدرجة أني أصبحت مستيقظة تماماً. كان يرقد الآن بالقرب من باب الصندوق ، ممزوجاً خائفاً ، رغم أنه في نوع من الحففان ، ويطعن أسنانه كما لو كان متتشنجاً بفوة. لم يكن لدى أي شك في أن نقص الماء أو الجو المحصور في الحجز قد دفعه إلى الجنون ، وكنت في حيرة من أمره عن المسار الذي يجب اتباعه. لم أستطع تحمل فكرة قتلها ، ومع ذلك بدا أنه ضروري للغاية من أجل سلامتي. كان بإمكانني أن أرى بوضوح عينيه مثبتتين علي بتعبير عن العداء الأكثر فتكاً ، وكانت أتوقع في كل لحظة أنه سيهاجمني. أخيراً لم يعد بإمكانني تحمل وضع الرهيب بعد الآن ، وعقدت العزم على شق طريقي من الصندوق في جميع المخاطر ، وإرساله ، إذا كان يجب على معارضته أن تجعل ذلك ضرورياً بالنسبة لي. للخروج ، اضطررت إلى المرور مباشرة فوق جسده ، وبدأ بالفعل أنه يتوقع تصميمي - فقد نفسه في المقدمة. ساقيه (كما أدركت من خلال وضع عينيه المتغير) ، وعرضت كل أنيابه البيضاء ، والتي كان من السهل تمييزها. أخذت بقايا جلد الخنزير ، والزجاجة التي تحتوي على المسكرات ، وقمت بتأمينها حول شخصي ، جنباً إلى جنب مع سكين نحت كبير تركه لي أوغسطس - ثم طوّيت عيادي حولي بأكبر قدر ممكن ، صنعت حركة باتجاه فم الصندوق. ما إن فعلت هذا ، حتى قفز الكلب بصوت عالي باتجاه حلقي. ضربني كل وزن جسده على كتفي الأيمن ، وسقطت بعنف إلى اليسار ، بينما كان الحيوان الغاضب يمر فوقى بالكامل. لقد سقطت على ركبتي ، وأرأسي مدفون بين البطانيات ، وقد حمتني هذه الأشياء من هجوم غاضب ثان ، شعرت خلاleه بأستان حادة تضغط بقوة على الصوف الذي يلف رقبتي - ولكن لحسن الحظ ، دون أن أتمكن من ذلك. تخترق كل الطيات. كنت الآن تحت الكلب ، واستطعني لحظات قليلة في قوته تماماً. منحني اليأس القوة ، ونهضت بجرأة ، وهزته مني بقوة كبيرة ، وسحب معي البطانيات من الفراش. لقد رميتها الآن ، وقبل أن يتمكن من تخليص نفسه ، دخلت من الباب وأغلقته فعلياً ضد مطاردته. ومع ذلك ، في هذا النضال ، أُجبت على إسقاط لقمة من جلد الخنزير ، ووجدت الآن مخزوني الكامل من المؤن مقلقاً إلى خishom واحد من المسكرات ، عندما خطر هذا الانعكاس في ذهني ، شعرت بنفسي مدفوعاً بواحد من نوبات الانحراف تلك التي من المفترض أن تؤثر على طفل مدلل في ظروف مماثلة ، ورفع الزجاجة إلى شفتي ، وقامت بتجفيفها حتى آخر قطرة ، وسقطتها بشدة على الأرض.

نادرًا ما تلاشى صدى الاصطدام ، عندما سمعت اسمي ينطق بصوت متحمس ولكنه خافت ، صادر من اتجاه التوجيه. كان أي شيء غير متوقع من هذا القبيل ، وكانت المشاعر التي أثارتني بالصوت شديدة للغاية ، لدرجة أني حاولت عبثاً الرد.

لقد فشلت قدراتي في الكلام تماماً ، وفي خوف من الرعب لثلا يختمني صديقي ميتاً ، ويعود دون محاولة الوصول إلى ، وقفـت بين الصناديق بالقرب من بـاب المنـزل.

صندوق ، يرتجف بشكل منشج ، ويلهث وبكافح من أجل النطق. لو كانت أَلْفَ كلمة تعتمد على مقطع لفظي ، لم أستطع نطقه. كانت هناك حركة طفيفة مسمومة الان بين الخشب في مكان ما أمام محطي. أصبح الصوت أقل وضوحاً في الوقت الحالي ، ثم أصبح أقل وضوحاً مرة أخرى ، ولا يزال أقل. هل أنسى مشاعري في هذه اللحظة؟ كان ذاهباً - صديقي ، الذي كان لي الحق في أن أتوقع الكثير منه - كان ذاهباً - سيتخل عني لقد ذهب! كان سيتركني لأهلك بشكل بائس ، ليتهي في أبشع وأبشع من الزنانات - وكلمة واحدة ، مقطع واحد صغير ، ستندني - ومع ذلك لم أستطع نطق هذا المقطع اللفظي! أنا متأكد من أنني شعرت بأكثر من عشرة آلاف مرة من آلام الموت نفسه. ترنج عقلي ، وسقطت ، مريضة مميتة ، على نهاية الصندوق.

عندما سقطت ، اهتزت سكين النحت من حزام الخصر في بنطولي ، وسقطت مع صوت قعقة على الأرض. لم يسبق لأي نغمة من أغنى اللحن تأتي بلطاف إلى أذني! مع أشد القلق استمعت للتأكد من تأثير الضجيج على أغسطس - لأنني كنت أعرف أن الشخص الذي دعا اسمياً لا يمكن أن يكون غيره. كان كل شيء صامتاً لبعض اللحظات.

مطولاً سمعت كلمة "آرثر!" تتكرر بنبرة خافتة وملينة بالتردد. إحياء الأمل حففت في الحال من قوتي في الكلام ، وأنا الآن أصرخ بأعلى صوتي ، "أوغسطس! أوه ، أوغسطس!" "اسكتوا في الله اسكتوا!" أجاب بصوت يرتجف من الهياج. "سأكون معلم على الفور - بمجرد أن أشق طريقي من خلال التعليم." لوقت طويل سمعته يتنقل بين الخشب ، وبدأ لي أن كل لحظة هي بمثابة عصر. وطولاً شعرت بيده على كتفي ، ووضع ، في نفس اللحظة ، زجاجة ماء على شفتي. فقط أولئك الذين تم تخليصهم فجأة من فكي القبر ، أو الذين عرفوا عذاب العطش الذي لا يطاق في ظل ظروف متفاقمة مثل تلك التي أحاطت بي في سجن الكثيب ، يمكن أن يشكلا أي فكرة عن وسائل النقل التي لا توصف والتي كانت تلك المسودة الطويلة. من أغنى الكماليات المادية المتاحة.

عندما أشبع عطشى إلى حد ما ، أنتج أوغسطس من جيده ثلات أو أربع حبات بطاطس مسلوقة ، والتهمتها بأكبر قدر من الشغف. لقد أحضر معه نورًا في فانوس مظلم ، ولم تمنعني أشعة الامتنان راحة أقل من الطعام والشراب. لكنني كنت لا أتحلى بالصبر لمعرفة سبب غيابه المطول ، وشرع في سرد ما حدث على متن القارب أثناء سجني.

[الفصل الرابع]

انطلق العميد إلى البحر ، كما كنت أفترض ، بعد حوالي ساعة من مغادرته الساعة. كان هذا في العشرين من يونيو. سوف نتذكر أنني كنت حينها في الجزء لمدة ثلاثة أيام ؛ وخلال هذه الفترة ، كان هناك صخب مستمر على متن الطائرة ، والكثير من الركض ذهاباً وإياباً ، خاصة في المقصورة والغرف الفاخرة ، لدرجة أنه لم يكن لديه فرصة لزيارتي دون المخاطرة باكتشاف سر المصيدة . عندما جاء مطولاً ، أكدت له أنني أفعل ما هو جيد قدر الإمكان ؛ وبالتالي ، في اليومين المقبلين ، سأشعر بعدم الارتياح على حسابي ، لكنني لا أزال أشاهد فرصة للانخفاض. لم يجد إلا اليوم الرابع . عدة مرات خلال هذه الفترة ، كان قد اتخاذ قراره بإعلام والده بالمخاطر ، وجعلني أصعد في الحال ؛ لكننا كنا لا نزال على مسافة قريبة من نانتوكيت ، وكان من المشكوك فيه ، من بعض التعبيرات التي هربت من الكابتن بارنارد ، ما إذا كان لن يعيده على الفور إذا اكتشفت أنني على متن السفينة. علاوة على ذلك ، عند التفكير في الأمر ، لم يستطع أوغسطس ، على حد قوله ، تخيل أنني كنت في حاجة ماسة ، أو أنني سأتردد ، في مثل هذه الحالة ، في جعل صوتي مسموماً في الفخ. لذلك ، عندما نظر في كل شيء خلص إليه للسماح لي بالبقاء حتى يتمكن من مقابلة فرصة لزيارتي دون أن يلاحظها أحد. هذا ، كما قلت من قبل ، لم يحدث إلا في اليوم الرابع بعد إحضاره للساعة ، واليوم السابع منذ دخولي إلى المخزن لأول مرة. ثم نزل دون أن يأخذ معه أي ماء أو مؤمن ، وكان ينوي في المقام الأول مجرد لفت انتباхи ، وجعلني آتي من الصندوق إلى الفخ ، - عندما كان يصعد إلى القاعة ومن ثم يسلمني التزويد. عندما نزل لهذا الغرض وجد أنني كنت نائمًا ، وبيدو أنني كنت أشخر بصوت عالٍ جدًا. من بين جميع الحسابات التي يمكنني إجراؤها حول هذا الموضوع ، لا بد أن هذا كان

النوم الذي سقطت فيه بعد عودتي مباشرة من الفح بالساعة ، والذي يجب ، وبالتالي ، أن يستمر لأكثر من ثلاثة أيام وليل كاملة على الأقل.

في الآونة الأخيرة ، كان لدي سبب من تجربتي الخاصة وطمأنينة الآخرين ، لأكون على دراية بالتأثيرات المنشطة القوية للرائحة الكريهة الناتجة عن زيت السمك القديم عندما تكون محصورة عن كتب ! وعندما أفكر في حالة الحجز الذي سُجنت فيه ، والفترة الطويلة التي تم خلالها استخدام العميد كسفينة لصيد الحيتان ، فإنني أميل إلى التساؤل عن أبني استيقظت على الإطلاق ، بعد النوم مرة واحدة ، أكثر من أنه كان يجب أن أنام بلا انقطاع خلال الفترة المحددة أعلاه.

ناداني أوغسطس في البداية بصوت خفيض ودون إغلاق الفح -لكنني لم أجعله يرد. ثم أغلق الفح ، وتحدث إلى بصوت أعلى ، وفي النهاية بصوت عالي للغاية -ما زلت أشخر. كان الآن في حيرة من أمره ما يجب القيام به. سيستغرق الأمر بعض الوقت لكي يشق طريقه عبر الخشب إلى صندوقي ، وفي هذه الأثناء سيلاحظ غيابه من قبل الكابتن بارنارد ، الذي كان لديه مناسبة لخدماته كل دقيقة ، في ترتيب ونسخ الأوراق المتعلقة بأعمال رحلة. لذلك قرر ، عند التفكير ، أن يصعد وينتظر فرصة أخرى لزيارة. كان من الأسهل تحريضه على هذا العزم ، حيث بدا أن نومي كان أكثر هدوءاً ، ولم يستطع أن يفترض أنني تعرضت لأي إزعاج من سجيني. كان قد اتخذ للتو قراراً بشأن هذه النقاط عندما تم إلقاء القبض على انتباهه بسبب صخب غير عادي ، كان صوته ينطلق على ما يبدو من المقصورة. قفز من خلال الفح بأسرع ما يمكن ، وأغلقه ، وفتح باب غرفته الفاخرة. ما إن وضع قدمه فوق العتبة حتى يومض مسدس في وجهه ، وسقط أرضاً في نفس اللحظة بضربيه من مسكة يدوية.

تمسكه بيد قوية على أرضية الكابينة ، مع قبضة محكمة على حلقة ؛ كان لا يزال قادرًا على رؤية ما يدور حوله. كان والده مقيد اليدين والقدمين ، ممدداً على درج طريق الرفيق ، ورأسه لأسفل ، وجرح عميق في جبهته ، كان الدم يتدفق منه في مجاري مستمر. لم يتكلم بكلمة ، ويفيد أنه كان يختبر. وقف الرفيق الأول فوقه ، ينظر إليه بتعجب عن السخرية الشيطانية ، ويفحص جيوبه عن عمد ، والتي استخرج منها حاليًا محفظة كبيرة وكرونومتر. كان سبعة من أفراد الطاقم (من بينهم الطباخ ، وهو زنجي) يفتشون القاعات الفخمة الموجودة على الارليس بحثاً عن أسلحة ، حيث سرعان ما قاموا بتجهيز أنفسهم بالبنادق والذخيرة. إلى جانب أوغسطس والكابتن بارنارد ، كان هناك تسعة رجال إجمالاً في المقصورة ، وهؤلاء من بين أكثر أفراد مجموعة العميد فظاظة. ذهب الأشرار الآن على سطح السفينة ، وأخذوا صديقي معهم بعد أن وضعوا ذراعيه خلف ظهره. شرعاً مباشراً إلى النبوة ، التي تم تثبيتها لأسفل -اثنان من المتمردين يقفان بجانبها بمحاور -اثنان أيضًا عند الفتحة الرئيسية. صاح الرفيق بصوت عالي: "هل تسمع هناك أدناه؟ تعثر معك ، واحدًا تلو الآخر -الآن ، ضع علامة على ذلك - ولا تذمر!" لقد مرت ببعض دقائق قبل ظهور أي شخص: أخيراً جاء رجل إنجليزي ، كان قد شحنت يده الخام ، وهو يبكي بشفقة ، ويتوسل إلى رفيقه ، بطريقة متواضعة ، أن ينقذ حياته. الرد الوحيد كان ضربة على الجهة بفأس. سقط الرجل المسكين على سطح السفينة دون أن يتأوه ، ورفعه الطباخ الأسود بين ذراعيه كما لو كان طفلاً ، وألقاه عمداً في البحر. عند سماع الضربة وهبوط الجسم ، يمكن الآن حد الرجال أدناه على المغامرة على سطح السفينة لا بالتهديدات أو الوعود ، حتى يتم تقديم اقتراح لإخراجهم. تلا ذلك اندفاع عام ، وبدأ للحظة أنه من الممكن استعادة العميد. ومع ذلك ، نجح المتمردون أخيراً في إغلاق التوقعات قبل أن يتمكن أكثر من ستة من خصومهم من النهوض. هؤلاء الستة ، الذين وجدوا أنفسهم يفوقون عددهم بشكل كبير وبدون أسلحة ، استسلموا بعد صراع قصير. أعطاهم الرفيق كلمات عادلة - بلا شك بهدف إقناع من هم أدناه بالاستسلام ، لأنهم لم يجدوا صعوبة في سماع كل ما قيل على سطح السفينة. وقد أثبتت النتيجة حصافته ، بما لا يقل عن ذمته الشيطانية. كل ما في النبوة يشير حالياً إلى نيتهم في الخضوع ، وصعوباً واحداً تلو الآخر ، تم ترسيمه ثم إلقاءه على ظهورهم ، جنباً إلى جنب مع الستة الأوائل -الذين كانوا في الكل ، من الطاقم الذي لم يكن معنِّا بالتمرد ، عشرين -سبعة.



جدول المحتويات

تلا ذلك مشهد من أفعى مذبحة. تم سحب البحارة المقيدين إلى الممر.

هنا وقف الطباخ بفأس ، وضرب كل ضحية على رأسه بينما أجبره المتمردون الآخرون على جانب الإناء. وبهذه الطريقة هلك ، 22 وتنازل أوغسطس عن نفسه من أجل الضياع ، متوقعاً أن يأتي دوره في كل لحظة. ولكن يبدو أن الأشجار إما مرهقون ، أو إلى حد ما يشعرون بالاشمئاز من عملهم الدموي ؛ بالنسبة للسجناء الأربعية الباقين ، جنباً إلى جنب مع صديقي ، الذين تم إلقاءهم على سطح السفينة مع البقية ، تم الترحيب بهم بينما أرسل الرفيق أدناه للحصول على الروم ، وعقد الحزب القاتل بأكمله كاروسيرا مخموراً ، والذي استمر حتى غروب الشمس. لقد وقعوا الآن في الخلاف فيما يتعلق بمصير الناجين ، الذين لم يتبعوا أكثر من أربع خطوات ، ويمكّنهم تمييز كل كلمة قيلت. على بعض المتمردين ، بدا أن الخمور لها تأثير مخفف ، حيث سمّعت أصوات عديدة مؤيدة للإفراج عن الأسرى كلياً ، بشرط الانضمام إلى التمرد وتقاسم الأرباح. ومع ذلك ، فإن الطباخ الأسود (الذي كان شبيطاً مثاليًا من جميع النواحي ، والذي يبدو أنه يمارس قدراً كبيراً من التأثير ، إن لم يكن أكثر ، من رفيقه نفسه) ، لم يستمع إلى أي اقتراح من هذا النوع ، وقام مراراً وتكراراً لغرض يسأل عمله في الممر. لحسن الحظ ، تم التغلب عليه بالسكر حتى الآن بحيث يمكن تقديره بسهولة من قبل الأقل تعطشاً للدماء في الحزب ، ومن بينهم مدير الخط ، الذي أطلق عليه اسم ديرك بيترز. كان هذا الرجل ابنًا لعشب هندي من قبيلة أبساروكاس ، الذي يعيش بين ثبات اللال السوداء ، بالقرب من منبع ميسوري. كان والده تاجرًا للفراء ، على ما أعتقد ، أو على الأقل مرتبًا بطريقة ما بالمرأك التجارية الهندية على نهر لويس. كان بيترز نفسه أحد أكثر الرجال الذين رأيتهم شرارة على الإطلاق. كان قصيراً القامة ، لا يزيد ارتفاعه عن أربعة أقدام وثمانين بوصات ، لكن أطرافه كانت من العفن الحارق. كانت يداه ، على وجه الخصوص ، سميكه للغاية وواسعة لدرجة يصعب معها الاحتفاظ بشكل بشري. كانت ذراعيه ، وكذلك رجليه ، تتحني بأكثر الطرق تفرداً ، وبدا أنه لا يتمتع بأي مرونة على الإطلاق. كان رأسه مشوّهاً بنفس القدر ، وله حجم هائل ، مع وجود فجوة على الحاج (مثل ذلك على رأس معظم الزوج) ، وأصلع تماماً. لإخفاء هذا النقص الأخير ، الذي لم ينشأ من الشيخوخة ، كان يرتدي عادة باروكه شعر مستعار مكون من أي مادة تشبه الشعر والتي قدمت نفسها - أحياناً جلد كلب إسباني أو دب أشيب أمريكي. في الوقت الذي تحدث عنه ، كان لديه جزء من أحد هذه الجلود ؛ ولم يضعف القليل من الضراوة الطبيعية لوجهه ، والتي كانت تتجسد في شخصية Upsaroka. امتد الفم تقربياً من الأذن إلى الأذن ، وكانت الشفتان نحيفتين ، وبداء ، مثل بعض الأجزاء الأخرى من جسده ، خالياً من التقلص الطبيعي ، بحيث لا يتغير التعبير الحاكم أبداً تحت تأثير أي عاطفة على الإطلاق. يمكن تصوّر هذا التعبير الحاكم عندما يُعتقد أن الأسنان كانت طويلة جدًا وبارزة ، ولم تكن مغطاة جزئياً. بأي حال من الأحوال ، بالشفاه.

لتعمير هذا الرجل بنظرة عابرة ، قد يتخيّله المرء متشنجاً من الضحك ، لكن النظرة الثانية ستثير اعتراضاً مرتجاً ، أنه إذا كان مثل هذا التعبير يدل على الفرح ، فيجب أن يكون الفرح شيئاً من ذلك. من هذه الحكايات الفريدة كانت سائدة بين الرجال الملحنين في نانتوكيت. ذهبت هذه الحكايات لثبت قوته الهائلة عندما كان تحت الإثارة ، وبعضها أثار الشك في عقله. ولكن على متن جرامبوس ، على ما يبدو ، كان يُنظر إليه في وقت التمرد بمشاعر السخرية أكثر من أي شيء آخر. لقد كنت على وجه الخصوص في الحديث عن ديرك بيترز ، لأنـه ، عندما بدا شرساً ، أثبتت أنه الأداة الرئيسية في الحفاظ على حياة أوغسطس ، ولأنـي سأكون في كثير من الأحيان أذكره فيما بعد في سياق روائيتي - سرد ، اسمحوا لي هنا أن أقول ، والتي ، في الأجزاء الأخيرة ، سوف تجد أنها تشمل حوادث ذات طبيعة خارجة تماماً عن نطاق الخبرة البشرية ، ولهذا السبب بعيداً عن حدود السذاجة البشرية ، فأنا أنقدم بشكل مطلق اليأس في الحصول على المصداقية لكل ما سأ قوله ، ولكن مع الثقة في الوقت والتقدم العلمي للتحقق من بعض أهم وأقل احتمالية في تصريحاتي.

بعد الكثير من التردد واثنين أو ثلاثة من المشاجرات العنيفة ، تم تحديد أخيراً أن جميع السجناء (باستثناء أوغسطس ، الذي أصرّ بيترز بطريقة مازح على الاحتفاظ به ككتاب له) يجب أن يرحلوا في واحدة من أصغر قوارب الحيتان. نزل الرفيق إلى الكابينة ليرى ما إذا كان الكابتن بارنارد لا يزال على قيد الحياة - لأنه ، كما نذكر ، ترك في الأسفل عندما جاء المتمردون. في الوقت الحاضر ظهر الاثنان ، القبطان شاحب كموت ، لكن

تعافي إلى حد ما من آثار جرحة، تحدث إلى الرجال بصوت لا يعيّن عنه ، وناشدتهم ألا يتعدوا عنه ، بل بالعودة إلى واجهم ، ووعدهم بأن يهبطوا بهم أيّما اختاروا ، وألا يتخذوا أي خطوات لتقديمهم إلى العدالة. ربما تحدث مع الرياح. أمسكه اثنان من الأشرار من ذراعيه وألقوا به من فوق جانب العميد في القارب ، الذي تم إنزاله أثناء نزول الرفيق إلى الأسفل. الرجال الأربع الذين كانوا مستلقين على سطح السفينة تم فك قيودهم وأمروا بمتابعتهم ، وهو ما فعلوه دون محاولة أي مقاومة كان أغسطس لا يزال في وضع مؤلم ، على الرغم من أنه كافح وصل فقط من أجل الرضا الضعيف بالسماح له بتقديم طلب لوالده دادع. تم الآن توزيع حفنة من بسكويت البحر وإبريق ماء ؛ لكن لا الصاري ، الشارع ، المجداف ، ولا البوصلة. تم سحب القارب إلى الخلف لبعض دقائق ، أجرى خلالها المتمردون استشارة أخرى - ثم تم قطعه أخيراً على غير هدى.

بحلول هذا الوقت ، كان الليل قد حل - لم يكن هناك قمر ولا نجوم مرئية - وكان بحر قصير وقبيح يجري ، على الرغم من عدم وجود قدر كبير من الرياح. كان القارب بعيداً عن الأنوار على الفور ، وكان هناك أمل ضئيل في التوفيقه عن المرضى التعسّه الذين كانوا بداخله. حدث هذا الحدث ، مع ذلك ، في خط عرض 35 درجة شماليّاً وخط طول 61 درجة غربيّاً ، وبالتالي ليس على مسافة كبيرة جداً من جزر برمودا. لذلك سعى أغسطس إلى مواجهة نفسه بفكرة أن القارب قد ينجح إما في الوصول إلى الأرض ، أو يقترب بما يكفي لسقوطه بواسطة السفن قبلة الساحل.

تم وضع كل شراع الآن على العميد ، وواصلت مسارها الأصلي إلى الجنوب الغربي - كان المتمردون عازمين على بعض الرحلات الاستكشافية القرصنة ، والتي من بين كل ما يمكن فهمه ، كان من المقرر اعتراض سفينة في طريقها من الرأس جزر فيرد إلى بورتو ريكو. لم يتم إلقاء أي اهتمام لأغسطس ، الذي كان غير مقيد وعاني من الذهاب إلى أي مكان في طريق رفيق المقصورة. عامله ديرك بيترز يقدر من اللطف ، وفي إحدى المرات أنقذه من وحشية الطباخ. كان وضعه لا يزال من أكثر المواقف خطورة ، حيث كان الرجال مخمورين باستمرار ، ولم يكن هناك أي اعتماد على روح الدعاية المستمرة أو الإهمال فيما يتعلق بنفسه. ومع ذلك ، فإن قلقه على حسابي يتم تجليه على أنه النتيجة الأكثر حزنًا لحالته : وبالفعل ، لم يكن لدى سبب للشك في صدق صداقته. قرر أكثر من مرة تعريف المتمردين بسر وجودي على متن السفينة ، لكنه مع من القيام بذلك ، جزئياً من خلال تذكر الفظائع التي رآها بالفعل ، وجزئياً من خلال الأمل في التمكن قريباً من إسعافي . لغرض الأخير كان دائمًا على الحراسة ؛ ولكن ، على الرغم من اليقظة الأكثر ثباتاً ، فقد انقضت ثلاثة أيام بعد قطع القارب قبل أن تظهر أي فرصة. مطولاً ، في ليلة اليوم الثالث ، كانت هناك ضربة قوية من الشرق ، وتم استدعاء جميع الأيدي للإبحار.

خلال الارتكاب الذي أعقب ذلك ، شق طريقه إلى الأسفل دون أن يلاحظه أحد ، وإلى غرفة المعيشة. ما الذي كان حزنه ورعيه عندما اكتشف أن هذا الأخير قد تم تحويله إلى مكان إيداع لمجموعة متنوعة من المتاجر البحرية وأثاث السفن ، وأن العديد من قومن الكابلات القديمة التي تم تخييبها تحت السلم المراافق ، تم جرهم من هناك لإفساح المجال لصندوق ، وهو الآن مستلقون على الفخ فوراً! كان من المستحيل إزالته دون اكتشاف ، وعاد على ظهر السفينة بأسرع ما يمكن. كما جاء ، أمسكه الرفيق من حلقه ، وطالب بما كان يفعله في المقصورة ، كان على وشك أن يقذفه فوق الحصن العلوي ، عندما تم الحفاظ على حياته مرة أخرى من خلال تدخل ديرك بيترز.

تم الآن تقدير أغسطس بالأصفاد (التي كان على متنها عدة أزواج) ، وجلد قدميه معاً بإحكام. ثم نُقل إلى مكان القيادة ، وألقى به في رصيف سفلي بجوار حواجز النبلاء ، مع التأكيد على أنه لا ينبغي له أن يضع قدمه على ظهر السفينة مرة أخرى "حتى يصبح العميد لا يعمل". كان هذا هو تعبير الطباخ ، الذي ألقاه في الرصيف - يكاد يكون من الممكن تحديد المعنى الدقيق المقصود من العبارة. ومع ذلك ، فقد أثبتت القضية برمتها الوسيلة النهائية لراحة لي ، كما سيظهر الآن.

الفصل الخامس

لبعض دقائق بعد أن غادر الطباخ النبلاء ، تخلى أغسطس عن نفسه ليأس ، ولم يأمل أبداً في ترك الرصيف على قيد الحياة. لقد توصل الآن إلى قرار التعرف على أول الرجال الذين يجب أن يتعاملوا مع وضعه ، معتقداً أنه من الأفضل السماح لي بأخذ فرصتي مع

يموت المتمردون من العطش في المخبأ - فقد مرّت عشرة أيام منذ أن سُجنت لأول مرة ، ولم يكن إبريق الماء الخاص بي مصدرًا وفيّا حتى لأربعة، بينما كان يفك في هذا الموضوع ، جاءت الفكرة في ذهنه مرة واحدة أنه قد يكون من الممكن التواصل معه من خلال التعليق الرئيسي. في أي طروف أخرى ، فإن صعوبة وخطر التعهد قد تكون مسبقة، تفليس عنه من محاولة ذلك ؛ ولكن الآن ، في جميع الأحوال ، كان لديه احتمال ضئيل في الحياة ، وبالتالي القليل ليخسره ، فقد ركز عقله بالكامل ، وبالتالي ، على المهمة.

كانت الأصفاد هي الاعتبار الأول. في البداية لم ير أي طريقة لإزالتها ، وكان يخشى أنه يجب أن يكون محيرًا في البداية ؛ ولكن عند الفحص الدقيق ، اكتشف أن المكواة يمكن أن تنزلق وتشغل على نحو ممتع ، مع القليل من الجهد أو الإزعاج ، بمجرد الضغط على يديه من خلدهما ، - هذا النوع من الأغلال غير فعال تمامًا في حصر الشباب ، الذين العظام الأصغر تخضع للضغط بسهولة. قام الان يفك رباط قدميه ، وترك الحبل بطريقه يمكن تعديله بسهولة في حالة نزول أي شخص ، وشرع في فحص الحاجز حيث انضم إلى الرصيف. كان التقسيم هنا من لوح خشب صنوبر ناعم ، بسمك بوصة واحدة ، ورأى أنه لا ينبغي أن يواجه صعوبة كبيرة في شق طريقه. سمع صوت الان في طريق رفيق النفق ، وكان لديه الوقت فقط لوضع يده اليمنى في الأصفاد (لم يتم إزالة اليسار) وسحب الحبل في عقدة حول كاحله ، عندما جاء ديرك بيترز إلى الأسفل ، تبعه تايجر ، الذي قفز على الفور إلى الرصيف واستلقى. تم إحضار الكلب على متن السفينة من قبل أغسطس ، الذي كان يعرف ارتياطي بالحيوان ، وعتقد أنه سيكون من دواعي سروري أن أحضره معه أثناء الرحلة. صعد إلى منزلنا من أجله على الفور بعد أن أخذني إلى عنبر لأول مرة ، لكنه لم يفكر في ذكر الظروف عند إحضاره للساعة. منذ التمرد ، لم يره أغسطس قبل ظهوره مع ديرك بيترز ، وتناول عنه بسبب الضياع ، مفترضًا أن بعض الأشارر الخبيثين الذين يتبعون إلى عصابة رفيقه قد ألقوا به في البحر. وبذا بعد ذلك أنه زحف إلى حفرة تحت قارب حوت ، لم يكن لديه مجال للالتفاف منه ، ولم يتمكن من تخلص نفسه. أخيرًا سمح له بيترز بالخروج ، وبنوع من الشعور الجيد الذي عرف صديقي جيدًا كيف يقدرها ، أحضره إليه الان في النبوءة كرفيق ، تاركًا في نفس الوقت بعض الملح والبطاطس ، مع علبة من الماء ، ثم صعد على ظهر السفينة ، واعداً أن يأتي بشيء أكثر ليأكله في اليوم التالي.

عندما رحل ، حرر أغسطس يديه من القيود وفك قدميه. ثم قام برفض رأس المرتبة التي كان يرقد عليها ، وبدأ بسكن قلمه (لأن الأشارر لم يعتقدوا أن الأمر يستحق البحث عنه) بدأ في القطع بقوه عبر أحد الواح التقسيم ، بأكبر قدر ممكن من أرضية الرصيف. لقد اختار القطع هنا ، لأنه إذا تم مقاطعته فجأة ، فسيكون قادرًا على إخفاء ما تم من خلال ترك رأس المرتبة في مكانها الصحيح. أما ما تبقى من اليوم ، فلم يحدث أي اضطراب ، وفي الليل قام بتقسيم اللوح الخشبي بالكامل. وتتجذر الإشارة هنا إلى أن أيًا من أفراد الطاقم لم يشغل الباللة كمكان للنوم ، حيث عاشوا بالكامل في المقصورة منذ التمرد ، وشربوا الخمور وتناولوا الطعام في المحلات البحرية للكابتن بارنارد ، ولم يهتموا أكثر مما كان على الإطلاق. الازمة لملحة العميد. أثبتت هذه الظروف أنها كانت محظوظة بالنسبة لي ولأغسطس. لأنه لو كانت الأمور على خلاف ذلك ، لوجد أنه من المستحب الوصول إلى. كما كان ، شرع في تصميمه بثقة. ومع ذلك ، كان الوقت قريباً من الفجر ، قبل أن يكمل القسم الثاني من اللوحة (الذي كان على ارتفاع قدم فوق الجزء الأول تقريباً) ، مما جعل فتحة كبيرة بما يكفي للسماح بمروره من خلال تسهيلات إلى سطح *orlop* الرئيسي. بعد أن وصل إلى هنا ، شق طريقه مع القليل من المتابعة إلى الفتحة الرئيسية السفلية ، على الرغم من أنه كان عليه أثناء القيام بذلك التدافع فوق طبقات من براميل الزيت المكدسة تقريرًا مثل الطابق العلوي ، حيث لم يتبق سوى مساحة كافية لجسمه. عند وصوله إلى الفتحة ، وجد أن النمر قد تبعه أدناه ، وضغط بين صفين من البراميل. ومع ذلك ، فقد فات الأوان لأن لمحاولة الوصول إلى قبل الفجر ، حيث تكمن الصعوبة الرئيسية في المرور من خلال التستيف القريب في المخزن السفلي. لذلك عقد العزم على العودة والانتظار حتى الليلة التالية. مع هذا التصميم ، شرع في تخفيف الفتحة ، بحيث قد يكون لديه أقل قدر ممكن من الاحتياج عندما يجب أن يعود مرة أخرى. لم يكدر يفكه حتى انطلق تايجر بهفة إلى الفتحة الصغيرة التي تم إنتاجها ، ثم استنشق لحظة ، ثم نطق بأنين طويل ، وحকاه في نفس الوقت ، كما لو كان حريصاً على ذلك.

قم بإزالة الغطاء بقدميه. لا يمكن أن يكون هناك شك ، من سلوكه ، أنه كان على علم بوجودي في الحجز ، واعتقد أوغسطس أنه من الممكن أن يكون قادرًا على الوصول إلى إذا قام بإسقاطه. لقد بدأ الآن في استخدام وسيلة إرسال المذكورة ، لأنه كان من المرغوب فيه بشكل خاص ألا يبدل أي محاولة لإجبار طرفي للخروج على الأقل في ظل الظروف الحالية ، ولا يمكن أن يكون هناك يقين من وصوله إلى بنفسه في الغد لأنه منوي. أثبتت الأحداث اللاحقة مدى حسن حظه أن الفكرة خطرت له كما فعلت ؛ لأنه ، لو استلام المذكورة ، كان يجب أن أقع بلا شك على خطأ ما ، مهما كانت يائسة ، لإثارة قلق الطاقم ، ولربما تم التضحية بحياتنا نتيجة لذلك.

بعد الانتهاء من الكتابة ، تكمن الصعوبة الآن في الحصول على الشريك. ريالات للقيام بذلك. سرعان ما تم تحويل عود أسنان قديم إلى قلم. وهذا من خلال الشعور بالكلية ، لأن ما بين الطوابق كان مظلمة مثل درجة الصوت. تم الحصول على ورق كافٍ من ظهر رسالة -نسخة مكررة من الرسالة المزورة من السيد روس. كانت هذه المسودة الأصلية ؛ ولكن لم يتم تقليل خط اليد بشكل كافي ، فقد كتب أوغسطس آخر ، ودفع الأول ، بحسن الحظ ، في جيب معطفه ، حيث تم اكتشافه الآن في أفضل حالاته. كان البحر وحده مطلوبًا ، وتم العثور على بديل على الفور عن طريق شق طفيف بسكين القلم على ظهر إصبع فوق الظفر مباشرة -تدفق دم غزير ، كالعادة ، من جروح في ذلك المناطق المجاورة. تم كتابة المذكورة الآن ، كما يمكن أن تكون في الظلام وفي ظل الظروف. وأوضح بإيجاز حدوث تمرد ؛ أن النقيب بارنارد كان على غير هدى ؛ وأنني قد أتوقع إغاثة فورية فيما يتعلق بالمخصصات ، لكن يجب ألا أجرؤ على إحداث أي اضطراب. واحتضنت بالكلمات التالية: "لقد كشتطت هذا بالدم - حياتك تعتمد على الاقتراب".

تم تقييد هذه القصاصة من الورق على الكلب ، وتم وضعه الآن في الفتحة ، وشق أوغسطس أفضل طريقه إلى النبوة ، حيث لم يتم العثور على سبب الاعتقاد بأن أيًّا من أفراد الطاقم كان في غيابه. لإخفاء الفتاحة الموجودة في الحاجز ، دفع سكينه فوقه بقليل ، وعلق ستة البازلاء التي وجدها في الرصيف. ثم تم استبدال الأصفاد ، وكذلك الحبل حول كاحليه.

نادرًا ما اكتملت هذه الترتيبات عندما جاء ديرك بيترز إلى الأسفل ، وهو في حالة سكر للغاية ، ولكن بروح الدعاية الممتازة ، وجلب معه بدل صديقي من المؤمن لهذا اليوم. يتكون هذا من ذينة من البطاطس الأيرلنديّة الكبيرة المشوية ، وإبريق من الماء، جلس لبعض الوقت على صندوق بجوار الرصيف ، وتحدث بحرية عن رفيقه والمخاوف العامة للعميد. كان سلوكه متقلّباً للغاية ، وحتى بشقاً. في وقت ما ، انزعج أوغسطس بشدة من السلوك الغريب. لكنه أخيرًا صعد على ظهر السفينة ، وهو يتمتم بوعده بأن يحضر لأسيمه عشاءً حيداً في الغد. خلال اليوم نزل أثنان من أفراد الطاقم (الحرابون) برفقة الطاهي ، وكان الثلاثة جمِيعاً في المرحلة الأخيرة من التسمم تقربياً. مثل بيترز ، لم يترددوا في التحدث بلا تحفظ عن خططهم. وبدأ أنهم منقسمون فيما بينهم حول مسارهم النهائي ، ولم يتتفقوا بأي حال من الأحوال ، باستثناء الهجوم على السفينة من جزر الرأس الأخضر ، الذي كانوا يتوقعون الاجتماع به كل ساعة. وبقدر ما يمكن التأكد منه ، لم يحدث التمرد كليًّا من أجل الغنيمة ؛ غضب خاص من الرئيس ضد كون الكابتن بارنارد هو التحرير الرئيسي. يبدو الآن أن هناك فصيلين رئيسيين بين الطاقم - أحدهما يرأسه رفيقه والآخر يرأسه الطاهي. كان الطرف السابق من أجل الاستيلاء على أول سفينة مناسبة يجب أن تقدم نفسها ، وتجهيزها في بعض جزر الهند الغربية للقيام برحلة بحرية قرصنة. ومع ذلك ، كان القسم الأخير ، الذي كان أقوى ، وضم ديرك بيترز من بين أنصاره ، عازمًا على متابعة المسار الذي تم وضعه في الأصل للبرج في جنوب المحيط الهادئ ؛ هناك إما لأخذ الحوت ، أو التصرف بطريقة أخرى ، كما ينبغي أن توحى الظروف. كان لتمثيلات بيترز ، الذي كان يزور هذه المناطق بشكل متكرر ، وزناً كبيراً ، على ما يبدو ، مع المتربدين ، وهم يترددون ، كما كانوا ، بين مفاهيم نصف متقدمة عن الربح والمتعة. لقد تطرق إلى عالم التجديد والتسلية الذي يمكن العثور عليه بين جزر المحيط الهادئ التي لا تعدد ولا تحصن ، على الأمان التام والتحرر من كل قيود يمكن التمتع بها ، ولكن بشكل خاص ، على روعة المناخ ، على وسائل وفييرة العيش الكريم والجمال الحسي للمرأة. حتى الآن ، لم يكن هناك شيء

عازمة تماما على ؛ لكن صور المدير المباشر المختلط كانت تسيطر بقوة على التخيلات المتخمصة للبخار ، وكان هناك كل الاحتمالات بأن نواياه ستندفأ أخيراً.

ذهب الرجال الثلاثة بعيداً في غضون ساعة تقريباً ، ولم يدخل أي شخص آخر النوبة طوال اليوم. ظل أغسطس هادئاً حتى الليل تقريباً. ثم حرر نفسه من الحبل والمكواة ، واستعد لمحاولته. تم العثور على زجاجة في أحد الأرصفة ، وقد ملأها بالماء من الإبريق الذي تركه بيترز ، وقام بتخزين جيوبه في نفس الوقت بالبطاطس الباردة. لفرحة العظيم ، صادف أيضاً فانوساً به قطعة صغيرة من شمعة الشحم. يمكن أن يضيء هذا في أي لحظة ، كما كان بحوزته عليه من أوعاد الفوسفور. عندما حل الظلام ، مر عبر الفتاحة الموجودة في الحاجز ، بعد أن اتخذ الاحتياطات الازمة لترتيب أغطية السرير في الرصيف لنقل فكرة وجود شخص مغطى. عند الانتهاء ، علق سترة البالاء على سكينه ، كما كان من قبل ، لإخفاء الفتاحة - يتم تنفيذ هذه المناورة بسهولة ، لأنه لم يعدل قطعة اللوح الخشبي إلا بعد ذلك. كان الآن على سطح أورلوب الرئيسي ، وشرع في شق طريقه ، كما كان من قبل ، بين السطح العلوي وبراميل الزيت إلى الفتاحة الرئيسية. بعد أن وصل إلى هنا ، أشعل قطعة الشمعة ، ونزل ، متلمساً بصعوبة بالغة بين التستيف المضغوط للحجز. في لحظات قليلة انزعج من الرائحة الكريهة التي لا تطاق وقرب الجو. لم يستطع أن يظن أنه من الممكن أن تكون قد نجوت من حبسه لفترة طويلة أتنفس فيها هواء قمعياً للغاية. نادى باسمي مرازاً وتكراراً ، لكنني لم أجده ، وبدا أن محاوذه قد تأكدت. كان العميد يتدرج بعنف ، وكان هناك الكثير من الموضوعات نتيجة لذلك ، لدرجة أنه كان من غير المجد الاستماع إلى أي صوت ضعيف ، مثل أصوات التنفس أو الشخير. ألقى الفانوس يفتحه ، ورفعه إلى أعلى مستوى ممكن ، كلما ستحت لي الفرصة ، لكي أتمكن من مراقبة الضوء ، إذا كنت على قيد الحياة ، أن أدرك أن العون يقترب. لم يسمع مني شيء حتى الان ، وبدأ افتراض موتي يأخذ طابع اليقين. قرر ، مع ذلك ، أن يفرض مروزاً ، إن أمكن ، إلى الصندوق ، وعلى الأقل أن يتأكد بما لا يدع مجالاً للشك من حقيقة تخميناته. لقد استمر في العمل لبعض الوقت في حالة من القلق الأكثر إثارة للشفقة ، حتى وجد ، بشكل مطول ، أن الطريق مسدود تماماً ، وأنه لا توجد إمكانية للخروج في أي طريق أبعد من المسار الذي انتطلق فيه. تغلب الآن بمشاعره ، ألقى بنفسه بين الخشب في يأس ، وبكي مثل طفل. في هذه الفترة سمع صوت تحطم الزجاجة التي رميتها أرضًا. كان من حسن حظي ، في الواقع ، أن الحادث وقع - لأنه ، عند هذه الحادثة ، تافهه كما تبدو ، كان خطط قدرى يعتمد. ومع ذلك ، مرت سنوات عديدة قبل أن أدرك هذه الحقيقة. لقد منع العار الطبيعي والندم على ضعفه وتردداته أغسطس من أن يثق لي في الحال بما دفعه إلى الكشف عنه بعد ذلك عن طريق شركة أكثر حميمية ودون تحفظ. عندما وجد تقدمه الإضافي في الحجز الذي أعاده العقبات التي لم يستطع التغلب عليها ، قرر التخلص من محاولته للوصول إلى ، والعودة في الحال إلى النوبة. قبل إدانته كلياً على هذا الرأس ، يجب مراعاة الظروف المضاغطة التي أحضرته. كان الليل يتلاشى بسرعة ، وقد يُكتشف غيابه عن النواضن ؛ وبالفعل سيكون الأمر كذلك بالضرورة ، إذا كان يجب أن تفشل في العودة إلى الرصيف بحلول الفجر. كانت شمعته تنتهي في المقيس ، وستكون هناك صعوبة أكبر في تتبع طريقه إلى الفتاحة في الظلام. يجب السماح أيضاً بأنه كان لديه كل الأسباب الوجيهة ليصدقني ميناً ؛ في هذه الحالة لا يمكن أن تعود على أي فائدة من وصوله إلى الصندوق ، وعالم الخطير لن يواجه أي غرض بمفرد له. لقد أجبه على الرد. لقد أمضيت الآن أحد عشر يوماً وليلة بلا ماء أكثر من الماء الموجود في الإبريق الذي تركه معي . وهو مصدر لم يكن من المحموم على الإطلاق أن أركبه في بداية ولايتي ، حيث كان لدى كل الأسباب توقع إطلاق سراح سريع. لا بد أن جو الحجز قد ظهر له أيضاً ، قادماً من الهواء المفتوح نسبياً للتوجيه ، من طبيعة سامة تماماً ، وغير محتمل إلى حد بعيد أكثر مما بدا لي عندما أخذت مكانى لأول مرة في -box وكانت الفتحات في ذلك الوقت مفتوحة باستمرار لعدة أشهر سابقة. أصف إلى هذه الاعتبارات مشهد إراقة الدماء والرعب الذي شهدته صديقي مؤخراً ؛ حبسه ، وحرمانه ، وهروبها الضيق من الموت ، جنباً إلى جنب مع فترة حكمه الضعيفة والملتبسة التي لا يزال موجوداً بها - كل الظروف محسوبة جيداً لإخضاع كل طاقة ذهنية - وسيتم جلب القارئ بسهولة ، كما فعلت.

كان ، للنظر في سقوطه الظاهر في الصدقة والإيمان بالمشاعر بدلاً من الحزن بدلاً من الغضب.

سمع صوت تحطم الزجاجة بوضوح ، لكن أغسطس لم يكن متأكداً من أنها انطلقت من التعليق. الشك ، مع ذلك ، كان حافزاً كافياً للمثابرة. صعد إلى سطح السفينة تقربياً عن طريق التستيف ، وبعد ذلك ، وهو يراقب الهدوء في ضربات السفينة ، صرخ إلى بصوت عاليٍّ بقدر ما يمكنه أن يأمر ، بغض النظر ، في الوقت الحالي ، عن تم سماعه من قبل الطاقم. سوف نتذكر أنه في هذه المناسبة وصلني الصوت ، لكنني كنت قد تغلبت تماماً على التحرير العنيف لدرجة أنني غير قادر على الرد. وأثناً ، الآن ، من أن أسوأ مخاوفه كانت مبررة جيداً ، وانخفض ، بهدف العودة إلى التوقعات دون ضياع الوقت. في عجلة من أمره ، تم إلقاء بعض الصناديق الصغيرة ، الضوباء التي سمعتها ، كما سيتم تذكرها. لقد أحرز تقدماً كبيراً عند عودته عندما تسبب سقوط السكين مرة أخرى في التردد. استعاد خطواته على الفور ، وتسلق التستيف مرة ثانية ، ونادي باسمي بصوت عاليٍّ كما كان من قبل ، بعد أن راقب الهدوء. هذه المرة وجدت صوتاً للإجابة. بسعادة غامرة لاكتشاف أنني ما زلت على قيد الحياة ، قرر الان أن يتحدى كل الصعوبات والخطر في الوصول إلى. بعد أن تخليص نفسه بأسرع ما يمكن من متأهله الخشب التي كان يطوق بها ، شق طريقه طويلاً في فتحة وعدت بشكل أفضل ، وأخيراً ، بعد سلسلة من النضالات ، وصل إلى الصندوق في حالة من الإرهاق التام.



جدول المحتويات

الفصل السادس

كانت التفاصيل الرئيسية لهذا السرد هي كل ما أخبرني به أوغسطس بينما بقينا بالقرب من الصندوق. ولم يدخل في كل التفاصيل إلا بعد ذلك. كان خائفاً من أن يُفقد ، وكانت متوجشاً بفارق الصبر لمغادرة مكان الحبس البغيض. عقدنا العزم على أن نشق طريقنا في الحال إلى الفتحة الموجودة في الحاجز ، والتي كنت سأبقى بالقرب منها في الوقت الحاضر ، بينما كان يمر عبّره للاستكشاف. ترك Tiger في الصندوق هو ما لم يستطع أي منا تحمل التفكير فيه ، ومع ذلك ، كان السؤال عن كيفية التصرف بطريقة أخرى. بدا الآن وكأنه هادئ تماماً ، ولم نتمكن حتى من تمييز صوت أنفاسه عند وضع آذاننا بالقرب من الصندوق. كنت مقتناً أنه مات ، وعقدت العزم على فتح الباب. لقد وجدها ممدداً بالكامل ، على ما يبدو في ذهول عميق ، لكنه لا يزال على قيد الحياة. لم يضيع الوقت ، ومع ذلك لم أستطع دفع نفسي للتخلي عن حيوان كان له دور فعال مرتين في إنقاذ حياتي ، دون محاولة الحفاظ عليه. لذلك جرناه معنا بقدر استطاعتنا ، وإن كان بأكبر قدر من الصعوبة والتعب ؛ أجبر أوغسطس ، خلال جزء من الوقت ، على تسلق العوائق في طريقنا مع الكلب الضخم بين ذراعيه - وهو إنجاز جعلني ضعف إطاري غير مناسب تماماً. نجحنا مطولاً في الوصول إلى الحفرة ، عندما دخل أوغسطس ، ودفع النمر للداخل بعد ذلك. تم العثور على كل شيء على ما يرام ، ونحن لم نفشل في العودة الصادق الحمد لله على خلاصنا من الخطر الوشيك الذي أفلتنا منه. في الوقت الحاضر ، تم الاتفاق على أنني يجب أن أبقى بالقرب من الافتتاح ، والذي من خلاله يمكن لرفيفي أن يزورني بسهولة بجزء من رزقه اليومي ، وحيث يمكنني التمتع بمزايا تنفس جو نقى نسبياً.

لتوضيح بعض أجزاء من هذه الرواية ، حيث تحدثت عن تخزين السفينة ، والتي قد تبدو غامضة لبعض قرائي الذين ربما رأوا تخزينًا مناسباً أو منتظماً ، يجب أن أذكر هنا أن الطريقة التي تم بها هذا كان الواجب الأكثر أهمية الذي تم تشكيله على متن سفينة جرامبوس هو أكثر جزء مخجل من الإهمال من جانب الكابتن بارنارد ، الذي لم يكن بأي حال من الأحوال حريراً أو يتمتع بخبرة بحار مثل الطبيعة الخطيرة للخدمة التي كان يعمل فيها. يبدو بالضرورة أن يطالب. لا يمكن أن يتم التستيف المناسب بطريقة غير مبالغة ، وقد نشأت العديد من الحوادث الكارثية ، حتى في حدود تجربتي الخاصة ، من الإهمال أو الجهل في هذا الخصوص. تعتبر السفن الساحلية ، في حالة الاستعجال والاضطراب المتكررة المصاحبة عند استلام البضائع أو تفريغها ، هي الأكثر عرضة للوقوع في مأزق بسبب نقص الاهتمام المناسب بالتستيف. النقطة المهمة هي عدم السماح بإمكانية تغيير موضع الحمولة أو الصابورة حتى في أكثر تدرجات السفينة عنفاً. لتحقيق هذه الغاية ، يجب إيلاء اهتمام كبير ، ليس فقط بالجزء الأكبر الذي يتم إدخاله ، ولكن أيضاً لطبيعة الجزء الأكبر ، وما إذا كان هناك شحنة كاملة أو جزئية فقط. في معظم أنواع الشحن ، يتم التستيف عن طريق برغي. وهكذا ، في شحنة من التبغ أو الدقيق ، يتم شد الكل بإحكام في قبضة الوعاء بحيث يتم العثور على البراميل أو رؤوس الخنازير ، عند تفريغها ، بالارض تماماً ، وتستغرق بعض الوقت لاستعادة شكلها الأصلي. ومع ذلك ، يتم اللجوء إلى هذا الشد بشكل أساسي بهدف الحصول على مساحة أكبر في التعليق ؛ لأنه في حالة وجود حمولة كاملة من أي سلع مثل الدقيق أو التبغ ، لا يمكن أن يكون هناك أي خطر من أي تغيير ، على الأقل لا يمكن أن ينتج عن أي إزعاج. كانت هناك حالات ، في الواقع ، أدت فيها طريقة الشد هذه إلى أكثر العواقب المؤسفة ، الناشئة عن سبب مختلف تماماً عن الخطر المصاحب لنقل البضائع. شحنة من القطن ، على سبيل المثال ، مشدودة بإحكام بينما في ظروف معينة ، من المعروف ، من خلال تمدد حجمها ، أن تمزق سفينته في البحر. لا يمكن أن يكون هناك شك في أن النتيجة نفسها ستحدث في حالة التبغ ، أثناء خضوعه لمساره المعتاد للتخيير ، لولا الفجوات الناتجة عن استدارة الخنازير.

عندما يتم استلام شحنة جزئية ، فإن الخطر يجب أن يتم توقيفه بشكل أساسى من النقل ، ويجب دائمًا اتخاذ الاحتياطات للحماية من مثل هذه المحنـة. فقط أولئك الذين واجهوا رياحًا عنيفة ، أو بالأحرى الذين عانوا من تدحرج سفينة في هدوء مفاجئ بعد العاصفة ، يمكنهم تكوين فكرة عن القوة الهائلة للغطس ، وعن

وبالتالي ، يتم إعطاء دفعة رهيبة لجميع المواد السائبة في الوعاء. عندما تصبح ضرورة التخزين الحذر ، عندما تكون هناك شحنة جزئية ، واضحة. عند الاستلقاء (خاصّةً مع شراع صغير من الخرز) ، غالباً ما يتم إلقاء السفينة التي لم يتم تصميمها بشكل صحيح في الأقواس على نهايات العارضة ؛ يحدث هذا حتى كل خمس عشرة أو عشرين دقيقة في المتوسط ، ولكن دون أي عواقب وخيمة ، بشرط أن يكون هناك تخزين مناسب. ومع ذلك ، إذا لم يتم الاهتمام بهذا الأمر بشكل صارم ، في أول هذه التقلبات الثقيلة ، تنهار الشحنة بأكملها إلى جانب الإناء الذي يقع على الماء ، وبالتالي يتم منعها من استعادة توازنها ، كما هي. قد تفعل ذلك بالضرورة ، فمن المؤكد أنها ستتماً بضع ثوان وتنزل. ليس من المبالغة القول إن ما لا يقل عن نصف الحالات التي تفرق فيها السفن في العواصف العاتية في البحر قد تُعزى إلى نقل البضائع أو الصابورة.

عندما يتم نقل حمولة جزئية من أي نوع على متن السفينة ، يجب تغطيتها بالكامل ، بعد أن يتم تخزينها لأول مرة بشكل مضغوط قدر الإمكان ، بطبقه من الألواح النقل القوية الممتدة بالكامل عبر السفينة. يجب إقامة دعامات مؤقتة قوية على هذه الألواح ، بحيث تصل إلى الأخشاب أعلى ، وبالتالي تؤمن كل شيء في مكانه. في البضائع التي تتكون من الحبوب ، أو أي مادة مماثلة ، يلزم اتخاذ احتياطات إضافية. لن يتم العثور على مساحة مملوقة بالكامل بالحبوب عند مغادرة الميناء أكثر من ثلاثة أرباع ممثّلة عند الوصول إلى وجهتها . وهذا أيضاً ، على الرغم من أن الشحن ، عند قياسه بالبوقل بالبوقل من قبل المرسل إليه ، سوف يتم تجاوزه بصفقة كبيرة (على حساب تورم الحبوب) الكمية المرسلة. هذه النتيجة ناتجة عن الاستقرار أثناء الرحلة ، وهي أكثر وضوحاً بما يتناسب مع قسوة الطقس التي تمر بها. إذا تم إلقاء الحبوب بشكل غير محكم في وعاء ، فقد تم تأمينه جيداً من خلال الألواح المتحركة والدعامات ، فسيكون عرضة للتتحول في ممر طويل إلى حد كبير لإحداث أكثر الكوارث المحزنة.

لمنع حدوث ذلك ، يجب استخدام كل طريقة قبل مغادرة الميناء لتسوية البضائع قدر الإمكان ؛ ولهذا يوجد العديد من الوسائل ، من بينها دفع الأوتاد في الحبوب. حتى بعد كل هذا ، والألم غير المعتاد الذي تم اتخاذه لتتأمين الألواح المتحركة ، لن يشعر أي بحار يعرف ما يدور حوله بالأمان التام في عاصفة من أي عنف مع وجود شحنة من الحبوب على متنه ، وعلى الأقل ، مع وجود شحنة جزئية. ومع ذلك ، هناك المئات من سفننا الساحلية ، ومن المحتمل أن تكون أكثر بكثير من موانئ أوروبا ، والتي تبحر يومياً بشحنات جزئية ، حتى من أخطر الأنواع ، دون أي احتياطات على الإطلاق. العجيب هو أنه لا توجد حوادث أكثر مما تحدث بالفعل. حدثت حالة مؤسفة من هذا الغفلة على حد علمي في حالة الكابتن جوبل راييس من المركب الشراعي فايرفلاي ، الذي أبحر من ريتشنوند ، فيرجينيا ، إلى ماديرا ، مع شحنة من الذرة ، في عام 1825. كان القبطان قد ذهب العديد من الرحلات بدون حدث خطير ، على الرغم من أنه كان متعدداً على عدم الالتفات إلى تخزينه ، أكثر من تأمينه بالطريقة العادية. لم يسبق له أن أبحر بشحنة من الحبوب ، وفي هذه المناسبة أقيمت الذرة على متن السفينة بشكل غير محكم ، عندما لم يملاً أكثر من نصف السفينة. في الجزء الأول من الرحلة لم يقابل شيئاً سوى نسائم خفيفة ؛ ولكن عندما في غضون يوم من الإبحار في ماديرا ، ظهرت عاصفة قوية من نهر N.

الذى أجبره على الكذب. لقد أحضر المركب الشراعي إلى الريح تحت شراع أمامي مزدوج ، عندما ركبت كما كان من المتوقع أن تفعل أي سفينة ، ولم تسحن قطرة ماء. نحو الليل ، خفت العاصفة إلى حد ما ، وتدحرجت مع عدم ثبات أكثر من ذي قبل ، لكنها ما زالت تعمل بشكل جيد للغاية ، حتى أقتها هزة ثقيلة على نهايات عارضة لها إلى الميمنة. ثم تم سماع الذرة وهي تتحرك جسدياً ، وانفجرت قوة الحركة لفتح الفتحة الرئيسية.

سقطت السفينة مثل رصاصة. حدث هذا داخل وابل صغير من المراكب الشراعية الصغيرة من ماديرا ، والتي التقطت أحد أفراد الطاقم (الشخص الوحيد الذي تم إنقاذه) ، والتي اجتاحت العاصفة بأمان تام ، كما لو كان القارب المليء بالمرح قد فعل تحت الإدارة المناسبة.

كان التستيف على متن Grampus أكثر صعوبة ، إذا كان التستيف الذي يمكن تسميته أفضل قليلاً من تجمع مختلط معًا من براميل الزيت [عادة ما تكون أوعية صيد الحيتان مزودة بخزانات زيت حديدية -لماذا لم يكن Grampus لم يسبق لي كان قادراً على التأكد. (ملاحظة بو)] وشحن الأثاث. لقد تحدثت بالفعل عن حالة المواد الموجودة في الحجز. على سطح أورلوب كان هناك مساحة كافية لجسدي (كما ذكرت) بين براميل الزيت والسطح العلوي ؛ تركت مساحة مفتوحة حول الفتحة الرئيسية ؛ وتركت العديد من المساحات الكبيرة الأخرى في التستيف. بالقرب من الفتحة التي تم قطعها عبر الحاجز بواسطة أغسطس ، كانت هناك مساحة كافية لبراميل كامل ، وفي

هذه المساحة وجدت نفسي في وضع مريح في الوقت الحاضر.

بحلول الوقت الذي نزل فيه صديقي بأمان إلى الرصيف ، وأعاد ضبط الأصفاد والحبيل ، كان واضح النهار، لقد نجحنا بالفعل في الهروب بأعجوبة. لأنه نادرًا ما كان قد رتب كل الأمور ، عندما جاء الرفيق أدناه ، مع ديرك بيترز والطباخ. تحدثوا لبعض الوقت عن السفينة من الرأس الأخضر ، وبدا أنهم قلقون للغاية بشأن مظهرها. وطولاً ، وصل الطباخ إلى الرصيف الذي كان يرقد فيه أغسطس ، وجلس فيه بالقرب من الرأس. كان بإمكانني رؤية وسماع كل شيء من مخيّي ، لأن القطعة المقطوعة لم يتم إرجاعها ، وكانت أتوقع لحظياً أن الزنجي سوف يسقط على سترة البازلاء ، التي تم تعليقها لإخفاء الفتحة ، في هذه الحالة كان من الممكن اكتشاف كل شيء ، ولسوف يتم التضحية بحياتنا بلا شك على الفور. لكن حظنا السعيد ساد ؛ وعلى الرغم من أنه كان يلمسها كثيراً أثناء تدحرج السفينة ، إلا أنه لم يضغط عليها أبداً بما يكفي لتحقيق اكتشاف. تم تثبيت الجزء السفلي من الغلاف بعناية على الحاجز ، بحيث لا يمكن رؤية الثقب من خلال تأرجحه إلى جانب واحد. طوال هذا الوقت ، كان النمر مستلقاً في أسفل الرصيف ، وبدا أنه قد تعافت إلى حد ما من قراته ، لأنني كنت أراه أحياناً يفتح عينيه ويأخذ نفساً طويلاً.

بعد بضع دقائق ، ذهب الزميل والطاهي إلى الأعلى ، تاركين وراءهما ديرك بيترز ، الذي جاء فور رحيلهما وجلس في المكان الذي احتله رفيقه للتو. بدأ يتحدث بشكل اجتماعي للغاية مع أغسطس ، ويمكنا الآن أن نرى أن الجزء الأكبر من ثمله الظاهر ، بينما كان الاثنان الآخرين معه ، كان خدعة. أجاب على جميع أسئلة رفيقي بحرية تامة. أخبره أنه ليس لديه شك في أن والده قد تم اصطدامه ، حيث كان هناك ما لا يقل عن خمسة شراع في الأفق قبل غروب الشمس في اليوم الذي تم قطعه على غير هدى ؛ واستخدمت لغة أخرى ذات طبيعة تعزية ، مما أثار دهشتي ليس أقل من المتعة. في الواقع ، لقد بدأت في إرضاء الآمال ، أنه من خلال أداة بيترز ، قد نتمكن أخيراً من استعادة حيارة العميد ، وهذه الفكرة التي ذكرتها لأغسطس بمجرد أن أجد فرصة. كان يعتقد أن الأمر ممكناً ، لكنه حث على ضرورة توخي الحذر الشديد في القيام بالمحاولة ، حيث بدا أن سلوك الهجين قد تم تحريضه من قبل النزوة الأكثر تنسفاً وحدها ؛ وبالفعل ، كان من الصعب تحديد ما إذا كان الأمر كذلك في أي لحظة. ذهب بيترز على سطح السفينة في حوالي ساعة ، ولم يعد مرة أخرى حتى الظهر ، عندما أحضر أغسطس كمية وفيرة من لحم القر� غير المرغوب فيه والحلوى. من هذا ، عندما تركنا وحدنا ، كنت أشارك بحرارة ، دون أن أعود من خلال الحفرة. لم ينزل أي شخص آخر إلى النوبة الجوية أثناء النهار ، وفي الليل ، دخلت مرسى أغسطس ، حيث كنت أيام بهدوء وبهدوء حتى الفجر تقريراً ، عندما أيقظني عند سماعه ضجة على سطح السفينة ، واستعدت اختيارياً- ضع في أسرع وقت ممكن. عندما اندلع اليل بالكامل ، وجدها أن النمر قد استعاد قوته بالكامل تقريراً ، ولم يعط أي مؤشرات على رهاب الماء ، وشرب القليل من الماء الذي قدم له بشغف واضح. خلال النهار استعاد كل نشاطه وشهيته السابقة. كان سلوكه الغريب ناتجاً ، بلا شك ، عن نوعية الهواء المؤذية ، ولم يكن له أي صلة بجنون الكلاب. لم أستطع أن أبهج بما فيه الكفاية لأنني أصررت على إحضاره معى من الصندوق. كان هذا اليوم هو الثلاثين من يونيو ، والثالث عشر منذ أن أحزن جرامبوس من نانتوكيت.

في الثاني من تموز (يوليو) ، جاء رفيقه في حالة سكر كالمعتاد ، وفي روح الدعاية المفرطة. لقد جاء إلى مرسى أغسطس ، وقام بصفعة على ظهره ، وسألته إذا كان يعتقد أنه يمكن أن يتصرف بنفسه إذا تركه يخرج ، وما إذا كان سيعد بعدم الذهاب إلى المقصورة مرة أخرى. على هذا ، بالطبع ، أجاب صديقي بالإيجاب ، عندما أطلقه المتوحش الحرية ، بعد أن جعله يشرب من قارورة الروم التي سجحها من جيب معطفه. بدأ كلاهما الان على سطح السفينة ، ولم أر أغسطس لمدة ثلاثة ساعات تقريباً. ثم جاء أدناه مع الأخبار السارة أنه حصل على إذن للذهاب حول العميد كما هو مسروق في أي مكان أمام الصاري الرئيسي ، وأنه قد أمر بالنوم ، كالعادة ، في النشرة الجوية. أحضر لي أيضًا عشاءً جيداً وإمدادات وفيرة من الماء. كان العميد لا يزال يبحر إلى السفينة من الرأس الأخضر ، وكان الشراع الان في الأفق ، وكان يعتقد أنه الشراع المعنى. بما أن أحداث الأيام الثمانية التي تلت ذلك لم تكن ذات أهمية تذكر ، ولم يكن لها تأثير مباشر على الأحداث الرئيسية.

روايتها ، سأرميها هنا في شكل مجلة ، لأنني لا أرغب في حذفها تماماً.

3 يوليوا / تموز - زودني أغسطس بثلاث بطانيات ، ابتكرت بها سريراً مريضاً في مخيّمي. لم يأت أحد إلى الأسفل ، باستثناء رفيقي ، خلال النهار. أخذ تاجر محطة في الرصيف بمجرد الفتحة ، ونام كثيراً ، كما لو لم يتعرّف تماماً بعد من آثار مرضه. نحو الليل ضرب عيب من الرياح العميم قبل أن يتم أخذ الشراع ، وكاد ينقلب. ومع ذلك ، ماتت النفحات على الفور ، ولم يحدث أي ضرر بعد انقسام الشراع الأمامي. عامل ديرك بيترز أغسطس طوال هذا اليوم بلطف كبير ودخل في محادثة طويلة معه احتراماً للمحيط الهادئ والجزر التي زارها في تلك المنطقة. سأله عما إذا كان لا يرغب في الذهاب مع المتمردين في نوع من رحلة الاستكشاف والاستمتاع في تلك الأحياء ، وقال إن الرجال يتوجهون تدريجياً إلى آراء رفيقه. اعتقاد أغسطس أنه من الأفضل الرد بأنه سيكون سعيداً للذهاب في مثل هذه المغامرة ، لأنه لا يمكن فعل شيء أفضل ، وأن أي شيء أفضل من حياة القرصنة.

4 يوليوا - أثبتت السفينة التي كانت في الأفق أنها عميد صغير من ليفربول ، وسمح لها بالمرور دون أي مضائق. قضى أغسطس معظم وقته على ظهر السفينة ، بهدف الحصول على جميع المعلومات في قوته فيما يتعلق بنوايا المتمردين. كانت لديهم مشاجرات متكررة وعنيفة فيما بينهم ، في إحداها تم إلقاء الحارب ، جيم بونر ، في البحر. كان حزب رفيقه يكتسب الأرض. كان جيم بونر ينتمي إلى عصابة الطباخين ، والتي كان بيترز من أنصارها.

5 يوليوا / تموز - مع اقتراب الفجر ، جاء نسيم شديد من الغرب ، والذي انتعش في الظهيرة إلى عاصفة ، بحيث لم يكن بوسع العميد أن يحمل أكثر من إبحارها وتقدمها. عند أخذ الشراع الأمامي ، سقط سيمز ، أحد الأيدي العادلة ، والذي ينتمي أيضاً إلى عصابة الطباخ ، في البحر ، وكان كثيراً في الخمور ، وغرق - لم يتم إجراء أي محاولة لإنقاذه. كان العدد الإجمالي للأشخاص الموجودين على متن السفينة الآن ثلاثة عشر شخصاً ، أي: ديرك بيترز ؛ سيمور ، حفلة الطباخ ؛ الرفيق الذي لم أتعلم اسمه قط ؛ حزب أبيشالوم - إلى جانب أغسطس وأنا.

6 يوليوا - استمرت العواصف طوال هذا اليوم ، وهبت في رحات غزيرة مصحوبة بأمطار. أخذ العميد قدراً كبيراً من الماء من خلال طبقاتها ، وظلت إحدى المضخات مستمرة ، مما اضطرر أوغسطس إلى أخذ دوره. فقط في الغسق مرت سفينة كبيرة بالقرب منا ، دون أن يتم اكتشافها حتى داخل البرد. كان من المفترض أن تكون السفينة هي التي كان المتمردون يراقبونها. أشاد بها رفيقها ، لكن الرد عرق في هدير العاصفة. في الساعة الحادية عشرة ، تم شحن البحر في وسط السفينة ، مما مزق جزءاً كبيراً من السواتر الكبيرة ، وأحدث بعض الأضرار الطفيفة الأخرى. نحو الصباح كان الطقس معتدلاً ، وعند شروق الشمس كانت الرياح قليلة جداً.

7 يوليوا / تموز - كان هناك تضخم شديد طوال هذا اليوم ، حيث كان العميد خفيفاً ، وكان يتدرج بشكل مفرط ، وكثير من الأشياء انكسرت في عنبر ، كما كنت أسمع بوضوح من مخيّمي. لقد عانيت كثيراً من دوران البحر. أجرى بيترز محادثة طويلة هذا اليوم مع أغسطس ، وأخبره أن اثنين من عصابته ، غرييلي وألين ، قد ذهبوا إلى رفيقه ، وقرروا تحويل القرصنة. طرح عدة أسئلة على أغسطس لم يفهمها بالضبط. خلال جزء من هذا المساء حصل التسرب على السفينة. ولم يكن بوسعنا فعل الكثير لعلاجه ، لأنه كان سببه إجهاد المراكب ، وأخذ الماء من خلال طبقاتها.

تم دفع شراع ودفعه تحت الأقواس ، مما ساعدنا إلى حد ما ، حتى بدأنا في الاستفادة من التسرب.

8 يوليوا - نشأن نسيم خفيف عند شروق الشمس من الشرق ، عندما توجه رفيق السفينة إلى الجنوب الغربي ، بهدف صنع بعض جزر الهند الغربية وفقاً لتصمييماته القرصانية. لم يتم تقديم أي معارضة من قبل بيترز أو الطاهي - على الأقل لا شيء في جلسة استماع أغسطس. تم التخلص عن كل فكرة عن أخذ السفينة من الرأس الأخضر. أصبح من السهل الآن منع التسرب بواسطة مضخة واحدة تعلم كل ثلاثة أربع الساعة. تم سحب الشراع من تحت الأقواس. تحدث اثنين من السفن الشراعية الصغيرة خلال النهار.

9يوليو -طقس جيد. جميع الأيدي المستخدمة في إصلاح السدو. أخرى يبترز مرة أخرى محادية طويلة مع أغسطس ، وتحدث بوضوح أكثر مما كان يفعل حتى الآن. لم يقل شيئاً يجب أن يحثه على الاقتراب من وجهات نظر رفيقه ، بل ألمح إلى نيته في إخراج العميد من يديه. سأل صديقي إذا كان يمكنه الاعتماد على مساعدته في مثل هذه الحالة ، فقال أوغسطس "نعم" دون تردد. ثم قال يبترز إنه سيطرح آراء الآخرين في حزبه حول الموضوع ، وذهب بعيداً. خلال الفترة المتبقية من اليوم ، لم تتح الفرصة لأغسطس للتحدث معه على انفراد.

الفصل السابع

10يوليو -تحدث عميداً من ريو متوجهاً إلى نورفولك. الطقس ضبابي مع رياح خفيفة محيرة قادمة من الشرق. اليوم مات هارتمان روجرز ، بعد أن تعرض للهجوم في الثامن بتشنجات بعد شرب كوب من grog وكان هذا الرجل من حزب الطباخ ، وكان يعتمد عليه يبترز بشكل أساسي. أخبر أوغسطس أنه يعتقد أن رفيقه قد سمه ، وأنه يتوقع ، إذا لم يكن متيقطاً ، سيأتي دوره قريباً. لم يكن هناك الآن سوى نفسه ، جونز ، والطاهي الذين ينتظرون لعصايه -على الجانب الآخر كان هناك خمسة. لقد تحدث إلى جونز بشأن أحد الأمر من رفيقه ؛ ولكن تم استقبال المشروع بهدوء ، وتم ردعه عن الضغط على الأمر أكثر من ذلك ، أو من قول أي شيء للطباخ. كان حسناً ، كما حدث ، أنه كان حكيماً للغاية ، لأنه في فترة ما بعد الظهر ، أعرب الطاهي عن عزمها على الوقوف إلى جانب رفيقه ، وذهب رسميًا إلى ذلك الحزب ؛ بينما انتهز جونز فرصة الشجار مع يبترز ، وألمح إلى أنه سيعلم رفيقه بالخطوة في حالة إثارة. من الواضح أنه لم يكن هناك وقت نضجه الآن ، وأعرب يبترز عن تصميمه على محاولة أحد السفينتين في جميع المخاطر ، بشرط أن يقدم له أغسطس مساعدته. أكد له صديقي على الفور استعداده للدخول في أي خطأ لهذا الغرض ، واعتقد أن الفرصة مناسبة ، فأعلن حقيقة وجودي على متن الطائرة. في هذا الوقت ، لم يكن الهجين مندهشاً أكثر من مبتهجاً ، لأنه لم يكن يعتمد على جونز ، الذي كان يعتبره بالفعل ينتمي إلى حزب رفيقه. ذهبوا إلى الأسفل على الفور ، عندما اتصل بي أوغسطس بالاسم ، وسرعان ما تعرفت أنا وبيترز. تم الاتفاق على أنها يجب أن نحاول استعادة السفينة عند أول فرصة جيدة ، وترك جونز كلّاً خارج مجالينا. في حالة النجاح ، كان علينا تشغيل العميد في أول ميناء عرض ، وتسليمها. أدى هجر حزبه إلى إحباط تصميم يبترز للذهاب إلى المحيط الهادئ -وهي مغامرة لا يمكن تحقيقها بدون طاقم ، وكان يعتمد إما على تبرئته عند المحاكمة ، بدلالة الجنون (الذي أعلن رسميًا أنه حركه. في تقديم مساعدته للتمرد) ، أو عند الحصول على عفو ، في حالة إدانة ، من خلال تمثيل أوغسطس وأنا. توقفت مداولتنا في الوقت الحاضر بسبب صرخة "كل الأيدي تبحر" ، وركض يبترز وأوغسطس على ظهر السفينة.

كالعادة ، كان جميع أفراد الطاقم تقريباً في حالة سكر ؛ وقبل أن يتم أحد الشراع بشكل صحيح ، وضع صرخة عنيفة العميد على نهايات العارضة. لكن من خلال إبعادها ، صحت ، بعد أن شحنت كمية كبيرة من الماء. نادراً ما كان كل شيء آمناً ، عندما أخذ زورق آخر السفينة ، وبعد ذلك مباشرة -لم يحدث أي ضرر. كان هناك كل ظهور لهبوب ريح ، والتي ، في الواقع ، جاءت بعد فترة وجيزة ، بغضب شديد ، من الشمال إلى الغرب. تم جعل كل شيء دائفاً قدر الإمكان ، وكنا نضع ، كالعادة ، تحت مقدمة الشعاب المرجانية. مع حلول الليل ، اشتدت الرياح في العنف ، مع بحر هائج بشكل ملحوظ. جاء يبترز الآن في التوقعات مع أوغسطس ، واستأنفنا مداولاتنا.

لقد اتفقنا على أنه لا توجد فرصة يمكن أن تكون أكثر ملائمة من الوقت الحاضر لتنفيذ تصميماتنا ، لأن محاولة في مثل هذه اللحظة لن تكون متوقعة أبداً. عندما تم وضع العميد بشكل مريح ، لن تكون هناك حاجة لمناورتها حتى الطقس الجيد ، عندما ، إذا نجحنا في محاولتنا ، فقد نحرر رجلاً ، أو ربما اثنين ، لمساعدتنا في نقلها إلى الميناء. كانت الصعوبة الرئيسية هي عدم التنااسب الكبير في قواتنا. كنا ثلاثة فقط ، وفي المقصورة تسعة. كانت جميع الأسلحة الموجودة على متن السفينة بحوزتهم أيضًا ، باستثناء زوج من المسدسات الصغيرة التي أخفاها يبترز عن شخصه وسكن البخار الكبير.

الذي كان يرتديه دائمًا في حزام خصره. من مؤشرات معينة ، أيضًا - مثل ، على سبيل المثال ، عدم وجود شيء مثل الفأس أو السكين في أماكنهم المعتادة - بدأنا نخشى أن يكون للشريك شكوكه ، على الأقل فيما يتعلق بيترز ، وأنه لن تدع أي فرصة للتخلص منه. كان من الواضح ، في الواقع ، أن ما يجب أن نحدد القيام به لا يمكن القيام به في وقت قريب جداً. لا تزال الاحتمالات كبيرة جدًا ضدنا بحيث لا تسمح بمضي قدماً دون توخي الحذر الشديد.

اقترح بيترز أن يصعد على سطح السفينة ، ويدخل في محادلة مع الساعة (ألين) ، عندما يكون قادرًا على رميها في البحر دون متابعة ، ودون إحداث أي إزعاج ، من خلال اغتنام فرصة جيدة ، ذلك أغسطس و يجب أن أقوم بنفسي بعد ذلك ، وأسعى لتزويد أنفسنا بنوع من الأسلحة من على ظهر السفينة ، وأن علينا بعد ذلك الاندفاع معًا ، وتأمين الطريق المراقبة قبل عرض أي معارضة. لقد اعترضت على ذلك ، لأنني لم أصدق أن الشريك (الذي كان زميلاً ماكراً في جميع الأمور التي لا تؤثر على تحيزاته الخرافية) سيتعانى نفسه من الوقوع في شرك بسهولة.

كانت حقيقة وجود مراقبة على سطح السفينة دليلاً كافياً على أنه كان في حالة تأهب ، ليس من المعتمد إلا في السفن التي يتم فيها تطبيق الانضباط بشكل صارم ، لوضع مراقبة على سطح السفينة عندما تكون السفينة في حالة تأهب. في هبوب رياح. نظرًا لأنني أحاط بنفسى بشكل أساسى ، إن لم يكن تماماً ، للأشخاص الذين لم يسبق لهم الذهاب إلى البحر مطلقاً ، فقد يكون من الأفضل أيضًا تحديد الحالة الدقيقة للسفينة في ظل هذه الظروف. الكذب ، أو في لغة البحر ، "التمدد" هو إجراء يتم اللجوء إليه لأغراض مختلفة ، ويتم تنفيذه بطرق مختلفة. في الطقس المعتدل ، غالباً ما يتم ذلك بهدف إحضار السفينة إلى مكانها ، لانتظار سفينة أخرى أو أي جسم مشابه. إذا كانت السفينة التي تكمن في الإبحار بالكامل ، فعادةً ما تتم المناورة عن طريق رمي جزء من أشرعتها ، حتى تفاجئ الريح ، عندما تصبح ثابتة. لكننا نتحدث الآن عن الكذب في هبوب رياح. يتم ذلك عندما تكون الريح أمامك ، ويكون عنيقاً جدًا لدرجة لا تسمح بحمل الشراع دون خطر الانقلاب ؛ وأحياناً حتى عندما تكون الرياح عادلة ، لكن البحر ثقيل جدًا بحيث لا يمكن للسفينة أن تضع أمامها. إذا تعرضت سفينة للانفجار قبل الريح في بحر شديد الکثافة ، فعادةً ما يحدث لها ضرر كبير عن طريق شحن الماء فوق مؤخرتها ، وأحياناً بسبب الغطس العنيف الذي تحدثه للأمام، فهذه المناورة نادراً ما يتم اللجوء إليها في مثل هذه الحالة إلا للضرورة. عندما تكون السفينة في حالة تسرب ، فإنها غالباً ما تتوضع أمام الريح حتى في أعنف البحار ؛ لأنه ، عند الكذب ، من المؤكد أن طبقاتها ستفتح بشكل كبير من خلال إجهادها العنيف ، وهذا ليس هو الحال كثيراً عند التسكم. في كثير من الأحيان ، أيضًا ، يصبح من الضوري خدش السفينة ، إما عندما يكون الانفجار شديد الغضب لدرجة أنه تمزق الشراع المستخدم بهدف جلب رأسه إلى الريح ، أو عندما يكون ذلك من خلال النمذجة الخطأ للشراع. إطار أو أسباب أخرى ، لا يمكن أن يتأثر هذا الكائن الرئيسي.

يتم وضع السفن في هبوب رياح بطرق مختلفة ، وفقاً لبنيتها الخاصة. بعض الكذب أفضل تحت الشراع ، وهذا ، على ما أعتقد ، هو الشراع الأكثر استخداماً. تحتوي السفن الكبيرة المربعة على أشرعة لفرض صريح ، يسمى Stays-staysails. ولكن أحياناً يتم استخدام ذراع الرافعية من تلقاء نفسه ، وأحياناً يتم استخدام ذراع الرافعية والشراع الأمامي ، أو الشراع الأمامي المزدوج ، وليس بشكل غير متكرر الأشرعة اللاحقة. غالباً ما يتم العثور على Foretopsails للإجابة على الغرض بشكل أفضل من أي نوع آخر من الشراع. تم وضع Grampus بشكل عام تحت شراع مرجان قريب.

عندما يتم وضع السفينة ، يتم رفع رأسها إلى الريح تماماً بحيث يملأ الشراع الذي ترقد تحته عندما يتم سحبها بشكل مسطح إلى الخلف ، أي عندما يتم إحضارها بشكل مائل عبر السفينة. عند القيام بذلك ، تشير الانحرافات في غضون بعض درجات من الاتجاه الذي تنطلق منه الريح ، وبتلقي قوس الريح بالطبع صدمة الأمواج. في هذه الحالة ، ستجتاز السفينة الجيدة عاصفة شديدة من الريح دون أن تشحن قطرة ماء ، ودون الحاجة إلى مزيد من الاهتمام من جانب الطاقم. عادةً ما يتم تثبيت الدفة لأسفل ، لكن هذا غير ضروري تماماً (باستثناء بسبب الضوضاء التي تحدثها عندما تكون مفكوكه) ، لأن الدفة ليس لها أي تأثير على السفينة عند الاستلقاء عليها. في الواقع ، كان من الأفضل ترك الدفة فضفاضة بدلاً من الضرب بسرعة كبيرة ، لأن الدفة عرضة للتمزق بسبب البحار الشديدة إذا لم يكن هناك مكان للقيادة للعب. ما دام الشراع ثابتاً ، فإن السفينة ذات الطراز الجيد ستحافظ على وضعها ، وركوب كل بحر ، كما لو كانت غريرة بالحياة

والسبب. ومع ذلك ، إذا كان عصف الريح أن يمزق الشراع إلى أجزاء (وهو إنجاز يتطلب إعصاراً مثالياً لتحقيقه في ظل الظروف العادلة) ، فهناك خطر وشيك. تسقط السفينة من الريح ، وتنتشر في البحر ، وهي تحت رحمتها تماماً: المورد الوحيد في هذه الحالة هو وضعها بهدوء أمام الريح ، وتركها تنجرف حتى يتم وضع شراع آخر. بعض السفن سوف ترقد تحت أي شراع على الإطلاق ، ولكن لا يمكن الوثوق بهذه السفن في البحر.

لكن للعودة من هذا الاستطراد. لم يكن من المعتمد أبداً مع رفيقه أن يشاهد أي ساعة على سطح السفينة عندما يكذب في هبوب رياح ، وحقيقة أنه كان لديه الآن واحدة ، إلى جانب ظروف المحاور المفقودة والمسامير البدوية ، أقنعنا تماماً أن الطاقم كان جيداً جدًا على الساعة بحيث لا يمكن أن تفاجأ بالطريقة التي اقترحها بيترز. ومع ذلك ، كان يجب القيام بشيء ما ، وذلك بأقل قدر ممكن من التأخير ، لأنه لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الشك قد تم تسليمه مرة واحدة ضد بيترز ، فسيتم التضحية به في أقرب وقت ممكن ، وبالتالي سيتمنى العثور على أحدهم أو صنع عند كسر العاصفة.

اقتراح أوغسطس الآن أنه إذا استطاع بيترز أن يزيل ، تحت أي ذريعة ، قطعة الكبل المتسلسل التي كانت موضوعة فوق المصيدة في القاعة الفخمة ، فقد نتمكن من مصادفهم على حين غرة عن طريق الحجز ؛ لكن القليل من التفكير أقنعنا بأن السفينة تدرجت وانزلقت بعنف للغاية لأي محاولة من هذا القبيل.

لحسن الحظ ، أصبحت مطلولاً بفكرة العمل على الرعب الخافي والضمير الذنب للشريك. وسوف نتذكر أن أحد أفراد الطاقم ، هارتمان روجرز ، قد توفي في الصباح ، بعد أن تعرض لهجوم قبل يومين بتشنجات بعد شرب بعض المشروبات الروحية والماء. كان بيترز قد أعرض لنا عن رأيه بأن هذا الرجل قد تسمم من قبل رفيقه ، وهذا الاعتقاد كان لديه أسباب ، لذلك قال ، والتي لا جدال فيها ، ولكن لا يمكن إلزامه أن يشرحها لنا - هذا الرفض الضال هو فقط تمشيا مع النقاط الأخرى من شخصيته الفريدة. ولكن سواء كان لديه أي أسباب أفضل للاشتباه في رفيقه أم لا ، فقد تم دفعنا بسهولة إلى الواقع في شكوكه ، وعزمنا على التصرف وفقاً لذلك.

مات روجرز حوالي 11 في الضحى ، في تشنجات عنيفة. وقد قدمت الجثة بعد دقائق قليلة من الموت واحدة من أكثر المشاهد فظاعة وبشاشة التي رأيتها على الإطلاق. انتفخت معدته بشكل كبير ، مثل معدة رجل غرق وظل تحت الماء لأسابيع عديدة. كانت الأيدي في نفس الحالة ، بينما كان الوجه منكمشاً ومنكمشاً وبياضاً طباشيرياً ، إلا في الحالات التي تم تخفيفها من قبل نقطتين أو ثلاث بقع حمراء ساطعة مثل تلك التي تسببها الحمرة: واحدة من هذه البقع تمتد قطرًا عبر الوجه تماماً. تقطّع العين كما لو كانت برباط من المحمل الأحمر. في هذه الحالة المثيرة للاشمئزاز ، تم إحضار الجثة من المقصورة ظهرًا ليتم إلقاءها في البحر ، عندما يلمح الشريك ذلك (لأنه رآها الآن للمرة الأولى) ، وتوثر إما بالندم على جريمته أو أصحابهم الرعب من مشهد فظيع للغاية ، وأمروا الرجال بخياطة الجثة في أرجوحتها ، والسماح لها بالطقوس المعتادة لدفنها في البحر. بعد أن أعطى هذه التوجيهات ، ذهب إلى الأسفل ، كما لو كان لتجنب أي رؤية أخرى لضحيته. أثناء الاستعدادات لإطاعة أوامره ، اندلعت العاصفة بغضب شديد ، وتم التخلص عن التصميم في الوقت الحاضر. تم غسل الجثة ، التي تُركت لنفسها ، في الخزانات الكبيرة ، حيث كانت لا تزال ملقة في ذلك الوقت التي أتحدث عنها ، وهي تتخطى مع تزييمات العميد الفاضبة.

بعد ترتيب خطتنا ، شرعنا في تنفيذها بأسرع ما يمكن. ذهب بيترز على سطح السفينة ، وكما كان متوقعاً ، اكتشف ألين على الفور ، الذي بدا وكأنه تمركز كمراقب على النشرة الجوية أكثر من أي غرض آخر. لكن مصير هذا الشرير تقرر بسرعة وبصمت ؛ بالنسبة لبيترز ، اقترب منه بإهمال ، كما لو كان على وشك مخاطبته ، وأمسك به من حلقه ، وقبل أن ينطق صرخة واحدة ، ألقاه فوق السواتر. ثم دعا إلينا ، وصعدنا. كان احتياطنا الأول هو البحث عن شيء يمكننا تسليح أنفسنا به ، وفي القيام بذلك كان علينا المضي قدماً بحذر شديد ، لأنه كان من المستحيل الوقوف على سطح السفينة للحظة دون الصمود ، واندلعت البحار العنيفة فوق

السفينة في كل غطس للأمام، كان من الضروري أيضاً أن تكون سريعاً في عملياتنا ، فكل دقيقة تتوقع أن يكون الرفيق جاهزاً لتشغيل المضخات ، حيث كان من الواضح أن العميد يجب أن يأخذ المياه بسرعة كبيرة. بعد البحث لبعض الوقت ، لم نجد شيئاً أكثر ملاءمة لغرضنا من مقابض المضخة ، أحدهما أخذ أوغسطس ، وأنا الآخر. بعد تأمينها ، خلعن قميص الجثة وأسقطنا الجثة في البحر. ثم توجهنا أنا وبيترز إلى الأسفل ، تاركين أوغسطس للشاهد على سطح السفينة ، حيث أخذ محطة حيث تم وضع ألين ، وظهره إلى الكابينة المصاحبة ، حتى إذا ظهر أي من رفاقه ، فقد يكون افترض أنها كانت الساعة.

بمجرد أن وصلت إلى الأسفل ، بدأت في التفكير لتمثيل جثة روجرز. ساعدنا القميص الذي أخذناه من الجسد كثيراً ، لأنه كان ذو شكل وشخصية متفردين ، ويمكن التعرف عليه بسهولة - نوع من الثوب الذي كان يرتديه المتوفى على ملابسه الأخرى. كانت عبارة عن ستوكينت أزرق ، مع خطوط بيضاء كبيرة تمر عبرها بعد أن ارتدت هذا ، شرعت في تجهيز نفسي بمعد مزيف ، تقليداً للتشوه الرهيب للجثة المنتفخة. سرعان ما تم ذلك عن طريق حشو بعض المفارش. ثم أعطيت نفس المظهر ليدي من خلال الرسم على زوج من القفازات المصنوعة من الصوف الأبيض ، وملئها بأي نوع من الخرق التي قدموها لأنفسهم. ثم رتب بيترز وجهي ، فركه أولاً جيداً بالطباشير الأبيض ، وبعد ذلك نقع عليه بالدم ، الذي أخذه من جرح في إصبعه. لم يتم نسيان الخط الموجود عبر العين وقدم مظهراً صادماً للغاية.



جدول المحتويات

الفصل الثامن

عندما كنت أنظر إلى نفسي في جزء من الزجاج الذي تم تعليقه في المقصورة ، وبضوء خافت لنوع من فانوس المعركة ، تأثرت بشدة بشعور من الرهبة الغامضة في مظهرى ، وتذكر الحقيقة الرائعة التي كنت أمثلها على هذا النحو ، هي أننى تعرضت لزلزال عنيف ، وبالكاد استطعت استدعاء قرار للاستمرار في جانبي. كان من الضروري ، مع ذلك ، التصرف بقرار ، وذهبت أنا وبيترب إلى السطح.

وجدنا هناك كل شيء آمنا ، وبقربينا من الحواجز ، تسللنا نحو الثلاثة إلى الطريق المرافق للمقصورة. كان مغلقاً جزئياً فقط ، مع اتخاذ الاحتياطات الازمة لمنع دفعه فجأة من الخارج ، عن طريق وضع كتل خشبية على الدرجة العلوية للتدخل في عملية الإغلاق. لم نجد صعوبة في الحصول على رؤية كاملة للمقصورة الداخلية من خلال الشقوق حيث تم وضع المفصلات. لقد ثبت الآن أننا كنا محظوظين جداً لأننا لم نحاول أن نفاجئهم ، فمن الواضح أنهم كانوا في حالة تأهب. كان واحداً فقط نائماً ، وكان مستلقياً عند قدم السلم المصاحب ، وبجانبه بندقية. أما الباقيون فكانوا جالسين على عدة مراتب تم انتزاعها من الأسوار وإلقائها على الأرض. لقد انخرطوا في محادثة جادة ؛ وعلى الرغم من أنهم كانوا يتذمرون ، كما ظهر من إبريقين فارغين ، مع بعض أ��واب الصفيح التي كانت موضوعة حولهم ، إلا أنهم لم يكونوا مخمورين كالمعتاد. كان لديهم جميعاً ساكين ، واحد أو اثنان منهم مسدسات ، وكان عدد كبير جداً من البنادق موضوعة في رصيف في متناول اليد.

لقد استمعنا إلى حديثهم لبعض الوقت قبل أن نقرر كيف نتصرف ، بعد أن قررنا حتى الآن عدم تحديد أي شيء ، باستثناء أننا سنحاول شل جهودهم ، عندما يجب أن نهاجمهم ، عن طريق ظهور روجرز. كانوا يناقشون خططهم القرصنة ، والتي كان كل ما يمكننا سماعه بوضوح هو أنهم سيتحدون مع طاقم المركب الشراعي هورنت ، وإذا أمكن ، سيضعون المركب نفسه في حوزتهم استعداداً لبعض المحاولات على نطاق واسع ، تفاصيل لا يمكن لأي منا أن يوضحها.

تحدث أحد الرجال عن بيترب ، عندما رد عليه رفيقه بصوت منخفض لا يمكن تمييزه ، ثم أضاف بصوت عالٍ بعد ذلك ، أنه "لم يستطع فهم تقدمه كثيراً مع شقي القبطان في النقب ، وكان يعتقد أنه كلما سرعان ما كانا لا هاما في البحر كان ذلك أفضل ". لم يتم تقديم أي إجابة على هذا السؤال ، ولكن يمكننا أن ندرك بسهولة أن التلميح قد تم استقباله جيداً من قبل الحزب بأكمله ، وبشكل أكثر تحديداً من قبل جونز. في هذه الفترة كنت مضطرباً بشكل مفرط ، وكلما استطعت أن أرى أنه لا أوغسطس ولا بيترب يستطيعان تحديد كيفية التصرف. ومع ذلك ، قررت أن أبيع حياتي بأكبر قدر ممكن ، وألا أغ Ari نفسى من التغلب عليها بأي مشاعر الخوف.

الضجيج الهائل الذي أحدثته هدير الرياح في الحفرة وغسل البحر فوق سطح السفينة ، منعنا من سماع ما قيل ، إلا في فترات الهدوء المؤقتة. في واحدة من هؤلاء ، سمعنا جميعاً بوضوح أن الرفيق يخبر أحد الرجال "المضي قدماً ، وراقبهم ، لأنه لم يكن يريد مثل هذه الأعمال السرية على متن السفينة". كان من الجيد بالنسبة لنا أن نصب السفينة في هذه اللحظة كان عنيقاً لدرجة منع تنفيذ هذا الأمر على الفور. نهض الطباخ من فراشه ليذهب إلينا ، عندما ألقى به تردد هائل ، اعتقادت أنه سيحمل الصواري بعيداً ، على أحد أبواب القاعة الكبيرة ، مما أدى إلى فتحه ، وخلق قدرًا كبيراً من الارتباك. لحسن الحظ ، لم يُطرد أي من حزبنا من منصبه ، وكان لدينا الوقت للتراجع السريع إلى المتنبئ ، وترتيب خطة عمل مستعجلة قبل أن يظهر الرسول ، أو بالأحرى قبل أن يخرج رأسه من رفيقه. حاتش ، لأنه لم يأت على ظهر السفينة. من هذه المحطة لم يستطع أن يلاحظ غياب ألين ، وبالتالي صرخ ، كما لو كان له ، مكرراً أوامر رفيقه. صرخ بيترب ، آي ، آي" بصوت مقنع ، وذهب الطاهي على الفور إلى الأسفل ، دون أن يشك في أن كل شيء لم يكن على ما يرام.

من بعده بنفس الطريقة التي وجدها. استقبلهم الشريك بلطف مصطنع ، وأخبر أوغسطس أنه نظرًا لأنه تصرف بشكل جيد في الآونة الأخيرة ، فقد يشغل مكانه في المقصورة ويكون واحدًا منهم في المستقبل. ثم سكب له كوبًا مملوءًا بنصف شراب الروم ، وجعله يشربه. كل هذا رأيته وسمعته ، فقد تابعت أصدقائي إلى الكابينة بمجرد إغلاق الباب ، وتناولت وجهة نظرى القديمة. أحضرت معى مقابض المضخة ، أحدهما قمت بتأمينه بالقرب من الطريق المصاحب ، ليكون جاهزًا للاستخدام عند الحاجة.

لقد ظهرت نفسى الآن قدر المستطاع حتى أتمكن من الحصول على رؤية جيدة لكل ما كان يمر في الداخل ، وسعت إلى تشجيع نفسي على مهمة النزول بين المتمردين عندما يجب على بيترز أن يوجه لي إشارة ، على النحو المتفق عليه. في الوقت الحالى ، ابتكر لتحويل الحديث إلى الأعمال الدموية للتمرد ، وقاد الرجال ، تدريجيًا ، إلى الحديث عن آلاف الخرافات المنتشرة عالميًّا بين البحارة. لم أستطع أن أفهم كل ما قيل ، لكن كان بإمكانى أن أرى بوضوح آثار المحادثة في واجهات الحاضرين. من الواضح أن الرفيق كان مضطربًا للغاية ، وفي الوقت الحالى ، عندما ذكر أحد هم المظهر الرائع لجنة روجرز ، اعتقادت أنه على وشك الإغماء. سأله بيترز الآن عما إذا كان يعتقد أنه سيكون من الأفضل إلقاء الجثة في البحر مرة واحدة حيث كان مشهدًا مرئيًّا للغاية لرؤيته يتخطى في السكوب. في هذا الوقت ، شهد الشرير تمامًا أن المجموعة بأكملها قد وصلت إلى أعلى درجة من الإثارة العصبية. بيترز الآن جعلني الإشارة. فتحت على الفور باب الطريق أحد ، وكان من الواضح تمامًا أن المجموعة بأكملها قد وصلت إلى أعلى درجة من الإثارة العصبية. بيترز الآن جعلني الإشارة. فتحت على الفور باب الطريق المصاحب ، ونزلت دون أن أنطق بمقطع لفظي ، وقف متتصبًا في وسط الحفلة.

التأثير المكثف الناتج عن هذا الظهور المفاجئ لا يجب التساؤل فيه على الإطلاق عندأخذ الظروف المختلفة في الاعتبار. عادة ، في الحالات ذات الطبيعة المماثلة ، يتبقى في ذهن المترنح بصيص من الشك حول حقيقة الرؤية أمام عينيه ؛ درجة من الأمل ، مهما كانت ضعيفة ، أنه ضحية للخداع ، وأن الظهور ليس في الواقع زائداً من عالم الطلال القديم. ليس من المبالغة القول إن بقايا الشك هذه كانت في أسفل كل زيارة من هذا القبيل تقربيًا ، وأن الرعب المرهون الذي حدث في بعض الأحيان ، يجب أن يُنسب ، حتى في الحالات الأكثر أهمية ، وأين تم اختبار معظم المعاشرة ، إلى نوع من الرعب التوقيعي ، خشية أن يكون الظهور حقيقيًّا ، أكثر من الاعتقاد الراسخ في واقعه. لكن ، في حالة الحالية ، سيتبين على الفور ، أنه في أذهان المتمردين لم يكن هناك حتى ظل لأساس يمكن أن يبني عليه الشك في أن ظهور روجرز كان بالفعل إحياء لجنته المثيرة للاشمئزاز ، أو على الأقل صورتها الروحية. الوضع المعزول للبرج ، مع عدم إمكانية الوصول إليه بالكامل بسبب العاصفة ، حصر وسائل الخداع الممكنة ظاهريًّا ضمن حدود ضيقة ومحددة ، لدرجة أنهم اعتقدوا أنهم تمكنا من مسحهم جميًعا في لمحات. لقد أمضوا الآن في البحر لمدة أربعة وعشرين يومًا ، دون إجراء أكثر من اتصال يتحدث مع أي سفينة على الإطلاق. تم تجميم الطاقم بأكمله أيضًا - على الأقل كل من لديهم السبب الأبعد للاشتباه في وجودهم على متن الطائرة - في المقصورة ، باستثناء الساعات ! وقوامه الهائل (كان ارتفاعه ستة أقدام وست بوصات) مألوفًا جدًا في أعينهم للسماح بفكرة أنه كان ظهور أمامهم لدخول أذهانهم حتى للحظة. أضف إلى هذه الاعتبارات الطبيعة المذلة للعاصفة ، وطبيعة المحادثة التي أحدها بيترز ؛ الانطباع العميق الذي تركه كره الجنة الفعلية في الصباح على خيال الرجال ؛ امتياز التقليد في شخصي ، والضوء غير المؤكد والمتدబب الذي رأوني فيه ، حيث كان وهج فانوس المقصورة ، يتارجح بعنف ذهاباً وإياباً ، سقط بشكل مشكوك فيه ومتقطع على جسدي ، ولن يكون هناك سبب لعجب أن الخداع كان له أكثر من التأثير الكامل الذي توقعناه. قفز الرفيق من المرتبة التي كان يرقد عليها ، ودون أن ينطق مقطعاً لفظياً ، سقط مرة أخرى ، ميتاً حجرًا ، على أرضية الكابينة ، وألقى إلى الريح مثل جذع شجرة من قبل لفة ثقيلة من العميد. من بين السبعة الباقين ، كان هناك ثلاثة فقط لديهم أي درجة من الحضور الذهني في البداية. جلس الأربعون لبعض الوقت متآثرين على ما يedo على الأرض ، وهم أكثر الأشياء إثارة للشفقة من الرعب واليأس المطلق التي واجهتها عيني على الإطلاق. المعارضة الوحيدة نحن

من ذوي الخبرة على الإطلاق من الطباخ ، جون هانت ، وريتشارد باركر ؛ لكنهم قدموا دفاعاً ضعيفاً وغير حازم، تم إطلاق النار على الاثنين السابقين من قبل بيترز ، وسقطت باركر بضررية على رأسه من مقبض المضخة الذي أحضرته معه. في غضون ذلك ، استولى أوغسطس على واحدة من البنادق ملقاء على الأرض الآن ، لكن بقيت ثلاثة ؛ لكن بحلول هذا الوقت كانوا قد استيقظوا من خمولهم ، وربما بدأوا يرون أن الخداع قد مورس عليهم ، لأنهم قاتلوا بقوه كبيرة وغضب ، ولكن من أجل القوة العضلية الهائلة لبيترز ، قد يكون لديهم الكلمة . ، طعنه في عدة أماكن على طول ذراعه اليمنى ، وكان بلا شك قد أرسله قريباً (حيث لم يكن بوسع بيترز ولا أنا أن أتخلص على الفور من خصومنا) لولا المساعدة في الوقت المناسب ، اقتحم المقصورة ، الذي قمنا بمساعدته ، بالتأكيد ، لم تعمد أبداً. لم يكن هذا الصديق سوى النمر. بصوت منخفض ، اقتحم المقصورة ، في أكثر اللحظات حرجاً بالنسبة لأوغسطس ، وألقى بنفسه على جونز ، وثبته على الأرض في لحظة. ومع ذلك ، فإن صديقي أصيب الآن بجروح بالغة لدرجة أنه لم يقدم لنا أي مساعدة مهما كانت ، وكانت مثلاً بتخفيه لدرجة أنها لم تتمكن من فعل سوى القليل. لن يترك الكلب قبضته على حلقة جونز -بيترز ، ومع ذلك ، كان أكثر بكثير من مجرد مباراة للرجلين الذين بقوا ، وكانوا بلا شك قد أرسلوهما في وقت قريب ، لولا المساحة الضيقة في الذي كان عليه أن يتصرف به ، والترنج الهائل للسفينة. في الوقت الحالي ، تم تمكينه من الحصول على كرسي ثقيل ، كان العديد منه ملقي على الأرض. بهذا قام بضرب أدمغة جريلي كما كان في عملية تفريغ مسدس لي ، وبعد ذلك مباشرة قام بلف من الجندي برمي به على اتصال بهيكس ، وأمسك به من حلقه ، وبفضل قوة القوة ، خنقوه على الفور. وهكذا ، في وقت أقل بكثير مما استغرقه لقول ذلك ، وجدنا أنفسنا أسياد العميد.

الشخص الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من خصومنا هو ريتشارد باركر. سوف نتذكر أن هذا الرجل قد سقط أرضاً بصرية من مقبض المضخة عند بدء الهجوم. وهو الآن يرقد بلا حراك على باب الغرفة الفاخرة المحظمة ؛ ولكن عندما لمسه بيترز بقدمه ، تكلم وطلب الرحمة. تم قطع رأسه بشكل طفيف ، وبخلاف ذلك لم يصب بأذى ، بعد أن صُعق من الضربة. قام الآن ، وفي الوقت الحاضر ، قمنا بتأمين يديه خلف ظهره. كان الكلب لا يزال يزمبر فوق جونز. ولكن عند الفحص وجدناه ميتاً تماماً ، والدم يسيل في مجرى من جرح عميق في الحلقة ، لا شك فيه ، بسبب أسنان الحيوان الحادة.

كانت الساعة الآن حوالي الساعة الواحدة صباحاً ، وكانت الرياح لا تزال تهب بشدة. من الواضح أن العميد عمل أكثر بكثير من المعتاد ، وأصبح من الضروري للغاية القيام بشيء ما بهدف تحفيتها إلى حد ما. في كل لفة تقريباً إلى الريح ، كانت تشحن بحراً ، نزل العديد منه جزئياً إلى الكابينة أثناء مشاجرتنا ، وقد تركت الفتحة مفتوحة بنفسي عندما نزلت. تم جرف النطاق الكامل من الأسوار إلى اللوح الأمامي بعيداً ، بالإضافة إلى الكابوز ، جنباً إلى جنب مع المراكب الشراعية من المنضدة. أعطى صرير وعمل الصاري أيضاً إشارة إلى أنه كان على وشك أن ينتشر. لإفساح المجال لمزيد من التخزين في مؤخرة السفينة ، تم وضع كعب هذا الصاري بين الطوابق (ممارسة مستهجنة للغاية ، يلأ إليها أحياناً بناة السفن الجهلة) ، بحيث كان في خطر داهم من العمل من درجة. ولكن ، لتتويج كل الصعوبات التي نواجهها ، قمنا بتسخين البئر ، ووجدنا ما لا يقل عن سبعة أقدام من الماء.

تركنا جثث الطاقم ملقاء في المقصورة ، وبدأنا العمل على الفور في المضخات -باركر ، بالطبع ، طليق لمساعدتنا في العمل. كانت ذراع أوغسطس مقيدة بقدر استطاعتنا أن نؤثر عليها ، وقد فعل ما في وسعه ، لكن هذا لم يكن كثيراً. ومع ذلك ، وجدنا أنه يمكننا فقط منع التسرب من السيطرة علينا من خلال وجود مضخة واحدة تعمل باستمرار. حيث كان هناك أربعة منها فقط ، كان هذا مخاضاً شديداً ؛ لكننا سعينا للحفاظ على معنوياتنا ، ونظرنا بقلق إلى طلوع الفجر ، عندما كنا نأمل في تخفيف اللصوص عن طريق قطع الصاري الرئيسي.

بهذه الطريقة مررنا بليلة من القلق والتعب الرهيب ، وعندما طلع النهار ، لم تنحسر العاصفة على الأقل ، ولم تكن هناك أي علامات على زوالها. قمنا الآن بجر الجثث على سطح السفينة وألقينا بها في البحر. كانت رعايتنا التالية هي التخلص من الصاري الرئيسي. الـ

بعد إجراء الاستعدادات الازمة ، قطع بيترز الصاري (بعد أن وجد فوؤوساً في المقصورة) ، بينما وقف بقيننا بجانب الإقامات والحبال. عندما أُعطي العميد فرصة هائلة ، تم إعطاء الكلمة لقطع شرائط الطقوس ، والتي يتم القيام بها ، سقطت الكتلة الكاملة من الخشب والحفارات في البحر ، خالية من العميد ، وبدون إحداث أي ضرر مادي. وجدنا الآن أن السفينة لم تعمل بنفس القدر الذي كانت تعمل به من قبل ، لكن وضعنا كان لا يزال محفوفاً بالمخاطر للغاية ، وعلى الرغم من بذل أقصى الجهود ، لم نتمكن من الاستفادة من التسرب بدون مساعدة المضختين. المساعدة الصغيرة التي يمكن أن يقدمها لنا أغسطس لم تكن ذات أهمية في الواقع.

ومما يزيد من محنتنا ، أن بحراً ثقيلاً ، يضرب العميد في اتجاه الريح ، وألقى بها بعيداً عن الريح بعدة نقاط ، وقبل أن تستعيد مكانتها ، انكسر آخر فوقها تماماً ، وألقى بها كاملة على نهاياتها. تحولت الصابورة الآن في كتلة إلى اتجاه الريح (كان التستيف يطرق بشكل عشوائي تماماً لبعض الوقت) ، ولحظات قليلة اعتقدنا أنه لا يوجد شيء يمكن أن ينقذنا من الانقلاب. في الوقت الحاضر ، ومع ذلك ، قمنا بتصحيح جزئي ؛ لكن الصابورة لا تزال تحتفظ بمكانها على السطح ، لقد وضعنا الكثير على طول لدرجة أنه كان من غير المجد التفكير في تشغيل المضخات ، وهو ما لم يكن بإمكاننا فعله أكثر من ذلك في أي حال ، لأن أيدينا كانت خامدة تماماً مع العمل المفترض الذي كنا ن تعرضوا ، وكانوا يتذمرون بأبشع الطرق.

خلافاً لنصيحة باركر ، شرعنا الآن في قطع الصداراة ، وحققتها مطولاً بعد صعوبة كبيرة ، بسبب الموقف الذي وضعنا فيه. أثناء ذهابه إلى البحر ، أخذ الحطام معه المركب ، وترك لنا هيكلًا كاملاً.

حتى الآن كان لدينا سبب للفرح بهروب زورقنا الطويل ، الذي لم يتضرر من أي من البحار الضخمة التي كانت على متنه. لكن لم يكن لدينا وقت طويل لتهيئة أنفسنا ؛ لأن ذهب إلى ما قبل ، وبالطبع الشارع الأمامي معه ، والذي تم من خلاله تثبيت العميد ، فقد قام كل بحر الآن باختراق كامل فوقنا ، وفي غضون خمس دقائق تم جرف سطحنا من المؤخرة إلى المؤخرة ، القارب الطويل وحواجز الميمننة ممزقة ، وحتى الرافعة تحطم إلى شظايا. في الواقع ، كان من الصعب علينا أن تكون في حالة يرثى لها.

في الظهيرة ، بدا أن هناك مظهراً طفيفاً لانحسار العاصفة ، لكننا شعرنا بخيبة أمل في هذا الظهيرة ، لأنها هدأت لبعض دقائق فقط لتنفجر بغضب مضاعف. في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر ، كان من المستحيل تماماً الوقوف في وجه عنف الانفجار. ومع اقتراب الليل علينا ، لم يكن لدى ظل أمل في أن السفينة ستبقى متصلة حتى الصباح.

بحلول منتصف الليل ، كنا قد استقرنا في عمق المياه ، والتي كانت الآن تصل إلى سطح أورلوب. ذهبت الدفة بعد ذلك بفترة وجيزة ، حيث قام البحر الذي مزقها بعيداً برفع الجزء الخلفي من العميد تماماً من الماء ، مما جعلها ترطم في نزولها بمثل هذا الارتفاع الذي قد يحدث بسبب ذهابها إلى الشاطئ. لقد حسبنا جميعاً أن الدفة ستظل ثابتة حتى النهاية ، لأنها كانت قوية بشكل غير عادي ، حيث تم تزويرها لأنني لم أرأ واحدة مزورة من قبل أو منذ ذلك الحين. في أسفل الأخشاب الرئيسية ، كانت هناك سلسلة من الخطافات الحديدية القوية ، وأخرى بنفس الطريقة أسفل عمود المؤخرة. من خلال هذه الخطافات ، امتد قضيب سميك للغاية من الحديد المطاوع ، وبالتالي تم تثبيت الدفة على مؤخرتها وتتأرجح بحرية على القضيب. يمكن تقدير القوة الهائلة للبحر التي مزقتها من خلال حقيقة أن الخطافات الموجودة في مؤخرة السفينة ، والتي كانت تمر بالكامل عبره ، ويتم انتزاعها من الداخل ، تم سحب كل واحدة منها تماماً من الخشب الصلب.

نادرًا ما كان لدينا وقت لالتقط الأنفاس بعد عنف هذه الصدمة ، عندما اندلعت إحدى أكثر الموجات الهائلة التي عرفتها في أي وقت مضى على متتنا ، واقتصر الطريق المصاحب ، وانفجر في الفتحات ، وأطلق النار في كل شبر من الإناء بالماء.

الفصل التاسع

لحسن الحظ ، قبل الليل بقليل ، قمنا جميعاً بجلد أنفسنا بقوة على شظايا الرافعة ، مستلقيين بهذه الطريقة على سطح السفينة قدر الإمكان. هذا الاحتياط وحده أنقذنا من الدمار. كما كان الأمر ، شعرنا جميعاً بالذهول إلى حد ما من الوزن الهائل للمياه الذي سقط علينا ، والذي لم ينتحرج من فوقنا حتى كادنا منهكين. بمجرد أن استعدت أنفاسي ، اتصلت برفاقي بصوت عالي. فأجاب أغسطس وحده قائلاً: كل شيء

معنا ، ورحمة الله على أرواحنا! "بواسطة كل من الآخرين تمكنوا من الكلام ، عندما حنونا على التحليل بالشجاعة ، حيث كان لا يزال هناكأمل ؛ لأنه مستحيل ، من طبيعة البضائع ، التي يمكن أن ينزل بها العميد ، وهناك كل فرصة أن تهب العاصفة في الصباح. ألهمتني هذه الكلمات بحياة جديدة ؛ لأنه قد يبدو غريباً ، على الرغم من أنه كان من الواضح أن سفينته بها حمولة من براميل النفط الفارغة لن تفرق ، كنت حتى ذلك الحين في حيرة من أمري لدرجة أتيت قد أغفلت هذا الاعتبار تماماً ؛ والخطر الذي كنت أعتبره لبعض الوقت على أنه وشيك هو الانهيار. ومع إحياء الأمل بداخلني ، لقد انتهت كل فرصة لقوى الأربطة التي حملتني إلى بقايا الرافعة ، وسرعان ما اكتشفت في هذا الاحتلال أن رفادي كانوا مشغولين أيضاً. كانت الليل مظلمة قدر الإمكان ، وكان الصراخ الرهيب والارتباك الذي أحاط بنا لا فائدة منه محاولة الوصف. يقع سطحنا على مستوى البحر ، أو بالأحرى كنا محاطين بحافة شاهقة من الرغوة ، والتي اجتاحتنا جزء منها بشكل فوري. ليس من المبالغة أن نقول إن رؤوسنا لم تكن عادلة خارج الماء أكثر من ثانية واحدة في ثلاث. على الرغم من أنها كانت قريبين من بعضنا البعض ، إلا أنه لم يستطع أحد منا رؤية الآخر ، أو في الواقع ، أي جزء من العميد نفسه ، حيث تم إلقاعنا عليه بشكل عاصف. على فترات متقطعة ، اتصلنا ببعضنا البعض ، وبالتالي سعينا إلى الحفاظ على الأمل على قيد الحياة ، وتقديم العزاء والتشجيع لمن هم في أمس الحاجة إليه. جعلته حالة أغسطس الضعيفة موضع رعاية معنا جميعاً ؛ وبما أنه ، من الحال الممزقة لذراعه اليمنى ، لا بد أنه كان من المستحيل عليه تأمين جلده بأي درجة من الحزم ، فقد كانت في انتظار مؤقت لاكتشاف أنه قد تجاوز الحد الأقصى - ومع ذلك كان تقديم المساعدة له شيئاً تماماً خارج السؤال.

لحسن الحظ ، كانت محطة أكثر أماناً من أي من بقيتنا ؛ لأن الجزء العلوي من جسده الواقع تحت جزء من الرافعة المحطم ، تحطم البحار بشدة في عنفها عندما سقطت عليه. في أي موقف آخر غير هذا (حيث أُلقي فيه عن طريق الخطأ بعد أن جلد نفسه في مكان مكشوف للغاية) لا بد أنه قد مات قبل الصباح. نظرًا لذنب العميد كثيراً ، كانت جميئاً أقل عرضة للغسل مما كان يمكن أن يكون عليه الحال. كان الكعب ، كما ذكرت من قبل ، على السطح ، حوالي نصف سطح السفينة تحت الماء باستمرار. لذلك ، فإن البحار التي ضربتنا إلى الميمنة كانت محظمة كثيراً ، من جانب السفينة ، ولم تصل إلينا إلا في شظايا بينما كان مستلقين على وجوهنا ؛ في حين أن تلك التي أتت من اليابسة هي ما يسمى بحار المياه الخلفية ، ولم تحصل على القليل من السيطرة علينا بسبب وضعنا ، لم يكن لديها القوة الكافية لسحبنا من مثباتنا.

في هذا الموقف المخيف ، ظللنا نبكي حتى الفجر حتى نظهر لنا بشكل أكمل الفظائع التي أحاطت بنا. كان العميد مجرد جذع شجرة ، يتدرج تحت رحمة كل موجة ؛ كانت العاصفة في ازدياد ، إن وجدت ، تهب بالفعل إعصاراً كاملاً ، ولم يظهر لنا أي احتمال أرضي للخلاص. ظللنا صامتين لعدة ساعات ، متوقعين كل لحظة أن تفسد جلوتنا مكانها ، أو أن بقايا الرافعة ستنتقل من اللوح ، أو أن بعض البحار الضخمة ، التي كانت تدور في كل اتجاه من حولنا وفوقنا ، ستقود الهيكل بعيداً تحت الماء بحيث يجب أن نغرق قبل أن يتمكن من استعادة السطح. لكننا برحمة الله نجينا من هذه الأخطار الوشيكه ، وحوالى منتصف النهار ابتهجنا بنور الشمس المباركة. بعد ذلك بوقت قصير ، استطعنا أن نشعر بتناقص معقول في قوة الريح ، عندما تحدث أوغسطس الآن للمرة الأولى منذ الجزء الأخير من الأمسيه السابقة ، وسائل بيترز ، الأقرب إليه ، إذا كان يعتقد أن هناك أي احتمال. من كوننا مخلصين. نظراً لعدم الرد في البداية على هذا السؤال ، خلصنا جميعاً إلى أن الهجين قد غرق في مكانه ؛ ولكن في الوقت الحاضر ، لفرحنا الكبير ، تحدث ، وإن كان ضعيفاً جداً ، قائلاً إنه كان يعاني من ألم شديد ، بسبب ضيق جلده عبر بطنها ، لدرجة أنه يجب عليه إما أن يجد وسيلة لتخفيفها أو هلاكها ، لأنه كان من المستحيل أن يتحمل بؤسه لفترة أطول. لقد تسبب لنا هذا في ضيق شديد ، حيث كان من غير المجد تماماً التفكير في مساعدته بأي طريقة بينما استمر البحر في غسلنا كما حدث. لقد حثناه على أن يتحمل آلامه بصراحة ، ووعدنا أن يغتنم الفرصة الأولى التي ينبغي أن تقدم نفسها لトリبيه. فأجاب بأنه سيكون فوات الأوان قريباً ؛ وأن الأمر سينتهي معه قبل أن نتمكن من مساعدته ؛ وبعد ذلك ، بعد أن تئن لبضعة دقائق ، صمت ، عندما خلصنا إلى أنه قد مات.

مع اقتراب المساء ، كان البحر قد هبط كثيراً لدرجة أن أكثر من موجة بالكاد اندلعت فوق الهيكل من مهب الريح في غضون خمس دقائق ، وخفت الرياح كثيراً على الرغم من استمرار هبوب عاصفة شديدة. لم أسمع أبداً من رفافي يتحدث لساعات ، والآن اتصلت بأغسطس. أجاب وإن كان ضعيفاً جداً ، حتى لا أستطيع التمييز بين ما قاله. ثم تحدث إلى بيترز وباركر ، ولم يرد أي منها بأي إجابة.

بعد فترة وجيزة من هذه الفترة ، وقعت في حالة من عدم الإحساس الجرئي ، حيث ظهرت أكثر الصور إرضاءً في مخيلتي ؛ مثل الأشجار الخضراء ، التلويح بمروج الحبوب الناضجة ، مواكب الفتيات الراقصات ، قوات سلاح الفرسان ، والأوهام الأخرى. أتذكر الآن أنه في كل ما مر أمام عيني عقلني ، كانت الحركة فكرة سائدة. وبالتالي ، لم أتخيل أبداً أي شيء ثابت ، مثل منزل أو جبل أو أي شيء من هذا النوع ؛ لكن طواحين الهواء ، والسفن ، والطيور الكبيرة ، وباللونات ، والناس على ظهور الخيل ، والعربات التي تقدّم بشراسة ، والأشياء المتحركة المماثلة ، قدمت نفسها في تتبع لا نهاية له. عندما تعافت من هذه الحالة ، كانت الشمس ، أقرب ما يمكن أن أتخيله ، ساعة عالية. واجهت صعوبة كبيرة في تذكر الظروف المختلفة المرتبطة بوضعي ، وظلت لبعض الوقت مقتنعاً بشدة أنني ما زلت في قبضة العميد ، بالقرب من الصندوق ، وأن جثة باركر كانت جثة تايجر.

عندما استعدت حواسي تماماً ، وجدت أن الريح لم تهب أكثر من نسيم معتدل ، وأن البحر كان هادئاً نسبياً ؛ لدرجة أنه تم غسله فقط فوق العميد. انفصلت ذراعي اليسرى من جلدها ، وخررت كثيراً حول الكوع ؛ كان يمени مخدراً تماماً ، وتورمت اليد والمعصيم بشكل مذهل بسبب ضغط الجبل ، الذي كان يعمل من الكتف إلى الأسفل. كنت أيضاً أشعر بألم شديد من جبل آخر حول خصري ، وقد انجدب إلى درجة لا تطاق من الضيق.

نظرت حول رفافي ، ورأيت أن بيترز لا يزال على قيد الحياة ، على الرغم من أن خيطاً سميكاً تم سحبه بالقوة حول حقوقه ليعطيه مظهراً مقطوعاً إلى نصفين تقريباً ؛ عندما تصلبت ، قدم لي حركة ضعيفة بيده ، مشيراً إلى الجبل. لم يعط أغسطس أي إشارة إلى الحياة على الإطلاق ، وانحنى تقريراً عبر شطبة الرافعة. تحدث معي باركر عندما رأني أتحرك ، وسألني إذا لم يكن لدى القوة الكافية لإطلاق سراحه من وضعه ، قائلاً إنني إذا استجمعت ما يمكنني من الأرواح ، وخطّطت لفك قيده ، فقد نفذ حياتنا ؛ ولكن وإلا يجب علينا جميعاً أن نهلك. قلت له أن يتحلى بالشجاعة ، وسأسعى جاهداً لتحريره. بعد أن شعرت بجني بنطالي ، أمسكت بسكنين قلמי ، وبعد عدة محاولات غير فعالة ، نجحت مطولاً في فتحها. ثم تمكنت بيدي اليسرى من تحرير أفال يميني ، وبعد ذلك قطعت الجبال الأخرى التي احتجزتني. ومع ذلك ، عند محاولتي التحرك من موقفه ، وجدت أن ساقي فشلتني تماماً ، وأنني لم أستطع النهوض ؛ ولا يمكنني تحرير ذراعي اليمنى في أي اتجاه. عند ذكر ذلك لباركر ، نصحني بالاستلقاء بهدوء لبعض دقائق ، ممسكاً بالرافعة بيدي اليسرى ، لإتاحة الوقت لدوران الدم. أثناء القيام بذلك ، بدأ الخدر في التلاشي حتى أتمكن من تحريك إحدى ساقي أولاً ، ثم الأخرى ، وبعد فترة وجiza استعدت الاستخدام الجزئي لذراعي اليمنى. رحفت الان بحذر شديد تجاه باركر ، دون أن أقف على ساقي ، وسرعان ما قطعت كل السوط حوله ، عندما استعاد أيضاً الاستخدام الجزئي لأطرافه ، بعد تأخير قصير. لم نفقد الوقت الآن في فك الجبل من بيترز. كان قد قطع جرحاً عميقاً في حزام خصر بنطاله الصوفي ، ومن خلال قميصين ، وشق طريقه إلى فخذه ، حيث تدفق الدم منه بفرازة عندما أزلنا الجبل. ومع ذلك ، ما إن أزلناه ، حتى أنه تحدث ، وبدأ أنه يشعر بالراحة الفورية - القدرة على التحرك بسهولة أكبر بكثير من باركر أو أنا - كان هذا بلا شك بسبب إفراز الدم.

لم يكن لدينا آمال كبيرة في أن يتعافى أغسطس ، لأنه لم يظهر أي علامات على الحياة ؛ ولكن عندما وصلنا إليه ، اكتشفنا أنه أصبح بالإغماء فقط من فقدان الدم ، وقد مزق الماء الضمادات التي وضعناها حول ذراعه المصابة ؛ لم يتم سحب أي من الجبال التي كانت تربطه بالرافعة بإحكام كافٍ لحدوث وفاته. بعد أن أفاء من الأربطة ، وأزلناه من الخشب المكسور حول الرافعة ، قمنا بتأمينه في مكان جاف بحيث يكون متوجهًا للريح ، ورأسه أقل إلى حد ما من جسده ، ونحن الثلاثة نشغل أنفسنا جميعاً في غضب أطرافه. في حوالي نصف ساعة جاء إلى نفسه ، على الرغم من أن ذلك لم يكن حتى اليوم التالي

صباح اليوم أنه أعطى علامات التعرف على أي منا ، أو كان لديه القوة الكافية للتحدث. بحلول الوقت الذي تخلصنا فيه من جلتنا ، كان الظلام شديداً ، وبذلنا ، بحيث كنا مرة أخرى في أشد المعاناة خشية أن ينفجر بقوه ، وفي هذه الحالة لا يمكن أن ينقذنا شيء. هالكين ، منهكين كما كنا. من حسن الحظ أنها استمرت معتدلة جدًا أثناء الليل ، حيث كان البحر ينسرك كل دقيقة ، مما أعطانا آمالاً كبيرة في الحفاظ عليها في نهاية المطاف. لا يزال نسيم لطيف يهب من شمال غرب ، لكن الطقس لم يكن بارداً على الإطلاق. تم جلد أغسطس بعناية حتى يتجه إلى الريح بطريقة تمنعه من الانزلاق إلى الخارج مع لفات الوعاء ، حيث كان لا يزال ضعيفاً جدًا بحيث لا يمكن الإمساك به على الإطلاق. لم يكن هناك مثل هذه الضرورة لأنفسنا. جلسنا متقاربين ، ندعهم بعضنا البعض بمساعدة الرجال المكسورة حول الرافعة ، وابتكرنا طرقاً للهروب من وضعنا المخيف. نستمد الكثير من الراحة من خلع ملابسنا وعصير الماء منها. عندما ارتدناها بعد ذلك ، شعرت بالدفء والبهجة بشكل ملحوظ ، وعملت على تنشيطنا بدرجة كبيرة. لقد ساعدنا أغسطس في التخلص منه ، وانتزعناهم من أجله ، عندما شعر بنفس الراحة.

كانت معاناتنا الرئيسية الآن هي الجوع والعطش ، وعندما تطلعنا إلى وسائل الراحة في هذا الصدد ، غرفت قلوبنا فيها ، وشعرنا بالأسف لأننا نجينا من مخاطر البحر الأقل فظاعة. ومع ذلك ، سعينا إلى مواساة أنفسنا على أمل أن يتم التقاطها بسرعة من قبل بعض السفن وشجعنا بعضنا البعض على تحمل الشروق التي قد تحدث.

بلغ فجر صباح اليوم الرابع عشر ، واستمر الطقس صافياً ولطيفاً ، مع نسيم ثابت ولكنه خفيف جداً من شمال غرب. ليس كثيراً كما فعلت من قبل ، كان سطح السفينة جافاً نسبياً ، ويمكننا التحرك بحرية. لقد كنا الآن أفضل من ثلاثة أيام وليل كاملة بدون طعام أو شراب ، وأصبح من الضروري للغاية أن نحاول الحصول على شيء من الأسف. نظراً لأن العميد كان ممتلاً تماماً بالماء ، فقد ذهنا إلى هذا العمل بباس ، ومع توقع ضئيل للقدرة على الحصول على أي شيء. لقد صنعنا نوعاً من السحب عن طريق دفع بعض المسامير التي كسرناها من بقايا الفتحة المصاحبة إلى قطعتين من الخشب. ربطنها ببعضها البعض ، وربطناها بنهاية جبل ، وألقيناها في المقصورة ، وجرناها جيئه وذهاباً ، على أمل ضعيف في أن تكون قادرین على تشابك بعض الأشياء التي قد تكون مفيدة لنا بالنسبة لنا. الطعام ، أو الذي قد يساعدنا على الأقل في الحصول عليه. لقد أمضينا الجزء الأكبر من الصباح في هذا المخاض دون أي تأثير ، ولم نجمع شيئاً سوى عدد قليل من أغطية السرير ، التي تم التقاطها بسهولة من المسامير. في الواقع ، كان اختراعنا خرقاء للغاية لدرجة أن أي نجاح أكبر كان من الصعب توقعه.

لقد جربنا الآن التنبؤ ، ولكن دون جدوى ، وكنا على شفا اليأس ، عندما اقترح بيترز أن نربط جبلًا بجسمه ، وتركه يحاول النهوض بشيء ما عن طريق الغوص في المقصورة. لقد رحينا بهذا الاقتراح بكل بهجة يمكن أن يلهمنا إحياء الأمل. شرع على الفور في خلع ملابسه باستثناء بنطلوناته ؛ ثم تم ربط جبل قوي بحذر حول وسطه ، ورفعه فوق كتفيه بطريقة لا توجد إمكانية لانزلاقه. كانت المهمة شديدة الصعوبة والخطر ؛ لأنه ، كما كنا لا نستطيع أن نتوقع أن نجد الكثير ، إن وجد ، في المقصورة نفسها ، كان من الضروري أن يستدير الغواص ، بعد أن أخذ نفسه ، إلى اليمين ، والمضي قدماً تحت الماء مسافة عشرة أو اثنتي عشر الأقدام ، في ممر ضيق ، إلى المخزن ، وتعود دون أن تنفس.

أصبح كل شيء جاهزاً ، ونزل بيترز الآن في المقصورة ، ونزل على السلم المرافق حتى وصل الماء إلى ذقنه. ثم انغميس في الداخل ، رأساً أولاً ، مستديراً إلى اليمين وهو يفرق ، ويحاول شق طريقه إلى المخزن. ومع ذلك ، في هذه المحاولة الأولى ، لم ينجح على الإطلاق. في أقل من نصف دقيقة بعد نزوله ، شعرنا بالجبل يرتجف بعنف (الإشارة التي اتفقنا عليها عندما رغب في السحب). وبناءً على ذلك ، قمنا بجذبه على الفور ، ولكن دون حذر حتى نضعه في الكدمات بشدة في السلم. لم يجلب معه شيئاً ، و

لم يكن قادرًا على اختراق أكثر من طريق صغير جدًا في الممر ، بسبب المجهود المستمر الذي وجد أنه من الضروري القيام به من أجل منع نفسه من الطفو على سطح السفينة.

عند الخروج كان منهًا للغاية ، واضطر إلى الراحة لمدة خمس عشرة دقيقة قبل أن يتمكن مرة أخرى من المغامرة بالنزول.

لاقت المحاولة الثانية نجاحًا أسوأ ؛ لأنه ظل تحت الماء لفترة طويلة دون إعطاء إشارة ، حتى أنه بعد أن انزعجنا على سلامته ، أخرجناه من دونه ، ووجدنا أنه كان في اللحظات الأخيرة تقريرًا ، حيث كان ، كما قال ، يرتجف مراجعاً وتكراراً في الجبل دون شعورنا به. ربما كان هذا بسبب أن جزءاً منها أصبح متشابكاً في الدرايزين عند سفح السلم. كان هذا الدرايزين ، في الواقع ، في الطريق إلى حد كبير ، لدرجة أنها قررنا إزالته ، إن أمكن ، قبل الشروع في تصميمها. بما أننا لم تكن لدينا وسيلة لإبعاده إلا بالقوة الرئيسية ، فقد نزلنا جميعاً إلى الماء بقدر ما نستطيع على السلم ، ونوجنا في شده بقوتنا الموحدة ، ونوجنا في تحطيمه.

كانت المحاولة الثالثة غير ناجحة بنفس القدر مع المحاولة الأولى ، وأصبح من الواضح الآن أنه لا يمكن فعل أي شيء بهذه الطريقة دون الاستعانة ببعض الوزن الذي قد يثبت به الغواص نفسه ، ويقع على أرضية الكابينة أثناء قيامه بالبحث . بحثنا لفترة طويلة عبئاً عن شيء قد يستجيب لهذا الفرض ؛ ولكن بإسهاب ، ومن دواعي سرورنا الكبير ، اكتشفنا أحد سلاسل الطقس الأمامية فضفاضة للغاية لدرجة أنها لم نواجه أدنى صعوبة في التخلص منها. بعد أن ربط بيترز هذا بإحكام بأحد كاحليه ، قام بيترز الآن بالنزول الرابع إلى الكابينة ، ونجح هذه المرة في شق طريقه إلى باب غرفة المضيف. ومع ذلك ، فقد وجد حزنه الذي لا يمكن وصفه أنه مغلق ، واضطر إلى العودة دون التأثير على الدخول ، لأنه ، مع بذل أقصى جهد ، يمكن أن يظل تحت الماء لا يزيد ، في أقصى حد ، عن دقة واحدة. بدت شؤوننا الآن قائمة حقاً . ولم أستطع أنا ولا أوغسطس الامتناع عن الانغماس في البكاء ، كما فكرنا في مجموعة الصعوبات التي تشملنا ، والاحتمال الضئيل الذي كان موجوداً في هروبنا أخيراً. لكن هذا الضعف لم يكن طويلاً. أقينا أنفسنا على ركبنا إلى الله ، ورجينا مساعدته في الأخطار العديدة التي تحدق بنا. ونهض بأمل متجدد وقوة للتفكير فيما يمكن فعله بوسائل مميتة لتحقيق حلاصنا.



جدول المحتويات

الفصل العاشر

بعد ذلك بوقت قصير ، وقعت حادثة دفعتني إلى النظر إليها على أنها أكثر إنتاجية للعاطفة ، ومليئة بالفرح أولًا ثم الرعب ، أكثر من أي فرصة من آلاف الفرص التي حللت بي بعد ذلك في تسع سنوات طويلة ، مزدحمة بأحداث أكثر الشخصيات إثارة للإعجاب ، وفي كثير من الحالات ، من أكثر الشخصيات التي لا يمكن تصوّرها والتي لا يمكن تصوّرها. كنا مستلقين على سطح السفينة بالقرب من الطريق المصاحب ، وناقشنا إمكانية شق طريقنا إلى المخزن ، عندما نظرت نحو أغسطس ، الذي يقف أمام نفسي ، أدركت أنه أصبح شاحنًا في الحال ، وهذا كانت شفتاه ترتعشان بطريقة فردية وغير خاضعة للمساءلة. لقد تكلمت معه بقلق شديد ، لكنه لم يخبرني على الرد ، وبذلت أفكراً أنه أصبح بالمرض فجأة ، عندما لاحظت عينيه ، اللتين كانتا تحدقان على ما يبدو في شيء ما خلفي. أدررت رأسي ، ولن أنسى أبداً فرحة النسورة التي سرت عبر كل جزء من إطاري ، عندما رأيت عمّقاً كبيراً يشق كاهلنا ، وليس أكثر من ميلين. نهضت على قدمي كما لو أن رصاصة بندقية أصابتني فجأة في قلبي ؛ وببساط ذراعي في اتجاه الإناء ، وقفّت بهذه الطريقة ، بلا حراك ، وغير قادرة على نطق مقطع لفظي. تأثر بيترز وباركر بنفس القدر ، وإن كان بطرق مختلفة. يرقص الأول حول سطح السفينة مثل رجل مجنون ، ينطق بأكثر أنواع نباتات الروdomontad إسرافاً ، واحتلطا مع العواء والشتائم ، بينما انفجر الأخير في البكاء ، واستمر في البكاء مثل طفل لعدة دقائق.

كانت السفينة في الأفق عبارة عن سفينة خنزير كبيرة ، ذات بناء هولندي ، ومطلية باللون الأسود ، مع رأس مجسم مذهب. من الواضح أنها رأت قدراً كبيراً من الطقس القاسي ، وفترضنا أنها عانت كثيراً في العاصفة التي أثبتت أنها كارثية للغاية بالنسبة لنا ؛ لأن الصاري الأمامي قد اختفى ، وبعض حواجزها اليمنى. عندما رأيناها لأول مرة ، كانت ، كما قلت سابقاً ، على بعد ميلين تقريباً وكانت تتجه نحو الريح ، وتحملنا على عاتقنا. كان النسيم لطيفاً للغاية ، وما أدهشنا بشكل رئيسي هو أنه لم يكن لديها شراع آخر غير شراعها الأمامي والشرع الرئيسي ، مع ذراع طائر -بالطبع نزلت ولكن ببطء ، ونفذ صبرنا وصل إلى حد الانطباع.

الطريقة المحرجة التي وجهت بها ، أيضًا ، لاحظناها جميعًا ، حتى أنها متحمسون مثلنا. لقد تباعدت كثيراً لدرجة أنها اعتقدنا مرة أو مرتين أنه من المستحيل رؤيتها ، أو تخيلت أنها ، بعد رؤيتها ، ولم تكتشف أي شخص على متن السفينة ، كانت على وشك الانطلاق في اتجاه آخر. في كل مناسبة من هذه المناسبات ، صرخنا وصرخنا بأعلى أصواتنا ، عندما يبدو أن الغريب قد تغير للحظة نيته ، وتمسكنا مرة أخرى - هذا السلوك الفردي يتكرر مرتين أو ثلث مرات ، بحيث أخيراً لا يمكننا التفكير في أي طريقة أخرى لحسابها سوى افتراض أن قائد الدفة في الخمور.

لم يشاهد أي شخص على طوابقها حتى وصلت على بعد حوالي ربع ميل منا. ثم رأينا ثلاثة بحارة ، اعتبرناهم بملابسهم هولنديين. كان اثنان من هؤلاء مستلقين على بعض الأشرعة القديمة بالقرب من النفق ، والثالث ، الذي بدا وكأنه ينظر إلينا بفضول كبير ، كان يمبل فوق قوس الميمنة بالقرب من مقدمة السفينة. كان هذا الأخير رجلاً قوياً وطويل القامة ، ذو بشرة داكنة جدًا. بدا من خلال أسلوبه أنه يشجعنا على التحلّي بالصبر ، ويؤمن إلينا بطريقة مبهجة وغريبة إلى حد ما ، ويبيتسن باستمرار ، لعرض مجموعة من أكثر الأسنان ناصعة البياض. مع اقتراب سفينته ، رأينا غطاء أحمر من الفانيلا سقط من رأسه في الماء ؛ لكنه لم ينتبه كثيراً أو لم ينتبه أبداً ، واستمر في ابتساماته وإيمائه الغريبة. أقوم بربط هذه الأشياء والظروف بدقة ، وأرتبط بها ، ويجب فهمها تماماً كما بدت لنا.

جاء العميد ببطء ، والآن بثبات أكثر من ذي قبل ، و- لا أستطيع أن أتحدث بهدوء عن هذا الحدث -قفزت قلوبنا بجنون في داخلنا ، وسكننا أرواحنا كلها في الصيحات والشكر لله على ما هو غير متوقع ، والخلاص المجيد الذي كان واضحًا جدًا في متناول اليد. فجأة ، وفجأة ، هبت فوق المحيط من السفينة الغربية (التي كانت قوية منا الآن) رائحة ، رائحة كريهة ، مثل العالم كله ليس له اسم -لا صور -جهنمي - تماماً خانق -لا يطاق ، لا يمكن تصوّره. شهقت للتقطّع أنفاسي ، والتفت إلى رفافي ، وأدركت أنهم أكثر شحوباً من الرخام. لكن لم يتبق لنا الوقت الآن للتساؤل

أو تخمين - كان العميد على بعد خمسين قدماً منا ، وبيدو أنها كانت تنبوي الركض تحت مكتبنا ، حتى نتمكن من ركوبها دون وضع قارب. اندفعنا للخلف ، عندما ألقى بها الانعراج العريض فجأة خمس أو ست نقاط من المسار الذي كانت تجري فيه ، وعندما مررت تحت مؤخرتنا على مسافة عشرين قدماً ، كان لدينا رؤية كاملة لها الطوابق. هل أنسى الرعب الثلاثي لهذا المشهد؟ كان خمسة وعشرون أو ثلاثون جثة بشرية ، من بينهم عدة إناث ، مبعثرة بين العداد والمطبخ في آخر حالة من التعفن وأكثرها بغيضاً. لقد رأينا بوضوح أنه لا روح تعيش في هذا الإناء المنكوبة؛ ومع ذلك لم يسعنا إلا أن ننادي الموتى طلياً للمساعدة! نعم ، لقد توسلنا طويلاً وبصوت عالي ، في عذاب اللحظة ، أن تبقى تلك الصور الصامتة والمثيرة لاشمئاز لنا ، ولن تخلّ عننا لنصبح مثلهم ، وستستقبلنا بين رفقاءهم الطيبين! كنا نفرق في الرعب واليأس - جنون بشدة من خلال آلام خيبة أملنا المؤلمة.

عندما اندلعت صيحة الرعب الصاخبة الأولى لدينا ، تم الرد عليها بشيء ، من قريب من شخص غريب ، يشبه إلى حد بعيد صرخة صوت بشري لدرجة أن الطفل أذن ربما كانت قد أدهلت وخدعت. في هذه اللحظة ، أدى الانعراج المفاجئ آخر إلى عرض منطقة النشرة الجوية للحظة ، ورأينا في الحال مصدر الصوت. رأينا الشخص الطويل الشجاع ما زال يتكئ على الحصن ، وما زال يهز رأسه ذهاباً وإياباً ، لكن وجهه تحول عنا الآن حتى لا نتمكن من رؤيته. كانت ذراعيه ممتدة فوق السكة ، وراحتا يديه سقطنا إلى الخارج. استقرت ركبتيه على جبل قوي ، مشدوداً بإحكام ، ويمتد من كعب القوس إلى رأسه. على ظهره ، الذي تمزق منه جزء من القميص ، وتركه عارياً . جلس نورس بحري ضخم ، مشغولاً بلحمه الرهيب ، ومنقاره ومصالبه مدفونين بعمق ، وريشه الأبيض منتاثر في كل مكان. الدم ، بينما كان العميد يتحرك بعيداً عن الأنطوار ليقربنا من الرؤية ، قام الطائر ، بصعوبة كبيرة ، بسحب رأسه القرمزى ، وبعد أن نظر إلينا للحظة كما لو كان مخدوعاً ، نهض كسولاً من الجسد الذي كان عليه. كانت تتغذى ، وتحلق مباشرة فوق سطح السفينة ، وتحوم هناك لفترة من الوقت مع جزء من مادة متخترة وشبيهة بالكبد في منقارها. سقطت اللقمة الفظيعة مطولاً ببردaz كثيف على الفور عند قدمي باركر. سامحني الله ، ولكن الآن ، لأول مرة ، بربت في ذهني فكرة ، فكرة لن أذكرها ، وشعرت بأنني أقوم بخطوة نحو البقعة المصابة. نظرت إلى الأعلى ، وتلقت عيني أوغسطس بدرجة من المعنى الشديد والشفوف الذي أعادني على الفور إلى حواسى. قفزت إلى الأمام بسرعة ، وبارتاجاف عميق ، رميت الشيء المخيف في البحر.

كان الجسد الذي تم أخذها منه ، كما هو الحال على الجبل ، يتارجح بسهولة ذهاباً وإياباً بسبب مجهودات الطائر الاحم ، وكانت هذه الحركة هي التي أثارت إعجابنا في البداية بالاعتقاد بأنه على قيد الحياة . ولما كان النورس بريحة من وزنه ، كان يتارجح مستديراً ويسقط جزئياً ، حتى تم اكتشاف الوجه بالكامل. لم يكن أبداً ، بالتأكيد ، أي شيء ممتلئاً بالرعبه! اختفت العيون ، واللحم كله حول الفم ، تاركاً الأسنان عارية تماماً.

هذه ، إذن ، كانت الابتسامة التي شجعنا على الأمل! هذا- لكنني أتحمل. لقد مر العميد ، كما قلت بالفعل ، من تحت مؤخرتنا ، وشق طريقه ببطء ولكن بثبات إلى الريح. ذهبت معها ومع طاقمها الرهيب كل رؤانا المثلبين للخلاص والفرح. عمداً أثناء مزورها ، ربما وجدنا وسيلة لركوبها ، لم تكن خيبة أملنا المفاجئة والطبيعة المروعة لاكتشاف الذي رافقه تسدج تماماً لكل قوة نشطة في العقل والجسد. لقد رأينا وشعرنا ، لكننا لم نستطع التفكير أو التصرف ، حتى ، للأسف! بعد فوات الأوان. يمكن تقدير مدى ضعف عقولنا بسبب هذه الحادثة من خلال حقيقة أنه عندما تقدمت السفينة حتى الآن بحيث لم نتمكن من رؤية أكثر من نصف بدنها ، فقد تم التفكير بجدية في محاولة تجاوزها بالسباحة !

لقد سعيت ، منذ هذه الفترة ، عبئاً إلى الحصول على فكرة عن عدم اليقين البشع الذي يلف مصير الشخص الغريب. قادنا بناؤها ومظهرها العام ، كما ذكرت من قبل ، إلى الاعتقاد بأنها تاجر هولندي ، كما أن فساتين الطاقم دعمت هذا الرأي. ربما رأينا الاسم على مؤخرتها بسهولة ، وبالفعل ، أخذنا ملاحظات أخرى ، والتي كانت ستوجهنا في تكوين شخصيتها ؛ لكن الإثارة الشديدة في هذه اللحظة أعمتنا عن كل شيء من هذه الطبيعة. من اللون الشبيه بالزعفران مثل هذه الجثث لم تكن كذلك

استنتجنا أن جميع أفراد شركتها قد ماتوا بسبب الحمى الصفراء ، أو بعض الأمراض الفتاكية الأخرى من نفس النوع الخطير. إذا كان هذا هو الحال (وأن لا أعرف ما الذي أتخيله) ، فإن الموت ، للحكم من موقع الجثث ، يجب أن يكون قد حل عليهم بطريقة مفاجئة وساحقة بشكل رهيب ، بطريقة مختلفة تماماً عن ما يميز بشكل عام. حتى أكثر الأمراض فتكاً التي تعرفها البشرية. من الممكن ، في الواقع ، أن يكون السُّم ، الذي تم إدخاله عن طريق الخطأ في بعض مخازنهم البحرية ، قد تسبب في الكارثة ، أو أن أكل بعض الأنواع السامة غير المعروفة من الأسماك ، أو غيرها من الحيوانات البحرية ، أو الطيور المحيطية ، ربما تسبب في حدوث الكارثة. إنه ، ولكن من غير المجدى تماماً تكوين تخمينات يشارك فيها الجميع ، وسيظل بلا شك متورطاً إلى الأبد في أكثر الألغاز المروعة التي يتغذى فهمها.

الفصل الحادي عشر

قضينا ما تبقى من اليوم في حالة من الخمول الغبي ، وندق في الوعاء المنسحب حتى الظلام ، الذي أخفاها عن أعيننا ، أعادتنا إلى حد ما إلى حواسنا. ثم عادت آلام الجوع والعطش ، واستوسيت كل الاهتمامات والاعتبارات الأخرى. ومع ذلك ، لم يكن من الممكن فعل أي شيء حتى الصباح ، وحرصنا على تأمين أنفسنا قدر الإمكان ، سعينا إلى انتزاع القليل من الراحة. في هذا نجحت بما يتجاوز توقعاتي ، نائمة حتى أثارني رفافي ، الذين لم يحالفهم الحظ ، عند الفجر لتجديد محاولتنا للحصول على المؤن من بدن السفينة.

لقد كان الآن هدوءاً ميتاً ، حيث كان البحر سلسًا كما عرفته من قبل ، -كان الطقس دافئاً وممتعًا. كان العميد بعيداً عن الأنطوار. لقد بدأنا عملياتنا من خلال إزالة بعض المتاعب من السلسل الأمامية الأخرى ؛ وبعد أن ثبتت يقديمي بيترز ، حاول مرة أخرى الوصول إلى باب المخزن ، معتقداً أنه قد يتمكن من فتحه بالقوة ، بشرط أن يتمكن من الوصول إليه في وقت كافٍ ؛ وكان يأمل أن يفعل هذا ، لأن الهيكل يرقد بثبات أكثر من ذي قبل.

نجح بسرعة كبيرة في الوصول إلى الباب ، عندما قام بفك إحدى السلسل من كاحله ، وبذل كل جهد لإجبار الممر به ، ولكن عيناً ، كان هيكل الغرفة أقوى بكثير مما كان متوقعاً. لقد كان مرهقاً للغاية من إقامته الطويلة تحت الماء ، وأصبح من الضروري للغاية أن يحل محله شخص آخر منا. طبعاً يarker على الفور لهذه الخدمة ؛ ولكن ، بعد بذل ثلاثة جهود غير فعالة ، وجد أنه لا يمكن حتى أن ينجح في الاقتراب من الباب. جعلت حالة ذراع أغسطس المصابة من غير المجدى بالنسبة له محاولة التزول ، لأنه لن يكون قادرًا على إجبار الغرفة على فتحها ، يجب أن تصل إليها ، وبناءً على ذلك ، فقد انتقلت إلى الآن لأجاده نفسي من أجل خلاصنا المشترك.

كان بيترز قد ترك أحد السلسل في الممر ، ووجدت ، عند الانغماس في الداخل ، أنه لم يكن لدى رصيد كافٍ لإيقائي ثائباً. لذلك ، قررت ألا أحاول ، في جهودي الأولى ، أكثر من مجرد استعادة السلسلة الأخرى. أثناء تحليلي على طول أرضية الممر من أجل هذا ، شعرت بمادة صلبة ، أدركتها على الفور ، حيث لم يكن لدي الوقت للتحقق مما كانت عليه ، ولكنني عدت وصعدت على الفور إلى السطح. ثبت أن الجائزة عبارة عن زجاجة ، ويمكن تصور فرحتنا عندما أقول إنها كانت مليئة بنبيذ بورت. بفضل الشكر لله على هذه المساعدة المبهجة التي جاءت في الوقت المناسب ، رسمنا على الفور الفلين بسكين قلمي ، وشعرنا بالراحة التي لا توصف من الدفع والقوة والأرواح التي أهمنا بها. ثم أعدنا تركيب الزجاجة بعناية ، وباستخدام منديل ، قمنا بتدويرها بطريقة لم تكن هناك إمكانية لكسرها.

بعد أن استرختت لفترة بعد هذا الاكتشاف المحظوظ ، نزلت مرة أخرى ، واستعدت الان السلسلة ، التي توصلت إليها على الفور. ثم قمت بتثبيته ونزلت للمرة الثالثة ، عندما شعرت بالرضا التام بأن أي مجهودات مهما كانت ، في هذه الحالة ، ستمكنني من فتح باب المخزن بالقوة. لذلك عدت في حالة من اليأس.

يبدو الآن أنه لم يعد هناك أي مجال للأمل ، ويمكنني أن أدرك ذلك في مظاهر

رفاقى الذين قرروا ال�لاك، من الواضح أن النبيذ أنتج فىهم نوعاً من الهذيان ، والذى ربما منعنى من الشعور به بسبب الغطس الذى خضعت له منذ شربه. لقد تحدثوا بشكل غير متamasك ، وعن الأمور غير المرتبطة بحالتنا ، سألي بيترز ماراً وتكراراً أسئلة حول نانتوكيت. أذكر أن أغسطس ، أيضاً ، اقترب مني بنوع من الجدية ، وطلب مني أن أعطيه مشطاً للجيب ، حيث كان شعره مليئاً بقشور السمك ، وكان يرغب في إخراجها قبل الذهاب إلى الشاطئ. بدا باركر أقل تأثيراً إلى حد ما ، وحثني على الفوضى عشوائياً في المقصورة ، واحضار أي مقال قد يكون في متناول اليد. لهذا وافقت ، وفي المحاولة الأولى ، بعد أن بقيت أقل من دقىقة كاملة ، أحضرت صندوقاً جلدياً صغيراً للكابتن بارنارد. تم فتح هذا على الفور على أمل حافت أنه قد يحتوى على شيء للأكل أو الشراب. ومع ذلك ، لم نجد شيئاً ، باستثناء علبة شفرات وقمصان من الكتان. نزلت الآن مرة أخرى ، وعدت دون نجاح. عندما وصل رأسى فوق الماء ، سمعت تحطمًا على سطح السفينة ، وعند النهوض ، رأيت أن رفاقى قد استغلوا غيابي بشرب ما تبقى من النبيذ ، بعد أن تركوا الزجاجة تسقط في محاولة استبدالها من قبل رأيتمهم. احتجب معهم على قسوة سلوكهم ، عندما انفجر أغسطس في البكاء. سعى الاثنان الآخران إلى السخرية من الأمر على أنه مزحة ، لكنني آمل ألا أرى مرة أخرى ضحكاً لمثل هذه الأنواع: كان تشويه الوجه مخيفاً تماماً. في الواقع ، كان من الواضح أن المنبه ، في حالة معدتهم الفارغة ، كان له تأثير فوري وعنيف ، وأنهم كانوا جميعاً في حالة سكر للغاية. وبصعوبة بالغة ، كنت أجبرهم على الاستلقاء ، وسرعان ما سقطوا في سبات كثيف ، مصحوباً بتنفس عالٍ شديد التوتر.

وجدت نفسي الان ، وحدي في السفينة ، وكانت تأملاتي ، بالتأكيد ، من أكثر الطبيعة خوفاً وكابة. لم يعرض أي احتمال على نفسه لوجهة نظرى سوى الموت المتأخر بسبب المague ، أو في أفضل الأحوال ، من خلال الغمر في العاصفة الأولى التي يجب أن تبرز ، لأنه في حالتنا المنهكة الحالية لا يمكن أن يكون لدينا أمل في العيش من خلال آخر.

كان الجوع المزعج الذي عانيت منه الان لا يتحمل تقريباً . وشعرت بأنني قادر على بذل أي جهد من أجل تهدئته. بسكنى قطعت جزءاً صغيراً من الجذع الجلدي ، وحاولت أكله ، لكنني وجدت أنه من المستحيل تماماً ابتلاع لقمة واحدة ، على الرغم من أنني تخيلت أن بعض التخفيف من معاناتي قد تم الحصول عليه عن طريق مضغ قطع صغيرة منه وبصفتهم. نحو الليل ، استيقظ رفاقى ، واحداً تلو الآخر ، في حالة ضعف ورعب لا توصف ، بسبب النبيذ ، الذي تبخرت أبخرته الان. ارتجعوا كما لو كانوا بضربات عنيفة ، وأطلقوا صيحات يرثى لها من أجل الماء.

لقد أثرت حالتهم على في أكثر درجات الحياة نشاطاً ، مما جعلني أبتهج في نفس الوقت في سلسلة الظروف المحظوظة التي منعنى من الانغماس في النبيذ وبالتالي من مشاركة أحاسيسهم الحزينة والأكثر حزنًا. ومع ذلك ، فإن سلوكهم أصابني بقدر كبير من القلق والقلق. لأنه كان من الواضح أنه ما لم يحدث بعض التغيير الإيجابي ، فلن يتمكنوا من مساعدتي في توفير سلامتنا المشتركة. لم أتخلى بعد عن كل فكرة عن التمكن من الحصول على شيء ما من الأسف ; لكن لا يمكن استئناف المحاولة حتى كان أحدهم سيد نفسه بدرجة كافية لمساعدتي عن طريق الإمساك بنهضة الحبل أثناء نزوله. بدا باركر وكأنه يمتلك حواساً إلى حد ما أكثر من الآخرين ، وسعيت بكل الوسائل الممكنة لإيقاظه. اعتقادت أن الغطس في مياه البحر قد يكون له تأثير مفيد ، فقد ابتكرت لربط طرف حبل حول جسده ، ثم قادته إلى طريق الرفيق (ظل سليماً طوال الوقت) ، دفعه في ، وسحبه على الفور. كان لدي سبب وجيه لأهنت نفسي على إجراء هذه التجربة ؛ لأنه ظهر منتعشاً ونشطاً كثيراً ، عند خروجه سألي بطريقة عقلانية لماذا خدمته بهذه الطريقة. بعد أن شرح موضوعي ، أعرب عن نفسه مدينًا لي ، وقال إنه شعر بتحسين كبير بعد الانغماس ، وبعد ذلك تحدث بشكل منطقي حول وضعنا. ثم عقدنا العزم على معاملة أغسطس وبيترز بنفس الطريقة ، وهو ما فعلناه على الفور ، عندما اختبر كلاهما فائدة كبيرة من الصدمة. تم اقتراح فكرة الانغماس المفاجئ لي من خلال قراءة بعض الأعمال الطبية التأثير الجيد لحمام الاستحمام في حالة كان المريض يعاني فيها من الهوس.

بعد أن اكتشفت أنه يمكنني الآن الوثوق برفافي في حمل نهاية الجبل ، قمت مرة أخرى بثلاث أو أربع غطسات في المقصورة ، على الرغم من أنها كانت الآن مظلمة تماماً ، كما أن الانفاس اللطيف والطويل من الشمال جعل الهيكل غير مستقر إلى حد ما. نجحت خلال هذه المحاولات في إحضار سكاين من على ، وإبريق سعة 3 جالون ، فارغ ، وبطانية ، لكن لا شيء يمكن أن يخدمنا في الطعام. ووصلت جهودي ، بعد الحصول على هذه المقالات ، حتى استندت تماماً ، ولم أتحدث عن أي شيء آخر. أثناء الليل شغل باركر بيترز أنفسهم بالتناوب بنفس الطريقة ؛ لكن لا شيء في متناول اليد ، لقد تخلىنا الآن عن هذه المحاولة في اليأس ، وخلصنا إلى أنها كنا نرهق أنفسنا عبثاً.

لقد مررنا ما تبقى من هذه الليلة في حالة من أشد المعاناة العقلية والجسدية التي يمكن تخيلها. بزغ فجر صباح اليوم السادس عشر ، ونظرنا بفارغ الصبر حول الأفق من أجل الراحة ، ولكن بلا هدف. كان البحر لا يزال ناعماً ، مع انفاس طويل من الشمال ، كما في يوم أمس. كان هذا هو اليوم السادس منذ أن تذوقنا طعاماً أو شرائنا ، باستثناء زجاجة نبيذ بورت ، وكان من الواضح أنه يمكننا الصمود لفترة أطول قليلاً ما لم يكن من الممكن الحصول على شيء ما. لم أر قط من قبل ، ولا أرغب في أن أرى مرة أخرى ، البشر في حالة هزال تام مثل بيترز وأغسطس. لو التقيت بهم على الشاطئ في وضعهم الحالى ، لم يكن لدي أدنى شك في أنني قد رأيتهم على الإطلاق. تغيرت ملامح وجههم تماماً في طبيعتها ، لذا لم أستطع أن أجعل نفسي أصدقهم حقاً نفس الأشخاص الذين كنت معهم في الشركة ولكن قبل أيام قليلة. باركر ، على الرغم من أنه محزن للأسف ، وضعيف لدرجة أنه لم يستطع رفع رأسه من حضنه ، إلا أنه لم يذهب بعيداً مثل الآخرين. لقد تألم بصير كبير ، ولم يتقدم بشكوى ، وحاول أن يلهمنا بالأمل بكل ما يمكن أن يبتكره. بالنسبة لي ، على الرغم من أنني كنت في بداية الرحلة في حالة صحية سيئة ، وكنت في جميع الأوقات بمستوى دقيق ، فقد عانيت أقل من أي منا ، حيث كنت أقل تراجعاً في الإطار ، واحتفظت بقدراتي الذهنية في درجة مدهشة ، في حين أن البقية كانوا مساجدين تماماً في الفكر ، وبيدو أنهم قد جلبوا إلى نوع من الطفولة الثانية ، يتسمون عموماً في تعبيراتهم ، بابتسمات حمقاء ، ويتفوهون بأكثر العبادة عبادية. لكن على فترات متقطعة ، يبدو أنهم ينتعشون فجأة ، كما لو كانوا مصدر إلهام للوعي بحالتهم مرة واحدة ، عندما ينهضون على أقدامهم في وميض مؤقت من النشاط ، ويتحدون ، لفترة قصيرة ، عن آفاقهم ، بطريقة عقلانية تماماً ، رغم أنها مليئة باليأس الشديد. ومع ذلك ، من الممكن أن يكون رفافي قد أعرابوا عن نفس الرأي حول حالتهم كما فعلت أنا ، وأنني قد أكون مذنباً عن غير قصد بنفس التبذير والغباء مثلهم - هذه مسألة لا يمكن تحديدها .

في وقت الطهير ، أعلن باركر أنه رأى الأرض قبلة الحي الكبير ، وبصعوبة قصوى تمكنت من منعه من الغطس في البحر بهدف السباحة باتجاهه.

لم ينتبه بيترز وأغسطس كثيراً إلى ما قاله ، وبيدو أنهما غارقان في تأمل متقلب المزاج. عند النظر في الاتجاه المشار إليه ، لم أستطع أن أنصر أضعف مظهر للشاطئ - في الواقع ، كنت أدرك جيداً أنها كنا بعيدين عن أي أرض لتنفس في أمل من تلك الطبيعة. لقد مر وقت طويق قبل أن أتمكن من إقناع باركر بخطئه.

ثم انفجر في طوفان من البكاء ، وهو يبكي مثل طفل ، مع صراخ وبكاء عالٍ ، لمدة ساعتين أو ثلاثة ساعات ، وعندما أصبح منهكاً ، نام.

قام بيترز وأغسطس الآن بعدة جهود غير فعالة لابتلاع أجزاء من الجلد. نصحتهم بمضيده وبصقه ؛ لكنهم كانوا منهكين بشكل مفرط بحيث لم يتمكنوا من اتباع نصيحتي. ووصلت مضيده قطع منه على فترات ، ووجدت بعض الراحة من ذلك ؛ كانت محنتي الرئيسية بسبب المياه ، ولم أحصل على سحب من البحر إلا بتذكر العواقب الوخيمة التي نتجت عن ذلك على الآخرين الذين كانوا في نفس الوضع مع أنفسنا.

استمر اليوم على هذا النحو ، عندما اكتشفت فجأة شرائنا باتجاه الشرق ، وعلى قوسنا الكبير. بدأ وكأنها سفينة كبيرة ، وكانت تقترب منا تقريراً ، ربما كانت على بعد اثنين عشر أو خمسة عشر ميلاً. لم يكتشفها أي من رفافي حتى الآن ، وقد نهى عن ذلك

أخبرهم عنها في الوقت الحاضر ، لئلا نشعر بخيبة أمل مرة أخرى من الراحة. بعد طول فترة من اقتربابها ، رأيت بوضوح أنها تتجه نحونا على الفور ، وأسرعتها الحقيقة ممتنئة. لم يعد بإمكانني احتواء نفسى الان ، ووجهتها إلى زملائي الذين يعانون. قفزوا على الفور إلى أقدامهم ، وانغمسموا مرة أخرى في أكثر مظاهر الفرح إسراً ، والبكاء ، والضحك بطريقة غبية ، والقفز ، والدوس على سطح السفينـة ، والصلـة والشـتم بالتناوب. لقد تأثرت كثيراً بسلوكـهم ، وكذلك بما أعتبره احتمـلاً أكيدـاً للخلاص ، لدرجة أنـي لم أستطـع الامتناع عن الانـضمـام إلى جـنـونـهم ، وأفسـحتـ المـجالـ لـدـوـافـعـ اـمـتـنـانيـ وـنـشـوةـ منـ خـلـالـ الـكـذـبـ والـدـحـرـجـةـ عـلـىـ عـلـىـ ظـهـرـ السـفـينـةـ ، وـالـتـصـفـيقـ بـيـديـ ، وـالـصـرـاخـ ، وـأـعـمـالـ أـخـرـىـ مـمـاثـلـةـ ، حـتـىـ تمـ اـسـتـدـعـائـيـ فـجـأـةـ إـلـىـ ذـاـكـرـيـ ، وـمـرـةـ أـخـرـىـ إـلـىـ الـبـؤـسـ الـبـشـريـ وـالـيـأسـ الشـدـيدـ ، مـنـ خـلـالـ إـدـرـاكـ السـفـينـةـ دـفـعـةـ وـاحـدةـ مـعـ مـؤـخـرـةـ السـفـينـةـ بـالـكـامـلـ نـحـونـاـ ، وـالـتـوـجـيـهـ فـيـ اـتـجـاهـ مـعـاـكـسـ تـقـرـبـاـ لـتـلـكـ الـتـيـ أـدـرـكـتـهـاـ فـيـهـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ.

لقد مر بعض الوقت قبل أن أتمكن من حث رفافي المساكين على الاعتقاد بأن هذا الانعكاس المحزن في آفاقنا قد حدث بالفعل. لقد ردوا على كل تأكيداتي بنظرـةـ وإيمـاءـةـ توـحيـ بأنـهـمـ لـنـ يـنـخـدـعـواـ بمـثـلـ هـذـهـ التـحـرـيفـاتـ. كانـ سـلـوكـ أغـسـطـسـ هوـ الأـكـثـرـ تـأـثـرـاـ بـيـ. عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ كـلـ مـاـ يـمـكـنـنـيـ قولـهـ أوـ فعلـهـ عـلـىـ عـكـسـ ذـلـكـ ، فـقـدـ أـصـرـ عـلـىـ القـوـلـ إـنـ السـفـينـةـ كـانـتـ تـقـرـبـ مـنـ بـسـرـعـةـ ، وـفـيـ اـتـخـاذـ الـاستـعـدـادـاتـ لـلـصـعـودـ عـلـىـ مـتـنـهـ. بـعـضـ الـأـعـشـابـ الـبـحـرـيةـ الـتـيـ كـانـتـ تـنـطـفـوـ مـنـ قـبـلـ الـعـمـيدـ ، أـكـدـ أـنـهـ كـانـتـ قـارـبـ السـفـينـةـ ، وـحاـولـ أـنـ يـلـقـيـ بـنـفـسـهـ عـلـيـهـ ، وـهـوـ يـعـوـيـ وـيـصـرـخـ بـأـشـدـ طـرـيـقـةـ مـؤـثـرـةـ لـلـقـلـبـ ، عـنـدـمـاـ منـعـتـهـ بـالـقـوـةـ مـنـ إـلـقاءـ نـفـسـهـ فـيـ الـبـحـرـ.

بعد أن أصبحنا هادئـينـ إـلـىـ حدـ ماـ ، وـاـصـلـنـاـ مـشـاهـدـةـ السـفـينـةـ حـتـىـ فـقـدـنـاـ رـؤـيـتـهـاـ أـخـيـرـاـ ، وـأـصـبـحـ الطـقـسـ ضـبـائـيـاـ ، مـعـ ظـهـورـ نـسـيمـ خـفـيفـ. بـمـجـرـدـ رـحـيلـهـاـ تـمـاـءـاـ ، استـدارـاتـ بـارـكـ نـحـويـ فـجـأـةـ بـتـعـبـيرـ عـنـ الـوـجـهـ الـذـيـ جـعـلـنـيـ أـرـجـفـ.

كانـ فـيـ جـوـ مـنـ التـمـلـكـ لـمـ أـلـاحـظـهـ فـيـ حـتـىـ الـآنـ ، وـقـبـلـ أـنـ يـفـتـحـ شـفـتـيـهـ أـخـبـرـنـيـ قـلـبـيـ بـمـاـ سـيـقـولـهـ. اـقـتـرـحـ ، فـيـ بـعـضـ كـلـمـاتـ ، أـنـ يـمـوتـ أـحـدـنـاـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ وـجـودـ الـآـخـرـينـ.



جدول المحتويات

الفصل الثاني عشر

لقد مضى بعض الوقت في التفكير في احتمالية اختزالنا إلى هذا الحد الفظيع الأخير ، وكانت قد قررت سرًا أن أعاني من الموت بأي شكل أو تحت أي ظرف من الظروف بدلًا من اللجوء إلى مثل هذا المسار. ولم يضعف هذا القرار بأي درجة بسبب حدة الجو الحالية التي عانيت في ظلها. لم يتم الاستماع إلى الاقتراح من قبل بيترز أو أوغسطس. لذلك أخذت باركر جانباً. وأدعوا الله عقلياً أن يثنينه عن الغرض الرهيب الذي كان يستمتع به ، فاجهته لفترة طويلة ، وبأكثر الطرق دعاءً ، متسللاً إليه باسم كل شيء قدسه ، وأحثه على ذلك. كل نوع من الجدل الذي اقترحه أقصى درجات القضية ، للتخلص عن الفكرة ، وعدم ذكرها لأي من النوعين الآخرين.

لقد سمع كل ما قلته دون أن أحاول أن أغتصب على أي من حجي ، وبدأت آمل أن يقنعني بفعل ما أريد. لكن عندما توقفت عن الكلام ، قال إنه يعرف جيدًا أن كل ما قلته كان صحيحاً ، وأن اللجوء إلى مثل هذا المسار هو أفعى بدبل يمكن أن يدخل في ذهن الإنسان ؛ لكنه صمد لأن ما دامت الطبيعة البشرية مستدامة ؛ أنه ليس من الضروري أن يموت الجميع ، عندما يكون من الممكن ، بل من المحتمل ، أن يتم الحفاظ على البقية في النهاية بموت أحدهم ؛ مضيفاً أنني قد أفقد نفسي من عناء محاولة تحويله عن هدفه ، فقد كان عقله قد حسم تماماً حول هذا الموضوع حتى قبل ظهور السفينة ، وأن رؤيتها فقط هي التي منعته من ذكر نيته في فترة سابقة.

لقد توسلت إليه الآن ، إذا لم يتم إجباره على التخلص عن تصميمه ، على الأقل أن يؤجله ل يوم آخر ، حيث قد تأتي بعض السفن لإسعادنا ؛ أكرر مرة أخرى كل حجة يمكنني ابتكرها ، والتي اعتقدت أنه من المحتمل أن يكون لها تأثير مع واحدة من طبيعته القاسية. قال ، ردًا على ذلك ، إنه لم يتكلم حتى آخر لحظة ممكنة ، وأنه لم يعد بإمكانه أن يعيش بدون قوت من نوع ما ، وبالتالي في يوم آخر سيكون اقتراحته متاخرًا للغاية ، كما اعتبر نفسه على الأقل.

بعد أن اكتشفت أنه لن يتأثر بأي شيء يمكنني قوله بنبرة معتدلة ، اتخذت الآن سلوكًا مختلفًا ، وأخبرته أنه يجب أن يدرك أنني عانيت أقل من أي منا من مصائبنا ؛ أن صحتي وقوتي ، وبالتالي ، كانت في تلك اللحظة أفضل بكثير من صحته ، أو من بيترز أو أوغسطس ؛ باختصار ، كنت في وضع يسمح لي بأن أملك طريقي بالقوة إذا وجدت ذلك ضروريًا ؛ وأنه إذا حاول بأي شكل من الأشكال تعريف الآخرين بمخططاته الدموية وأكل لحوم البشر ، فلن أتردد في رمييه في البحر. عند ذلك قبض علي على الفور من حجرتي ، وقام بسحب سكين ، وبذل عدة محاولات غير فعالة لطعنني في بطني ؛ عمل وحشي منعه الوهن المفرط وحده من تحقيقه. في هذه الأثناء ، بعد أن استيقظت إلى درجة عالية من الغضب ، أجبرته على جانب السفينة ، بنية كاملة أن ألقى به في البحر. لكنه نجا من مصيره بتدخل بيترز الذي اقترب منا الآن وفصلنا متسالاً عن سبب الاضطراب.

أخبر هذا باركر قبل أن أجد وسيلة بأي طريقة لمنعه.

كان تأثير كلماته أكثر فظاعة مما كنت أتوقعه. كل من أوغسطس وبيترز ، اللذان على ما يبدو ، قد فكروا سرًا لفترة طويلة في نفس الفكرة المخيفة التي كان باركر مجرد أول من طرحها ، انضموا إليه في تصميمه وأصرروا على تنفيذه على الفور. كنت قد حسبت أن أحدهما على الأقل سيجد أنه لا يزال يمتلك قوة ذهنية كافية للوقوف إلى جانب نفسي في مقاومة أي محاولة لتنفيذ هدف مروع ، وبمساعدة أي منها ، لم يكن لدى الخوف من القدرة على منع تحقيقها. خاب أملني من هذا التوقع ، فقد أصبح من الضروري للغاية أن أحافظ على سلامتي الشخصية ، حيث يمكن أن يعتبر الرجال في حالتهم المخيفة ذريعة كافية لرفضي اللعب النظيف في المأساة التي كنت أعرفها. سيتم سنه بسرعة.

أخبرتهم الآن أني على استعداد لتقديم الاقتراح ، وطلب فقط تأخيرًا لمدة ساعة تقريبًا ، حتى تناح الفرصة للضباب الذي تجمع حولنا ، عندما كان من الممكن أن السفينة التي رأيناها ربما كان في الأفق مرة أخرى. بعد صعوبة كبيرة حصلت منهم على وعد بالانتظار طويلا. وكما توقعت (نسيم قادم بسرعة) ، تلاشى الضباب قبل انقضاء الساعة ، عندما لم تظهر أي سفينة في الأفق ، استعدنا لسحب القرعة.

وبتردد شديد أسلب في الحديث عن المشهد المروع الذي أعقب ذلك ؛ مشهد ، بأدق تفاصيله ، لم تستطع الأحداث بعده أن تمحي من ذاكرتي بأدنى درجة ، وستتأرجح ذكرياته الصارمة في كل لحظة مستقبلية من وجودي. اسمحوا لي أن أركض على هذا الجزء من روايتي بالعجلة التي تسمح بها طبيعة الأحداث التي سيتم الحديث عنها. الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نبتكرها للیناصيب الرائع ، حيث سنفتح كل منها فرصة ، كانت طريقة سحب القش. تم عمل شطايا صغيرة من الخشب لتلية هدفنا ، وتم الاتفاق على أني يجب أن أكون الحامل. تقاعدت إلى أحد طرفي الهيكل ، بينما أخذ رفافي المساكين مكانهم بصمت في الطرف الآخر وظهورهم يتوجه نحوه. كان القلق الأشد الذي عانيت منه في أي فترة من هذه الدراما المخيفة هو عندما كنت أشغل نفسي في ترتيب القرعة. هناك حالات قليلة يمكن للإنسان أن يسقط فيها حيث لن يشعر باهتمام عميق بالحفظ على وجوده ؛ مصلحة تزداد مؤقتًا مع ضعف الحياة التي يمكن أن يتم الاحتفاظ بها. ولكن الان بعد أن سمحت لي الطبيعة الصامتة والمحدة والقاسية للعمل الذي كنت متخرّطاً فيه (تحتفل تماماً عن الأخطار الصادبة للعاصفة أو أهوال الماجاعة التي تقترب تدريجياً) أن أفك في الفرص القليلة التي أتيحت لي للهروب من معظم الوفيات المروعة -موت لأبشر الأغراض -غادر كل جزء من تلك الطاقة التي لطالما رفعتني مثل الريش قبل الريح ، وتركني فريسة عاجزة لأبشر رعب وشفقة. لم أستطع ، في البداية ، حتى استحضار القوة الكافية لتمزيق وتركيب شطايا الخشب الصغيرة معاً ، وأصابعي ترفض تماماً مكتبهم ، وركبتي تتصارعان بعنف. ركب ذهني بسرعة على ألف مشروع عبثي لتجنب أن أصبح شريكاً في المضاربة الفطيعة. فكرت في أن أجثو على ركبتي أمام رفافي ، وأحثهم على ترك هذه الضرورة. من الاندفاع عليهم فجأة ، وإعدام أحدهم ، وجعل القرار بالقرعة عديم الفائدة - باختصار ، لكل شيء ما عدا المضي في الأمر الذي بين يدي.

أخيراً ، بعد أن أهدر وقتاً طويلاً في هذا السلوك الغبي ، تذكرتني بصوت باركر ، الذي حثني على إعفاءهم فوراً من القلق الرهيب الذي كانوا يعانون منه. حتى ذلك الحين ، لم أتمكن من إحضار نفسي لترتيب الشطايا على الفور ، لكنني فكرت في كل نوع من البراعة التي يمكنني من خلالها خداع بعض زملائي الذين يعانون من أجل رسم القشة القصيرة ، حيث تم الاتفاق على أن من يرسم الأقصر من أربعة شطايا من يدي كان الموت من أجل الحفاظ على الباقي. قبل أن يدينني أحد بسبب قسوة القلب الظاهرة هذه ، دعه يوضع في وضع مشابه تماماً لحالتي.

لم يعد التأخير طويلاً ممكناً ، وبقلب يكاد ينفجر من حضني ، تقدمت إلى منطقة النبوة ، حيث كان رفافي ينتظرونني. مدت يدي بالشطايا ، ووجه بيترز على الفور. كان حرا - لم يكن أقصره على الأقل. وكان هناك الآن فرصة أخرى ضد هروبي. استدعت كل قوتي ، وأرسلت القرعة إلى أوغسطس. هو أيضا استل في الحال وكان أيضا حرا. والآن ، سواء كان ينبغي أن أعيش أو أموت ، فإن الفرص لم تكن أكثر من متساوية على وجه التحديد. في هذه اللحظة ، امتلكت كل ضراوة النمر حضني ، وشعرت تجاه مخلوق ريفي المسكين ، باركر ، الكراهية الأشد والأكثر شيطانية. لكن الشعور لم يدم. وبصورة مطولة ، وبالرجاف متشنج وعينين مغمضتين ، مدت الشطيتين المتبقتين تجاهه. لقد مررت خمس دقائق كاملة قبل أن يتمكن من استدعاء القرار للرسم ، وخلال هذه الفترة من التسويق المؤلم لم أفتح عيني أبداً. في الوقت الحالي ، تم سحب إحدى القطعتين بسرعة من يدي. انتهى القرار بعد ذلك ، ومع ذلك لم أكن أعرف ما إذا كان ذلك لي أم ضدي. لم يتكلم أحد ، وما زلت أجرؤ على عدم إرضاء نفسي من خلال النظر إلى الشطية التي أحملها. أخذني بيترز طويلاً من يدي ، وأجبرت نفسي على النظر لأعلى ، عندما رأيت على الفور من وجه باركر أني في أمان ، وأنه كان محكوم عليه بالمعاناة. ألهث أنفاسي ، سقطت بلاوعي على سطح السفينة.

لقد تعافت من إصابتي بالإغماء في الوقت المناسب لأرى اكتمال المأساة في وفاة الرجل الذي كان له دور أساسي في إحداثها. لم يبد أي مقاومة على الإطلاق ، وطعنه بيترز في ظهره ، عندما سقط ميتاً على الفور. يجب ألا أشهد في الحديث عن الذعر المخيف الذي أعقب ذلك على الفور. يمكن تخيل مثل هذه الأشياء ، لكن الكلمات لا تملك القوة لإبهار العقل بالرائع الواقعها. دعنا نكتفي بالقول إنه ، إلى حد ما ، استرضاء العطش الغاضب الذي أهلكنا بدماء الضحية . وبعد الموافقة المشتركة نزع البدن والقدمين والرأس ، وإلقائهم مع الأحشاء ، في البحر ، التهمنا بقية الجسد ، بشكل تدريجي ، خلال الأيام الأربع التي لا تُنسى في السابع عشر والثامن عشر والعشرين من الشهر.

في اليوم التاسع عشر ، عندما دخلنا دشاً ذكيًا استمر خمسة عشر أو عشرين دقيقة ، حاولنا التقاط بعض الماء عن طريق ملاعة تم التقاطها من المقصورة عن طريق جرنا بعد العاصفة مباشرة. الكمية التي استوعبناها لم تصل إلى أكثر من نصف غالون ؛ ولكن حتى هذا البذل الضئيل زودنا بالقوة النسبية والأمل.

في الحادي والعشرين ، تم اختزالنا مرة أخرى إلى الضرورة الأخيرة. لا يزال الطقس دافئاً وممتعاً ، مع وجود ضباب ونسمات خفيفة في بعض الأحيان ، في الغالب من الشمال إلى الغرب.

في الثانية والعشرين ، بينما كنا نجلس بالقرب من بعضنا ، ندور بشكل كثيف حول حالتنا المؤسفة ، ظهرت في ذهني دفعة واحدة فكرة ألهمني بصيص أمل مشرق. تذكرت أنه عندما تم قطع الصاعد ، من بيترز ، وهو في السلسل المتعرجة للريح ، بأحد المحاور في يدي ، وطلب مني أن أصمه ، إن أمكن ، في مكان آمن ، وذلك قبل بضع دقائق ضرب آخر بحر غزير العميد وملاها لقد أخذت هذا الفأس إلى النفق ووضعته في أحد الأرصفة الكبيرة. لقد اعتتقدت الآن أنه من الممكن ، من خلال الوصول إلى هذا الفأس ، أن نقطع السطح فوق غرفة التخزين ، وبالتالي نزود أنفسنا بالمؤن.

عندما نقلت هذا الشيء إلى رفافي ، أطلقوا صيحة فرح ضعيفة ، وشرعنا جميعاً على الفور في التنبؤ. كانت صعوبة النزول هنا أكبر من صعوبة النزول في المقصورة ، حيث كانت الفتحة أصغر بكثير ، لأنه سوف نتذكر أن الإطار الكامل حول فتحة المقصورة المصاجبة للمقصورة قد تم نقله بعيداً ، في حين أن طريق التنبؤ ، هو فتحة بسيطة تبلغ مساحتها حوالي ثلاثة أقدام مربعة ، بقيت سليمة. ومع ذلك ، لم أتردد في محاولة النزول ؛ وربطت جبلًا حول جسدي كما كان من قبل ، انغمست بجرأة ، قدمًا قبل كل شيء ، وشق طريقًا سريعاً إلى الرصيف ، وفي المحاولة الأولى أحضرت الفأس. تم الترحيب به بأكبر قدر من السعادة والانتصار ، واعتبرت السهولة التي تم الحصول عليها بها بمثابة فأل بحفظنا النهائي.

بدأنا الآن في القطع على سطح السفينة بكل طاقة الأمل المتجدد ، وأخذ بيترز وأنا الفأس بالتناوب ، ولم يسمح له ذراع أغسطس الجريح بمساعدتنا بأي درجة. نظرًا لأننا كنا لا نزال ضعفاء لدرجة أنها بالكاد تكون قادرین على الوقوف دون دعم ، وبالتالي يمكننا العمل ولكن دقيقة أو دقيقتين دون راحة ، سرعان ما أصبح من الواضح أن العديد من الساعات الطويلة ستكون ضرورية لإنجاز مهمتنا - أي قطع فتحة كبيرة بما يكفي للسماح بالوصول المجاني إلى غرفة التخزين. لكن هذا الاعتبار لم يثبط عزيمتنا. وبعملنا طوال الليل على ضوء القمر ، نجحنا في تحقيق هدفنا بحلول الفجر في صباح يوم الثالث والعشرين.

تطوع بيترز الآن للنزول. وبعد أن أجرى كل الترتيبات كما في السابق ، نزل وسرعان ما عاد وأحضر معه جرة صغيرة ، لفرحنا الكبير ، ثبت أنها مليئة بالزيتون. بعد أن شاركتنا هذه الأشياء بيننا ، والتهمناها بأكبر قدر من الجرأة ، شرعنا في خذلانه مرة أخرى. هذه المرة نجح في تجاوز توقعاتنا القصوى ، وعاد على الفور مع لحم خنزير كبير وزجاجة من نبيذ ماديرا. من بين هذه الأخيرة ، أخذ كل منا وجبة خفيفة ، بعد أن تعلمنا من خلال التجربة العواقب الوخيمة للانغماس بحرية كبيرة. لم يكن لحم الخنزير ، باستثناء حوالي 2رطل بالقرب من العظم ، في حالة تسمح له بالأكل ، حيث أفسدته المياه المالحة تماماً. تم تقسيم جزء الصوت بيننا. بيترز وأغسطس ، غير قادرین على كبح جماح

ابتلعت شهيتهم في الحال. لكنني كنت أكثر حذراً ، وأكلت جزءاً صغيراً مني ، خوفاً من العطش الذي كنت أعرف أنه سيحدث. لقد ارتحنا الآن بعض الوقت من أعمالنا التي كانت قاسية بشكل لا يطاق.

بحلول الظهر ، وشعرنا بالقوة والانتعاش إلى حد ما ، جددنا محاولتنا مرة أخرى للحصول على المؤن ، ونزل بيترز وأنا بالتناوب ، ودائماً بنجاح أكثر أو أقل ، حتى غروب الشمس. خلال هذه الفترة ، كان من حسن حظنا أن نحضر ، إجمالاً ، أربع عبوات صغيرة أخرى من الزيتون ، ولحm خنزير آخر ، ودبارة تحتوي على ما يقرب من ثلاثة جالونات من نبيذ كيب ماديرا الممتاز ، وما أعطانا المزيد من البهجة ، سلحفاة صغيرة من سلالة غالبياغو ، التي أخذ الكابتن بارنارد العديد منها على متنها ، بينما كان جرامبوس يغادر الميناء ، من المركب الشراعي ماري بيتس ، عاد لتوه من رحلة ختم في المحيط الهادئ.

في جزء لاحق من هذا السرد ، سأكون في مناسبات متكررة لذكر هذا النوع من السلاحف. تم العثور عليها بشكل أساسى ، كما قد يعرف معظم قرائي ، في مجموعة الجزر المسمة ، والتي تستحق اسمها بالفعل من الحيوان - الكلمة الإسبانية Gallipago تعنى تبرابين المياه العذبة. يطلق عليهم أحياناً اسم سلحفاة الفيل من خصوصية شكلهم وعملهم. كثيراً ما توجد بحجم هائل. لقد رأيت بنفسي العديد من الأشياء التي قد تزن من اثنى عشر إلى خمسة وعشرين رطل ، على الرغم من أنني لا أذكر أن أي ملاح يتحدث عن رؤيتها تزن أكثر من ثمانين. ظهرهم فريد ، بل ومثير للاشمئزاز. خطواتهم بطيئة جداً ومحسوبة وثقلة ، وتحمل أجسادهم على بعد قدم واحدة من الأرض. رقبتهم طويلة ونحيلة للغاية ، من ثمانية عشر بوصات إلى قدمين طول شائع جداً ، وقد قتلت واحداً ، حيث كانت المسافة من الكتف إلى أقصى الرأس لا تقل عن ثلاثة أقدام وعشرون بوصات. الرأس له تشابه مذهل مع رأس الثعبان. يمكن أن توجد بدون طعام لفترة زمنية لا تصدق تقريباً ، حيث تم التعرف على الحالات التي تم فيها إلقاءها في عنبر وعاء وقضت عامين دون أي تغذية من أي نوع - مثل الدهون ، وفي جميع النواحي ، في حسن الترتيب عند انتهاء الوقت الذي تم وضعه فيه لأول مرة. في أحد هذه الحيوانات غير العادية على وجه الخصوص ، تشبه الجمل العربي ، أو جمل الصحراة. في كيس عند جذر العنق يحملون معهم إمداداً ثابتاً من الماء. في بعض الحالات ، عند قتلهم بعد عام كامل من الحرمان من كل الغذاء ، تم العثور على ما يصل إلى ثلاثة جالونات من المياه العذبة والعزبة تماماً في أكياسهم. يتكون طعامهم بشكل رئيسي من البقدونس البري والكرفس ، مع الرجلة ، وعشب البحر ، والكمثرى الشائكة ، والتي تزدهر عليها الخضروات الأخرى بشكل رائع ، وعادة ما توجد كمية كبيرة منها على سفوح التلال بالقرب من الشاطئ أينما تم اكتشاف الحيوان نفسه. إنها طعام ممتاز ومغذي للغاية ، وكانت بلا شك وسيلة لحفظها على حياة الآلاف من البحارة الذين يعملون في صيد الحيتان وغيرها من الأنشطة في المحيط الهادئ.

تلك التي كان من حسن حظنا أن نحضرها من المخزن لم تكن كبيرة الحجم ، ربما تزن خمسة وستين أو سبعين رطلاً. كانت أثقل ، وفي حالة ممتازة ، بدانة مفرطة ، وفي حقيبتها أكثر من ربع جالون من الماء الصافي والعذب. كان هذا بالفعل كثيناً. ورکعنا على ركينا باتفاق واحد ، رجعنا الشكر الجليل لله على إغاثة موسمية.

لقد واجهنا صعوبة كبيرة في النهوض بالحيوان من خلال الافتتاح ، حيث كانت نضاراته شرسه وقوته هائلة. كان على وشك الهروب من قبضة بيتر ، والانزلاق مرة أخرى في الماء ، عندما ألقى أغسطس بحبل مع عقدة زلة حول حلقه ، ورفعه بهذه الطريقة حتى قفزت في الحفرة بجانب بيترز وساعدته في رفعها.

سحبنا الماء بعناية من الكيس إلى الإبريق ؛ التي ، سوف نتذكر ، تم إحضارها من قبل من المقصورة. بعد القيام بذلك ، قطعنا عنق الزجاجة حتى نشكل ، مع الفلين ، نوعاً من الزجاج ، لا يحمل نصف خيشومية تماماً. ثم شربنا كل واحد من هذه التدابير كاملة ، وقررنا أن نقتصر على هذه الكمية في اليوم طالما أنها يجب أن تصمد.

حلالاليومين أو الثلاثة أيام الماضية ، كان الطقس جافاً ولطيفاً ، وأصبح الفراش الذي حصلنا عليه من الكابينة ، وكذلك ملابسنا ، جافين تماماً ، بحيث قضينا هذه الليلة (ليلة الثالثة والعشرين) في راحة مقارنة ، والتمتع براحة هادئة ، بعد تناول كميات وفيرة من الزيتون ولحم الخنزير ، مع بدل صغير من النبيذ. خوفاً من فقدان بعض متاجرنا في البحر أثناء الليل ، في حالة ظهور نسيم ، قمنا بتأمينها قدر الإمكان بحبل على شطايا الرافعة. سلحفاتنا ، التي كنا حريصين على الحفاظ عليها على قيد الحياة لأطول فترة ممكنة ، قمنا برميهما على ظهرها ، وبخلاف ذلك تم تثبيتها بعناية.

الفصل الثالث عشر

24بوليyo . -شهد هذا الصباح تجنيداً رائعاً في الروح والقوة. على الرغم من الموقف المحفوف بالمخاطر الذي كنا لا نزال فيه ، جاهلين بموقفنا ، على الرغم من أننا بالتأكيد على مسافة كبيرة من الأرض ، بدون طعام أكثر مما قد يدومنا لمدة أسبوعين حتى مع العناية الكبيرة ، تقريباً بدون ماء بالكامل ، ونطوف في رحمة كل رياح ومواحة على أبسط حطام في العالم ، وما زالت المحن والمخاطر الأكتر فطاعة التي مررنا بها مؤخراً وتتديير شديد ، جعلتنا نعتبر ما تحملناه الان على أنه ليس أكثر من مجرد شر عادي- لذا فإن المقارنة الصارمة هي إما جيدة أو سيئة.

عند شروق الشمس ، كنا نستعد لتجديدها محاولاتنا للحصول على شيء ما من المخزن ، عندما بدأ دش ذكي ، مع بعض البرق ، نوجه انتباها إلى التقاط المياه عن طريق الملاعة التي استخدمناها من قبل لهذا الغرض. لم يكن لدينا أي وسيلة أخرى لجمع المطر سوى عن طريق إمساك الملاعة المنتشرة مع إحدى الصفائح الأمامية في منتصفها. الماء ، الذي تم نقله إلى المركز ، تم تصريفه في إبريقنا. لقد كادنا ملئها بهذه الطريقة ، عندما أجبرنا عاصفة شديدة قادمة من الشمال ، على التوقف ، حيث بدأ الهيكل مرة أخرى في التدحرج بعنف لدرجة أنها لم نعد قادرين على الحفاظ على أقدامنا. لقد تقدمنا الآن ، وربطنا أنفسنا بأمان على بقايا الرافعة كما كان من قبل ، انتظرنا الحدث بهدوء أكبر بكثير مما كان متوقعاً أو كان يمكن تخيله ممكناً في ظل هذه الظروف. في الظهيرة ، عادت الرياح إلى نسيم من شباب مرجانية ، وفي الليل إلى عاصفة شديدة ، مصحوبة بارتفاع شديد للغاية. لقد علمتنا التجربة ، مع ذلك ، أفضل طريقة لترتيب جلتنا ، لقد نجا من هذه الليلة الكئيبة في أمان مقبول ، على الرغم من أنها غرقنا تماماً في كل لحظة بالقرب من البحر ، وفي خوف مؤقت من الغسل. لحسن الحظ ، كان الطقس دافئاً لدرجة جعل الماء ممتنعاً أكثر من غيره.

25بوليyo . - هذا الصباح ، تقلصت العاصفة إلى مجرد نسيم من عشر عقدة ، وغرق معها البحر إلى حد كبير لدرجة أنها تمكنا من الحفاظ على حفاف أنفسنا على سطح السفينـة. ومع ذلك ، فقد وجـدنا أنه من دواعي حزنـنا الكبير أن عـبـوتـين من زـيتـونـنا ، بالإضافة إلى لـحـمـ الخـنـزـيرـ بالـكـاملـ ، قد تم غـسلـهما فيـ الـبـحـرـ ، على الرغم من الطـرـيقـةـ الدـقـيقـةـ التي تمـ بهاـ تـثـبـيـتـهـماـ. لـقدـ عـقـدـناـ العـزمـ عـلـىـ عدمـ قـتـلـ السـلـحـفـاةـ حتـىـ الآـنـ ، وـاـكـفـيـنـاـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ بـوجـبةـ فـطـورـ عـلـىـ عددـ قـلـيلـ منـ الـزـيـتونـ ، وـكـمـيـةـ مـنـ المـاءـ لـكـلـ مـنـهـماـ ، وـالـقـيـ قـمـنـاـ بـخـلـطـهـاـ نـصـفـاـ وـنـصـفـاـ ، معـ النـبـيـذـ ، وـوـجـدـنـاـ رـاحـةـ كـبـيرـةـ وـقـوـةـ مـنـ الـخـلـيـطـ دونـ تـسـمـمـ مـؤـلـمـ بـعـدـ شـرـبـ الـمـيـنـاءـ. كانـ الـبـحـرـ لاـ يـزالـ قـاسـيـاـ جـداـ لـتـجـديـدـ جـهـودـنـاـ فـيـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـمـؤـنـ منـ الـمـخـزـنـ. تمـ طـرـحـ العـدـيدـ مـنـ الـمـقـالـاتـ ، الـتـيـ لـاـ تـهـمـنـاـ فـيـ وـضـعـنـاـ الـحـالـيـ ، خـلالـ الـفـتـحـةـ خـلالـ النـهـارـ ، وـتـمـ غـسلـهـاـ عـلـىـ الـفـورـ فـيـ الـبـحـرـ. لـاحـظـنـاـ الآـنـ أـيـضاـ أـنـ الـهـيـكـلـ كـانـ يـمـتـدـ لـفـتـرـةـ أـطـوـلـ مـنـ آـيـ وـقـتـ مـضـىـ ، بـحـيـثـ لـاـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـتـحـمـلـ لـحـظـةـ دونـ أـنـ نـجـلـدـ أـنـفـسـنـاـ. فـيـ هـذـاـ حـسـابـ مـرـرـنـاـ بـيـوـمـ كـثـيـرـ وـغـيرـ مـرـيـحـ. فـيـ الـظـهـيـرـةـ بـدـتـ الشـمـسـ وـكـانـهـاـ عـمـودـيـةـ تـقـرـيـباـ ، وـلـمـ يـكـنـ لـدـيـنـاـ أـدـنـىـ شـكـ فـيـ أـنـنـاـ دـفـنـنـاـ إـلـىـ أـسـفـلـ بـسـبـبـ تـعـاقـبـ طـوـبـيلـ مـنـ الـرـيـاحـ الشـمـالـيـةـ وـالـشـمـالـيـةـ الـفـرـيـقـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـمـجاـوـرـةـ لـخـطـ الـإـسـتـوـاءـ. قـرـبـ الـمـسـاءـ شـاهـدـ الـعـدـيدـ مـنـ أـسـمـالـ الـقـرـشـ ، وـكـانـ مـنـزـعـجـاـ إـلـىـ حـدـ مـاـ الـطـرـيقـةـ الـجـرـيـةـ الـتـيـ اـقـرـبـ بـهـاـ سـمـكـ كـبـيرـ لـلـغـاـيـةـ مـنـاـ. فـيـ وـقـتـ مـنـ الـأـوـقـاتـ ، كـانـ الـوـحـشـ يـرـميـ السـطـحـ بـعـيـداـ جـداـ تـحـتـ الـمـاءـ ، فـيـ الـوـاقـعـ سـبـحـ الـوـحـشـ عـلـيـنـاـ ، تـخـبـطـ لـبـعـضـ الـلـحـظـاتـ فـوـقـ الـفـتـحـةـ الـمـصـاحـبـةـ ، وـضـرـبـ بـيـتـرـزـ بـعـنـفـ بـذـيـلـهـ. الـقـيـ بـهـ بـحـرـ كـثـيـفـ مـطـوـلـاـ

في البحر ، مما يريحنا كثيراً. في الطقس المعتمد ربما تكون قد أسرناه بسهولة.

26 يوليو .- هذا الصباح ، بعد أن خمدت الريح بشكل كبير ، ولم يكن البحر هائلاً للغاية ، قررنا تجديد جهودنا في المخزن. بعد قدر كبير من الأشغال الشاقة طوال اليوم ، وجدنا أنه لا يمكن توقع أي شيء آخر من هذا الربع ، حيث تم وضع أنواع الغرفة على الموقد أثناء الليل ، وأكتسحت محتوياتها في الحجز. هذا الاكتشاف ، كما يفترض ، ملأنا باليأس.

27 يوليو .- البحر شبه أملس ، مع رياح خفيفة ، ولا يزال من جهة الشمال والغرب. طلعت الشمس بحرارة في فترة ما بعد الظهيرة ، شغلنا أنفسنا بتجفيف ملابسنا. وجدت راحة كبيرة من العطش ، وراحة كبيرة بخلاف ذلك ، عن طريق الاستحمام في البحر ؛ لكن في هذا ، اضطررنا إلى توخي الحذر الشديد ، خوفاً من أسماك القرش ، التي شوهد العديد منها يسبح حول العميد خلال النهار.

28 يوليو .- الطقس الجيد لا يزال. بدأ العميد الآن في الاستلقاء على طول بشكل مقلق لدرجة أنها كانت تخشى أن تتدحرج في النهاية من أسفل إلى أعلى. أعدنا أنفسنا قدر الإمكان لهذه الحالة الطارئة ، وجلدنا السلفة ، وبرطمان الماء ، واثنين من البرطمانات المتبقية من الزيتون قدر الإمكان حتى مهب الريح ، ووضعها خارج الهيكل أسفلاً للسلسلة الرئيسية. البحر شديد السلامة طوال اليوم ، مع رياح قليلة أو معدومة.

29 يوليو .- استمرار نفس الطقس. بدأت ذراع أغسطس المصابة تظهر عليها أعراض الإماتة. واشتكتي من النعاس والعطش الشديد ولكن دون ألم حاد. لم يكن من الممكن فعل أي شيء من أجل إسعافه سوى فرك جروجه بقليل من الخل من الزيتون ، وبيدو أنه لم يتم اختبار أي فائدة من هذا. لقد فعلنا كل ما في وسعنا من أجل راحته ، وضاعفنا إعفائه من الماء ثلاثة أضعاف.

30 يوليو .- يوم شديد الحرارة ولا رياح. سمة قرش ضخمة بقيت قريبة من الهيكل خلال فترة الضحى. قمنا بعدة محاولات فاشلة للقبض عليه بواسطة حبل المشنقة. أغسطس أسوأ من ذلك بكثير ، ومن الواضح أنه غرق بسبب نقص التغذية السليمة بقدر ما غرق من آثار جروجه. كان يصلني باستمرار للتخلص من آلامه ، راغباً في لا شيء سوى الموت. أكلنا هذا المساء آخر ثمار زيتوننا ، ووجدنا الماء في إبريقنا فاسد لدرجة أنها لم تتمكن من ابتلاعه على الإطلاق دون إضافة النبيذ. عاديين العزم على قتل سلفاتنا في الصباح.

31 يوليو .- بعد ليلة من القلق والتعب المفرطين ، بسبب وضعية الهيكل ، شرعنا في قتل وتقطيع سلفاتنا. لقد أثبتت أنه أصغر بكثير مما توقعنا ، على الرغم من أنه في حالة جيدة . فالحوم الكاملة عنه لا تزيد عن عشرة أرطال.

بهدف الحفاظ على جزء من هذا لأطول فترة ممكنة ، قمنا بتقطيعه إلى قطع رفيعة ، وملأنا بها أواني الزيتون الثلاثة المتبقية وزجاجة النبيذ (التي تم الاحتفاظ بها جميئاً) ، ثم نسكب الخل بعد ذلك من الزيتون. وبهذه الطريقة وضمن ما يقرب من ثلاثة أرطال من السلفة ، ونعتزم عدم لمسها حتى نأكل الباقى. استنتجنا أن نقتصر على حوالي أربعة أونصات من اللحم يومياً. وهكذا فإن الكل سيستمر ثلاثة عشر يوماً. جاء دش سريع ، مع رعد وبرق شديد ، عند الغسق ، لكنه استمر لفترة قصيرة جدًا لدرجة أنها نجحت فقط في التقاط حوالي نصف لتر من الماء. كل هذا ، بموافقة عامة ، أعطي لأغسطس ، الذي بدا الآن أنه في الطرف الأخير. شرب الماء عندما أمسكتها بها (حملناه فوقه وهو مستلقٍ حتى نتركه ينساب في فمه) ، لأنه لم يتبق لدينا الآن أي شيء قادر على جبس الماء ، إلا إذا اختبرنا إفراغنا. النبيذ من الدورق ، أو الماء القديم من الإبريق. كان من الممكن اللجوء إلى أي من هذه الوسائل لو استمر الاستحمام.

يبدو أن المريض يستمد فائدة قليلة من المسودة. كانت ذراعه سوداء تماماً من الرسغ إلى الكتف ، وكانت قدميه مثل الجليد. توقعنا في كل لحظة أن نراه يتنفس الأخير. كان هزيلاً بشكل مخيف. لدرجة أنه على الرغم من أنه كان يزن مائة وسبعين وعشرين رطلاً عند مغادرته نانتوكيت ، إلا أنه لم يزن الآن أكثر من أربعين أو خمسين على الأقل. كانت عيناه غائزتان بعيداً في رأسه ، وبالكاد يمكن إدراهما ، وجده

علقت الخدين بشكل غير محكم لمنع مضغ أي طعام ، أو حتى ابتلاع أي سائل ، دون صعوبة كبيرة.

1آب (أغسطس) - استمرار لنفس الطقس الهداء ، مع شمس حارة قاتلة. معاناة شديدة من العطش ، كان الماء في الإبريق فاسداً تماماً ويمتلئ بالحشرات. لكننا ابتدعنا أن نبتلع قسماً منه بخلطه مع الخمر. ومع ذلك ، فإن عطشنا لم يخف إلا قليلاً. وجدنا المزيد من الراحة من خلال الاستحمام في البحر ، لكننا لم نستطع الاستفادة من هذه المنفعة إلا على فترات طويلة ، بسبب استمرار وجود أسماك القرش. لقد رأينا الآن بوضوح أن أغسطس لا يمكن أن يخلص ؛ أنه من الواضح أنه يحضر. لم يكن بوسعنا أن نفعل شيئاً للتحفيظ من معاناته التي بدأ عظيمة. قرابة الساعة الثانية عشرة ، انتهت صلاحيته في تشنجات قوية ، ودون أن يتكلم لعدة أيام، ملأ موته أكثر النباتات كآبة ، وكان له تأثير كبير على أرواحنا لدرجة أنها جلسنا بلا حرارك بجانب الجثة طوال اليوم ، ولم تتحدث أبداً عن بعضنا البعض إلا بصوت هامس. لم يمض وقت طويل بعد حلول الظلام حتى تجرأنا على النهوض وإلقاء الجسد في البحر. كان ذلك بغيضاً لا يمكن التعبير عنه ، وحتى الآن تلاشى أنه عندما حاول بيترز رفعها ، سقطت ساق بأكملها في قبضته.

عندما انزلقت كتلة التعفن على جانب الوعاء في الماء ، اكتشفنا وهج الضوء الفسفوري الذي أحاط به بوضوح سبعة أو ثمانية أسماك قرش كبيرة ، تصادم أسنانها الرهيبة ، حيث تمزقت فرائسها إلى أشلاء بينهم ، ربما سمعوا على بعد ميل. تقلصنا داخل أنفسنا في أقصى درجات الرعب من الصوت.

2أغسطس - نفس الطقس الهداء والحار بشكل مخيف. وجدران الفجر في حالة من الاكتئاب المثير للشفقة وكذلك الإرهاق الجسدي. الماء في الإبريق أصبح الآن عديم الفائدة على الإطلاق ، لكونه كتلة جيلاتينية سميكية ؛ لا شيء سوى الديدان المخيفة المظهر مختلطة مع الوحل. ألقنا بها ، وغسلنا الإبريق جيداً في البحر ، ثم سكينا فيه القليل من الخل من زجاجاتنا من محلل السلفاجة. بالكاد يمكن الآن أن نتحمل عطشنا ، وحاولنا عبثاً أن نزيله عن طريق النبيذ ، الذي بدا أنه يضيف الوقود إلى اللهب فقط ، وأثارنا لدرجة عالية من السكر. ثم عملنا بعد ذلك على تحفيظ معاناتنا بخلط الخمر بماء البحر. ولكن هذا أدى على الفور إلى اعنف عمليات إعادة الحك ، حتى أنها لم نحاول ذلك مرة أخرى. خلال اليوم كله بحثنا بقلق عن فرصة للاستحمام ولكن بلا هدف. لأن الهيكل أصبح الآن محاصرًا تماماً من جميع الجوانب بأسماك القرش - ولا شك أن الوضوح المتماثلة التي التهمت رفيقنا المسكون في المساء السابق ، والتي كانت في انتظار لحظي لعيد آخر مماثل.

لقد تسبب لنا هذا الظرف في أشد الأسف مرارة وملأنا بأشد النذر بالكآبة والكآبة. لقد عانينا من راحة لا توصف في الاستحمام ، وكان قطع هذا المورد بطريقة مخيفة للغاية أكثر مما يمكننا تحمله. في الواقع ، لم نكن متحرين تماماً من الخوف من الخطير المباشر ، لأن أقل زلة أو حركة خاطئة كانت ستلقي بنا في الحال في متناول تلك الأسماك الشرهة ، التي كثيراً ما تندفع بنا مباشرة ، تسبح إلى الريح. بدا أن عدم وجود صراخ أو مجهودات من جانبنا تثير قلتهم. حتى عندما ضرب بيترز أحد أكبر الفأس بجروح كثيرة ، استمر في محاولاته للدفع إلى حيث كنا. ظهرت سحابة عند الغسق ، لكنها مرت دون تفريغ نفسها ، الأمر الذي أدى إلى معاناتنا الشديدة. من المستحيل تماماً أن نتصور معاناتنا من العطش في هذه الفترة. لقد قضينا ليلة بلا نوم ، سواء بسبب هذا الحساب أو من خلال الرهبة من أسماك القرش.

3أغسطس - لا يوجد احتمال للإغاثة ، ولا يزال العميد يرقد أكثر وأكثر على طول ، حتى لا نتمكن الآن من الحفاظ على موطئ قدم على سطح السفينة على الإطلاق. شغلنا أنفسنا في تأمين النبيذ ولحوم السلفاجة ، حتى لا نفقدنا في حالة انقلابنا. خرجت اثنين من المسامير القوية من السلسل الأمامية ، وبواسطة الفأس ، دفعتهم إلى الهيكل لتنげ نحو الريح على بعد قدرين من الماء ، وهذا ليس بعيداً جداً عن العارضة ، حيث كنا على شعاعنا تقريباً. ينتهي. بالنسبة لهذه الارتفاعات ، قمنا الآن بتثبيت أحکامنا ، باعتبارها أكثر أماناً من وضعها السابق تحت السلسل. عانينا من معاناة شديدة من العطش طوال اليوم - لا توجد فرصة للاستحمام على حساب أسماك القرش ، التي لم تتركنا أبداً للحظة. وجدت أنه من المستحيل النوم.

4أغسطس - قبل الفجر بقليل أدركنا أن الهيكل كان يتآرخ ، واستيقظ

لأنفسنا حتى لا يتم طردهم من قبل الحركة. في البداية كانت التدحرج بطريقاً وتدريجياً ، وابتكرنا للتسلق إلى الريح بشكل جيد للغاية ، بعد أن اخذنا الاحتياطات الازمة لترك الحال معلقة من المسامير التي دفعناها لتوفيرها. لكننا لم نحسب بشكل كافٍ تسارع الزخم ؛ لأن الكعب أصبح الآن عنيقاً جداً بحيث لا يسمح لنا بمواكبته ؛ وقبل أن يعرف أي منها ما سيحدث ، وجدنا أنفسنا نلقى بقوة في البحر ، ونكافح عدة قامات تحت السطح ، مع الهيكل الضخم فوقنا مباشرة.

أثناء الغرق تحت الماء ، اضطررت إلى ترك قبضتي على الحبل ؛ ووجدت أنني تحت الإناء تماماً ، وأن قوتي تقرباً منهكة ، نادراً ما خاضت صراعاً من أجل الحياة ، واستسلمت ، في بعض ثوان ، للموت. ولكن هنا مرة أخرى تم خداعي ، حيث لم أخذ في الاعتبار الارتداد الطبيعي للبدن إلى الريح. أعادني دوامة الماء إلى الأعلى ، التي سببها السفينة في تولينج جزئياً ، إلى السطح بشكل أكثر عنفاً مما كنت قد غرفت تحته. عند صعودي وجدت نفسياً على بعد عشرين ياردة من الهيكل ، أقرب ما يمكن أن أحكم عليه. كانت مستلقية على عارضة ، تتأرجح بشدة من جانب إلى آخر ، وكان البحر في جميع الاتجاهات حوله شديد الانفعال ، ولديه بالدوامات القوية. لم أستطع رؤية شيء من بيترز.

كان برميل نفط يطفو على بعد بضعة أقدام مني ، وتناثرت أشياء أخرى مختلفة من العميد.

كان رعنبي الرئيسي الآن بسبب أسماك القرش ، التي كنت أعرف أنها موجودة في جواري. من أجل ردع هؤلاء ، إن أمكن ، من الاقتراب مني ، قمت برش الماء بقوه بكلتا يدي وقدمي بينما سبحت نحو الهيكل ، مكوناً جسماً من الرغوة. ليس لدى أدنى شك في أنه بسبب هذه الوسيلة البسيطة ، كنت مدیناً بالحفظ عليها ؛ بالنسبة للبحر في جميع أنحاء العميم ، قبل انقلابها مباشرة ، كان مزدحماً جداً بهذه الوحش ، لدرجة أنني كنت ، وكانت بالفعل ، على اتصال فعلي مع بعضها أثناء تقدمي. لكن لحسن حظي ، وصلت إلى جانب السفينة بأمان ، على الرغم من أنني أضفت تماماً بسبب المجهود العنيف الذي استخدمته لدرجة أنني لم يكن من الممكن أن أكون قادرًا على التعامل معه ، ولكن من أجل المساعدة في الوقت المناسب من بيترز ، الذي ، الآن ، من دواعي سروري الكبير ، ظهوره (بعد أن صعد إلى العارضة من الجانب الآخر من البدن) ، وألقى لي بنهاية حبل - أحد الحبل الذي تم ربطه بالمسامير.

بعد أن نجا بالكاد من هذا الخطر ، تم توجيه انتباها الآن إلى الوشيك المرموم آخر - الماجاعة المطلقة. لقد تم تجاوز مخزوننا الكامل من المؤن على الرغم من كل اهتمامنا بتتأمينه ؛ ولأننا لم نعد نرى أبعد إمكانية للحصول على المزيد ، فقد أفسحنا الطريق لكلينا لليأس ، والبكاء بصوت عالي مثل الأطفال ، ولم يحاول أي من تقديم العزاء للأخر. مثل هذا الضعف نادراً ما يمكن تصوره ، وبالنسبة لأولئك الذين لم يكونوا في وضع مماثل أبداً ، سببوا بلا شك غير طبيعي ؛ لكن يجب أن نتذكر أن عقولنا كانت مضطربة تماماً بسبب المسار الطويل للحرمان والإرهاب الذي تعرضنا له ، بحيث لا يمكن اعتبارنا ، في تلك الفترة ، منصفاً على ضوء الكائنات العقلانية.

في الأخطار اللاحقة ، التي تكاد تكون كبيرة ، إن لم تكن أكبر ، تحملت بجرأة ضد كل شرور وضعيف ، وسيتبين لي أن بيترز أظهر فلسفة رواقية لا تصدق تقريراً مثل نضاله الطفولي الحالي والغباء - الذهني الشرط صنع الفارق.

إنقلاب العميم ، حتى مع فقدان الخمر والسلحفاة ، في الواقع ، لن يجعل وضعنا أكثر بؤساً من ذي قبل ، باستثناء احتفاء أغطية الفراش التي تمكنا من خلالها حتى الآن من التقاط مياه الأمطار ، والإبريق الذي كنا نحتفظ به فيه عند الإمساك به ؛ لأننا وجدنا القاع كله ، من داخل قدمين أو ثلاثة أقدام من الانحناءات حتى العارضة ، جنباً إلى جنب مع العارضة نفسها ، مغطاة بكلناقة بالرنقيل الكبيرة ، والتي أثبتت أنها طعام ممتاز ومغذي للغاية. وهكذا ، من ناحيتين مهمتين ، أثبتت الحادث الذي كنا نزعجه بشدة أنه فائدة وليس إصابة ؛ لقد فتحت لنا مخزوناً من المؤن لم يكن بإمكاننا استنفاده ، باستخدامه بشكل معقول ، في غضون شهر ؛ وقد ساهم بشكل كبير في راحتنا فيما يتعلق بالمنصب ، حيث أصبحنا أكثر راحة ، وفي خطأ أقل بلا حدود ، من ذي قبل.

ومع ذلك ، فإن صعوبة الحصول على الماء الآن أعمتنا عن كل فوائد التغيير في حالتنا. لكي تكون مستعدين للاستفادة قدر الإمكان من أي دش قد يسقط ، خلعننا قمصاننا ، للاستفادة منها كما فعلنا من الملاءات - لا نأمل بالطبع في الحصول على المزيد بهذه الطريقة ، حتى في أفضل الظروف ، أكثر من نصف خيالنا في المرة الواحدة. لم تظهر أي علامات سحابة خلال النهار ، وكانت آلام عطشنا لا تطاق تقريباً. في الليل ، حصل بيترز على نوم مضطرب لمدة ساعة تقريباً ، لكن معاناتي الشديدة لم تسمح لي بإغلاق عيني للحظة واحدة.

5أغسطس -اليوم ، حملنا نسيم لطيف ينبع من خلال كمية كبيرة من الأعشاب البحرية ، والتي كنا محظوظين من بينها للعثور على أحد عشر سلطعوناً صغيراً ، والتي قدمت لنا العديد من الوجبات اللذيذة. كانت أصدافهم ناعمة جداً ، وأكلناهم بالكامل ، ووجدنا أنهم يزعجون عطشنا بدرجة أقل بكثير من البرنقيل. نظرًا لعدم رؤية أي أثر لأسماك القرش بين الأعشاب البحرية ، غامضنا أيضًا بالاستحمام ، وبقينا في الماء لمدة أربع أو خمس ساعات ، شهدنا خلالها انخفاض معقول جدًا في عطشنا. تم انتعاشه بشكل كبير ، وقضى الليل إلى حد ما براحة أكبر من ذي قبل ، وكل ما ينام قليلاً.

6أغسطس -هذا اليوم أنعم علينا هطول أمطار نشطة ومستمرة ، من حوالي الظهر حتى بعد حلول الظلام. لقد ندمنا بمراة الان على فقدانا الإبريق والدورق ؛ لأنه على الرغم من ضيالة الإمكانيات المتاحة لدينا لاتقطاط الماء ، ربما كان قد ملأنا واحداً ، إن لم يكن كلاهما. كما كان الأمر ، ابتكرنا لإشعاع الرغبة الشديدة في العطش من خلال جعل القمصان مشبعة ، ثم عصرها للسماح للسائل الامتنان بالتسرب إلى أفواهنا. في هذا الاحتلال قضينا اليوم بأكمله.

7أغسطس -فقط عند الفجر ، وصفنا في نفس اللحظة إبحاراً إلى الشرق ، ومن الواضح أنها قادمنا نحونا! لقد رحبنا بالمنظر الرائع بصرخة نشوة طويلة ، وإن كانت ضعيفة ؛ وبدأنا على الفور في إصدار كل إشارة في قوتنا ، عن طريق إحراق القمصان في الهواء ، والقفز إلى أعلى ما تسمح به حالتنا الضعيفة ، وحتى عن طريق الهاتف بكل قوة رتينا ، على الرغم من أن السفينة لا يمكن أن تكون أقل من خمسة عشر ميلاً. ومع ذلك ، استمرت في الاقتراب من هيكلنا ، وشعرنا أنه إذا كانت قد عقدت مسارها الحالي ، فيجب أن تقترب في النهاية من إدراكنا. بعد حوالي ساعة من اكتشافنا لها لأول مرة ، تمكنا من رؤية الأشخاص الموجودين على سطحها بوضوح. كانت سفينتنا شراعية طويلة ومنخفضة ذات مظهر فخم ، مع كرة سوداء في شراعها الأمامي ، وكان لديها طاقم كامل على ما ييدو. أصبحنا الان قلقين ، لأننا بالكاد يمكن أن تخيل أنها لم ترقبنا ، وكانوا متخففين من أنها قد صدقت أن تركنا لنلهمك كما كانa -عمل همجي شيطاني ، والذي ، على الرغم من أنه قد يبدو مذهلاً ، فقد كان مراً وتكراراً في البحر ، في ظل ظروف مشابهة جداً ، ومن قبل كانت كان ينظر إليها على أنها تنتهي إلى الجنس البشري. [حالة العميد بولي ، من بوسطن ، هي قضية مهمة للغاية ، ومصيرها ، في كثير من النواحي ، يشبه إلى حد كبير حالتنا ، لدرجة أتي لا أستطيع أن أجاهلهما هنا. أبحرت هذه السفينة ، التي تحمل حمولة مائة وثلاثين طناً ، من بوسطن ، محملاً بشحنة من الأخشاب والمؤمن ، إلى سانتا كروا ، في الثاني عشر من ديسمبر عام 1811 تحت قيادة النقيب كاسنو. كان هناك ثمانية أرواح على متن السفينة إلى جانب القبطان -الزميل ، وأربعة بحارة ، والطاهي ، مع السيد هانت ، وفتاة زنجية تنتهي إليه. في اليوم الخامس عشر ، بعد أن أزلت المياه الضحلة لجورج ، تسربت في عاصفة من الرياح من الجنوب الشرقي ، وانقلبت أخيراً ؛ لكن ، الصواري التي تمر بجانب اللوح ، قامت بعد ذلك بتصحيحها. لقد ظلوا في هذا الوضع ، بدون نار ، وبقليل من الدعم ، لمدة مائة وواحد وتسعين يوماً (من ديسمبر الخامس عشر إلى يونيو العشرين) ، عندما تم نقل الكابتن كاسنو وصموئيل بادرج ، الناجين الوحيدين. من حطام الشهرة ، من هال ، الكابتن فيذرستون ، عائداً إلى الوطن من ريو جانيرو. عندما التقى ، كانت في خط عرض 28 درجة شمالاً ، وخط طول 13 درجة غرباً ، بعد أن اجرفت فوق ألف ميل! في التاسع من يوليو ، سقطت الشهرة مع العميد درومبرو ، الكابتن بيركز ، الذي هبط المصايبين في كينبيك. ينتهي السرد الذي نجمع منه هذه التفاصيل بالكلمات التالية: "من الطبيعي أن تتساءل كيف يمكن أن تطفو مثل هذه المسافة الشاسعة ، على أكثر جزء يتردد عليه من المحيط الأطلسي ، ولا يتم اكتشافها طوال هذا الوقت. لقد مروا بها . أكثر من أثني عشر شراغاً ، اقترب أحدهم منهم لدرجة أنهم تمكنا من رؤية الناس على ظهر السفينة وعلى التزوير ينظرون إليهم ؛ ولكن ، لخيصة أمل لا توصف من الرجال الجياع والمتجمدين ، خنقوا إملاعات التعاطف ، رفع الشراع وتركهم بقوسها لمصيرهم ."(الملحوظة بو) ولكن في هذه الحالة ، برحمه الله ، كان مقدراً لنا أن تكون سعداء للغاية بالخداع ؛ لأننا ، في الوقت الحالي ، كنا على دراية بضجة مفاجئة على سطح السفينة الغريبة ، التي ركضت علماً بريطانياً بعد ذلك مباشرة ، وهي تسحب ريحها ، وتحمل علينا مباشرة. بعد نصف ساعة وجدنا أنفسنا فيها

الطائرة. أثبتت أنها جين جاي ، من ليفربول ، الكابتن جاي ، مقيدة بختم وتداول رحلة إلى البحار الجنوبية والمحيط الهادئ.



جدول المحتويات

الفصل الرابع عشر

كانت جين جاي سفينة شراعية ذات شراع علوي ذات مظهر جميل حمولتها مائة وثمانين طنًا. كانت حادة بشكل غير عادي في الأقواس ، وفي الريح ، في الطقس المعتمد ، كانت أسرع باخرة رأيتها على الإطلاق.

ومع ذلك ، فإن صفاتها ، باعتبارها قاربًا بحرًا هائجًا ، لم تكن جيدة جدًا ، وكان تدفقها من الماء أكبر بكثير من التجارة التي كانت متوجهة إليها. بالنسبة لهذه الخدمة الممizza ، من المستحسن استخدام سفينة أكبر ، واحدة من غاطس خفيف متناسب - على سبيل المثال ، سفينة من ثلاثة إلى ثلاثة وخمسين طنًا. يجب أن تكون مزورة باللحاء ، وفي جانب آخر من بناء مختلف عن السفن المعتادة في بحر الجنوب. من الضروري للغاية أن تكون مسلحة جيدًا. يجب أن يكون لديها ، على سبيل المثال ، عشرة أو اثنى عشر من الكارونات التي تزن اثنتي عشر رطلًا ، واثنان أو ثلاثة من الأوزان الطويلة ، مع خراطيش نحاسية ، وخزان ذراع محكمة ضد الماء لكل قمة. يجب أن تكون المراسي والكابلات ذات قوة أكبر بكثير مما هو مطلوب لأي نوع آخر من التجارة ، وقبل كل شيء ، يجب أن يكون طاقمها متعدداً وفعلاً -ليس أقل ، بالنسبة لسفينة كما وصفتها ، أكثر من خمسين أو ستين قادراً رجال جسديا. كان لدى جين جاي طاقم مكون من خمسة وثلاثين ، جميعهم بحارة قادرٍ، إلى جانب القبطان ورفيقه ، لكنها لم تكن مسلحة جيدًا أو مجهزة بأي شكل آخر ، حيث كان من الممكن أن يكون الملاح على دراية بالصعوبات والمخاطر التي تتطوّر عليها التجارة تردد في ذلك.

كان الكابتن جاي رجل نبيل ذو أسلوب حضري كبير ، ولديه خبرة كبيرة في حركة المروء الجنوبي ، والتي كرس لها جزءاً كبيراً من حياته. ومع ذلك ، فقد كان ناقضاً في الطاقة ، وبالتالي ، في روح العمل تلك التي تعد هنا ضرورية للغاية. كان جزءاً من مالك السفينة التي أبحر فيها ، وتم منحه صلاحيات تقديرية للإبحار في البحار الجنوبي لأية شحنة قد تأتي بسهولة في متناول اليد. كان على متنه ، كالعادة في مثل هذه الرحلات ، والخرز ، والنظارات ذات المظهر ، وأعمال الحرق ، والفؤوس ، والمناشير ، والأدوات ، والطائرات ، والأزاميل ، والحقوق ، والمقباض ، والملفات ، والمسامير ، والعوارض ، والمطارق ، والمسامير ، والسكاكين ، والمقصات ، وشفرات ، وإبر ، وخيوط ، وأواني فخارية ، وكاليكو ، وحلي ، ومواد أخرى مماثلة.

أبحرت السفينة الشراعية من ليفربول في العاشر من يوليو ، وعبرت مدار السرطان في الخامس والعشرين ، على خط طول عشرين درجة غرباً ، ووصلت سال ، إحدى جزر الأساس الأخضر ، في التاسع والعشرين ، حيث أخذت الملح. حيث أنها من الضروريات للرحلة. في الثالث من آب (أغسطس) ، غادرت الأساس الأخضر وتوجهت إلى الجنوب الغربي ، ممتدة نحو ساحل البرازيل ، حتى تعبر خط الاستواء بين خطى الطول 28 و 30 درجة غرباً.

هذا هو المسار الذي تسلكه عادة السفن المتوجهة من أوروبا إلى رأس الرجاء الصالح ، أو عن طريق هذا الطريق إلى جزر الهند الشرقية. من خلال المضي قدما على هذا النحو ، فإنها تتجنب الهدوء والتيارات المعاكسة القوية التي تسود باستمرار على ساحل غينيا ، بينما في النهاية ، وجد أنها أقصر مسار ، حيث أن الرياح الغربية لا تزيد بعد ذلك الوصول إلى الرأس. كانت نية الكابتن Kerguelen's Land القيام بأول توقف له في - بالكاد أعرف لأي سبب. في اليوم الذي تم فيه اصطحابنا ، كانت المركب الشراعي قبالة كيب سانت روك ، على خط طول واحد وثلاثين درجة غرباً؛ لذلك ، عند العثور علينا ، كنا قد انجرفنا على الأرجح ، من الشمال إلى الجنوب ، بما لا يقل عن خمس وعشرين درجة!

على متن السفينة جين جاي ، عولمنا بكل اللطف الذي تطلبها وضعنا البائس. في حوالي أسبوعين ، خلال هذه الفترة واصلنا التوجّه إلى الجنوب الشرقي ، مع نسيم لطيف وطقس جيد ، تعافت أنا وبيترز تماماً من آثار الحرمان المتأخر والمعاناة المروعة ، وبدأنا نتذكر ما مضى بالأحرى على أنه حلم مخيف استيقظنا منه بسعادة ، وليس كأحداث وقعت في الواقع رصين وعربي. لقد وجدت منذ ذلك الحين أن هذا النوع من النسيان الجرئي ناتج عادة عن الانتقال المفاجئ ، سواء من الفرح إلى الحزن أو من الحزن إلى الفرح - تتناسب درجة النسيان مع درجة الاختلاف في التبادل. وهكذا ، في حالتي الخاصة ، أشعر الآن أنه من المستحيل أن أدرك المدى الكامل للبؤس الذي تحملته خلال الأيام التي أمضيتها على الهيكل. يتم تذكر الأحداث ، ولكن لا يتم تذكر المشاعر التي أثارتها الأحداث وقت وقوعها. أنا أعرف فقط أنه عندما حدثت ، اعتتقدت أن الطبيعة البشرية لا يمكنها تحمل المزيد من الألم.

ووصلنا رحلتنا لبضعة أسابيع دون أي حوادث ذات لحظة أكبر من اللقاء العرضي مع سفن صيد الحيتان ، وفي كثير من الأحيان مع الحوت الأسود أو الصائب ، وهو ما يسمى على عكس الحيوانات المنوية. هذه ، مع ذلك ، وجدت بشكل رئيسي جنوب خط العرض الخامس والعشرين. في السادس عشر من سبتمبر ، كانت المركبة بالقرب من رأس الرجاء الصالح ، وقد واجهت أول عاصفة من العنف منذ مغادرة ليفربول. في هذا الحي ، ولكن في كثير من الأحيان إلى الجنوب والشرق من التنوء (كنا في الغرب) ، يضطر الملاحون في كثير من الأحيان إلى مواجهة العواصف القادمة من الشمال ، والتي تفضي بشدة. يجلبون معهم دائمًا بحراً ثقيلاً ، ومن أخطر ميزاتهم هو جولة الرياح المتقطعة اللحظية ، وهو حدث يكاد يكون شبه مؤكد أن يحدث خلال أعظم قوة للعواصف. سيهرب إعصار كامل في لحظة واحدة من الشمال أو الشمال الشرقي ، وفي المرة التالية لن تشعر بأي ريح في هذا الاتجاه ، بينما من الجنوب الغربي سيخرج دفعه واحدة بعنف لا يمكن تصوّره تقريباً. النقطة المضيئة في الجنوب هي التذير المؤكد للتغيير ، وبالتالي يتم تمكين السفن من اتخاذ الاحتياطات المناسبة.

كانت الساعة حوالي السادسة صباحاً عندما جاءت الضربة بعاصفة بيضاء ، وكالعادة من الشمال. وبحلول الساعة الثامنة ، كان قد زاد كثيراً ، وأوقع علينا أحد أعظم البحار التي رأيتها في حياتي. تم صنع كل شيء بأقصى قدر ممكن من الراحة ، لكن المركب الشراعي كان يعمل بشكل مفرط ، وقدم أدلة على صفاتها السيئة كقارب بحري ، مما أدى إلى انخفاض توقعاتها عند كل غطس وبصعوبة بالغة تكافح من موجة واحدة قبل أن تدفن في أخرى. قبل غروب الشمس بقليل ، ظهرت البقعة المضيئة التي كنا نراقبها في الجنوب الغربي ، وبعد ساعة رأينا الشراع الصغير الذي حملناه وهو يرفرف بلا فتور على الصاري. في دقيقتين إضافيتين ، على الرغم من كل استعدادات ، تم رميها على نهايات عوارضنا ، كما لو كان ذلك من خلال السحر ، وأحدثت برية مثالية من الرغوة اختراقاً واضحًا لنا ونحن نزقد. ومع ذلك ، فإن الضربة من الجنوب الغربي ، لحسن الحظ ، لم تكون أكثر من صرخة ، وكان من حسن حظنا أن نصح السفينة دون أن نفقد صارياً. تسبب لنا البحر المتقطاع الكثيف في مشاكل كبيرة لبعض ساعات بعد ذلك ، لكننا في الصباح الباكر وجدنا أنفسنا في حالة جيدة تقريباً كما كانت قبل العاصفة. اعتبر الكابتن جاي أنه نجح في الهروب أقل من معجزة.

في الثالث عشر من أكتوبر ، رأينا جزيرة الأمير إدوارد على خط عرض 46 درجة و 53 دقيقة.
، خط الطول 37 درجة E. 46 بعد ذلك بيومين وجدنا أنفسنا بالقرب من جزيرة بوسيشن ، وحالياً مررنا بجزر كروزيت ، في خط عرض 42 درجة جنوباً ، وخط طول 48 درجة H. جزيرة ، في جنوب المحيط الهندي ، وأتت لترسو في ميناء كريسماس ، ولديها أربع قمامات من الماء.

تقع هذه الجزيرة ، أو بالأحرى مجموعة الجزر ، على الجانب الجنوبي الشرقي من رأس الرجاء الصالح ، وهي بعيدة عنها ما يقرب من ثمانمائة فرسخ. تم اكتشافه لأول مرة في عام 1772 من قبل البارون دي كيرغولين ، أو الفرنسي كيرغولين ، الذي اعتقد أن الأرض تشكل جزءاً من قارة جنوبية واسعة حملت معلومات منزلية لهذا الغرض ، مما أدى إلى الكثير من الإثارة في ذلك الوقت.

وأخذت الحكومة الأمر ، وأعادت البارون في العام التالي لغرض إعطاء اكتشافه الجديد فحصاً نقداً ، عندما تم اكتشاف الخطأ. في عام 1777 وقع الكابتن كوك في نفس المجموعة ، وأعطى للمدير اسم جزيرة الخراب ، وهو اللقب الذي تستحقه بالتأكيد. ومع ذلك ، عند الاقتراب من الأرض ، قد يتم حتى الملاح على افتراض خلاف ذلك ، حيث أن جوانب معظم التلال ، من سبتمبر إلى مارس ، مغطاة بالخضرة الداممة للغاية. هذا المظهر المحادع ناتج عن نبات صغير يشبه الساكسفراج ، وهو وفير ، ينمو في بقع كبيرة على نوع من الطحالب المفترضة. إلى جانب هذا النبات ، نادرًا ما توجد علامة على الغطاء النباتي في الجزيرة ، إذا استثنينا بعض الحشائش الخشنة بالقرب من المرفأ ، وبعض الأشنة ، وشجرة تشبه الكرنب الذي يطلق على البذور ، وله طعم مرير ولاذع.

وجه البلد هو جبل ، على الرغم من أنه لا يمكن تسمية أي من التلال بأنها مرتفعة. قممهم مغطاة بالثلوج على الدوام. هناك العديد من الموانئ ، والتي يعتبر ميناء الكريسماس أكثرها ملائمة. إنه أول من يقابلة على الجانب الشمالي الشرقي من الجزيرة بعد اجتيازه كيب

يعلم فرانساوا ، الذي يشكل الشاطئ الشمالي ، وبشكله الغريب ، على تميز الميناء. تنتهي نقطة بروزها في صخرة عالية ، يتم من خلالها ثقب كبير ، وتشكل قوًّا طبيعياً. يقع المدخل على خط عرض 48 درجة و 40 دقيقة جنوباً وخط طول 69 درجة و 60 دقيقة شرقاً. عند المرور هنا ، يمكن العثور على مرسى جيد تحت ملأى للعديد من الجزر الصغيرة ، والتي تشكل حماية كافية من جميع الرياح الشرقية. انطلاقاً من الشرق من هذا المرسى ، تستصل إلى خليج واسب ، على رأس المرفأ. هذا حوض صغير ، غير ساحلي تماماً ، يمكنك الذهاب إليه بأربعة قوم ، والعثور على مرسى فيه من عشرة إلى ثلاثة ، قاع طيني صلب. قد ترقد سفينة هنا مع أفضل تعريشة لها طوال العام دون مخاطر. إلى الغرب ، على رأس خليج الزنبور ، يوجد تيار صغير من المياه الممتازة ، التي يمكن شراؤها بسهولة.

لا تزال بعض أنواع الفقمة من الفراء والشعر موجودة في جزيرة Kerguelen وتكثر فيلة البحر. تم اكتشاف القبائل ذات الريش بأعداد كبيرة. طيور البطريق كثيرة جداً ، ومن بينها أربعة أنواع مختلفة. الطريق الملكي ، الذي يسمى من حجمه وريشه الجميل ، هو الأكبر. عادة ما يكون الجزء العلوي من الجسم رمادياً ، وأحياناً يكون بلون أرجوانى ؛ الجزء السفلي من أنقى بياض يمكن تخيله. الرأس أسود لامع ولا مع ، والقدمان أيضاً. ومع ذلك ، فإن الجمال الرئيسي للريش يتكون من شريطين عريضين من اللون الذهبي ، ويمران من الرأس إلى الثدي. الفاتورة طويلة ، إما زهرية أو قرمذنة زاهية. هذه الطيور تمشي منتصبة. مع عربة فحمة. إنهم يرتفعون رؤوسهم عالياً وأجنحتهم تتدلى مثل ذراعيهما ، وكما أن ذيولهم تنطلق من أجسادهم في خط مع الساقين ، فإن التشابه مع الشكل البشري يكون مذهلاً للغاية ، وسيكون من الممكن أن يخدع المترفج في عرض غير رسمي. لمحة أو في كآبة المساء. كانت طيور البطريق الملكية التي التقينا بها على أرض كيرغولين أكبر من إوزة. الأنواع الأخرى هي المعكرونة ، والحمار ، والبطريق المغفل. هذه أصغر بكثير ، وأقل جمالاً في الريش ، ومختلفة من نواح أخرى.

إلى جانب البطريق ، يمكن العثور على العديد من الطيور الأخرى هنا ، من بينها دجاج البحر ، البطريلات الزرقاء ، البط البري ، البط ، دجاج بورت إيفمونت ، شاجر ، حمام الرأس ، نيلي ، طيور السنونو البحرية ، الخرشنة ، طيور البحر ، دجاج الأم كاري ، أووز الأم كاري ، أو بيترل الكبير ، وأخيراً ، القطرس.

بيترل كبير مثل طائر القطرس الشائع ، وهو لاحم. كثيراً ما يطلق عليه كسر العظام ، أو أوسبرى بيترل. هم ليسوا خجولين على الإطلاق ، وعندما يتم طهيها بشكل صحيح ، فهي طعام مستساغ. في الطيران يبحرون أحياناً بالقرب من سطح الماء ، مع اتساع الأجنحة ، دون أن يبدو أنهم يحركونهم في أقل درجة ، أو يقومون بأي مجهود معهم مهما كان.

طائر القطرس هو واحد من أكبر وأشرس طيور بحر الجنوب. إنه من أنواع النورس ، ويأخذ فريسته على جناحه ، ولا يأتي على الأرض إلا لفرض التكاثر. توجد الصيادة الأكثر تميزاً بين هذا الطائر والبطريق. تم بناء أعشاشهم بتوحيد كبير على خطبة منسقة بين النوعين - وضع طائر القطرس في وسط مربع صغير يتكون من أعشاش أربعة طيور بطريق. اتفق الملاحون على تسمية مجموعة من هذه المعسكرات بال槎ادة. غالباً ما يتم وصف هذه المغادرين ، ولكن نظراً لأن قرائي ربما لم يروا جميعاً هذه الأوصاف ، وبما أنه سيكون لدى مناسبة فيما بعد للحديث عن البطريق وطيور القطرس ، فلن يكون من الخطأ أن أقول شيئاً هنا عن أسلوبهم في البناء والمعيشة .

عندما يحين موسم الحضانة ، تجتمع الطيور بأعداد كبيرة ، ويبدو أنها تداول لبعض الأيام حول المسار الصحيح الذي يجب اتباعه. مطلقاً يشرعون في العمل. يتم اختيار قطعة أرض مستوية ، يمتد مناسب ، تكون عادة من ثلاثة أو أربعة أفدنة ، وتقع بالقرب من البحر قدر الإمكان ، ولا تزال بعيدة عن متناولها. يتم اختيار البقعة بالرجوع إلى مساحتها المتساوية ، ويفضل أن يكون أقلها رهناً بالحجارة. يجري ترتيب هذه المسألة ، وتواصل الطيور ، باتفاق واحد ، وتحفيزها على ما يبدو بعقل واحد ، لتنتزع ، بدقة رياضية ، إما مربعاً أو متوازي أضلاع آخر ، بما يتناسب بشكل أفضل مع طبيعة الأرض ، وبحجم كافي فقط لاستيعاب جميع الطيور التي يتم تجميعها بسهولة ، وليس أكثر من ذلك - يبدو في هذا الخصوص مصمماً على منع وصول المتشددين المستقبليين الذين

لم يشاركون في عمل المخيم. يسر أحد جوانب المكان المحدد بالتوازي مع حافة الماء ، ويترك مفتوحاً للدخول أو الخروج.

بعد أن حددت المستعمرة حدود المغذفة ، تبدأ الآن في تطهيرها من كل أنواع القمامات ، والتقاط الحجارة بحجر ، وحملها خارج الخطوط ، وإغلاقها ، وذلك لتشكيل جدار على ثلاثة الداخلية. الجوانب. فقط داخل هذا الجدار ، يتم تشكيل مسار مستو وسلس تماماً ، من ستة إلى ثمانية أقدام ، ويمتد حول المخيم وبالتالي يخدم الغرض من المتنزه العام.

تمثل العملية التالية في تقسيم المنطقة بأكملها إلى مربعات صغيرة متساوية في الحجم تماماً. يتم ذلك عن طريق تشكيل ممرات ضيقة ، سلسة للغاية ، وعبر بعضها البعض بزاوية قائمة في كامل مساحة المغذفة. في كل تقطيع لهذه المسارات ، يتم بناء عش طيور القطرس ، وعش البطريق في وسط كل مربع - وبالتالي فإن كل بطريق محاط بأربعة طيور قطرس ، وكل طائر قطرس بعدد مماثل من طيور البطريق. يتكون عش البطريق من حفرة في الأرض ، ضحلة جداً ، فقط بعمق كافٍ لمنع بقعة واحدة من التدرج. تعتبر طيور القطرس أقل بساطة إلى حد ما في ترتيباتها ، حيث تقوم باقامة تل يبلغ ارتفاعه قدماً وقطره أثنان. هذا مصنوع من الأرض والأعشاب البحرية والأصداف. في قمتها قامت ببناء عشها.

تعرض الطيور بشكل خاص على عدم ترك أعشاشها بدون مأوى للحظة خلال فترة الحضانة ، أو في الواقع ، حتى تصبح النسل الصغير قوياً بما يكفي لرعايتها نفسه. بينما يتغيب الذكر في البحر بحثاً عن الطعام ، تظل الأنثى في الخدمة ، ولا تغامر بالخارج إلا عند عودة شريكها. لا يتم ترك البيض مكشوفاً على الإطلاق - بينما يترك أحد الطيور العش الآخر يعشش بجانبه. هذا الاحتياط ضروري بسبب نزعات السرقة السائنة في المغذفة ، حيث لا يتورع السكان في هز بعض بعضهم البعض في كل فرصة جيدة.

على الرغم من وجود بعض المغامرات التي يكون فيها البطريق وطيور القطرس هم السكان الوحيدون ، إلا أنه في معظمهم يجب مقابلة مجموعة متنوعة من الطيور المحيطية ، وتتمتع جميع امتيازات المواطنة ، وتشتت أعشاشها هنا وهناك ، أينما كان ذلك ممكناً تجد مساحة ، ولا تتدخل أبداً مع محظات الأنواع الأكبر. ظهور مثل هذه المعتسرات ، عند رؤيتها من مسافة بعيدة ، فريد للغاية. الجو كله فوق المستوطنة مظلمة مع العدد الهائل من طيور القطرس (المختلطة مع القبائل الأصغر) التي تجوم باستمرار فوقها ، إما الذهاب إلى المحيط أو العودة إلى المنزل. في الوقت نفسه ، يجب ملاحظة حشد من طيور البطريق ، بعضها يمر ذهاباً وإياباً في الأرقعة الضيقة ، وبعض الآخر يسير مع الدعامة العسكرية الخاصة بهم ، حول أرض المتنزه العام التي تطوق المغذفة. باختصار ، قم بمسحها كما سنفعل ، لا شيء يمكن أن يكون أكثر إثارة للدهشة من روح الانعکاس التي أظهرتها هذه الكائنات المصوولة بالريش ، ولا شيء بالتأكيد يمكن حسابه بشكل أفضل لاستنباط انعکاس في كل عقل بشري منظم جيداً.

في صباح اليوم التالي لوصلنا إلى كريسماس هاربور ،أخذ الرئيس ، السيد باترسون ، القوارب ، و (على الرغم من أنه كان في وقت مبكر إلى حد ما في الموسم) ، فقد ذهب بحثاً عن الفقمة ، تاركاً القبطان وعلاقة شابة له في نقطة من أرض قاحلة إلى الغرب ، لديهم بعض الأعمال ، التي لا تستطيع التأكيد من طبيعتها ، للتعامل في داخل الجزيرة. أخذ الكابتن جاي معه زجاجة ، كانت عبارة عن رسالة مختومة ، وشق طريقه من النقطة التي كان فيها على الشاطئ باتجاه إحدى أعلى القمم في المكان. من المحتمل أن يكون تصميمه هو ترك الحرف على هذا الارتفاع لسفينة ما كان يتوقع أن تأتي بعده. بمجرد أن فدنا رؤيته ، شرعنا (أنا وبترز في قارب رفيقنا) في رحلتنا حول الساحل ، بحثاً عن الفقمة. في هذا العمل ، كنا مشغولين لمدة ثلاثة أسابيع تقريباً ، ونفحص بعناية كبيرة كل زاوية وركن ، ليس فقط في ، ولكن في العديد من الجزر الصغيرة المجاورة. Kerguelen's Land

ومع ذلك ، لم تتوج أعمالنا بأي نجاح مهم. لقد رأينا عدداً كبيراً من فقمات الفراء ، لكنهم كانوا خجولين للغاية ، ومع بذل مجهود كبير ، لم نتمكن من شراء سوى ثلاثة وخمسين جلوذاً إجمالاً. كانت فيلة البحر وفييرة ، خاصة على الساحل الغربي لجزيرة

البر الرئيسي ، لكن من بين هؤلاء قتلنا عشرين فقط ، وهذا بصعوبة كبيرة. في الجزر الصغيرة اكتشفنا عدداً جيداً من خيوط الشعر ، لكننا لم نتحرش بها. عدنا إلى المركب الشراعي: في الحادي عشر ، حيث وجدها الكابتن جاي وابن أخيه ، الذين قدموه وصفاً سيناً للغاية للداخل ، حيث يمثلونها كواحدة من أكثر البلدان كآبة وفاحلة تماماً في العالم. لقد مكثوا ليلتين على الجزيرة ، بسبب بعض سوء الفهم ، من جانب رفيقه الثاني ، فيما يتعلق بإرسال زورق من المركب الشراعي لخلعهم.

الفصل الخامس عشر

في اليوم الثاني عشر ، أبحرنا من ميناء كريسماس متبعين طريقنا نحو الغرب ، وتركنا جزيرة ماريون ، إحدى مجموعات كروزيت ، على ظهر السفينة. بعد ذلك ، مررنا بجزيرة الأمير إدوارد ، وتركناها أيضاً على يسارنا ، ثم توجهنا أكثر نحو الشمال ، وصنعنا ، في غضون خمسة عشر يوماً ، جزر تريستان داكونها ، على خط عرض 37 درجة 8' جنوباً ، وخط طول 12 درجة 8' غرباً.

هذه المجموعة ، المعروفة الآن ، والتي تتكون من ثلاث جزر دائيرية ، تم اكتشافها لأول مرة من قبل البرتغاليين ، وزارها بعد ذلك الهولنديون في عام 1643 والفرنسيون في عام 1767 وتتشكل الجزر الثلاث معاً مثلثاً ، وهي على بعد حوالي عشرة أميال ، هناك ممرات مفتوحة جيدة بينهما. الأرض في كل منها مرتفعة للغاية ، لا سيما في تريستان داكونها ، وبطريق إليها بشكل صحيح. هذا هو الأكبر في المجموعة ، حيث يبلغ محيطه خمسة عشر ميلاً ، وارتفاع درجة أنه يمكن رؤيته في طقس صافٍ على مسافة ثمانين أو تسعين ميلاً. جزء من الأرض باتجاه الشمال يرتفع أكثر من ألف قدم عمودياً عن البحر. يمتد سطح الطاولة في هذا الارتفاع إلى وسط الجزيرة تقريباً ، ومن هذه الطاولة ينشأ مخروط مرتفع مثل مخروط تينيرييف. النصف السفلي من هذا المخروط مغطى بأشجار ذات حجم جيد ، ولكن المنطقة العلوية عبارة عن صخور قاحلة ، وعادة ما تكون مخبأة بين السحب ومقطعة بالثلج خلال الجزء الأكبر من العام. لا توجد مياه ضحلة أو مخاطر أخرى حول الجزيرة ، فالشواطئ جريئة بشكل ملحوظ والمياه عميقه. على الساحل الشمالي الغربي يوجد خليج ، به شاطئ من الرمال السوداء حيث يمكن بسهولة الهبوط بالقوارب ، بشرط أن تكون هناك رياح جنوبية. يمكن شراء الكثير من المياه الممتازة هنا بسهولة ؛ كما يمكن أخذ سمك القد والأسمك الأخرى بالصناورة والخط.

الجزيرة التالية من حيث الحجم ، والأكثر غرباً من المجموعة ، هي تلك التي تسمى "يتعذر الوصول إليها". موقعها الدقيق هو خط عرض 37 درجة و 17 درجة جنوباً ، وخط طول 12 درجة و 24 درجة غرباً ، ومحيطها سبعة أو ثمانية أميال ، وتقدم من جميع الجوانب جانبًا شديد الصعوبة. سطحه مسطح تماماً ، والمنطقة بأكملها معقمة ، ولا شيء ينمو عليها باستثناء عدد قليل من الشجيرات المتقرمة.

تقع جزيرة العندليب ، الأصغر والأكثر جنوباً ، على خط عرض 37 درجة و 26 درجة جنوباً ، وخط طول 12 درجة و 12 درجة غرباً. كما شوهد عدد قليل من نفس المظهر في الشمال الشرقي. الأرض غير منتظمة ومعقمة ، ويفصلها واد عميق جزئياً.

تزرع شواطئ هذه الجزر ، في الموسم المناسب ، بأسود البحر ، وأفيال البحر ، وفقمات الشعر والفراء ، إلى جانب مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطيور المحيطية. الحيتان أيضاً كثيرة في المنطقة المجاورة لها. نظرًا للسهولة التي تم بها اصطحاب هذه الحيوانات المختلفة إلى هنا سابقاً ، تمت زيارة المجموعة كثيراً منذ اكتشافها. كان يتتردد عليها الهولنديون والفرنسيون في وقت مبكر جدًا. في عام 1790 قام الكابتن باتن ، من صناعة السفن في فيلادلفيا ، بصنع تريستان داكونها ، حيث مكث سبعة أشهر (من أغسطس 1790 إلى أبريل 1791) لفرض جمع جلود الفقمة. في هذا الوقت جمع ما لا يقل عن خمسة آلاف وستمائة ، ويقول إنه لن يجد صعوبة في تحمل سفينته كبيرة بالنفط خلال ثلاثة أسابيع. عند وصوله لم يجد أي رباعي الأرجل ، باستثناء عدد قليل من الماعز البرية. تزرع الجزيرة الآن بجميع الحيوانات الأليفة الأكثر قيمة لدينا ، والتي أدخلها الملاجئون اللاحقون.

أعتقد أنه لم يمض وقت طويل بعد زيارة الكابتن باتن حتى قام الكابتن كولوكوهون ، من العميد الأمريكي بيتسبي ، بلمس أكبر الجزر بغرض الانتعاش. زرع ،

البطاطس ، والمملوكة ، والعديد من الخضار الأخرى ، وفراة من كل ما يمكن تلبيته الآن.

في عام 1811 قام النقيب هايدوود ، في نيرويوس ، بزيارة تريستان. وجد هناك ثلاثة أمريكيين ، كانوا يقيمون في الجزيرة لإعداد جلود الفقمة والزيت. كان أحد هؤلاء الرجال يُدعى جوناثان لامبرت ، وأطلق على نفسه لقب حاكم البلاد. كان قد ظهر وزرع حوالى سنتين فدانًا من الأرض ، ووجه انتباهه إلى زراعة نبات البن وقصب السكر ، اللذين كان الوزير الأمريكي في ريو جانيرو قد زودهما به. ومع ذلك ، تم التخلص أخيرًا عن هذه المستوطنة ، وفي عام 1817 استولت الحكومة البريطانية على الجزء ، التي أرسلت مفرزة لهذا الغرض من رأس الرجاء الصالح. ومع ذلك ، لم يحتفظوا بها لفترة طويلة ؛ ولكن ، عند إخلاء البلاد باعتبارها ملكية بريطانية ، استقرت عائلتان أو ثلاث أسر إنجليزية هناك بشكل مستقل عن الحكومة. في الخامس والعشرين من مارس عام 1824 وصل الكابتن جيفري ، بيرويك ، من لندن إلى أرض فان ديمن ، إلى المكان ، حيث وجدوا رجلًا إنكليزياً يحمل اسم جلاس ، وكان سابقًا عريفًا في المدفعية البريطانية. أدعى أنه الحاكم الأعلى للجزر ، وكان تحت سيطرته 21 رجلًا وثلاث نساء. لقد قدم وصفًا إيجابيًّا للغاية عن سلامة المناخ وإناتجية التربة. شغل السكان أنفسهم بشكل رئيسي في جمع جلود الفقمة وزيت فيل البحر ، حيث كانوا يتاجرون به إلى رأس الرجاء الصالح ، حيث يمتلك الزجاج مركب شرعي صغير.

في فترة وصولنا ، كان الحاكم لا يزال مقيماً ، لكن مجتمعه الصغير قد تضاعف ، حيث كان هناك ستة وخمسون شخصاً في تريستان ، بالإضافة إلى مستوطنة أصغر من سبعة في جزيرة نايتنجيل. لم نواجه صعوبة في الحصول على كل أنواع المرطبات التي تحتاجها تقريباً - الأغمام والخنازير والثيران والأرانب والدواجن والماعز والأسماك بتنوع كبير والخضروات وفييرة. بعد أن اقتربنا من الجزيرة الكبيرة ، في ثمانية عشر قامة ، أخذنا كل ما أردناه على متن السفينة بشكل مريح للغاية. كما اشتري الكابتن جاي من الزجاج خمسة مائة جلد الفقمة وبعض العاج. مكثنا هنا أسبوعاً كانت الرياح السائدة خلاله من الشمال والغرب ، وكان الجو ضبابياً نوعاً ما. في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ، أبحرنا باتجاه الجنوب والغرب ، بهدف إجراء بحث شامل عن مجموعة من الجزر تسمى ، مع احترام وجود تنوع كبير في الآراء.

يقال إن هذه الجزر قد اكتشفها قائد السفينة أورورا منذ عام 1762 في عام 1790 أبحر الكابتن مانويل دي أوivarيفيدو ، في سفينة Princess Royal كمَا يؤكد ، بينهم مباشرة. في عام 1794 سارت السفينة الإسبانية أتريفيديا بتصميم على التأكيد من وضعها الدقيق ، وفي ورقة نشرتها الجمعية الهيدروغرافية الملكية بمدريد في عام 1809 تم استخدام اللغة التالية لاحترام هذه الحملة: في جوارها المباشر ، من الحادي والعشرين إلى السابع والعشرين من يناير ، جميع الملاحظات الازمة ، وتقاس بالكترونومتر فرق خط الطول بين هذه الجزر وميناء سوليداد في مانيلا. الجزر ثلاثة ، هم تقريباً في نفس خط الزوال ؛ المركز الأول منخفض نوعاً ما ، ويمكن رؤية الاثنين الآخرين على مسافة تسع فراسخ. "تعطي الملاحظات التي تم إجراؤها على متن Atrevida النتائج التالية باعتبارها الوضع الدقيق لكل جزيرة. أقصى الشمال يقع في خط عرض 52 درجة و 24' 37" جنوباً وخط طول 47 درجة و 15' غرباً ؛ الوسط في خط العرض 53 درجة 40' 2" جنوباً ، خط الطول 47 درجة 15' 55" غرباً ؛ وأقصى الجنوب في خط العرض 53 درجة 22' 15" جنوباً ، وخط الطول 47 درجة 15' 57" غرباً.

في السابع والعشرين من يناير عام 1820 أبحر الكابتن جيمس ويدل من البحرية البريطانية من ستاتن لاند أيضًا بحثاً عن الشفق القطبي. ويذكر أنه بعد أن أجرى البحث الأكثر جدية ومر ليس فقط على الفور فوق النقاط التي أشار إليها قائد أتريفيديا ، ولكن في كل اتجاه في جميع أنحاء المنطقة المجاورة لهذه البقع ، لم يتمكن من اكتشاف أي مؤشر على الأرض. وقد دفعت هذه التصريحات المتضاربة الملاحين الآخرين إلى البحث عن الجزر ؛ ومن الغريب أن نقول إنه بينما أبحر البعض في كل شبر من البحر حيث من المفترض أن يكذبوا دون أن يجدوه ، لم يكن هناك قلة من أعلنوا بشكل إيجابي أنهم رأوهـم ؛ وحتى كانوا قريبين من شواطئهم. كانت نية الكابتن غاي أن يبذل كل جهد في حدود سلطته لتسوية المسألة المتنازع عليها بغرابة. [بين الأوانى التي اعترفت في أوقات مختلفة

يجمع مع وقد يذكر السفينة ، AuroraSan Miguel في عام : 1774 السفينة لؤلؤة العميد ، : 1779 والسفينة دولوريس عام . كلهم يتلقون على إعطاء خط العرض المتوسط 53 درجة جنوبا. [ملاحظة بو.]

وأصلنا مسارنا ، بين الجنوب والغرب ، مع طقس متغير ، حتى العشرين من الشهر ، عندما وجدنا أنفسنا على الأرض محل النقاش ، في خط العرض 53 درجة 15' جنوباً ، وخط الطول 47 درجة '58 غرباً وهذا يعني أنه قريب جدًا من البقعة المشار إليها على أنها حالة أقصى جنوب المجموعة. لم نشعر بأي رشفة من الأرض ، وأصلنا إلى الغرب من خط العرض 53 درجة جنوباً ، حتى خط الطول بخمسين درجة غرباً. ثم وقفنا إلى الشمال بقدر ما هو موازي لاثنين وخمسين درجة جنوباً ، عندما اتجهنا نحو الشرق ، وحافظنا على موازيتنا بارتفاعات مزدوجة ، صباحاً ومساءً ، وارتفاعات الزوال للكواكب والقمر. بعد أن ذهينا شرقاً إلى خط الطول للساحل الغربي لجورجيا ، احتفظنا بخط الزوال هذا حتى وصلنا إلى خط العرض الذي انطلقتنا منه. ثم أخذنا دورات قطرية في جميع أنحاء امتداد البحر المحاصر ، ونراقب باستمرار الصاري ، وكررنا فحصنا بأقصى قدر من العناية لمدة ثلاثة أسابيع ، كان الطقس خلاها لطيفاً وعادلاً بشكل ملحوظ ، دون ضباب على الإطلاق. بالطبع كنا راضين تماماً أنه مهما كانت الجزء التي قد تكون موجودة في هذه المنطقة المجاورة في أي فترة سابقة ، لم يبق منها أي أثر في الوقت الحاضر. منذ عودتي إلى المنزل ، وجدت أن الأرض نفسها قد تم تتبعها ، وبعناية متساوية ، في عام ، 1822 من قبل الكابتن جونسون ، والمركبة الأمريكية هنري ، والكابتن موريل في المركب الشراعي الأمريكي واسب- في كلتا الحالتين مع نفس النتيجة كما في منطقتنا.



[جدول المحتويات](#)

الفصل السادس عشر

كانت النية الأصلية للكابتن غاي ، بعد اقتناع نفسه بشأن الشفق القطبي ، المضي قدماً عبر مضيق ماجلان ، وعلى طول الساحل الغربي لباتاغونيا ؛ لكن المعلومات التي تلقاها في تريستان داكونها دفعته إلى التوجه نحو الجنوب ، على أمل السقوط مع بعض الجزر الصغيرة التي يقال إنها تقع على خط عرض 60 درجة جنوباً ، وخط طول 41 درجة و 20 درجة غرباً. عدم اكتشاف هذه الأرضي ، فقد صمم ، إذا كان الموسم مناسباً ، للمضي قدماً نحو القطب. وفقاً لذلك ، في الثاني عشر من ديسمبر ، أبحرنا في هذا الاتجاه. في الثامن عشر وجدنا أنفسنا حول المحطة التي أشار إليها جلاس ، وقمنا بالطواف لمدة ثلاثة أيام في ذلك الحي دون العثور على أي آثار للجزر التي ذكرها. في الحادي والعشرين ، كان الطقس لطيفاً بشكل غير عادي ، قمنا مرة أخرى بالإبحار جنوباً ، مع قرار الاختراق في هذا المسار إلى أقصى حد ممكن. قبل الدخول في هذا الجزء من روايتي ، قد يكون الأمر كذلك ، لمعلومات أولئك القراء الذين لم يولوا اهتماماً كبيراً بتقديم الاكتشاف في هذه المناطق ، لتقدم وصف موجز للمحاولات القليلة جداً للوصول إلى القطب الجنوبي التي تم صنعها حتى الآن.

كان الكابتن كوك أول ما لدينا أي حساب مميز. في عام 1772 أبحر إلى الجنوب في القرار ، برفقة الملائم فورونو في المغامرة. في كانون الأول (ديسمبر) ، وجد نفسه حتى خط العرض الثامن والخمسين لخط العرض الجنوبي ، وفي خط الطول 26 درجة و 57 درجة شرقاً.

هنا التقى بحقول جليدية ضيقة ، يبلغ سمكها حوالي ثمانين أو عشر بوصات ، وتعمل في الشمال الغربي والجنوب الشرقي. كان هذا الجليد في شكل كعكات كبيرة ، وعادة ما يتم تعبيته بشكل وثيق لدرجة أن السفينة واجهت صعوبة كبيرة في إيجار الممر. في هذه الفترة ، افترض الكابتن كوك ، من بين العدد الهائل من الطيور التي يمكن رؤيتها ، ومن مؤشرات أخرى ، أنه كان بالقرب من الأرض. استمر في اتجاه الجنوب ، وكان الطقس شديد البرودة ، حتى وصل إلى خط العرض الرابع والستين ، على خط طول 38 درجة و 14 درجة غرباً. وكان الطقس هنا معتدلاً ، مع نسمات خفيفة ، لمدة خمسة أيام ، وكان ميزان الحرارة عند الثلاثين. -ستة. في يناير ، عبرت السفن دائرة القطب الجنوبي ، لكنها لم تنجح في اختراق أبعد من ذلك بكثير ؛ لأنه عند الوصول إلى خط العرض 67 درجة ، 15 وجدوا أن كل التقدم الأبعد يعوقه كتلة هائلة من الجليد ، تمتد على طول الأفق الجنوبي بقدر ما يمكن أن تصل إليه العين. كان هذا الجليد متنوغاً - وبعض الطوافات الكبيرة منه ، على بعد أميال ، شكلت كتلة متمسكة ، ترتفع ثمانية عشر أو عشرين قدماً فوق الماء. بعد أن كان الوقت متاخراً في الموسم ، ولم يكن هناك أمل في التغلب على هذه العوائق ، تحول الكابتن كوك الآن على مضض إلى الشمال.

في نوفمبر التالي جدد بحثه في القطب الجنوبي. في خط عرض 59 درجة ، التقى بإعداد تيار قوي باتجاه الجنوب. في ديسمبر ، عندما كانت السفن على خط عرض 67 درجة و 31 درجة ، وخط طول 142 درجة و 54 درجة غرباً ، كان البرد شديداً ، مع رياح شديدة وضباب. هنا أيضاً كانت الطيور وفيرة. القطرس ، البطريق ، وبيريل خاصة. في خط عرض 70 درجة 23 قدماً ، تمت مصادفة بعض الجزر الجليدية الكبيرة ، وبعد ذلك بوقت قصير لوحظ أن السحب إلى الجنوب كانت ذات بياض ثلجي ، مما يشير إلى محيط الحقل الجليدي. في خط العرض 71 درجة 10 وخط الطول 106 درجة 54 غرباً ، تم إيقاف الملاحين ، كما كان من قبل ، من خلال مساحة ضخمة مجمدة ملأت المنطقة بأكملها من الأفق الجنوبي. كانت الحافة الشمالية من هذا الامتداد ممزقة ومكسورة ، متراقبة بقوة بحيث تكون غير سالكة تماماً ، وتمتد حوالي ميل إلى الجنوب. وخلفه كان السطح المتجمد أملساً نسبياً لبعض المسافة ، حتى انتهت في الخلية القصوى بتطاولات عملاقة من الجبال الجليدية ، أحدها مرتفع فوق الآخر. خلص الكابتن كوك إلى أن هذا الحقل الشاسع وصل إلى القطب الجنوبي أو انضم إلى قارة رينولدز ، الذي نجحت جهوده العظيمة ومثابته مطلقاً في بدء رحلة استكشافية وطنية ، جزئياً لغرض استكشاف هذه المناطق ، عن محاولة القرار. "نحن لسنا مندهشين من أن الكابتن كوك لم يكن قادرًا على تجاوز 71 درجة ، 10 لكننا مندهشون لأنه وصل إلى تلك النقطة على خط الطول 106 درجات 54 غرباً. تقع أرض بالمر جنوب شتلاند ، خط عرض 60 درجات ، ويميل إلى الجنوب والغرب على مسافة أبعد من اختراق أي ملاح بعد. كان كوك يقف على هذه الأرض عندما توقف تقدمه بسبب الجليد ؟

يجب أن يكون الأمر كذلك دائمًا في هذه النقطة ، وفي وقت مبكر جدًا من الموسم مثل السادس من يناير ، ولا ينبغي أن تتفاجأ إذا كان جزء من الجبال الجليدية الموصوفة مرتبطًا بالجسم الرئيسي للأرض ، Palmer's Land أو ببعض أخرى. أجزاء من الأرض تقع في اتجاه الجنوب والغرب ."

في عام 1803 أرسل الإسكندر الروسي القبطان Kreutzenstern و Lisiausky الغرض الإبحار حول العالم. في محاولة للوصول إلى الجنوب ، لم يقطعوا مسافة تزيد عن 555 كيلومترًا و 15 دقيقة ، وخط طول 70 درجة و 15 دقيقة غرباً. لقد التقوا هنا بتيارات قوية باتجاه الشرق.

كانت الحيتان وفيرة ، لكنها لم تَجيِدَّ. فيما يتعلق بهذه الرحلة ، يلاحظ السيد رينولدز أنه إذا وصل إلى حيث وصل في وقت سابق من الموسم ، فلا بد أنه واجه الجليد - كان شهر مارس عندما وصل إلى خط العرض المحدد. الرياح السائدة ، كما تفعل ، من الجنوب والغرب ، حملت الطوافات ، بمساعدة التياريات ، إلى تلك المنطقة الجليدية التي تحدوها من الشمال جورجيا ، ومن الشرق سانديوتتش لاند وجنوب أوركني ، وغربيًا جنوب شتلاند. الجزر.

في عام 1822 توغل الكابتن جيمس ويديل ، من البحرية البريطانية ، بسفينتين صغيرتين جدًا ، إلى الجنوب أكثر من أي ملاح سابق ، وهذا أيضًا ، دون مواجهة صعوبات غير عادية. ويذكر أنه على الرغم من أنه كان كثيرًا ما يحاصره الجليد قبل أن يصل إلى خط العرض الثاني والستين ، إلا أنه عند الوصول إليه ، لم يتم اكتشاف أي جسم ، وأنه عند الوصول إلى خط عرض 74 درجة 15 دقيقة ، لا توجد حقول ، ولم تظهر سوى ثلاثة جزر من الجليد. من اللافت للنظر إلى حد ما أنه على الرغم من مشاهدة قطاعان كثيرة من الطيور ، وغيرها من المؤشرات المعتادة على الأرض ، وعلى الرغم من أنه في جنوب جزر شتلاند ، لوحظ وجود سواحل غير معروفة من رأس الصاري الذي يمتد جنوبًا ، إلا أن ويديل لا يشجع فكرة وجود الأرض في المناطق القطبية من الجنوب.

في الحادي عشر من يناير عام 1823 أبحر الكابتن بنجامين موريل من السفينة الشراعية الأمريكية دبور من أرض كيرغولين بهدف اختراق أقصى الجنوب قدر الإمكان. في الأول من شباط (فبراير) ، وجد نفسه على خط عرض 64 درجة جنوباً وخط طول 118 درجة و 27 درجة شرقاً. المقطع التالي مأخوذ من دفتر يومياته في ذلك التاريخ. "سرعان ما انتعشت الرياح إلى نسيم من إحدى عشرة عقدة ، واغتنمنا هذه الفرصة للوصول إلى الغرب ، ومع اقتناعنا بأنه كلما ابتعدنا جنوبًا عن خط العرض 64 درجة ، قل الجليد الذي تم توقيفه ، ووجهنا قليلاً إلى الجنوب ، حتى عبرنا دائرة القطب الجنوبي ، وكنا في خط عرض 69 درجة 15' شرقاً.

في خط العرض هذا لم يكن هناك جليد ميداني ، ولم يكن هناك سوى عدد قليل جدًا من الجزر الجليدية في الأفق.

تحت تاريخ الرابع عشر من مارس أجد هذا الإدخال أيضًا. أصبح البحر الآن خاليًا تمامًا من الحقول الجليدية ، ولم يكن هناك أكثر من ثنتي عشرة جزيرة جليدية في الأفق. في نفس الوقت كانت درجة حرارة الهواء والماء أعلى بثلاث عشرة درجة على الأقل (أكثر اعتدالًا) مما وجدناها في أي وقت مضى بين المتوازيات بين ستين وستين وستين جنوبًا. كنا الآن في خط عرض 70 درجة 14 دقيقة جنوباً ، ودرجة حرارة الهواء كانت 47 درجة ودرجة حرارة الماء 44 درجة. في هذه الحالة ، وجدت أن الاختلاف هو 14 درجة و 27' شرقاً ، لكل سمت لقد مررت عدة مرات داخل دائرة القطب الجنوبي ، على خطوط طول مختلفة ، ووجدت درجة الحرارة بشكل موحد ، كل من الهواء والماء ، لتصبح أكثر اعتدالًا كلما تقدمت أبعد من الدرجة الخامسة والستين من خط العرض الجنوبي ، وأن التباين يتناقض بنفس النسبة. بينما شمال خط العرض هذا ، لنقل ما بين ستين وخمسة وستين جنوباً ، واجهنا في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في العثور على ممر للسفينة بين الجزر الجليدية الهائلة والتي لا تعد ولا تحصى تقريبًا ، والتي يتراوح محيط بعضها من ميل إلى ميلين ، وأكثر من ذلك. أكثر من خمسمائة قدم فوق سطح الماء".

نظرًا لكونه شبه معزوم من الوقود والماء ، وبدون الأدوات المناسبة ، فقد أصبح الكابتن موريل الآن في وقت متاخر من الموسم ، مضطربًا الآن للتراجع ، دون محاولة أي تقدم إضافي نحو الغرب ، على الرغم من وجود بحر مفتوح تماماً أمامه. وهو يعرب عن رأيه بأنه لو لم تجبره هذه الاعتبارات الغالية على التراجع ، لكأن من الممكن أن يخترق ، إن لم يكن إلى القطب نفسه ، على الأقل إلى خط الموازي الخامس والثمانين. لقد أعطيت أفكاره فيما يتعلق بهذه الأمور إلى حد ما

بإسهاب ، أن القارئ قد يكون لديه فرصة لرؤية إلى أي مدى تم إثباتها من خلال تجربتي اللاحقة.

في عام 1831 أبحر الكابتن بريسكو ، الذي يعمل لدى ، مالكي سفن الحيتان في لندن ، في السفينة Messieurs Enderby ، برفقة القاطع تولا. في الثامن والعشرين من فبراير ، عندما كان على خط عرض 66 درجة جنوباً ، وخط طول 47 درجة شرقاً ، وصف الأرض ، و "اكتشف بوضوح من خلال الثلوج القمم السوداء لمجموعة من الجبال التي تجري في جنوب شرق أوروبا" في هذا الحي طوال الشهر التالي ، لكنه لم يتمكن من الاقتراب من الساحل أقرب من عشرة فرسخ ، بسبب حالة الطقس الصاخبة.

وجد أنه من المستحيل القيام بمزيد من الاكتشاف خلال هذا الموسم ، فعاد شمالي إلى الشتاء في أرض فان ديمن.

في بداية عام 1832 توجه مرة أخرى جنوباً ، وفي الرابع من فبراير شوهد إلى الجنوب الشرقي في خط عرض 67 درجة خط طول 15° غرباً ، وسرعان ما اكتشف أنها جزيرة بالقرب من رأس البلد الذي كان لديه اكتشف لأول مرة. في الحادي والعشرين من الشهر ، نجح في الهبوط على الأخيرة ، واستحوذ عليها باسم ويليام الرابع ، وأطلق عليها اسم جزيرة أدليد ، تكريماً للملكة الإنجليزية. هذه التفاصيل التي عُرِفت بها الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ، استنتجت تلك الهيئة أن "هناك قطعة أرض متصلة تمتد من 47 درجة شرقاً إلى 30° غرب خط الطول ، بالتوازي مع من خط عرض ستة وستين إلى سبعة وستين درجة جنوباً". فيما يتعلق بهذا الاستنتاج ، يلاحظ السيد رينولدز ما يلي: "لا تتفق بأي حال من الأحوال في صحتها ؛ ولا تبرر اكتشافات بريسكو أي لامبالاة من هذا القبيل. وفي إطار هذه الحدود ، سار ويديل جنوباً على خط الطول إلى الشرق من جورجيا وساندويتش لاند وجزر أوركني الجنوبية وجزر ستلاند . "سوف نجد أن تجربتي الخاصة تشهد بشكل مباشر على زيف الاستنتاج الذي توصل إليه المجتمع.

هذه هي المحاولات الرئيسية التي بذلت لاختراق خط عرض جنوي مرتفع ، وسيتبين الآن أنه لا يزال هناك ، قبل رحلة جين ، ما يقرب من ثلاثة درجة من خط الطول لم يتم عبور دائرة القطب الجنوبي. على الأطلاق. بالطبع كان أمامنا مجال واسع للاكتشاف ، وكان مع مشاعر الاهتمام الشديدة للغاية سمعت الكابتن جاي يعبر عن عزمه على الدفع بجرأة نحو الجنوب.

الفصل السابع عشر

واصلنا مسارنا جنوباً لمدة أربعة أيام بعد التخلص عن البحث عن جزر جلاس ، دون مواجهة أي جليد على الإطلاق. في السادسة والعشرين ظهراً ، كنا في خط عرض 63 درجة و 23 درجة جنوباً ، وخط طول 41 درجة غرباً ، وقد رأينا الآن عدة جزر جليدية كبيرة ، وظفوا من جليد الحقل ، ومع ذلك ، لم يكن هناك أي مدى كبير. هبت الرياح بشكل عام من الجنوب الشرقي أو الشمال الشرقي ، لكنها كانت خفيفة جداً. كلما كانت لدينا رياح غربية ، نادراً ما كانت تصاحبها عاصفة مطر. كل يوم كان لدينا ثلوج أكثر أو أقل. كان ميزان الحرارة في السابع والعشرين عند خمسة وثلاثين.

يناير - 1828. وجدنا أنفسنا هذا اليوم محاصراً تماماً بالجليد ، وبدا آفاقنا غير مبتهجة حقاً. هبت عاصفة قوية ، خلال فترة الضربة بأكملها ، من الشمال الشرقي ، ودفعنا كعكات كبيرة من الانجراف إلى الدفة وتصدت بمثل هذا العنف الذي ارتجفنا جميعاً من العوّاقب. قرب المساء ، كانت الرياح لا تزال تهب من الغضب ، وكان هناك حقل كبير في المقدمة مفصول ، وتمكننا ، من خلال حمل مكبس شراع لإجبار ممر عبر الرقائق الصغيرة إلى بعض المياه المفتوحة وراءها. عندما اقتربنا من هذه المساحة ، استقلنا الإبحار بالدرجات ، وبعد أن أصبحنا واضحين ، استلقينا تحت مفردة. الشراع المرجان.

كانون الثاني (يناير) - كان لدينا الآن طقس لطيف يمكن تحمله. في الظهيرة وجدنا أنفسنا في خط عرض 69 درجة 10' جنوباً ، خط طول 42 درجة 20' غرباً ، بعد أن عبرنا دائرة القطب الجنوبي. كان يمكن رؤية القليل جداً من الجليد في اتجاه الجنوب ، على الرغم من وجود حقول كبيرة منه خلفنا. في هذا اليوم ، قمنا بتجهيز بعض معدات السبّر ، باستخدام قدر حديدي كبير قادر على استيعاب عشرين غالوناً ، وخطاً من مائتي قامة. وجدنا الإعداد الحالي في الشمال ، حوالي ربع ميل في الساعة. الـ

كانت درجة حرارة الهواء الآن حوالي ثلاثة وثلاثين. وجدنا هنا أن الاختلاف هو 14 درجة و 28 شرقاً ، لكل سمت.

5يناير - كنا ما زلنا متمسكين بالجنوب دون أي عوائق كبيرة. ولكن في هذا الصباح ، وكوننا على خط عرض 73 درجة 15 دقيقة شرقاً ، وخط طول 42 درجة 10 درجة غرباً ، تم إحضارنا مرة أخرى إلى موقف على مساحة هائلة من الجليد الصلب. ومع ذلك ، رأينا الكثير من المياه المفتوحة باتجاه الجنوب ، ولم نشعر بأي شك في قدرتنا على الوصول إليها في نهاية المطاف. وقفنا باتجاه الشرق على طول حافة الطوف ، وصلنا إلى ممر يبلغ عرضه حوالي ميل واحد ، عبرنا من خلاله عند غروب الشمس. كان البحر الذي كنا فيه الآن مغطى بكثافة بالجليد الجليدي ، لكن لم يكن به جليد في الحقل ، وضغطنا بجرأة كما كان من قبل. لا يبدو أن البرد يزداد ، على الرغم من تساقط الثلوج بكثرة ، وبين الحين والآخر يتذبذب برد من عنف شديد. حلقت أسراب ضخمة من طائر القطرس فوق المركب الشمالي هذا اليوم ، متوجهة من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي.

7كانون الثاني (يناير) - ظل البحر مفتوحاً بشكل جيد ، لذا لم نواجه صعوبة في التمسك بمسارنا. إلى الغرب رأينا بعض الجبال الجليدية ذات الحجم المذهل ، وفي فترة ما بعد الظهر مررنا بالقرب من جبل لا يمكن أن تكون قمته أقل من أربعين قامة من سطح المحيط. ربما كان محيطه ، في القاعدة ، ثلاثة أرباع فصيل ، وكانت عدة تيارات من المياه تجري من شقوق في جوانبها. بقينا على مرمى من هذه الجزيرة يومين ، وبعد ذلك فقدناها فقط وسط الضباب.

10كانون الثاني (يناير) - في وقت مبكر من هذا الصباح كان لدينا سوء حظ فقدنا رجلاً في البحر. كان أميركيًا يدعى بيتر فريدينبرغ ، من مواليid نيويورك ، وكان أحد الأيدي الأكثر قيمة على متن المركب الشمالي. أثناء مروره على الأقواس ، انزلقت قدمه ، وسقط بين كعكتين من الجليد ، ولم يرتفع مرة أخرى. ظهيرة هذا اليوم كنا على خط عرض 78 درجة 30 دقيقة وخط طول 40 درجة 15 دقيقة.

كان البرد شديداً الآن ، وكان لدينا نوبات البرد باستمرار من الشمال والشرق. في هذا الاتجاه أيضاً ، رأينا عدداً أكبر من الجبال الجليدية الهائلة ، وبدا أن الأفق بأكمله باتجاه الشرق مسدود بجليد الحقل ، يرتفع في طبقات ، كتلة واحدة فوق الأخرى.

طافت بعض الأختشاب الطافية خلال المساء ، وحلقت كمية كبيرة من الطيور ، من بينها ، nellies ، peterels ، القطرس ، وطائر كبير ذو ريش أزرق لامع. كان الاختلاف هنا ، لكل سمت ، أقل مما كان عليه سابقاً بالنسبة لعبورنا دائرة القطب الجنوبي.

12كانون الثاني (يناير) - بدا عبورنا إلى الجنوب مرة أخرى مشكولاً فيه ، حيث لم يكن هناك شيء يمكن رؤيته في اتجاه القطب سوى طوف واحد على ما يبدو لا حدود له ، مدعاوماً بجيال مطلقة من الجليد الممزق ، نشأ أحدها بشكل عabis فوق الآخر. وقفنا باتجاه الغرب حتى الرابع عشر ، على أمل إيجاد مدخل.

14كانون الثاني (يناير) - وصلنا هذا الصباح إلى أقصى الغرب من الحقل الذي أعادنا ، وتجاوزنا ذلك ، وصلنا إلى البحر المفتوح ، بدون جزيئات من الجليد. عند السير بمئتي قامة ، وجدنا هنا وضع تيار جنوباً بمعدل نصف ميل في الساعة. درجة حرارة الهواء سبعة واربعون درجة حرارة الماء اربع وثلاثين. لقد أبحرنا الآن إلى الجنوب دون أن نواجه أي انقطاع لللحظة حتى الساعة السادسة عشرة ، عندما كنا في الظهيرة في خط عرض 81 درجة 21 قدمًا ، وخط طول 42 درجة غرباً. بمعدل ثلاثة أرباع ميل في الساعة. تضاءل التباين لكل سمت ، وكانت درجة حرارة الهواء معتدلة وممتعة ، حيث وصل مقياس الحرارة إلى واحد وخمسين. في هذه الفترة لم يتم اكتشاف جزء من الجليد. شعرت جميع الأيدي على متن السفينة الآن بأنها متأكد من بلوغ القطب.

17يناير - كان هذا اليوم مليئاً بالحوادث. طار عدد لا يحصى من الطيور فوقنا من الجنوب ، وتم إطلاق النار على العديد منها من على سطح السفينة ، أثبتت أحدهم ، وهو نوع من البعوض ، أنه أكل ممتاز. حوالي منتصف النهار شوهد طوف صغير من الجليد من رأس الصاري قبالة القوس الكبير ، وبدا أنه كان هناك حيوان كبير. نظرًا لأن الطقس كان جيداً وهادئًا تقريبًا ، أمر الكابتن جاي بإخراج اثنين من القوارب ليり ما كان عليه. رافقت أنا وديرك بيترز رفيقي في القارب الأكبر. عند الخروج مع الطوف ، أدركنا أنه كان في حوزة مخلوق عملاق من عرق الدب القطبي الشمالي ، ولكنه يفوق بكثير حجم أكبر من

هذه الحيوانات. كوننا مسلحين بشكل جيد ، لم تتردد في مهاجمتها مرة واحدة. وأطلقت عدة طلقات في تتابع سريع ، سري معظمها ، على ما يبدو ، في الرأس والجسم. لا شيء يثبّط عزيمته ، ومع ذلك ، ألقى الوحش بنفسه من الجليد ، وسبح بفكين مفتوحين ، إلى القارب الذي كنت فيه أنا وبيرز. نظرًا للارتفاع الذي نشأ بيننا في هذا التحول غير المتوقع للمغامرة ، لم يكن أي شخص جاهزًا على الفور من خلال طلقة ثانية ، وقد نجح الدب بالفعل في الحصول على نصف كتلته الضخمة عبر مدفعتنا ، والاستيلاء على أحد الرجال من قبل صفيحة من ظهره ، قيل أن يتم اتخاذ أي وسيلة فعالة لصده. في هذا الحد الأقصى ، لا شيء ينقذنا من الدمار سوى سرعة ورشاقة بيترز. قفز على ظهر الوحش الضخم ، وسقط نصل السكين خلف رقبته ، ووصل إلى النخاع الشوكي بضربيه. سقط الغاشم في البحر بلا حياة ، بدون صراع ، يتدرج على بيترز عندما يسقط.

سرعان ما استعاد الأخير نفسه ، وألقى عليه بجبل ، وعاد منتصراً إلى المركب الشراعي ، وسحب كأسنا خلفنا. هذا الدب ، عند الإعجاب ، أثبت أنه يبلغ طوله خمسة عشر قدماً. كان صوفه أبيضاً تماماً ، وخشنًا جدًا ، وملفوظاً بإحكام. كانت عيون الدم حمراء ، وأكبر من عيون الدب القطبي الشمالي ، وكان الخطم أيضًا أكثر تقرباً ، وهو يشبه إلى حد ما أنف البلد. كان اللحم طرياً ، لكنه كان مليئاً بشكل مفرط ، على الرغم من أن الرجال التهموه بشغف ، وأعلنوا أنه أكل ممتاز.

بالكاد حصلنا على جائزتنا جنباً إلى جنب ، عندما ألقى الرجل على رأس الصاري صيحة فرحة "أرض على قوس الميمنة!" كانت جميع الأيدي الآن في حالة تأهب ، وظهرت نسيم في الوقت المناسب من الشمال والشرق ، وسرعان ما اقتربنا من الساحل. لقد ثبت أنها جزيرة صغيرة منخفضة ، ذات محيط محيطي تقريباً ، ومفتقرة تماماً للنباتات ، إذا استثنينا نوعاً من التين الشوكي. عند الاقتراب منه من الشمال ، يُرى نتوء صخري فريد منبثق في البحر ، ويحمل تشابهاً قوياً مع بالات من القطن. حول هذه الحافة إلى الغرب يوجد خليج صغير ، وفي قاعه هبطت قوارينا بشكل مريح.

لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لاستكشاف كل جزء من الجزيرة ، ولكن ، باستثناء واحد ، لم نجد شيئاً يستحق ملاحظتنا. في الطرف الجنوبي ، التقينا بالقرب من الشاطئ ، نصف مدفون في كومة من الحجارة السائبة ، قطعة من الخشب ، يبدو أنها شكلت مقدمة زورق.

من الواضح أنه كانت هناك بعض المحاولات للنجاة عليها ، وتخيل الكابتن جاي أنه رسم شخصية سلحفاة ، لكن التشابه لم يصيّبني بالقوة. إلى جانب هذه المقدمة ، إذا كان الأمر كذلك ، فلن نجد أي رمز آخر لم يكن موجوداً هنا من قبل. اكتشفنا حول الساحل طوافات جليدية صغيرة من حين لآخر - لكنها كانت قليلة جدًا. الوضع الدقيق للجزيرة (التي أطلق عليها الكابتن جاي اسم جزيرة بيبيت ، تكريماً لشريكه في ملكية المركب الشراعي) هو خط عرض 82 درجة و 50 درجة جنوباً ، وخط طول 42 درجة و 20 درجة غرباً.

لقد تقدمنا الآن إلى الجنوب أكثر من أي ملاح سابق بأكثر من ثمانين درجات ، ولا يزال البحر مفتوحاً أمامنا تماماً. وجدنا أيضاً أن التباين انخفض بشكل موحد مع تقدمنا ، والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن درجة حرارة الهواء ، وأخيراً الماء ، أصبحت أكثر اعتدالاً. قد يُطلق على الطقس اسمًا لطيفاً ، وكان لدينا نسيم ثابت ولكن لطيف جدًا دائمًا من نقطة شمالية للبوصلة. عادة ما كانت السماء صافية ، مع ظهور بخار خفيف بين الحين والآخر في الأفق الجنوبي - ومع ذلك ، كان هذا دائمًا قصير المدة. هناك نوعان من الصعوبات التي ظهرت في نظرنا ؛ كان الوقود ينقصنا ، وظهرت أعراض الاسقربيبوت بين العديد من أفراد الطاقم. بدأت هذه الاعتبارات في إقناع النقيب جاي بضرورة العودة ، وتحدث عنها كثيراً. من جهةٍ ، كنت واثقاً من وصولي قريباً إلى أرض ذات وصف ما على المسار الذي كنا نتبعه ، ولدي كل الأسباب للعتقد ، من المظاهر الحالية ، أنه لا ينبغي أن نجد التربة المعقمة التي التقى بها في القطب الشمالي الأعلى في خطوط العرض ، ضغطت عليه بحرارة على ملائمة المثابرة ، على الأقل لبعض أيام أطول ، في الاتجاه الذي كنا نمسك به الآن.

فرصة مغربية للغاية لحل المشكلة الكبرى فيما يتعلق بقارنة أنتاركتيكا لم تُمنَح للإنسان بعد ، وأعترف أنني شعرت بنفسي منزعجاً من الاقتراحات الخجولة وسوء التوقيت التي قدمها قائدنا. أعتقد ، حقاً ، أن ما لم أستطيع الامتناع عن قوله له على هذا الرأس كان له تأثير دفعه إلى المضي قدماً. بينما ، لذلك ، أنا

لا يسعني إلا أن ينددوا أكثر الأحداث المؤسفة والدموية التي نشأت على الفور من بدني
نصيحة ، يجب أن يُسمح لي أنأشعر بدرجة معينة من الإشباع لأنني لعبت دوراً فعالاً ،
ولكن عن بعد ، في الانفتاح على عين العلم أحد أكثر الأسرار إثارة
من أي وقت مضى جذب انتباهه.



جدول المحتويات

الفصل الثامن عشر

18 كانون الثاني (يناير) - هذا الصباح [شروط الصباح والمساء ، والتي استفدت من تجنبها

يجب ألا يؤخذ الارتكاب في روایتی ، قدر الإمكان ، بمعناه العادي. لوقت طويل ماضينا لم يكن لدينا ليلة على الإطلاق ، وضوء النهار مستمر. التوارىخ في جميع أنحاء وفقاً للزمن الحجري ، ويجب فهم الاتجاه وفقاً للبوصلة. أود أيضاً أن أشير ، في هذا المكان ، إلى أنه لا يمكنني ، في الجزء الأول مما هو مكتوب هنا ، التظاهر بدقة شديدة فيما يتعلق بالتوارىخ ، أو خطوط العرض وخطوط الطول ، حيث لم أحافظ بدقتر يومي منتظم إلا بعد الفترة الأولى من هذا الكتاب. يعامل جزء ، في كثير من الحالات ، اعتدلت كلتا على الذكرة. (ملحوظة بو.)] واصلنا اتجاه الجنوب ، مع نفس الطقس اللطيف كما كان من قبل. كان البحر أملساً تماماً ، وكان الهواء دافئاً بدرجة مقبولة ومن الشمال الشرقي كانت درجة حرارة الماء 53. لقد قمنا الآن بترتيب معدات السبّر مرة أخرى ، وباستخدام مائة وخمسين قامة من الخط ، وجدنا الإعداد الحالي نحو القطب بمعدل ميل في الساعة. تسبب هذا الاتجاه المستمر نحو الجنوب ، سواء في الرياح أو التيار ، في درجة معينة من التكهنات ، وحتى الانزعاج ، في أماكن مختلفة من المركب الشراعي ، ورأيت بوضوح أنه لم يكن هناك أي انطباع ضئيل في ذهن الكابتن جاي. كان شديد الحساسية للسخرية ، ومع ذلك ، فقد نجحت أخيراً في السخرية منه بسبب مخاوفه. كان الاختلاف الآن تافهاً للغاية. على مدار اليوم ، رأينا العديد منحيتان الكبيرة من الأنواع الصحيحة ، ورحلات طيران لا حصر لها من طيور القطرس مرت فوق السفينة. التقينا أيضًا شجيرة مليئة بالتوت الأحمر ، مثل تلك الموجودة في الزعور ، وجثة حيوان بري وحيد المظهر. كان طوله ثلاثة أقدام ، ولكن ارتفاعه ست بوصات ، وأربع أرجل قصيرة جدًا ، وأقدامها مسلحة بمخالب طويلة لقرمزى لامع ، وتشبه الشعاب المرجانية من حيث الجوهر. كان الجسم مغطى بشعر ناعم وأبيض تماماً. كان الذيل يبلغ ذروته مثل ذيل الجرذ ، ويبلغ طوله حوالي قدم ونصف. كان الرأس يشبه قطة ، باستثناء الأذنين - كانت هذه مقلوبة مثل آذان الكلب. كانت الأسنان من نفس القرمزى الامع مثل المخالب.

19 كانون الثاني (يناير) - اليوم ، نظرًا لكوننا على خط عرض 83 درجة و 20 قدمًا وخط طول 43 درجة 5 غربًا (البحر ذو لون داكن للغاية) ، رأينا مرة أخرى الأرض من رأس الصاري ، وبعد فحص دقيق وجدنا أن تكون واحدة من مجموعة جزر كبيرة جدًا. كان الشاطئ شديد الانحدار ، وبيدو أن الداخل مليء بالأشجار جيدًا ، وهو ظرف يمنحنا فرحاً عظيمًا. في حوالي أربع ساعات من اكتشافنا الأول للأرض ، جئنا لنرسخ في عشر قامات ، قاع رملي ، فصيل من الساحل ، حيث أن الأمواج العالية ، مع تمواجات قوية هنا وهناك ، جعلت نهجاً أقرب إلى النفعية المشكوك فيها. تم الان طلب أكبر زورقين بالخروج ، وشرع فريق مسلح جيدًا (من بينهم أنا وبيرترز) في البحث عن فتحة في الشعاب المرجانية التي بدأ وكأنها تطوق الجزيرة. بعد البحث لبعض الوقت ، اكتشفنا مدخلًا ، كنا ندخله ، عندما رأينا أربعة زوارق كبيرة تم خلعها من الشاطئ ، مليئة برجال يبدو أنهم مسلحون جيدًا. انتظروا وصولهم ، وبينما كانوا يتحركون بسرعة كبيرة ، سرعان ما أصبحوا في البرد.

رفع الكابتن جاي الآن منديلاً أبيض على شفرة مجذاف ، عندما توقف الغرباء تماماً ، وبدأوا بصوت عالي في كل مرة ، متداخلاً مع صيحات عرضية ، حيث يمكنا التمييز بين الكلمات! Anamoo-moo ولا ما لاما!

في الزوارق الأربع ، التي قد يكون طولها خمسين قدماً وعرضها خمسة ، كان هناك مائة وعشرة متواشين في المجموع. لقد كانت تتعلق بالمكانة العادمة للأوريبيين ، لكنها كانت ذات هيكل عضلي وقوى أكثر. بشرتهم سوداء نفاثة ، مع شعر كثيف وطويل من الصوف. كانوا يرتدون جلود حيوان أسود غير معروف ، أشعث وحريري ، ومصممون لتناسب الجسم بدرجة معينة من المهارة ، والشعر بداخله ، باستثناء ما يظهر حول الرقبة والمعصمين والكاحلين. كانت أذنיהם تتكون أساساً من هراوات من خشب داكن وثقيل على ما يبدو. ومع ذلك ، لوحظت بعض الرماح ، برأسها بحجر الصوان ، وعدد قليل من الرافعات. كانت قيعان الزوارق مليئة بالحجارة السوداء بحجم بيضة كبيرة.

عندما انتهوا من نقاشهم (لأنه كان واضحًا أنهم يعتزمون الثرثرة على ذلك) ، وقف أحدهم الذي بدا وكأنه الرئيس في مقدمة زورقه ، ووضع إشارات لنا

أحضر قوارينا معه. هذا التلميح تظاهراً بعده فهمه، واعتقدنا أنه من الحكمة أن نحافظ، إن أمكن، على الفترة الفاصلة بيننا، لأن عددهم يزيد عن أربعة أضعاف رقمنا. بعد أن اكتشف أن هذا هو الحال، أمر الرئيس الزوارق الثلاثة الأخرى بالتراجع، بينما تقدم نحونا بمفرده. بمجرد أن جاء معنا قفز على متن أكبر قوارينا، وجلس بجانب القبطان جاي، مشيرًا في نفس الوقت إلى المركب الشراعي، وكرر كلمة Anamoo-moo! ولاما! نعد الان إلى السفينة، وتبعنا الزوارق الأربع على بعد مسافة قصيرة.

كان من الواضح تماماً أنهم لم يسبق لهم أن رأوا أيّاً من العرق الأبيض -الذين بدوا في الواقع وكأنهم يتراجعون عن بشرتهم. لقد اعتقدوا أن جين مخلوق حي ، وبيدو أنهم يخشون إيذائها بأطراف رماحهم ، ويقلبونها بعناء. كان طاقمنا مستمتعًا جداً بسلوك ذكي جداً في حالة واحدة. كان الطباخ يقسم بعض الأخشاب بالقرب من المطيخ ، وبالصدفة ، ضرب بفأسه على سطح السفينة ، مما أحدث جرحاً عميقاً كبيراً. ركب الرئيس على الفور ، ودفع الطباخ على جانب واحد بقوسية إلى حد ما ، وببدأ نصف أعين ، ونصف عواء ، مما يدل بقوة على التعاطف فيما اعتبره معاناة المركب الشعاعي ، وهو يربت على الجرح ويمنعه بيده ، ويغسله من دلو من مياه البحر التي كانت واقفة. كانت هذه درجة من الجهل لم نكن مستعدين لها ، ومن جهتي لم أستطع المساعدة في التفكير في أن بعضها منها قد تأثر.

عندما رضي الزوار ، بقدر استطاعتهم ، عن فضولهم فيما يتعلّق بأعمالنا العليا ، تم قبولهم أدناه ، عندما تجاوزت دهشتهم كل الحدود . بدت دهشتهم الان عميقه للغاية بالنسبة للكلمات ، لأنهم كانوا يتوجّلون في صمت ، ولا يكسرهم سوى القذف المنخفض . أعطتهم الأسلحة الكثير من الطعام للمضاربة ، وعانوا من التعامل معهم وفحصهم في أوقات الفراغ . لا أعتقد أن لديهم أدنى شك في استخدامهم الفعلي ، لكنهم أخذوهم من أجل الأصنام ، ورؤية العناية التي نولوها لهم ، والاهتمام الذي شاهدنا به تحركاتهم أثناء التعامل معهم . في المدافع العظيمة تضاعف عجفهم .

لقد اقتربوا منهم مع كل علامة من أعمق الخشوع والرهبة ، لكنهم تحجموا عن فحصهم بدقة. كانت هناك مراتان كثيرتان في المقصورة ، وهنا كانت ذروة دهشتهم. كان ذكياً جداً أول من اقترب منهم ، وكان قد نزل في منتصف المقصورة ، ووجهه إلى أحدهما وظهره إلى الآخر ، قبل أن يتصورهما جيداً. عندما رفع عينيه ورؤيه انعكاس نفسه في الزجاج ، اعتتقدت أن الوحش يسباب بالجنون ؛ ولكن ، عندما استدار قصيراً للترابع ، ورأى نفسه مرة أخرى في الاتجاه المعاكس ، كنت أخشى أن تنتهي صلحيته في الحال. لا يمكن أن يغلب عليه أي إفتعال لإنقاء ظيرة أخرى ؛ رمي نفسه على الأرض ووجهه مدفوناً بين يديه ، ظل هكذا حتى اضطررنا إلى جره على سطح السفينة.

تم قبول جميع المتوجهين على متن السفينة بهذه الطريقة ، عشرين متواحشًا في كل مرة ، وقد عانوا من البقاء طوال الفترة بأكملها. لم نر أي ميل إلى السرقة بينهم ، ولم نفتقد مقالاً واحداً بعد رحيلهم. خلال زيارتهم بأكملها ، أظهروا الطريقة الأكثر ودية. ومع ذلك ، كانت هناك بعض النقاط في سلوكهم والتي وجدنا أنه من المستحبيل فهمها ؛ على سبيل المثال ، لم تتمكن من حملهم على الاقتراب من عدة أشياء غير ضارة للغاية - مثل أشرعة المركب الشراعي أو بيسنة أو كتاب مفتوح أو وعاء دقيق. سعينا إلى

تأكد مما إذا كان لديهم من بينهم أي مقالات قد يتم تحويلها إلى حساب في طريق حركة المرور ، لكنهم وجدوا صعوبة كبيرة في فهمها. لقد أوضحتنا ، مع ذلك ، ما أذهلنا كثيراً ، أن الجزر تكثر في سلحفاة جالبياغوس الكبيرة ، والتي رأينا إحداها في زورق شديد الذكا ، كما رأينا البعض الآخر في يد أحد المتوجهين الذي كان يتهمها بشرارة في حالاتها الطبيعية. هذه الحالات الشاذة - لأنها كانت كذلك عند النظر إليها فيما يتعلق بخطوط العرض - حثت الكابتن جاي على الرغبة في إجراء تحقيق شامل في البلاد ، على أقل إجراء تكهنت مرحلة في اكتشافه. من جهتي ، كنت قلقة من معرفة المزيد عن هذه الجزر ، كنت لا أزال عازماً بشكل أكبر على متابعة الرحلة إلى الجنوب دون تأخير. كان لدينا الآن طقس جيد ، لكن لم يكن هناك ما يدور حول المدة التي سيسفر عنها ؛ وكوني بالفعل في خط العرض الرابع والثمانين ، مع وجود البحر المفتوح أمامنا ، والإعداد الحالي بقوه نحو الجنوب ، ومعرض الرياح ، لم أستطع الاستماع بأي صبر لاقتراح التوقف لفترة أطول مما كان ضروريًا تماماً للصحة من الطاقم وأخذ على متنها إمدادات مناسبة من الوقود والإمدادات الطازجة. لقد أوضحت للقطط أننا قد نجعل هذه المجموعة بسهولة عند عودتنا ، والشتاء هنا في حالة انسداد الجليد. لقد جاء مطولاً في آرائي (لأنني ، بطريقه ما ، بالكاد أعرفها لنفسني ، اكتسبت تأثيراً كبيراً عليه) ، وتم حل المشكلة أخيراً ، حتى في حالة اكتشافنا لأنه يجب علينا البقاء هنا فقط. أسبوع للتجنيد ، ثم مضى قدماً جنوباً ما أمكننا ذلك. وفقاً لذلك ، قمنا بكل الاستعدادات الازمة ، وبوتوجيه من *To wit* نجحنا في نقل جين عبر الشعاب المرجانية بأمان ، حيث وصلنا إلى مرسى على بعد حوالي ميل من الشاطئ ، في خليج ممتاز ، غير ساحلي تماماً ، على الساحل الجنوبي الشرقي من الساحل. الجزيرة الرئيسية ، وفي عشرة قساوة من الماء ، قاع رملي أسود. على رأس هذا الخليج كانت هناك ثلاثة بساتين جيدة (قيل لنا) من المياه الصالحة للشرب ، ورأينا وفرة من الأخشاب في المنطقة المجاورة. ابتعتنا القوارب الأربع في الطريق ، مع ذلك ، على مسافة محترمة. وبقي نفسه على متنقارب ، وعند هبوطنا دعا لمرافقته على الشاطئ وزيارة قريته في الداخل. على هذا الكابتن غي وافق ؛ وعشرة متوجهين تركوا على متن السفينة كرهائن ، واستعد فريقنا ، اثنان عشر في المجمل ، لحضور الرئيس. لقد حرصنا على أن تكون مسلحين بشكل جيد ، ولكن دون أن نظهر أي شك. نفذت بنادق المركب الشراعي ، وأخذت شياكلها على متن المركب ، وتم اتخاذ كل الاحتياطات المناسبة الأخرى للحماية من المفاجأة. تم ترك التوجيهات مع الزميل الرئيسي للسماح بأي شخص على متن السفينة أثناء غيابنا ، وفي حالة عدم ظهورنا خلال اثنين عشر ساعة ، لإرسال القاطع ، مع دوران ، حول الجزيرة بحثاً عنا.

في كل خطوة اتخذناها في الداخل ، فرضت القناعة نفسها علينا بأننا كنا في بلد يختلف جوهرياً عن أي بلد زاره حتى الآن الرجال المتحضرون. لم نر شيئاً كما على دراية به سابقاً. لم تشبه الأشجار أي نمو في المناطق الشمالية المتجمدة الحارة ، المعتدلة ، وكانت تماماً على عكس تلك الموجودة في خطوط العرض الجنوبية المنخفضة التي عبرناها بالفعل. كانت الصخور ذاتها جديدة في كتلتها ولونها وطبقتها. والجداول نفسها ، التي لا تصدق تماماً كما قد تبدو ، لديها القليل من القواسم المشتركة مع تلك الموجودة في المناخات الأخرى ، لدرجة أنها كانت حربصين على تذوقها ، وفي الواقع ، واجهنا صعوبة في إقناع أنفسنا بأن صفاتها كانت بحثة من صفات الطبيعة. في جدول صغير عبر طريقنا (أول ما وصلنا إليه) توقف الحاضرين عن الشرب. بسبب الطبيعة الفريدة للمياه ، رفضنا تذوقها ، مفترضين أنها ملوثة ؛ ولم يكن الأمر كذلك إلا بعد فترة من الوقت بعد أن توصلنا إلى فهم أن هذا كان ظهور التيارات في جميع أنحاء المجموعة بأكملها. أنا في حيرة من أمري لإعطاء فكرة مميزة عن طبيعة هذا السائل ، ولا يمكنني القيام بذلك بدون كلمات كثيرة. على الرغم من أنه كان يتذوق بسرعة في جميع الانحرافات حيث يمكن للمياه الشائعة أن تفعل ذلك ، إلا أنه لم يحدث أبداً ، إلا عند السقوط في سلسلة متسلسلة ، أن يكون له المظهر المعتم للشفافية. ومع ذلك ، فقد كان في الحقيقة شفافاً تماماً مثل أي ماء من الحجر الجيري في الوجود ، وكان الاختلاف في المظهر فقط. للوهلة الأولى ، وخاصة في الحالات التي تم العثور فيها على القليل من الانحدار ، كان هناك تشابه ، من حيث الاتساق ، مع ضخ كثيف للصمت العربي في الماء العادي. لكن هذه كانت فقط أقل الصفات غير العادية تميزاً. لم يكن عديم اللون ، ولم يكن من أي لون موحد - معروضاً للعين ، أثناء تدفقها ، كل ظل ممكناً من اللون الأرجواني ؛ مثل ألوان الحرير المتغير. تم إنتاج هذا التباين في الظل بطريقة أثارت دهشة عميقة في أذهان حزيناً كما فعلت المرأة في حالة الذكاء الشديد. عند جمع حوض والسماح له بالاستقرار تماماً ، أدركنا ذلك

أن الكتلة الكاملة للسائل تتكون من عدد من الأوردة المتميزة ، وكل منها لون مميز ؛ إن هذه العروق لم تختلط. وأن تماستهم كان مثالياً فيما يتعلق بجزئياتهم فيما بينهم ، وغير كامل فيما يتعلق بالأوردة المجاورة. عند تمرير نصل السكين على الأوردة ، انغلق الماء عليها على الفور ، كما هو الحال معنا ، وأيضاً عند سحبها ، تم على الفور طمس جميع آثار مرور السكين. ومع ذلك ، إذا تم تمرير النصل بدقة بين الأوردين ، فسيتم إجراء فصل كامل ، والذي لم يتم تصحيحة على الفور من خلال قوة التماسك. شكلت ظاهرة هذا الماء الحلقة الأولى المحددة في تلك السلسلة الواسعة من المعجزات الظاهرة التي كان من المقرر أن تكون محاطاً بها بشكل مطول.

الفصل التاسع عشر

لقد أمضينا ما يقرب من ثلات ساعات للوصول إلى القرية ، حيث كانت على بعد أكثر من تسعة أميال في الداخل ، والممر يمر عبر بلد وعرة. مع مررنا ، تم تعزيز مجموعة ذكاء الزورق (كل مائة وعشرة متواحشين من الزوارق) مؤقتاً بواسطة مفارز أصغر ، من اثنين إلى ستة أو سبعة ، والتي انضمت إلينا ، كما لو كانت عن طريق الصدفة ، في دورات مختلفة من الطريق. ظهر الكثير من النظام في هذا الأمر لدرجة أنني لم أستطع الشعور بعدم الثقة ، وتحدثت إلى الكابتن جاي عن مخاوفه. ومع ذلك ، فقد فات الأوان للتراجع ، وخلصنا إلى أن أفضل أمن لدينا يمكن في إظهار الثقة الكاملة بحسن نية للغاية. وبينما على ذلك ، واصلنا العمل ، ونراقب بحذر متواحشين ، ولا نسمح لهم بتقسيم أعدانا بالضغط بينهما. بهذه الطريقة ، بالمرور عبر واد شديد الانحدار ، وصلنا مطولاً إلى ما قبل لنا إنه المجموعة الوحيدة من المساكن في الجزيرة. عندما رأيناهم ، أطلق الرئيس صيحة ، وكرر كلمة كلوك كلوك ؛ الذي من المفترض أن يكون اسم القرية ، أو ربما الاسم العام للقرى.

كانت المساكن من أبغض وصف يمكن تخيله ، وعلى عكس حتى أدنى الأجناس الهمجية التي يعرفها الجنس البشري ، لم تكن لها خطة موحدة. يتتألف بعضها (والذين وجدناهم ينتمون إلى Wampoos أو رجال الأرض العظام) من شجرة مقطوعة على بعد حوالي أربعة أقدام من الجذر ، مع جلدأسود كبير مرمي فوقه ، ومعلق في طيات فضفاضة. على الأرض. تحت هذا الهمجي يعيشون. تشكلت أجزاء أخرى عن طريق أطراف الأشجار الخشنة ، مع أوراق الشجر الذابلة عليها ، والتي تم جعلها متکئة ، بزاوية 45 درجة ، على بنك من الطين ، مكدة ، بدون شك منتظم ، إلى ارتفاع خمسة أو ستة أقدام. البعض الآخر ، مرة أخرى ، كان مجرد ثقوب محفورة في الأرض بشكل عمودي ، ومغطاة بفروع مماثلة ، تم إزالتها عندما كان المستأجر على وشك الدخول ، وسحبها مرة أخرى عندما دخل. تم بناء عدد قليل منها بين الأطراف المتشعبية للأشجار أثناء وقوفها ، حيث تم قطع الأطراف العلوية جزئياً ، بحيث تتحنى عند الجزء السفلي ، مما يشكل مأوى أكثر سماً من الطقس. ومع ذلك ، كان العدد الأكبر يتتألف من كهوف صغيرة ضحلة ، مخدوشة على ما يبدو في وجه حافة متعرجة من الحجر الداكن ، تشبه تراب القصور ، حيث كانت ثلاثة جوانب من القرية تحدها. عند باب كل من هذه الكهوف البدائية ، كان هناك صخرة صغيرة وضعها المستأجر بعناية قبل المدخل عند مغادرته مسكنه ، ولأي غرض لم أتمكن من التأكد منه ، لأن الحجر نفسه لم يكن بحجم كافي لإغلاق أكثر من ثلث الافتتاح.

هذه القرية ، إذا كانت تستحق الاسم ، تقع في واد له بعض العمق ، ولا يمكن الاقتراب منها إلا من الجنوب ، حيث أن الحافة شديدة الانحدار التي تحدث عنها بالفعل تقطع كل مداخل في اتجاهات أخرى. عبر منتصف الوادي ، كان هناك تيار شجار من نفس المياه ذات المظهر السحري التي تم وصفها. لقد رأينا العديد من الحيوانات الغريبة حول المساكن ، وكلها بدت وكأنها مستأنسة تماماً. أكبر هذه المخلوقات يشبه خنزيرنا المشترك في بنية الجسم والألف. ومع ذلك ، كان الذيل كثيفاً ، والساقيين نحيلة مثل تلك الخاصة بالظباء. كانت حركتها محركة للغاية وغير حاسمة ، ولم نشاهدها أبداً وهي تحاول الركض. لاحظنا أيضاً أن العديد من الحيوانات متشابهة جدًا في المظهر ، ولكنها ذات طول أكبر من الجسم ومغطاة بصوف أسود. كانت هناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطيور المستأنسة تجري حولها ، وبيدو أنها تشكل الغذاء الرئيسي للسكان الأصليين. لدهشتنا رأينا طائر القطرس الأسود بين هذه الطيور في حالة تدجين كامل ، يذهب إلى البحر بشكل دوري من أجل

الطعام ، ولكن دائمًا العودة إلى القرية كمنزل ، واستخدام الشاطئ الجنوبي في المنطقة المجاورة كمكان حضانة. هناك انضم إليهم أصدقاؤهم البعج كالمعتاد ، لكن هؤلاء لم يتبعوهم أبدًا إلى مساكن المتوجهين. من بين الأنواع الأخرى من الطيور المدروسة البطة ، الذي يختلف قليلاً عن ظهر القنبل في بلدنا ، الأطيش السوداء ، والطيور الكبيرة التي لا تختلف عن الصقر في المظهر ، ولكنها ليست آكلة اللحوم. يبدو أن هناك وفرة كبيرة من الأسماك. لقد رأينا خلال زيارتنا كمية من سمك المسلمين المجفف وسمك القد الصخري واللافقين الزرقاء والماكرييل والأسماك السوداء والتزلج وثعابين كونجر وسمك الفيل والمووري والنحال والبيغاء والسترات الجلدية والجرنارد والنازلي والفلوندر والباراكوتا وعدد لا يحصى. أصناف أخرى. لاحظنا أيضًا أن معظمهم كان مشابهًا للأسماك الموجودة في مجموعة جزر لورد أوكلاند ، على خط عرض منخفض يصل إلى 51 درجة جنوبًا. كانت سلحفاة جاليباغو وفيرة جدًا أيضًا. لقد رأينا عدداً قليلاً من الحيوانات البرية ، ولم نرى أيًا منها بحجم كبير ، أو من فصيلة مألوفة لنا. عبرت واحدة أو اثنان من الثعابين ذات الجانب الهائل في طريقنا ، لكن السكان الأصليين لم يولوا اهتمامًا كبيرًا ، وخلصنا إلى أنهم ليسوا ساميين.

عندما اقتربنا من القرية مع شديد الذكاء وحزبه ، اندفع حشد كبير من الناس لمقابلتنا ، مع صيحات عالية ، لا يمكننا تمييز بينها سوى Anamoo-moo الأبدى! ولاما لاما! لقد فوجئنا كثيرًا بإدراكنا أن هؤلاء القادمين الجدد ، باستثناء واحد أو اثنين ، كانوا عراة تماماً ، ولم يستخدموا الجلود إلا من قبل رجال الزوارق. وبذا أن جميع أسلحة البلد في حوزة الأخير ، لأنه لم يكن هناك أي مظهر بين القرويين. كان هناك عدد كبير جدًا من النساء والأطفال ، لم يكن السابق يربى تماماً ما يمكن تسميته بالجمال الشخصي. كانت مستقيمة وطويلة وحسنة التكوين ، مع نعمة وحرية النقل التي لا يمكن العثور عليها في المجتمع المتحضر. ومع ذلك ، كانت شفاههم ، مثل شفاه الرجال ، سميكة وخرقاء ، حتى عندما يضحكون ، لم يتم الكشف عن الأسنان مطلقاً. كان شعرهم أعم من نسيج الذكور. من بين هؤلاء القرويين العراة ربما كان هناك عشرة أو اثني عشر شخصًا كانوا يرتدون ملابس ، مثل مجموعة الفاكهة ، في ثياب سوداء ، ومسلحين برماح وهراوات ثقيلة. يبدو أن هذه لها تأثير كبير بين البقية ، وكان يتم تناولها دائمًا بعنوان Wampoo. هؤلاء ، أيضًا ، كانوا مستأجرين في قصور البشرة السوداء. يقع مني في وسط القرية ، وكان أكبر بكثير وأفضل تشبيهًا إلى حد ما من غيره من هذا النوع. تم قطع الشجرة التي شكلت دعامة لها على مسافة اثني عشر قدماً أو ما يقرب من ذلك من الحذر ، وكانت هناك عدة أغصان متراكبة أسفل القطع مباشرة ، تعمل هذه على تمديد الغطاء ، وبهذه الطريقة تمنع خفقانها حول الجذع. الغطاء ، أيضًا ، الذي يتتألف من أربعة جلود كبيرة جدًا مثبتة معاً بأسياخ خشبية ، تم تثبيته من الأسفل باستخدام أوتاد يتم دفعها من خلالها إلى الأرض. وتناثرت الأرضية بكمية من الأوراق الجافة بواسطة السجاد.

تم نقلنا إلى هذا الكوخ بوقار كبير ، وتكدس أكبر عدد ممك من السكان الأصليين بعدها. جلس بخفة دمه على أوراق الشجر ، وأشار إلى أنه ينبغي لنا أن نحن ذهؤه. لقد فعلنا ذلك ، ووجدنا أنفسنا حالياً في موقف غير مريح بشكل غريب ، إن لم يكن حرجًا بالفعل. كنا على الأرض ، اثنا عشر في العدد ، مع المتوجهين الذين يصل عددهم إلى أربعين ، يجلسون على أفخاذهم عن قرب من حولنا لدرجة أنه إذا حدث أي اضطراب ، كان يجب أن نجد أنه من المستحيل استخدام أذرعنا ، أو في الواقع أن نقف على أقدامنا. لم يكن الضغط داخل الخيمة فحسب ، بل كان في الخارج ، حيث ربما كان كل فرد في الجزيرة بأكملها ، حيث منع الحشد من دوسنا حتى الموت فقط من خلال المجهود المستمر والصرخ. ومع ذلك ، كان أمينا الرئيسي يكمن في وجود شخص ذكي جدًا بيننا ، وقد عقدنا العزم على التمسك به عن كثب ، كأفضل فرصة لتخلص أنفسنا من المعضلة ، والتضحية به فور الظهور الأول للتصميم العدائي.

بعد بعض المتابع ، تمت استعادة درجة معينة من الهدوء ، عندما خاطبنا الرئيس في خطاب طويل للغاية ، يشبه إلى حد بعيد الخطاب الذي ألقاه في الزوارق ، باستثناء Anamoo-moos! تم الإصرار عليها الآن بشكل أكثر صرامة إلى حد ما من Lama-Lamas!

استمعنا في صمت عميق حتى اختتام هذا الحديث ، عندما رد الكابتن جاي مؤكداً للزعيم صدقته الأبدية وحسن نيته ، واستنتج ما كان عليه أن يقوله أنه هدية من عدة خيوط من الخرز الأزرق وسكين. في الملك السابق ، الأمر الذي أثار دهشتنا كثيراً.

رفع أنفه ببعض التعبيرات عن الازدراء ، لكن السكين أعطته أقصى درجات الرضا ، وأمر على الفور بالعشاء. تم تسليم هذا إلى الخيمة فوق رؤوس الحاضرين ، وتألفت من أحشاء حفقار لحيوان غير معروف ، ربما يكون أحد الخنازير النحيلة الأرجل التي لاحظناها أثناء اقترابنا من القرية. عندما رأينا في حيرة من كيفية المضي قدماً ، بدأ ، عن طريق وضع مثال لنا ، في التهام الفنان بعد الفناء من الطعام المغربي ، حتى نتمكن من عدم تحمله بشكل إيجابي ، وأظهر مثل هذه الأعراض الواضحة لتتمرد المعدة على النحو الملمم. جلاته بدرجة من الدهشة أقل شأنًا من تلك التي أحدثتها النظارة. ومع ذلك ، فقد رفضنا تناول الأطباق الشهية التي أمامنا ، وسعينا إلى جعله يفهم أنه ليس لدينا شهية على الإطلاق ، بعد أن انتهينا للتو من تناول الطعام اللذيد.

عندما أنهى الملك وجنته ، بدأنا سلسلة من الاستجوابات المتقاطعة بكل طريقة بارعة يمكننا ابتكارها ، بهدف اكتشاف ما هي المنتجات الرئيسية للبلاد ، وما إذا كان يمكن تحويل أي منها إلى ربح. وبذا مطولاً أن لديه فكرة ما عن معناها ، وعرض أن يراقبنا إلى جزء من الساحل حيث أكد لنا أن البشي دي مير (مشيراً إلى عينة من هذا الحيوان) كان موجوداً بكثرة.

كنا سعداء بهذه الفرصة المبكرة للهروب من اضطهاد الحشد ، ودلنا على حرصنا على المضي قدماً. غادرنا الخيمة الآن ، وتبعنا ، برفقة جميع سكان القرية ، الزعيم إلى أقصى الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة ، وليس بعيداً عن الخليج حيث كانت سفينتنا راسية. انتظرنا هنا لمدة ساعة تقريباً ، حتى تم إحضار الزوارق الأربع بواسطة بعض المتواхشين إلى محطتنا. كل فريقنا ثم ندخل إلى واحد منهم ، تجدنا على طول حافة الشعاب المرجانية المذكورة سابقاً ، وأخر ما زال بعيداً ، حيث رأينا كمية أكبر بكثير من البشع من أقدم البحارة بينما على الإطلاق شوهد في تلك المجموعات من خطوط العرض الدنيا الأكثر شهرة في هذه المقالة التجارية. بقينا بالقرب من هذه الشعاب المرجانية فقط لفترة كافية لإرضاء أنفسنا أنه يمكننا بسهولة تحويل عشرات السفن بالحيوان إذا لزم الأمر ، عندما تم اصطدامها إلى جانب المركب الشراعي ، وانفصلنا عن ذكاء شديد ، بعد الحصول منه على وعد بأنه سيتحقق نحن ، في غضون أربع وعشرين ساعة ، كان عدد البط المترجع وسلامف جالباغو مثل عدد الزوارق التي يحملها. في كل هذه المغامرة ، لم نر شيئاً في سلوك السكان الأصليين محسوباً لإثارة الشكوك ، باستثناء وحيد للطريقة المنهجية التي تعزز بها حزبهم أثناء طريقنا من المركب الشراعي إلى القرية.

الفصل العشرون

كان الرئيس جيداً مثل كلمته ، وسرعان ما تم تزويدنا بكميات وفيرة من المؤن الجديدة. وجدنا السلاحف على ما يرام كما رأينا في أي وقت مضى ، وتجاوزوا البط أفضل أنواع الطيور البرية لدينا ، لكونها طيبة للغاية ، وميلية بالعصارة ، وذات نكهة جيدة. إلى جانب هؤلاء ، جلب لنا المتواхشون ، بعد أن جعلناهم يفهمون رغباتنا ، كمية كبيرة من الكرفس البني وعشب الاسقربوط ، مع زورق من الأسماك الطازجة وبعض الأسماك المجففة. كان الكرفس علاجاً بالفعل ، وأثبتت العشب الاسقربوط فائدته التي لا تُتحقق في استعادة رجالنا الذين ظهرت عليهم أعراض المرض.

في وقت قصير جداً لم يكن لدينا أي شخص في قائمة المرضى. كان لدينا أيضاً الكثير من الأنواع الأخرى من المؤن الطازجة ، من بينها نوع من المحار يشبه بلح البحر في الشكل ، ولكن بطعنه المحار ، كما كان الروبيان والقربيس وفيريا ، وطيور القطرس وبقية الطيور الأخرى ذات الأصداف الداكنة. لقد أخذنا أيضًا مخزوناً وفيرياً من لحم الخنزير الذي ذكرته من قبل. وجده معظم الرجال طعاماً مستساغاً ، لكنني اعتقدت أنه مريب وغير مقبول. في مقابل هذه الأشياء الجيدة ، قدمنا للسكان الأصليين الخرز الأزرق واللحى النحاسية والمسامير والسكاكين وقطع القماش الأحمر ، وكانوا سعداء تماماً بهذا التبادل. أنشأنا سوقاً عادياً على الشاطئ ، مباشرة تحت بنادق المركب الشراعي ، حيث كانت مقاييسنا تتم مع كل مظاهر حسن النية ، ودرجة من النظام لم يكن سلوكهم في قرية كلوك كلوك يقودنا إلى توقعها من المتواхشين.

استمرت الأمور على هذا النحو بشكل ودي للغاية لعدة أيام ، حيث كانت الأطراف من السكان الأصليين على متن المركب الشراعي بشكل متكرر ، وكثيراً ما كانت مجموعات رجالنا على الشاطئ ، مما جعل وقتاً طويلاً.

الرحلات إلى الداخل ، وعدم تلقي أي مضائق على الإطلاق. لإيجاد السهولة التي يمكن بها تحويل السفينة بكل ما في الكلمة من معنى ، بسبب التصرف الودي لسكان الجزء ، والاستعداد الذي سيساعدوننا في جمعها ، قرر الكابتن غي الدخول في مفاوضات مع ذكاء شديد من أجل إقامة بيوت مناسبة لمعالجة المادة ، ولخدمة نفسه والقبيلة في التجمع قدر المستطاع ، بينما استغل هو نفسه الطقس الجيد لمقاضاة رحلته إلى الجنوب. عند ذكر هذا المشروع للرئيس بدا أنه مستعد تماماً للدخول في اتفاق. وبناءً على ذلك ، تم التوصل إلى صفقة ، مرضية تماماً للطرفين ، تم بموجها الترتيب ، بعد إجراء الاستعدادات الازمة ، مثل تفريغ الأراضي المناسبة ، وإقامة جزء من المباني ، والقيام ببعض الأعمال الأخرى التي يكون فيها كل سيكون طاقمنا مطلوباً ، يجب أن تمضي السفينة الشراعية في طريقها ، تاركة ثلاثة من رجالها في الجزيرة للإشراف على تنفيذ المشروع ، وإرشاد السكان الأصليين في تجفيف الملابس. فيما يتعلق بالمصطلحات ، فقد تم اعتمادها على مجهودات المتواشين في غيابنا. كان عليهم الحصول على كمية محددة من الخرز الأزرق والسكاكين والقمash الأحمر وما إلى ذلك ، مقابل كل عدد معين من البيكولات التي يجب أن تكون جاهزة عند عودتنا.

إن وصف طبيعة هذه المقالة التجارية المهمة ، وطريقة إعدادها ، قد يكون له بعض الاهتمام القرائي ، ولا أجد مكاناً أكثر ملائمة من هذا لتقديم وصف له. تمأخذ الإشعار الشامل التالي للمادة من التاريخ الحديث لرحلة إلى بحار الجنوب.

"هذه الرخويات من البحار الهندية المعروفة بالتجارة بالاسم الفرنسي *bouche de mer* (لقمة جميلة من البحر). إذا لم أكن مخطئاً كثيراً، فإن Cuvier يسميها *gasteropeda pulmonifera*. ينتمي جمعها بكثرة في سواحل جزر المحيط الهادئ ، وتجمعت بشكل خاص للسوق الصينية ، حيث تتطلب سعراً باهظاً ، ربما بقدر أغشاش الطيور الصالحة للأكل التي كثر الحديث عنها ، والتي تكون بشكل صحيح من المادة الجيلاتينية التي يتلقّطها أنواع السنونو من جسم هذه الرخويات. ليس لها أصداف ، ولا أرجل ، ولا أي جزء يارز ، باستثناءأعضاء ماصة ومفرزة ، متقابلة : لكنها تزحف في المياه الضحلة بأجنحتها المزنة ، مثل البيرقات أو الديبان ، حيث ، عندما تكون منخفضة ، يمكن رؤيتها بنوع من السنونو ، حيث يتم إدخال المنقار الحاد في الحيوان الطري ، ويسحب مادة صمفية وخيطية ، والتي ، عن طريق التجفيف ، يمكن إدخالها في الجدران الصلبة لها عش ومن هنا جاء اسم *gasteropeda pulmonifera*.

"هذه الرخويات مستطيلة ، وبأحجام مختلفة ، يتراوح طولها بين ثلاثة وثمانية عشر بوصة ؛ وقد رأيت القليل منها لا يقل طولها عن قدمين. كانت تقريباً مستديرة ، ومسطحة قليلاً من جانب واحد ، والتي تقع بجوار قاع البحر ، ويبلغ سمكها من بوصة واحدة إلى ثمانى بوصات. وهي تزحف إلى المياه الضحلة في مواسم معينة من السنة ، ربما لغرض التمايز بين الجنسين ، كما نجدها غالباً في أزواج، أكبر قدر من القوة على الماء ، مما يجعلها فاترة ، لدرجة أنها تقترب من الشاطئ ، وغالباً ما يصعدون إلى أماكن ضحلة لدرجة أنهم ، عند انحسار المد ، يتذرون جافين معرضين لضربات الشمس. لكنهم لا يفعلون ذلك يولدون صغارهم في المياه الضحلة ، حيث لا نرى أبداً من ذريتهم ، ويتم دائمًا ملاحظة الأطفال الناضجينقادماً من المياه العميقه ، وينفذون بشكل أساسى على تلك الفئة من النباتات الحيوانية التي تنتج المرجان.

"يتمأخذ البشيشة عموماً في ثلاثة أو أربعة أقدام من الماء ؛ وبعد ذلك يتم إحضارها إلى الشاطئ ، وتقسيمها من أحد طرفيها بسكين ، ويكون الشق بوصة واحدة أو أكثر ، وفقاً لحجم الرخويات. يتم دفع هذا الفتح للأحشاء عن طريق الضغط ، وهي تتشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في أي مستأجر صغير آخر في العمق. ثم يتم غسل القطعة ، ثم غليها بعد ذلك إلى درجة معينة ، والتي يجب ألا تكون أكثر من اللازم أو القليل جداً. ثم تُدفن في الأرض لمدة أربع ساعات ، ثم تُعلق مرة أخرى لفترة وجيدة ، ثم تُجفف بعد ذلك إما بالنار أو بالشمس.

أولئك الذين عالجتهم الشمس يستحقون أكثر؛ ولكن حيث يمكن معالجة بيكول واحد 1/3 (رطل) بهذه الطريقة ، يمكنني علاج ثلاثة بيكول بالنار. عندما يتم علاجها بشكل صحيح ، يمكن الاحتفاظ بها في مكان جاف لمدة سنتين أو ثلاث سنوات دون أي خطر؛ لكن يجب فحصهم مرة كل بضعة أشهر ، على سبيل المثال أربع مرات في السنة ، لمعرفة ما إذا كان من المحتمل أن يؤثر عليهم أي رطوبة.

"الصينيون ، كما ذكرنا سابقًا ، يعتبرون أنها رفاهية رائعة جدًا ، معتقدين أنها تقوي النظام وتغذيه بشكل رائع ، وتجدد النظام المنهك للحواشي غير المعتدلة. الجودة الأولى تتطلب سعرًا مرتفعًا في كاتون ، بقيمة تسعين دولار بيوكول : الصفة الثانية: خمسة وسبعين دولارًا ؛ الثالثة خمسون دولارًا ؛ الرابعة: ثلاثون دولارًا ؛ الخامس عشرون دولارًا ؛ السادس: إثنا عشر دولارًا ؛ السابع: ثمانية دولارات ؛ والثامن: أربعة دولارات ؛ ومع ذلك ، فإن الشحنات الصغيرة غالباً ما تجلب المزيد إلى مانيلا وسنغافورة وبانغكواه ".

بعد أن تم الدخول في اتفاق ، شرعنا على الفور في إزالة كل ما هو ضروري لتجهيز المباني وتنظيف الأرض. تم اختيار مساحة مستوية كبيرة بالقرب من الشاطئ الشرقي للخليج ، حيث كان هناك الكثير من الخشب والماء ، وعلى مسافة مناسبة من الشعاب المرجانية الرئيسية التي كان من المقرر الحصول عليها. لقد شرعنا جميعاً الآن في العمل بجدية جيدة ، وسرعان ما قطعنا عدداً كافياً من الأشجار من أجل غرضنا ، مما أثار دهشة المتوجهين ، وحصلنا عليها بسرعة من أجل هيكل المنازل ، والتي في غضون يومين أو ثلاثة أيام. كانت جارية حتى الآن بحيث يمكننا الوثوق بأمان في بقية العمل للرجال الثلاثة الذين نعتزم تركهم وراءنا. هؤلاء أعتقد ، الذين طوعوا بخدماتهم في هذا الصدد.

بحلول آخر الشهر كان لدينا كل شيء على استعداد للمغادرة. ومع ذلك ، فقد اتفقنا على القيام بزيارة رسمية لأخذ إجازة للقرية ، وأصرنا بشدة على وفائنا بوعدهنا بأننا لا نعتقد أنه من المستحسن المحاطة بالإساءة إليه برفض نهائي. أعتقد أنه لم يكن لدى أي منا في هذا الوقت أدنى شك في حسن نية المتوجهين. لقد تصيرفوا بشكل موحد بأكبر قدر من اللباقة ، وساعدونا بالحيوية في عملنا ، وقدموا لنا سلعهم ، في كثير من الأحيان بدون ثمن ، ولم يسرقوا ، على أي حال ، مقلاً واحداً ، على الرغم من القيمة العالية التي حددها للبضائع التي لدينا. لقد تجلى لنا في مظاهر الفرح الباهظة التي تجلّى دائمًا عند تقديمها لها هدية. كانت النساء على وجه الخصوص أكثر إلزاماً من جميع التوابي ، وبشكل عام ، كان يجب أن تكون أكثر البشر تشكيكاً لو فكرنا في فكرة واحدة عن الغدر من جانب الناس الذين عاملونا بشكل جيد. كانت فترة قصيرة جداً كافية لإثبات أن هذا اللطف الظاهر في التصرف لم يكن سوى نتيجة خطأ موضوعة بعمق لتدميرنا ، وأن سكان الجزر الذين استمتعنا بمثل هذه المشاعر المفرطة بالاحترام ، كانوا من بين أكثر الناس همجية ودهاءً وتعطشاً للدماء. البوسae الذين لوثوا وجه الكره الأرضية.

في الأول من فبراير ذهينا إلى الشاطئ بفرض زيارة القرية. على الرغم من أننا ، كما ذكرنا سابقًا ، لم يكن لدينا أدنى شك ، إلا أنه لم يتم إهمال الاحتياطات المناسبة. تم ترك ستة رجال في المركب الشراعي ، مع تعليمات بعدم السماح لأي من المتوجهين بالاقتراب من السفينة أثناء غيابنا ، تحت أي ذريعة ، والبقاء على ظهر السفينة باستمرار. كانت شباك الصعود مرفوعة ، والبنادق ملطخة بعيار العنبر والعلبة ، والدوران محمولة بعبوات من كرات البنادق. كانت مستلقية ، مع قمة المرساة ، على بعد حوالي ميل واحد من الشاطئ ، ولا يمكن لأي زورق الاقتراب منها في أي اتجاه دون أن تُرى بوضوح وتعرض للنيران الكاملة لمحاورنا على الفور.

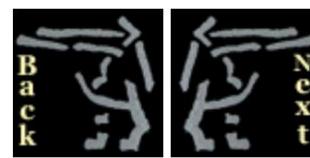
الرجال الستة الذين تركوا على متن السفينة ، تألفت مجموعتنا الشاطئية من اثنين وثلاثين شخصاً في المجموع. كنا مسلحين حتى الأسنان ، ومعنا بندق ومسدسات وسكاكين. بالإضافة إلى ذلك ، كان لكل منهم نوع طويل من سكين بحار ، يشبه إلى حد ما سكين Bowie الذي يستخدم الآن كثيراً في جميع أنحاء بلادنا الغربية والجنوبية. التقينا مائة من المحاربين ذوي البشرة السوداء عند الهبوط بفرض مرافقتنا في طريقنا. لكننا لاحظنا ، مع بعض المفاجأة ، أنهم أصبحوا الآن بلا سلاح تماماً ؛ وعند سؤاله عن ذكاء شديد فيما يتعلق بهذا الطرف ، أجاب فقط أن - Mattee non we pa pa si - مما يعني أنه لم تكن هناك حاجة إلى السلاح حيث كان الجميع إخوة. أخذنا هذا في جزء جيد ، وشرعنا.

لقد مررنا بالينبوع والنهر الذي تحدثت عنه من قبل ،وها نحن ندخل الآن عبر ممر ضيق يمر عبر سلسلة تلال من الحجر الأملس كانت القرية تقع بينها.

كان هذا الخانق صخرياً للغاية وغير مستوي ، لدرجة أنها اندفعنا دون صعوبة تذكر

من خلله في زيارتنا الأولى إلى Klock-klock. قد يكون طول الوادي بالكامل ميل ونصف ، أو ربما ميلين. جرح في كل اتجاه ممكн عبر التلال (بعد أن تشكل على ما يبدو ، في فترة نائية ، قاع سيل) ، في أي حال من الأحوال أكثر من عشرين ياردة دون منعطف مفاجئ. أنا متأكد من أن جوانب هذا ديل كانت ستبلغ في المتوسط سبعين أو ثمانين قدماً في الارتفاع العمودي في جميع أنحاء امتدادها ، وفي بعض الأجزاء ارتفعت إلى ارتفاع مذهل ، مما أدى إلى حجب الممر تماماً لدرجة أن القليل من ضوء اليوم يمكن أن تختفي. كان العرض العام حوالي أربعين قدماً ، وكان يتقلص أحياناً حتى لا يسمح بمرور أكثر من خمسة أو ستة أشخاص جنباً إلى جنب. باختصار ، لا يمكن أن يكون هناك مكان في العالم أكثر تكيفاً لاستكمال كمين ، ولم يكن من الطبيعي أن ننظر بعناية إلى أذرعنا عندما دخلناها. عندما أفرك الآن في حماقتنا الفظيعة ، يبدو أن الموضوع الرئيسي للدهشة هو ، أنه كان علينا أن نغامر ، تحت أي ظرف من الظروف ، تماماً في قوة المتواхشين المجهولين للسماح لهم بالسير أمامنا وخلفنا في نفس الوقت. التقدم من خلال هذا الوادي. ومع ذلك ، كان هذا هو الأمر الذي اتخذناه بشكل أعمى ، واثقين بحمافة في قوة حزينا ، والحالة غير المسلحة للذكاء ورجاله ، والفعالية المؤكدة لأسلحتنا النارية (التي كان تأثيرها سراً على السكان الأصليين) ، وأكثر من ذلك. من كل شيء ، إلى ادعاء الصدقة المستمر منذ فترة طويلة الذي أبقى عليه هؤلاء البوسءاء سيئي السمعة. مضى خمسة أو ستة منهم من قبل ، كما لو كانوا يقودون الطريق ، منشغلين بذبح في إزالة الحجارة الكبيرة والقمامدة من الطريق. بعد ذلك جاء حفلتنا الخاصة. مشينا سوياً عن كثب ، مع الحرث فقط على منع الانفصال. خلف الجسد الرئيسي للمتواخشين يتبعون النظام والليةة غير العادية.

كنت أنا وديرك بيترز ، رجل يدعى ويلسون ألين ، على يمين رفاقنا ، ونفحص ، مع تقدمنا ، التقسيم الطبقي الفردي للمنحدر الذي يغمرنا. جذب انتباها شق في الصخر الناعم ، كان عريضاً بما يكفي لدخول شخص واحد دون ضغط ، وامتد مرة أخرى إلى التل حوالي ثمانية عشر أو عشرين قدماً في مسار مستقيم ، ومنحدراً بعد ذلك إلى اليسار. ربما كان ارتفاع الفتحة ، بعيداً عن الوادي الرئيسي ، ستين أو سبعين قدماً. كان هناك شجيرة أو شجرتان متقرمتان تنمو من الشقوق ، وتحمل نوعاً من فيلبرت شعرت ببعض الفضول لفحصها ، واندفعت بخفة لهذا الغرض ، حيث جمعت خمسة أو ستة من المكسرات في متناول اليد ، ثم انسحبت على عجل. عندما استدررت ، وجدت أن بيترز وألين قد تبعوني. كنت أرغب فيعودتهم ، حيث لم يكن هناك مكان لمرور شخصين ، قائلين إنه يجب أن يكون لديهما بعض المكسرات. تبعاً لذلك ، استداروا ، وكانتا يتدافعون إلى الوراء ، حيث كان ألين قريباً من فم الشق ، عندما أدركت فجأة وجود ارتجاج لا يشبه أي شيء لم أختبره من قبل ، والذي أثار إعجابي بمفهوم غامض ، إذا فكرت بالفعل في ذلك. أي شيء ، أن أسس الكمة الأرضية الصلبة كلها انقطعت فجأة ، وأن يوم الانحلال الشامل قد اقترب.



جدول المحتويات

الفصل الحادي والعشرون

يخرج ببرائنة وهي بكل هدوء جمع تجوايس في المتباعدة وجدت أن فوري على بشارة الافتراق أرجح في ظلام أليس كذلك كمّة من الأرجحية، ثم التقى كان بي ترسّق البعض اللحظات، محاولاً أن أتخيل ما حدث لي، وأين كنت. في الوقت الحالي، سمعت تأوهًا عميقًا في أذني، وبعد ذلك صوت بيترز الخانق يناديني للمساعدة باسم الله. تدافعت خطوة أو خطوتين للأمام، عندما سقطت مباشرة على رأس وكتفي رفيقي، الذي اكتشفت قريباً أنه دُفن في كتلة من الأرض حتى منتصفه، ويكافح بشدة لتحرير نفسه من الضغط. لقد مرت الأوساخ من حوله بكل الطاقة التي استطاعت أن أحصل عليها، ونجحت مطولاً في إخراجه.

حالما تعافينا بما فيه الكفاية من خوفنا ودهشتنا لكون قادرين على التحدث بعقلانية، توصلنا إلى استنتاج مفاده أن جدران الشق الذي غامرنا به، بسبب بعض التشنج الطبيعي، أو ربما من وزنه، سقطنا فوق رؤوسنا، وبالتالي فقدنا إلى الأبد، وبالتالي دفنا أحياء. لقد استسلمنا لفترة طويلة لأشد الألم واليأس، مثل تلك التي لا يمكن تخيلها بشكل كافي من قبل أولئك الذين لم يكونوا في وضع مماثل من قبل. لقد اعتقادت اعتقاداً راسخاً أنه لا توجد حادثة تحدث في سياق الأحداث البشرية أكثر تكيفاً لإلهام تفوق الصيق العقلي والجسدي من حالة مثل حالتنا، الدفن الحي. يتحد سواد الظلام الذي يحيط بالضحية، والقمع الهائل للرئتين، والأبخرة الخانقة من الأرض الرطبة، مع الاعتبارات المروعة بأننا خارج حدود الأمل، وأن هذا هو الجزء المخصص من الموتى، تحمل في قلب الإنسان درجة من الرهبة والرعب المروعة لا يمكن التسامح معها - لا يمكن تصورها أبداً.

اقتراح بيترز مطولاً أنه ينبغي علينا أن نسعى للتأكد بدقة من مدى مصبتنا، والتلمس بشأن سجننا؛ وأنه بالكاد من الممكن، لاحظ، أن بعض الفتحات قد تُترك لنا للهروب. تمسك ب لهذا الأمل بشغف، وأثارت نفسى للمجهود، وحاولت شق طريقى عبر الأرض الفضفاضة. لم أكن قد تقدمت خطوة واحدة قبل أن يصبح بصيغاً من الضوء محسوساً، وهو ما يكفى لإقناعي بأنه، في جميع الأحوال، يجب لا نهلك على الفور بسبب نقص الهواء. لقد أخذنا الآن درجة معينة من القلب، وشجعنا بعضنا البعض على الأمل في الأفضل. بعد أن تداعفنا فوق بنك من القمامات الذي أعاد تقدمنا الأبعد في اتجاه الضوء، وجدنا صعوبة أقل في التقدم وشعرنا أيضاً ببعض الراحة من القمع المفترض للرئتين الذي عذبنا. في الوقت الحالي تم تمكيننا من الحصول على لمحات عن الأشياء الموجودة حولنا، واكتشفنا أننا كنا بالقرب من طرف الجزء المستقيم من الشق، حيث انعطف إلى اليسار. عدد قليل من الكفاح أكثر، ووصلنا إلى المنعطف، عندما ظهر لفربنا الذي لا يوصف، ظهر خط طويل أو صدع يمتد لأعلى مسافة شاسعة، بشكل عام بزاوية حوالي 45 درجة، على الرغم من أنه في بعض الأحيان يكون شديد الانحدار. لم نتمكن من رؤية المدى الكامل لهذا الانفتاح؛ ولكن، نظراً لانخفاض قدر كبير من الضوء، لم يكن لدينا أدنى شك في العثور على الجزء العلوي منه (إذا تمكنا بأي وسيلة من الوصول إلى القمة) ممّا واصحاً في الهواء الطلق.

تذكرت الآن أن ثلاثة منا دخلوا الشق من الوادي الرئيسي، وأن رفيقنا ألين ما زال مفقوداً؛ قررنا في الحال أن نتبع خطواتنا ونبحث عنه.

بعد بحث طويل، وخطر كبير من التجويف الأبعد في الأرض فوقنا، صرخ بيترز مطولاً أنه يحمل قدم رفيقنا، وأن جسده بالكامل مدفون بعمق تحت القمامات بما يتجاوز إمكانية تخلصه. سرعان ما اكتشفت أن ما قاله كان صحيحاً للغاية، وأن الحياة، بالطبع، انقرضت منذ فترة طويلة. بقلوب حزينة، تركنا الجثة لمصيرها، وشقنا طريقنا مرة أخرى إلى المنعطف.

كان اتساع خط اللحام بالكاد كافياً لقيولنا، وبعد محاولة أو اثنتين من الجهود غير الفعالة في النهوض، بدأنا مرة أخرى في اليأس. لقد قلت من قبل أن سلسلة التلال التي تمر من خلالها

كان الخانق الرئيسي يتتألف من نوع من الصخور الناعمة تشبه الصابون. حصاة. كانت جوانب الشق التي كنا نحاول الان صعودها من نفس المادة ، وهي زلة للغاية ، وكونها مبللة ، بحيث لم نتمكن من الحصول عليها إلا قليلاً حتى في أحرازها الأقل تعقيداً ؛ في بعض الأماكن ، حيث كان الصعود عمودياً تقريباً ، تفاقمت الصعوبة بالطبع ؛ وبالفعل ، اعتدنا لبعض الوقت أنه لا يمكن التغلب عليه. ومع ذلك ، فقد أخذنا الشجاعة من اليأس ، وماذا عن طريق قطع خطوات في الحجر الناعم سكاكين Bowie الخاصة بنا ، والتأرجح في خطر حياتنا ، إلى نقاط إسقاط صغيرة لأنواع أصعب من الصخور الصخرية التي بين الحين والآخر من الكتلة العامة ، وصلنا طويلاً إلى منصة طبيعية ، يمكن من خلالها رؤية بقعة من السماء الزرقاء ، في أقصى واد كثيف الأشجار. إذا نظرنا إلى الوراء الان ، مع مزيد من الراحة إلى حد ما ، إلى الممر الذي شرعنا فيه حتى الان ، رأينا بوضوح من ظهور جوانبه ، أنه كان حديث التكوين ، وخلصنا إلى أن الارتفاع ، مهما كان ، كان له لقد طفت علينا بشكل غير متوقع ، وفتحنا أيّضاً ، في نفس اللحظة ، هذا الطريق. نظراً لكونه مرهقاً جدًا من المجهود ، وبالفعل ضعيف جدًا لدرجة أنها بالكاد كنا قادرين على الوقوف أو التعبير ، اقترح بيترز الان أنه يجب علينا السعي لإنقاذ رفاقنا من خلال إطلاق المسدسات التي لا تزال في أحزمةنا - المسدسات أيّضاً كما ضاعت السيوف بين الأرض الرخوة في أسفل الهوة.

أثبتت الأحداث اللاحقة أنه لو أطلقنا النار ، كان علينا أن نتوب بشدة ، لكن لحسن الحظ ظهر نصف شك في اللعب الشرير في ذهني بحلول هذا الوقت ، وتوقفنا عن إخبار المتواحدين بمكان وجودنا.

بعد الراحة لمدة ساعة تقريباً ، دفعنا ببطء نحو الوادي ، ولم نقطع شوطاً رائعاً قبل أن نسمع سلسلة من الصيحات الهائلة. وصلنا مطولاً إلى ما يمكن أن يسمى سطح الأرض. من أجل مسارنا حتى الان ، منذ مغادرة المنصة ، قد ترقد تحت ممر من الصخور المرتفعة وأوراق الشجر ، على مسافة شاسعة فوق الرأس. بحد شديد ، سرقنا إلى فتحة ضيقة ، كان لدينا من خلالها مشهد واضح للبلد المحيط ، حيث اندلع علينا السر المروع لارتجاج في لحظة واحدة ومن وجهة نظر واحدة.

البقة التي نظرنا منها لم تكن بعيدة عن قمة أعلى قمة في نطاق تلال الحجر الأملس. كان المضيق الذي دخل فيه فريقنا المكون من اثنين وثلاثين عاماً على بعد خمسين قدماً إلى يسارنا. ولكن ، لما لا يقل عن مائة يarde ، امتلأت القناة أو قاع هذا الخانق بالكامل بالآثار الفوضوية لأكثر من مليون طن من التراب والحجر التي سقطت داخلها بشكل مصطنع. لم تكن الوسائل التي تم بها تعجيل الكتلة الهائلة أكثر بساطة من كونها واضحة ، لأن آثار العمل الإجرامي كانت باقية. في عدة مواقع على طول الجزء العلوي من الجانب الشرقي من المضيق (كنا الان في الغرب) يمكن رؤية أوتاد من الخشب مدفوعة إلى الأرض. في هذه البقع ، لم تفسح الأرض مكانها ، ولكن في جميع أنحاء وجه الجرف الذي سقطت منه الكتلة ، كان واضحًا ، من العلامات المتبقية في التربة التي تشبه تلك التي أحدثتها حفر مدفوع الصخور ، تم إدخال حصص مماثلة لتلك التي رأيناها واقفة ، على مسافة لا تزيد عن يarde ، بطول ربما ثلاثة قدم ، وتتراوح على بعد حوالي عشرة أقدام من حافة الخليج. تم ربط حبال قوية من كرمة العنبر بالأوتاد المتبقية على التل ، وكان من الواضح أن هذه الحبال كانت مرتبطة أيضًا بكل من الأوتاد الأخرى. لقد تحدث بالفعل عن التقسيم الطبقي الفردي لتلال الحجر الأملس هذه ؛ والوصف الذي قدم للتلو للشق الضيق والعميق الذي نجحنا من خلاله في الهروب من الدفن سوف يوفر تصوّراً إضافياً لطبيعته. كان هذا للدرجة أن كل تشنج طبيعي تقريباً من شأنه أن يقسم التربة إلى طبقات متعددة أو نتوءات متوازية مع بعضها البعض ، وسيكون المجهود الفني المعتدل كافياً لإحداث نفس الغرض. من هذا التقسيم الطبقي ، استفاد الهمج من أنفسهم لتحقيق غاياتهم الغادرة. لا يمكن أن يكون هناك شك في أنه ، من خلال خط الرهانات المستمر ، قد يحدث تمزق جزئي للتربة على الأرجح إلى عمق قدم أو قدمين ، عندما يتم عن طريق الشد الوحشي في نهاية كل من الحبال (تم ربط هذه الحبال بأعلى الأوتاد ، وتمتد للخلف من حافة الجرف) ، تم الحصول على قوة رافعة هائلة ، قادرة على رمي وجه التل بالكامل ، عند إشارة معينة ، في حصن الهاوية أقل. لم يعد مصير رفاقنا الفقراء مسألة عدم يقين. لقد نجينا وحدنا من عاصفة ذلك الدمار الساحق. كنا الرجال البيض الوحدين على الجزيرة.

الفصل الثاني والعشرون

لم يكن وضعنا ، كما يبدو الآن ، أقل رعباً مما كان عليه عندما تصورنا أنفسنا مدفونين إلى الأبد. لم نر أمامنا أي احتمال سوى الموت على يد المتوجهين ، أو جر حياة بائسة في الأسر بينهم. قد تخفي أنفسنا ، بالتأكيد ، لبعض الوقت عن ملاحظتهم بين ثبات التلال ، وكملأ آخر ، في الهوة التي خرجنا منها للتو ؛ ولكن يجب إما أن نهلك في الشتاء القطبي الطويل خلال البرد والمجاعة ، أو نكتشف في النهاية في جهودنا للحصول على الإغاثة.

يبدو أن البلد كله من حولنا يعج بالوحشية ، الذين ، كما رأينا الآن ، أتوا من الجزر إلى الجنوب على عوامات مسطحة ، بلا شك بهدف مساعدتهم في القبض على جين ونهايتها. لا تزال السفينة ترقد بهدوء على مرسى في الخليج ، ويبدو أن من كانوا على متنها لا يدركون أي خطير يتنتظرهم. كم اشتاقتنا في تلك اللحظة لنكون معهم! إما لمساعدتهم على الهروب ، وإما الهلاك معهم في محاولة للدفاع. لم نر أي فرصة حتى لتجذيرهم من خطفهم دون إحداث دمار فوري على رؤوسنا ، ولكن بأمل بعيد في المنفعة لهم. قد يكفي إطلاق مسدس لإخبارهم بحدوث خطأ ما ؛ لكن التقرير لم يستطع إبلاغهم أن احتمال سلامتهم الوحيد يمكن في الخروج من الميناء على الفور - ولم يخبرهم أن مبادئ الشرف الآن تقيدهم بالبقاء ، وأن رفاقهم لم يعودوا من بين الأحياء. عند سماع التفريغ ، لم يكن بإمكانهم أن يكونوا أكثر استعداداً تماماً لمقابلة العدو ، الذين كانوا الآن يستعدون للهجوم ، مما كانوا عليه بالفعل ، وكانوا دائمًا كذلك. لا خير ، إذن ، وضرر غير محدود ، سيتخرج عن إطلاق النار لدينا ، وبعد المداولات الناضجة ، تخل عن ذلك.

كان فكرنا التالي هو محاولة الاندفاع نحو السفينة ، والاستيلاء على أحد الزوارق الأربع الموجودة على رأس الخليج ، والسعى لإجبار ممر على متنها. لكن الاستحالة المطلقة للنجاح في هذه المهمة البائسة سرعان ما أصبحت واضحة. البلد ، كما قلت من قبل ، كان يتزاحم حرفياً مع السكان الأصليين ، يتنتقل بين الشجيرات وفترات التلال ، حتى لا يمكن ملاحظتها من المركب الشراعي. في محيطنا المباشر على وجه الخصوص ، وحصر الطريق الوحيد الذي يمكننا من خلاله أن نأمل في الوصول إلى الشاطئ عند النقطة المناسبة ، تم وضع مجموعة كاملة من المحاربين ذوي البشرة السوداء ، مع ذكاء شديد في رؤوسهم ، ويبدو أنهم ينتظرون فقط بعض إعادة إنفاذ لبدء ظهوره على جين. الزوارق أيضًا ، التي كانت تقع على رأس الخليج ، كانت مأهولة بالوحشية ، غير مسلحين ، هذا صحيح ، لكن بلا شك كانت لديهم أذرع في متناول اليد.

لذلك اضطررنا ، رغم عدم رغبتنا ، إلى البقاء في مكان اختبائنا ، مجرد متفرجين على الصراع الذي نشأ في الوقت الحاضر.

في حوالي نصف ساعة رأينا حوالي ستين أو سبعين طوفاً ، أو زورقاً مسطحاً ، بها أذرع ، مليئة بالوحشية ، وتدور حول الخليج الجنوبي للميناء. يبدو أنهم ليس لديهم أذرع باستثناء الهراءات القصيرة والحجارة التي كانت موضوعة في قاع الطوافات. بعد ذلك مباشرة ظهرت مفرزة أخرى ، أكبر حجماً ، في اتجاه معاكس وبأسلحة مماثلة. تمتلئ الزوارق الأربع أيضًا بسرعة بالسكان الأصليين ، بدءًا من الأدغال على رأس الخليج ، ثم تأجلت بسرعة للانضمام إلى الأطراف الأخرى. وهكذا ، في وقت أقل مما كنت قد استغرقته لأخبره ، كما لو كان السحر ، رأت جين نفسها محاطة بعدد هائل من اليائسين من الواضح أنهم عازمون على القبض عليها في جميع المخاطر.

لا يمكن الشك للحظة في أنهم سينجحون في القيام بذلك. الرجال الستة الذين غادروا السفينة ، بغض النظر عن عزمهم على المشاركة في الدفاع عنها ، كانوا غير متساوين تماماً في الإدارة السليمة للبنادق ، أو بأي شكل من الأشكال لحفظ المكانة في مثل هذه الصعاب. بالكاد استطاعت أن تخيل أنهم سيقاومون على الإطلاق ، لكنهم خدعوا في ذلك ؛ لأنني رأيتهم في الوقت الحالي يتذوقون على الكيل ، وجلبوا الجانب الأيمن للسفينة ليحملوا الزوارق ، التي كانت في ذلك الوقت ضمن نطاق المسدس ، حيث كانت الطوافات تتجه نحو ربع ميل إلى الريح. بسبب سبب غير معروف ، ولكن على الأرجح بسبب إثارة أصدقائنا الفقراء لرؤبة أنفسهم في وضع ميؤوس منه ، كان التفريغ فشلاً كاملاً. لم يضرب زورق أو همج واحد

الجرح ، كانت الطلقات قصيرة وتنتعش فوق رؤوسهم. كان التأثير الوحيد الذي نتج عنهم هو الدهشة من التقرير غير المتوقع والدخان ، والذي كان مفترضاً لدرجة أنني في بعض اللحظات كنت أعتقد أنهم سيتخلون عن تصميمهم تماماً ، ويعودون إلى الشاطئ. وكان من الممكن أن يفعلوا هذا على الأرجح لو أن رجالنا تابعوا هجومهم بإطلاق أسلحة صغيرة ، حيث كانت الزوارق الآمن قريبة جدًا من متناول اليد ، ولم يكن من الممكن أن يفشلوا في تنفيذ بعض عمليات الإعدام ، كافية ، على الأقل ، لردع هذا الحزب عن تقدمه ، حتى يتمكنوا من إعطاء الطوافات أيضًا انتقامات. لكن بدلاً من ذلك ، غادروا فريق القارب للتعافي من ذعرهم ، ومن خلال البحث عنهم ، ليروا أنه لم يصب بأذى ، بينما طاروا إلى اللوح العلوي للاستعداد للقوارب.

نتج عن التفريغ إلى اللوح التأثير الأكثر فطاعة. نجحت النجمة والرصاصة ذات الرأسين للبنادق الكبيرة في قطع سبعة أو ثمانية من الطوافات بالكامل ، وقتلت ، ربما ، ثلاثين أو أربعين من المتوجهين على الفور ، بينما تم إلقاء مائة منهم على الأقل في الماء ، معظمهم أصيبوا بجروح مروعة. الباقون ، خائفون من حواسهم ، بدأوا في الحال الانسحاب السريع ، ولا ينتظرون حتى التقاط رفاقهم المشوهين ، الذين كانوا يسبحون في كل اتجاه ، يصرخون ويصرخون طلباً للمساعدة. هذا النجاح العظيم ، مع ذلك ، جاء بعد فوات الأوان لخلاص شعبنا المخلص. كان فريق الزورق موجوداً بالفعل على متن المركب الشراعي إلى أكثر من مائة وخمسين ، وقد نجح معظمهم في التسلق فوق السلال وفوق شبكة الصعود حتى قبل تطبيق المباريات على المدفع الكبيرة. لا شيء الآن يمكن أن يصد أمام غضبهم الغاشم. لقد تم حمل رجالنا على الفور ، وغرقوا ، ودوسوا تحت أقدامهم ، ومزقوا تماماً إلى أشلاء في لحظة.

عند رؤية هذا ، استطاع المتوجهون على الطوافات التغلب على مخاوفهم ، وصعدوا في المياه الضحلة إلى النهب. في غضون خمس دقائق ، كانت جين مشهدًا مثيرًا للشفقة بالفعل من الفوضى والغضب الصاحب. كانت الطوابق مقسمة وممزقة ؛ تم هدم الحبل والأشرعة وكل ما هو متحرك على سطح السفينة كما لو كان عن طريق السحر ، بينما ، بسبب الدفع في المؤخرة ، والسحب بالزوارق ، والسحب على الجانبين ، حيث سبحوا بالآلاف حول السفينة ، أجبر البائسون أخيراً هي على الشاطئ (تم انزلاق الكابل) ، وسلمها إلى المساعي الحميدة لـ Too-wit الذي حافظ ، طوال فترة الاشتباك ، مثل جنرال ماهر ، على منصبه للأمن والاستطلاع بين التلال ، ولكن ، الآن بعد أن اكتمل النصر بما يرضيه ، تنازل ليهروول مع محاربيه ذوي البشرة السوداء ، وبصبح شريكًا في الغنائم.

لقد تركنا نزول الذكاء الشديد الحرية في ترك مخبأنا واستكشاف التل القريب من الهوة. على بعد حوالي خمسين ياردة من فمه ، رأينا بعضاً صغيراً من الماء ، نذر في العطش الحارق الذي يأكلنا الآن. ليس بعيداً عن الرابع اكتشافنا العديد من شجيرات فيلبرت التي ذكرتها من قبل. عند تذوق المكسرات وجذنابها مستساغة ، وتقريراً تشبه النكهة الإنجليزية الشائعة. جمعنا قبعاتنا ممتلئة على الفور ، ووضعناها في الوادي ، وعدنا للمزيد. بينما كان منشغلين في جمع هذه الأشياء ، أزعجا حفيظ في الأدغال ، وكنا على وشك السرقة مرة أخرى إلى سرنا ، عندما نشأ طائر أسود كبير من الأنواع المراة بصعوبة وببطء فوق الشجيرات. لقد شعرت بالدهشة لدرجة أنني لم أستطع فعل أي شيء ، لكن كان لدى بيترز ما يكفي من العقل للركض نحوه قبل أن يتمكن من الهروب ، والاستيلاء عليه من رقبته. كانت صراعاتها وصراعها هائلة ، وكانت لدينا أفكار للتخلص منها ، خشية أن تثير الضوضاء بعض المتوجهين الذين ربما لا يزالون يتربصون في الحي. ومع ذلك ، فإن طعنة بسكين باوئي جلبتها مطولاً إلى الأرض ، وسحبناها إلى الوادي ، ونهنئ أنفسنا بأننا ، في جميع الأحوال ، حصلنا على إمدادات من الطعام تكفي لمدة أسبوع.

خرجنا الآن مرة أخرى للبحث عنا ، وغامرنا بمسافة كبيرة أسفل المنحدر الجنوبي للتل ، لكننا لم نتقابل مع أي شيء آخر يمكن أن يخدمنا في الطعام. لذلك جمعنا كمية من الخشب الجاف وأعدنا ، ورأينا واحداً أو مجموعتين كبيرتين من السكان الأصليين في طريقهم إلى القرية محملين بنهب السفينة ، والذين كانوا قلقين قد يكتشفوننا في المرور أسفل التل .

كانت رعايتنا التالية هي جعل مكان الإخفاء آمناً قدر الإمكان ، وباستخدام هذا الكائن ، قمنا بترتيب بعض الفرشاة فوق الفتحة التي تحدثت عنها من قبل على أنها تلك التي رأينا من خلالها رقعة السماء الزرقاء ، عند الوصول إلى المنصة من داخل الهوّة. لقد تركنا فقط فتحة صغيرة جدًا عرضة بما يكفي للاتصال برأيتنا ، الخليج ، دون التعرض لخطر الاكتشاف من الأسفل. وبعد أن فعلنا ذلك ، هنأنا أنفسنا على أمن المنصب ؛ لأننا الآن مستبعدون تماماً من المراقبة ، طالما أنها اختربنا البقاء داخل الوادي نفسه ، وعدم المغامرة بالخروج على التل ، لم نتمكن من ملاحظة أي آثار لوجود المتواشين داخل هذا الجوف ؛ ولكن ، في الواقع ، عندما توصلنا إلى التفكير في احتمال أن الشق الذي حققناه من خلاله قد تم إنشاؤه الان فقط من خلال سقوط الجرف المقابل ، وأنه لا يمكن إدراك أي طريقة أخرى للوصول إليه ، لم نكن كذلك ابتهج كثيراً بفكرة الشعور بالأمان من التحرش باعتباره خائفاً لثلا يكون هناك أي وسيلة ترتكنا على الإطلاق للنزول. لقد عقدنا العزم على استكشاف قمة التل تماماً ، عندما تكون هناك فرصة جيدة. في هذه الأثناء كنا نشاهد حركات المتواشين من خلال ثغرة لدينا.

لقد صنعوا بالفعل حطاً كاملاً للسفينة ، ويستعدون الان لإشعال النار فيها. بعد فترة وجيزة ، رأينا الدخان يتتصاعد بأحجام ضخمة من فتحتها الرئيسية ، وبعد ذلك بوقت قصير ، انفجرت كتلة كثيفة من اللهب من النشرة الجوية. اشتتعلت الرافعات والصواري وما تبقى من الأشرعة على الفور ، وانتشرت النيران بسرعة على طول الطوابق. لا يزال عدد كبير من المتواشين يحتفظون بمراكيزهم حولها ، ويطرقون بالحاجة الكبيرة والفووس وكرات المدفع على البراغي وغيرها من الأعمال الحديدية والنحاسية. على الشاطئ وفي قوارب الكانو والطواوفات ، لم يكن هناك أقل من عشرة آلاف من السكان الأصليين في المنطقة المجاورة مباشرة للمركب الشراعي ، بالإضافة إلى المياه الضحلة منهم ، المحملين بالغنائم ، الذين كانوا يشقون طريقهم إلى الداخل وإلى الجزر المجاورة. لقد توقعنا الان وقوع كارثة ، ولم نشعر بخيبة أمل. بادئ ذي بدء ، كانت هناك صدمة ذكية (شعرنا بها بوضوح في المكان الذي كنا فيه كما لو كنا مجلفين قليلاً) ، لكننا لم نواجه أي علامات مرئية للانفجار. من الواضح أن المتواشين أصيبوا بالذهول ، وتوقفوا للحظة من أعمالهم وصراخهم. كانوا على وشك البدء ، عندما انتشرت فجأة كتلة من الدخان من على الطوابق ، تشبه سحابة رعدية سوداء وثقيلة -ثم ، كما لو كان من أحشاءها ، نشأت نيار طويل من النيران الحية إلى ارتفاع ، على ما يبدو ، ربع ميل -ثم حدث توسيع دائري مفاجئ للشعلة -ثم كان الجو بأكمله مزدحماً بطريق سحرية ، في لحظة واحدة ، مع فوضى جامحة من الخشب والمعدن والأطراف البشرية -وأخيراً ، جاء الارتفاع في أقصى درجات الغضب ، التي دفعتنا بقوة من أقدامنا ، بينما ترددت التلال صدى الضجيج وأعادت صدى الضجيج ، وتهاوى زخات كثيفة من أدق شطاييا الأنفاس في كل اتجاه من حولنا.

الخراب بين الهمجيين تجاوز بكثير توقعاتنا ، وقد حصدوا الان ثمار خيالاتهم كاملة وكاملة. ربما لقي ألف شخص حتفهم جراء الانفجار ، بينما تعرض عدد مماثل على الأقل للتلف بشكل يائس. كان سطح الخليج بالكامل مبعثراً حرفياً مع المؤسء الذين يكافحون ويفرقون ، وكانت الأمور على الشاطئ أسوأ. لقد بدأوا مروعين تماماً من مفاجأة واتصال عدم ارتياحهم ، ولم يذلوا أي جهد لمساعدة بعضهم البعض. بشكل مطول لاحظنا تغيراً كلياً في سلوكهم. من الذهول المطلق ، بدأوا وكأنهم أثروا في نفس الوقت أعلى درجة من الإثارة ، واندفعوا بجنون ، ذهاباً وإياباً من نقطة معينة على الشاطئ ، مع أغرب تعبيرات اختلاط الرعب والغضب والفضول الشديد يصورون على واجهاتهم وهو يصرخون بأعلى أصواتهم ، "Tekeli-li! Tekeli-li!"

في الوقت الحاضر رأينا جثة كبيرة تنطلق في التلال ، ومن هناك عادوا في وقت قصير حاملين حصضاً من الخشب. أحضروا هؤلاء إلى المحطة حيث كان الحشد هو الأكثر كثافة ، والذي انفصل الان حتى يتيح لنا رؤية هدف كل هذه الإثارة. لقد رأينا شيئاً أبيض ملقى على الأرض ، لكننا لم نتمكن من تحديد ما هو عليه على الفور. بالتفصيل رأينا أنها كانت جثة الحيوان الغريب ذي الأسنان القرمزية والمخالب التي التقطرتها المركب الشراعي في البحر في الثامن عشر من يناير. احتفظ الكابتن جاي بالجثة لغرض حشو الجلد ونقله إلى إنجلترا. أذكر أنه أعطى بعض التوجيهات

حول هذا الموضوع قبل أن نصنع الجزيرة مباشرة ، وقد تم إحضاره إلى الكابينة ووضعه بعيداً في إحدى الخزانات. وقد ألقاه الانفجار الآن على الشاطئ. ولكن لماذا تسبب ذلك في الكثير من القلق بين الهمجيين كان أكثر مما يمكن أن نفهمه. على الرغم من أنهم احتشدوا حول الجثة على مسافة قصيرة ، لم يجد أي منهم استعداداً للاقتراب منها عن كثب. قادهم الرجال ذوو الرهانات في دائرة حولها ، وبمجرد الانتهاء من هذا الترتيب ، اندفع التجمع الواسع بأكمله إلى داخل الجزيرة ، مع صرخات عالية من "تيكيلي لي! تيكيلي" !! -ا-

الفصل الثالث والعشرون

خلال الأيام الستة أو السبعة التالية مباشرة ، بقينا في مخبأنا على التل ، نخرج فقط من حين لآخر ، ثم بأكبر قدر من الاحتياط ، للمياه والفليرات. لقد صنعنا نوعاً من البتهاوس على المنصة ، حيث قمنا بتأنيفها بسرير من الأوراق الجافة ، ووضعنا فيها ثلاثة أحجار كبيرة مسطحة ، والتي خدمتنا لكل من المدفأة والطاولة. أشعلنا النار دون صعوبة عن طريق فرك قطعتين من الخشب الجاف معاً ، إدحهما طرية والأخرى صلبة. أثبت الطائر الذي أخذناه في مثل هذا الموسم الجيد أنه أكل ممتاز ، على الرغم من قوته إلى حد ما. لم يكن طيراً محظياً ، ولكنه نوع من المر ، مع ريش أسود نفاث وأشيب ، وأجنحة صغيرة تناسب مع حجمها. بعد ذلك رأينا ثلاثة من نفس النوع بالقرب من الوادي ، على ما يبدو يبحثون عن الشخص الذي استولنا عليه ؛ لكن ، بما أنهم لم يخرجوا أبداً ، لم يكن لدينا فرصة للقبض عليهم.

وطالما استمر هذا الطير ، لم نعاني شيئاً من وضعنا ، لكنه أصبح الآن مستهلكاً بالكامل ، وأصبح من الضروري للغاية أن نبحث عن المؤن. لن ترضي الفلاتر الرغبة الشديدة في الجوع ، حيث تصيبنا أيضًا بامساك شديد في الأمعاء ، وفي حالة الانغماس بحرية ، في صداع عنيف. لقد رأينا العديد من السلاحف الكبيرة بالقرب من شاطئ البحر إلى الشرق من التل ، وأدركنا أنه يمكن اصطحابها بسهولة ، إذا تمكنا من الوصول إليها دون مراقبة السكان الأصليين. لذلك تقرر محاولة الهبوط.

بدأنا بالهبوط في المنحدر الجنوبي ، والذي بدا أنه يقدم أقل قدر من الصعوبات ، ولكن لم نتقدم مائة ياردة من قبل (كما توقعنا من المظاهر على قمة التل) تم إيقاف تقدمنا بالكامل من قبل فرع من المضيق حيث رفقاء قد لقوا حتفهم. لقد مررنا الآن على طول حافة هذا لنحو ربع ميل ، عندما أوقفنا مرة أخرى على حافة العمق الهائل ، ولم نتمكن من شق طريقنا على حافة ذلك ، اضطررنا إلى إعادة خطواتنا بجانب الوادي الرئيسي.

اندفعنا الآن نحو الشرق ، ولكن بثروة مماثلة بالضبط. بعد تدافع لمدة ساعة ، مع خطر كسر أعناقنا ، اكتشفنا أنها قد نزلنا فقط إلى حفرة شاسعة من الجرانيت الأسود ، مع وجود غبار ناعم في القاع ، ومن أين كان الخروج الوحيد من الطريق الوعر الذي أتينا فيه أسفل. كدحنا مرة أخرى في هذا الطريق ، حاولنا الآن الحافة الشمالية للتل.

هنا اضطررنا إلى توخي أكبر قدر ممكن من الحذر في مناوراتنا ، لأن أقل قدر من الطيش من شأنه أن يعرضنا للرؤية الكاملة للمتوحشين في القرية. لذلك ، كنا نزحف على أيدينا وركينا ، وفي بعض الأحيان ، اضطررنا إلى إلقاء أنفسنا بالكامل ، ونجر أجسادنا على طول الشجيرات. وبهذه الطريقة المتأنية ، كنا قد تقدمنا ولكن بطريقة بسيطة ، عندما وصلنا إلى هوة أعمق بكثير من أي فجوة رأيناها حتى الآن ، وتؤدي مباشرة إلى الخانق الرئيسي. وهكذا تأكدت مخاوفنا تماماً ، ووجدنا أنفسنا معزولين تماماً عن الوصول إلى العالم أدناه. لقد استنفدنا تماماً مجهوداتنا ، وشققينا أفضل طريق للعودة إلى المنصة ، ورمينا أنفسنا على فراش الأوراق ، ونمنا بهدوء وسلام لعدة ساعات.

لعدة أيام بعد هذا البحث غير المثير ، انشغلنا باستكشاف كل جزء من قمة التل ، حتى نطلع أنفسنا على موارده الفعلية. وجدنا أنه لن يوفر لنا أي طعام ، باستثناء المخلفات غير الصحية ، وأنواع من العشب الاسقريوط ، والتي نمت في رقعة صغيرة لا تزيد عن أربعة قضبان مربعة ، وسوف تستنفد قريباً. في الخامس عشر من فبراير ، بقدر ما أذكر ، لم يكن هناك نصل من هذا اليسار ، وكانت المكسرات تنمو

نادرة. لذلك ، فإن وضعنا لا يمكن أن يكون أكثر بؤساً. [كان هذا اليوم رائعاً من خلال ملاحظتنا في الجنوب للعديد من أكاليل الزهور الصخمة للبخار الرمادي الذي تحدثت عنه. (ملاحظة بو).]

في اليوم السادس عشر ، ذهبنا مرة أخرى حول جدران سجننا ، على أمل إيجاد سبيل للهرب ؛ لكن بلا غرض. لقد نزلنا أيضاً من الهوة التي غمنا فيها ، مع توقيع ضعيف لاكتشاف ، من خلال هذه القناة ، بعض الانفتاح على الوادي الرئيسي. هنا أيضاً ، شعرنا بخيبة أمل ، على الرغم من أنها وجدنا بندقية وترعرعنا عليها.

في السابع عشر ، بدأنا بتصميم فحص أكثر شمولاً هوة الجرانيت الأسود التي شقنا طريقنا إليها في البحث الأول. تذكرنا أن أحد الشقوق في جوانب هذه الحفرة قد تم فحصه جزئياً ، وكنا حريصين على استكشافه ، على الرغم من عدم توقيع اكتشاف أي فتحة هنا.

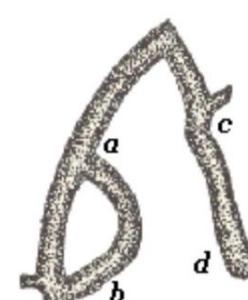
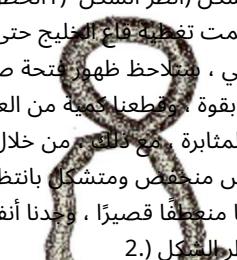
لم نجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى قاع الجوف كما كان من قبل ، وأصبحنا الآن هادئين بما يكفي لمسحها ببعض الاهتمام. لقد كانت بالفعل واحدة من أكثر الأماكن تفرداً التي يمكن تخيلها ، وبالكاد يمكننا أن يجعل أنفسنا نصدقها تماماً من عمل الطبيعة.

كان طول الحفرة ، من أقصى سرقتها إلى أقصى غربها ، حوالي خمسمائة يarde ، عندما كانت جميع لفاتها ملفوفة. المسافة من الشرق إلى الغرب في خط مستقيم لا تزيد عن أربعين أو خمسين يarde (لا أملك وسيلة للفحص الدقيق). عند النزول أولًا إلى الهوة ، أي لمسافة مائة قدم إلى أسفل من قمة التل ، كانت جوانب الهاوية تحمل القليل من التشابه مع بعضها البعض ، ويبدو أنه لم يتم توصيل السطح الواحد في أي وقت من الأوقات كونه من الحجر الأملس ، والآخر من المرل ، محبب ببعض المواد المعدنية. ربما كان متوسط العرض أو الفترة الفاصلة بين الجرفين هنا ستين قدماً ، ولكن يبدو أنه لم يكن هناك انتظام في التكوين. ومع ذلك ، فإن التمرير إلى ما وراء الحد الذي تحدثنا عنه ، تقلص الفاصل الزمني بسرعة ، وبدأت الجانبين في الجري بشكل متوازن ، على الرغم من أنهما لا يزالان مختلفين في المواد وشكل السطح لبعض المسافة. عند الوصول إلى مسافة خمسين قدماً من القاع ، بدأ الانتظام المثالي. أصبحت الجوانب الآن موحدة تماماً من حيث الجوهر واللون والاتجاه الجانبي ، حيث كانت المادة من الجرانيت الأسود للغاية والمشرقة ، والمسافة بين الجانبين ، في جميع النقاط التي تواجه بعضها البعض ، بالضبط عشرين يarde. من الأفضل فهم التشكيل الدقيق لفتحة من خلال التحديد الذي يتم على الفور ؛ لحسن الحظ كان معني دفتر جيب وقلم رصاص ، احتفظت بهما بعناية كبيرة من خلال سلسلة طويلة من المغامرات اللاحقة ، والتي أدين لها بمذكرات العديد من الموضوعات التي لولاها كانت ستزدحم من ذكري.

يعطي هذا الشكل (انظر الشكل 1) الخطوط العريضة العامة لفتحة ، بدون التجاويف الصغيرة في الجوانب ، والتي كان هناك العديد منها ، وكل تجويف له نتوء مقابل. تمت تقطيعه قاع الخليج حتى عمق ثلات أو أربع بوصات بمحسوك غير محسوس تقريباً ، وجدنا تحته استمراً للجرانيت الأسود. إلى اليمين ، في الطرف السفلي ، يستلاحظ ظهور فتحة صغيرة ؛ هذا هو الشق الذي أشرنا إليه أعلاه ، ودراسة أيهما كان موضوع زيارتنا الثانية بدقة أكبر من ذي قبل. لقد دفعناها الآن بقوة ، وقطعنا كمية من العليق التي أعادتنا ، وأرلنا كومة هائلة من أحجار الصوان الحادة التي تشبه إلى حد ما رؤوس الأسهم في الشكل. لقد شجعنا على المثابرة ، مع ذلك ، من خلال إدراك بعض الضوء القليل المنطلق من الطرف الأبعد. لقد شدنا طريقنا لمدة ثلاثين قدماً ، ووجدنا أن الفتحة كانت عبارة عن قوس منخفض ومت Shank بالتنظيم ، وله قاع من نفس المحسوك غير المحسوس مثل ذلك الموجود في الفجوة الرئيسية. انطبع ضوء قوي علينا الآن ، وعند انعطافنا منعطفاً قصيراً ، وجدنا أنفسنا في غرفة سامة أخرى ، على غرار الغرفة التي تركناها من جميع النواحي باستثناء الشكل الطولي. ويرد هنا الرقم

العام لها. (انظر الشكل 2.)

تين. 1



تبين. 2



تبين. 3

يبلغ الطول الإجمالي لهذه الفجوة ، بدءاً من الفتحة أ و تستمر حول المنحنى ب حتى الطرف د ، خمسة مائة وخمسون ياردة. في ج اكتشفنا فتحة صغيرة تشبه تلك التي خرجنا من خلالها من الهوة الأخرى ، وقد تم اختناقها بنفس الطريقة مع العليق وكمية من أحجار رأس السهم الأبيض. شقنا طريقنا من خلالها ، فوجدناها بطول أربعين قدماً ، وخرجنا في هوة ثالثة.

كان هذا أيضاً تماماً مثل الأول ، إلا في شكله الطولي ، الذي كان كذلك. (انظر الشكل 3.)

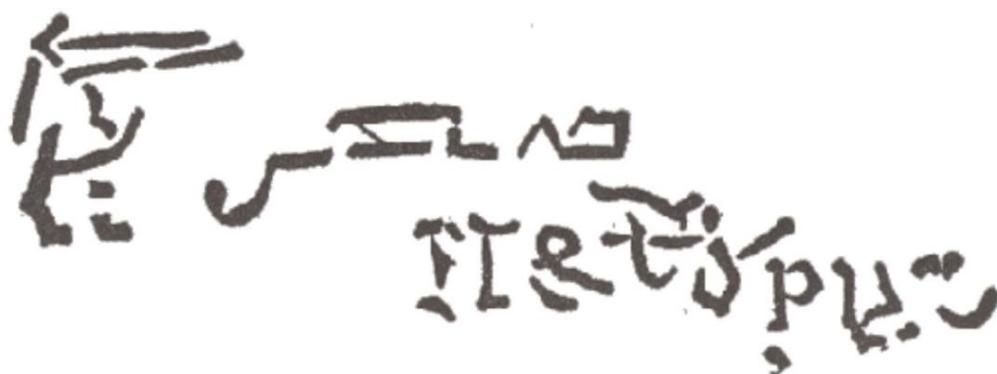


تبين. 5

وجدنا الطول الكامل للفتحة الثالثة ثلاثة وعشرون ياردة. في ذلك الوقت ، كانت هناك فتحة بعرض ستة أقدام ، وتمتد خمسة عشر قدماً في الصخر ، حيث انتهت في طبقة من المارل ، ولم تكن هناك فجوة أخرى وراءها ، كما توقعنا. كنا على وشك ترك هذا الشق ، الذي لم يُقبل فيه سوى القليل جداً من الضوء ، عندما لفت بيترز انتباхи إلى مجموعة من الخطوط البادئة ذات المظهر الفردي في سطح المارل التي تشكل نهاية الطريق المسدودة.

مع مجهد طفيف جداً للخيال ، ربما تمأخذ اليسار أو معظم هذه المسافات البادئة للتوصير المتعتمد ، على الرغم من الواقحة ، لشخصية بشيرية متتصبة وذراع ممدودة. تحمل البقية أيضاً بعض الشبه الصغير مع الأحرف الأبجدية ، وكان بيترز على استعداد ، في جميع الأحداث ، لتبني الرأي العاطل بأنهم كانوا كذلك حقاً.

أقنعته بخطئه ، أخيراً ، من خلال توجيهه انتباھه إلى أرضية الشق ، حيث التقينا بين المسحوق ، قطعة قطعة ، عدة رقائق كبيرة من المارل ، والتي من الواضح أنها انقطعت بسبب بعض التشنج. من السطح حيث تم العثور على المسافات البادئة ، والتي تحتوي على نقاط إسقاط مناسبة تماماً للرسومات ؛ مما يثبت أنها كانت من عمل الطبيعة. يقدم الشكل 4 نسخة دقيقة من الكل.



تبين. 4

بعد أن أقنعنا أنفسنا بأن هذه الكهوف الفريدة لم تمنحنا أي وسيلة للهروب من منطقتنا

في السجن ، عدنا إلى قمة التل ، مكتئبين ومحبطين. لم يحدث شيء جدير بالذكر خلال الأربع وعشرين ساعة التالية ، باستثناء أنه عند فحص الأرض إلى الشرق من الهوة الثالثة ، وجدنا ثقبين مثليين بعمق كبير ، وأيضا بجوانب من الجرانيت الأسود. في هذه الثقوب لم نعتقد أنه من المجدى محاولة النزول ، حيث كانت تبدو وكأنها مجرد آبار طبيعية ، بدون مخرج. كان محيط كل منها حوالي عشرين ياردة ، وبظاهر شكلها ، بالإضافة إلى وضعها النسبي فيما يتعلق بالفجوة الثالثة ، في الشكل 5.



جدول المحتويات

الفصل الرابع والعشرون

في العشرين من الشهر ، وجدنا أنه من المستحيل تماماً العيش بعد الان على الفوضى ، التي تسبب لنا استخدامها في عذاب شديد ، عقدنا العزم على القيام بمحاولة يائسة لإنزال المنحدر الجنوبي للتل. كان وجه الجرف هنا من أنعم أنواع الحجر الأملس ، على الرغم من أنه عمودي تقريباً في جميع أنحاء امتداده (عمق مائة وخمسين قدماً على الأقل) ، وفي العديد من الأماكن حتى شاملًا. بعد بحث طويل اكتشفنا حافة ضيقة على ارتفاع عشرين قدماً تحت حافة الخليج. بناءً على ذلك ، ابتكر بيترز للقفز ، بأي مساعدة يمكنني تقديمها له عن طريق مناديل الجيب المربوطة معاً. بصعوبة أكبر إلى حد ما ، نزلت أيضًا ؛ ثم رأينا إمكانية النزول إلى الطريق بالكامل من خلال العملية التي تسلقنا فيها من الهوة عندما دفونا بسبب سقوط التل ، أي بقطع درجات في وجه الحجر الأملس بسكاكيننا. من التادر تصور الخطير الشديد للمحاولة ؛ ولكن ، نظرًا لعدم وجود مورد آخر ، فقد عقدنا العزم على القيام به.

على الحافة حيث وقفنا هناك نمت بعض شجيرات فيلبرت. والإحدى هؤلاء قطعنا سريعاً نهاية جبل المناديل. بعد أن ربط الطرف الآخر حول خصر بيترز ، أزلته لأسفل على حافة الهاوية حتى تم شد المناديل بإحكام. شرع الان في حفر حفرة عميقه في الحجر الأملس (بقدر ثمانين أو عشر بوصات) ، مائلًا الصخر بعيداً إلى ارتفاع قدم ، أو ما يقرب من ذلك ، للسماح له بالقيادة ، بعقب مسدس ، وتد قوي يمكن تحمله في السطح المستوى. ثم رسمته لأعلى لحوالى أربعة أقدام عندما صنع ثقباً مشابهاً للثقب الموجود أدناه ، حيث كان يقود سيارته بالوتدي كما كان من قبل ، وبذلك يكون لديه مكان للراحة لكل من القدمين واليدين. قمت الان بفك المناديل من الأدغال ، وألقيت عليه بنهائية ، التي ربطها بالوتدي في الحفرة العلوية ، وترك نفسه برفق إلى محطة أقل بثلاثة أقدام مما كان عليه حتى الان - أي إلى أقصى حد المناديل. هنا حفر حفرة أخرى ، وقاد وتدًا آخر. ثم شد نفسه ، حتى يريح قدميه في الحفرة المقطوعة للتو ، ويمسك بيده على الوتدي الموجود في الأعلى. أصبح من الضروري الان فك ربط المناديل من أعلى الوتدي ، بهدف ربطها بالثاني ؛ وهنا وجد أنه تم ارتكاب خطأ في قطع الثقوب على مسافة كبيرة جدًا. ومع ذلك ، بعد محاولة واحدة أو اثنتين من المحاولات غير الناجحة والخطيرة للوصول إلى العقدة (الاضطرار إلى التمسك بيده اليسرى بينما كان يجاهد لفك الرابط بيمنيه) ، قطع الخيط مطولاً ، تاركاً ست بوصات منه مثبتة على الوتدي. ربط المناديل الان بالوتدي الثاني ، ونزل إلى محطة أسفل الثالثة ، مع الحرص على عدم الذهاب بعيداً إلى أسفل. بهذه الوسائل (وهي الوسائل التي لم يكن علي أن أتخيلها ببنيسي أبداً ، والتي كنا مدینين لها تماماً ببراعة بيترز وحسمه) نجح رفيقي أخيراً ، بمساعدة الإسقاطات العرضية في الجرف ، في الوصول إلى القاع دون مصادفة.

لقد مر بعض الوقت قبل أن أتمكن من استدعاء قرار كافٍ لاتباعه ؛ لكنني حاولت ذلك بشكل مطول. كان بيترز قد خلع قميصه قبل النزول ، وشكل هذا بنفس الحبل اللازم للمغامرة. بعد أن رمي المسدس الموجود في الهوة ، قمت بثبيت هذا الجبل في الأدغال ، وخذلت نفسي بسرعة ، وأسعى بقوة ، بقوه تحركاتي ، لإبعاد الخوف الذي لم أستطع التغلب عليه بأي طريقة أخرى. أجاب هذا بشكل جيد بما فيه الكفاية للخطوات الأربع أو الخامس الأول ؛ لكنني في الوقت الحالي وجدت أن خيالي ينمو بشكل رهيب بسبب أفكار الأعماق الشاسعة التي لم تنزل بعد ، والطبيعة المحفوظة بالمخاطر للأوتاد وتقوب الحجر الأملس التي كانت دعمي الوحيد. لقد حاولت عبئاً إبعاد هذه الانعكاسات ، وإبقاء عيني منحنيه بثبات على السطح المستوى للجرف أمامي. كلما كافحت بشدة لعدم التفكير ، أصبحت مفاهيمي أكثر وضوحاً ، وأكثر تميزاً بشكل مرعب. وصلت مطولاً أرمة الهوى تلك ، المخيفة للغاية في جميع الحالات المماثلة ، الأزمة التي نبدأ فيها بتوقع المشاعر التي سنقع بها - التصور لأنفسنا المرض ، والدوخة ، والصراع الأخير ، ونصف الإغماء ، والمراة الأخيرة من الاندفاع والهبوط المتھور. والآن وجدت هذه الأوهام تصنع حقائقها الخاصة ، وكل أھواں تخيلتني في الواقع. شعرت برकبتي تضريان معًا بعنف ، بينما كانت أصابعه تسترخي تدريجياً ولكن بالتأكيد

قبضتهم. كان هناك زين في أذني ، قلت ، "هذا هو ناقوس الموت!" والآن استهلكتني الرغبة التي لا يمكن كيتها في النظر إلى الأسفل. لم أستطع أن أحصر نظراتي على الجرف. وبعطفة جامحة لا يمكن تحديدها ، نصف رعب ، نصف قمع مرتاح ، رميت روبيتي بعيداً في الهاوية. للحظة واحدة كانت أصابعي متسلجة في قبضتها ، بينما ، مع الحركة ، كانت أضعف فكرة ممكنة للهروب النهائي تتجول في ذهني ، مثل الظل ، في المرة التالية كانت روحني بأكملها تسودها الشوق إلى السقوط ؛ رغبة ، توق ، شفف لا يمكن السيطرة عليه على الإطلاق. تركت قبضتي على الفور ، واستدررت نصف دائري من الهاوية ، وظلت متربعة للحظة على وجهها العاري. ولكن الان كان هناك دوران في الدماغ. يصرخ صوت صاحب وشبحي في أذني ؛ وقف تحتي مباشرة شخصية داكنة وشيطانية وفيلمية ؛ وتنهدت بقلب ينفجر ، وغرقت بين ذراعيه.

لقد أصبحت بالإغماء ، وأمسك بي بيترز وأنا سقط. لقد راقب إجراءاتي من محطة في أسفل الجرف ؛ وإدراكاً لخطري الوشيك ، فقد سعى إلى إلهامي بشجاعة بكل اقتراح يمكن أن يتذكره ؛ على الرغم من أن ارتباك عقلي كان كبيراً لدرجة أنه يعني من سماع ما قاله ، أو أن أعي أنه تحدث معي على الإطلاق. مطلقاً، عندما رأني أترنح ، سارع إلى الصعود لإنقادي ، ووصل في الوقت المناسب لحمايتي. لو سقطت بوزني الكامل ، لانقطع جبل الكتان تماماً ، وكان من المفترض أن أكون قد هبطت إلى الهاوية ؛ كما كان ، حاول أن يخذلني بلطف ، حتى أظل معلقاً دون خطر حتى تعود الرسوم المتحركة. كان هذا في حوالي خمس عشرة دقيقة. عند الشفاء ، اختفى خوفي تماماً ؛ شعرت بوجود كائن جديد ، وبقليل من المساعدة الإضافية من رفيقي ، وصلت إلى القاع بأمان أيضاً.

وجدنا أنفسنا الآن غير بعيدين عن الوادي الذي أثبتت أنه قبر أصدقائنا ، وإلى الجنوب من البقعة التي سقط فيها التل. كان المكان واحداً من الوحشية الفريدة ، وقد جلب جانبه إلى ذهني الأوصاف التي قدّمتها المسافرون لتلك المناطق الكثيبة التي تشير إلى موقع بابل المتدورة. ناهيك عن أنقاض الجرف المعطل ، الذي شكل حاجزاً فوضوياً في الأفق. باتجاه الشمال ، كان سطح الأرض في كل اتجاه آخر مليئاً بالمدافن الضخمة ، وبيدو أن حطام بعض الهياكل الفنية العملاقة ؛ على الرغم من أنه ، بالتفصيل ، لا يمكن الكشف عن أي مظهر من أشكال الفن. كانت السكوريا وفييرة ، وكتل كبيرة بلا شكل من الجرانيت الأسود ، متداخلة مع قطع أخرى من المارل [كان المارل أسوداً أيضاً ؛ في الواقع ، لملاحظة أي مواد ذات ألوان فاتحة من أي نوع على الجزيرة. (ملاحظة بو)] ، وكلاهما محبب بالمعدن. لم تكن هناك آثار للنباتات على الإطلاق في جميع أنحاء المنطقة المقفرة على مرءى البصر.

شوهدت عدة عقارب هائلة ، وزواحف مختلفة غير موجودة في أماكن أخرى في خطوط العرض العالية.

نظرًا لأن الطعام كان هدفنا المباشر ، فقد عقدنا العزم على شق طريقنا إلى ساحل البحر ، على مسافة لا تزيد عن نصف ميل ، بهدف اصطياد السلاحف ، وقد لاحظنا العديد منها من مكان اختيارنا على التل. كنا قد قطعنا نحو مائة يarde ، وشققنا طريقنا بحذر بين الصخور الضخمة والمدافن التراوية ، عندما استدار علينا خمسة متوجهين من كهف صغير ، وسقطوا بيترز على الأرض بصرية من هراوة. عندما سقط ، اندفع الفريق بأكمله إليه لتأمين ضحيتهم ، وترك لي الوقت للتعافي من دهشتي. ما زلت أمتلك المسدس ، لكن البرميل قد تعرض لإصابة كبيرة عندما ألقى به من الهاوية لدرجة أني رميته جانباً باعتباره عديم الفائدة ، مفضلاً الوثوق بمسدساتي ، التي تم حفظها بعناية بالترتيب. مع هؤلاء تقدمت على المهاجمين ، وأطلقت النار واحداً تلو الآخر في تتابع سريع. سقط اثنان من المتوجهين ، واندفع أحدهم ، الذي كان يقوم بدفع رمح في بيترز ، على قدميه دون أن يحقق هدفه. بعد إطلاق سراح رفيقي ، لم تواجه أية صعوبة أخرى. كان لديه مسدساته أيضًا ، لكنه رفض استخدامها بحكمة ، معتبراً بقوته الشخصية العظيمة ، التي تجاوزت بكثير قوة أي شخص عرفته في حياتي. استولى على هراوة من أحد المتوجهين الذين سقطوا ، وحطم أدمنجة الثلاثة الذين بقوا ، وقتل كل منهم على الفور بصرية واحدة من السلاح ، وتركنا أسياد الميدان تماماً.

مررت هذه الأحداث بسرعة ، بحيث لم نكن نؤمن بواقعها ، وكنا نقف فوق جثث الموتى في نوع من التأمل الغبي ، عندما تذكرنا صوت الصراخ من بعيد. كان من الواضح أن المتواشين قد انزعجوا من إطلاق النار ، وأن فرصتنا ضئيلة في تجنب الاكتشاف. لاستعادة الجرف ، سيكون من الضروري المضي في اتجاه الصيحات ؛ وحتى إذا نجحنا في الوصول إلى قاعدتها ، فلا يجب أن تكون قادرین على الصعود إليها دون رؤيتنا. كان وضعنا من أعظم المخاطر ، وكنا نتردّد في أي طريق نبدأ رحلة الطيران ، عندما قام أحد المتواشين الذين كنت قد أطلقت عليهم النار وقتلوا ، على قدميه بخفة ، وحاول الهرب. ومع ذلك ، فقد تفوقنا عليه قبل أن يتقدم كثيراً ، وكنا على وشك قتلها ، عندما اقترب بيترز أنها قد نحقق بعض الفوائد من إجباره على مرافقتنا في محاولتنا للهروب. لذلك جرناه معنا ، وجعلناه يفهم أننا سنطلق النار عليه إذا أبدى مقاومة. في غضون بعض دقائق كان خاضعاً تماماً ، وركض بجانبنا ونحن ندخل بين الصخور ، متوجهين إلى شاطئ البحر.

حتى الآن ، أخفت المخالفات الأرضية التي كنا نجتازها البحر ، إلا على فترات متباude ، من أنظارنا ، وعندما رأيناها لأول مرة بشكل عادل ، ربما كانت على بعد مائتي ياردة. عندما خرجنـا إلى الشاطئ المفتوح ، رأينا ، مما أثار فزعنا الشديد ، حشدًا هائلاً من السكان الأصليين يتذدقون من القرية ، ومن جميع الأماكن المرئية في الجزيرة ، ويصيحون نحوـنا بإيماءات من الغضب الشديد ، وبعـوبـون مثل الـوحـوشـ البرـيةـ. كـنـاـ عـلـىـ وـشـكـ الانـعـطـافـ عـلـىـ خطـواتـناـ ، وـمـحاـولةـ تـأـمـينـ التـرـاجـعـ بـيـنـ ثـبـاتـ الـأـرـضـ الـقـاسـيـةـ ، عـنـدـمـاـ اـكـتـشـفـتـ أـقـواـسـ زـوـرـقـينـ يـنـطـلـقـانـ مـنـ خـلـفـ صـخـرـةـ كـبـيرـةـ تـنـفـدـ فـيـ المـاءـ. رـكـضـنـاـ نحوـ هـذـهـ السـلـاحـفـ الـآنـ بـكـلـ سـرـعـاتـ ، وـوـصـلـنـاـ إـلـيـهـمـ ، وـوـجـدـنـاـهـمـ بـلـ حـرـاسـةـ ، وـبـدـونـ أـيـ شـحـنةـ أـخـرىـ غـيرـ ثـلـاثـةـ مـنـ سـلـاحـ Gallipagoـ الـكـبـيرـةـ وـالـإـمـدـادـ الـمـعـتـادـ بـالـمـجـادـيفـ لـسـتـيـنـ مـجـدـفـاـ. استحوذـنـاـ عـلـىـ أـحـدـهـمـ عـلـىـ الـفـورـ ، وـأـجـبـرـنـاـ الـأـسـيـرـ عـلـىـ الصـعـودـ عـلـىـ مـتـنـ السـفـيـنـةـ ، وـدـفـعـنـاـ إـلـىـ الـبـحـرـ بـقـوـةـ يـمـكـنـنـاـ التـحـكـمـ بـهـاـ.

ومع ذلك ، لم نكن قد قطعنا أكثر من خمسين ياردة من الشاطئ قبل أن نصبح هادئين بما يكفي لإدراك الإغفال الكبير الذي كنا مذنبين بتتركنا للزورق الآخر في قبضة الهمج الذين لم يكونوا في ذلك الوقت. أكثر من ضعف المسافة التي نبتعد بها عن الشاطئ ، وكنا نتقدم بسرعة إلى المطاردة. لم يضيع الوقت لأنـاـ ، فيـ أـحـسـنـ الـأـحـوـالـ ، حـزـيـّـاـ ، لـكـنـ لـدـيـنـاـ غـيـرـهـ. كـانـ مـنـ الـمـشـكـوكـ فـيـهـ الـلـغـاـيـةـ ، يـأـقـصـيـ جـهـدـ ، أـنـ تـمـكـنـ مـنـ الـعـودـةـ فـيـ الـوقـتـ الـمـنـاسـبـ لـتـوـقـعـهـ فيـ الـاسـتـيـلاءـ عـلـىـ الـزـوـرـقـ ؛ وـلـكـنـ مـعـ ذـلـكـ كـانـ هـنـاكـ فـرـصـةـ أـنـ تـمـكـنـ مـنـ ذـلـكـ. قدـ نـقـدـ أـنـفـسـنـاـ إـذـاـ نـجـحـنـاـ ، بـيـنـمـاـ دـعـمـ الـقـيـامـ بـالـمـحاـولةـ كـانـ الـاسـتـسـلـامـ لـمـجـزـرـةـ لـاـ مـفـرـ مـنـهـاـ.

تم تصميم الزورق بالقوس والمؤخرة على حد سواء ، وبدلـاـ منـ قـلـيـهـ ، قـمـنـاـ فـقـطـ بـتـغـيـيرـ وـضـعـنـاـ فـيـ التـجـديـفـ. بمـجـدـ أنـ أـدـرـكـ الـمـتـوـشـشـونـ هـذـاـ ، ضـاعـفـوـاـ صـرـخـاتـهـمـ ، وـكـذـلـكـ سـرـعـتـهـمـ ، وـاقـتـرـبـوـاـ بـسـرـعـةـ لـاـ يـمـكـنـ تـصـورـهـاـ. معـ ذـلـكـ ، سـجـبـنـاـ بـكـلـ طـاقـةـ الـيـأسـ ، وـوـصـلـنـاـ إـلـىـ النـقـطةـ الـمـنـتـنـاعـ عـلـيـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ وـاحـدـ مـنـ السـكـانـ الـأـصـلـيـنـ. دـفـعـ هـذـاـ الرـجـلـ ثـمـنـاـ باـهـظـاـ مـقـابـلـ خـفـةـ الـحـرـكـةـ الـفـائـةـ ، وـأـطـلـقـ بيـتـرـزـ النـارـ عـلـيـهـ مـنـ خـلـالـ رـأـسـهـ بـمـسـدـسـ وـهـوـ يـقـرـبـ مـنـ الشـاطـئـ، رـبـماـ كـانـ الـأـقـدـمـ مـنـ بـيـنـ بـقـيـةـ أـعـضـاءـ حـزـبـهـ عـلـىـ بـعـدـ حـوـالـيـ عـشـرـينـ أوـ ثـلـاثـيـنـ خـطـوةـ عـنـدـمـاـ تـمـسـكـنـاـ بـالـزـوـرـقـ. حـاـولـنـاـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ أـنـ تـجـذـبـهـ إـلـىـ الـمـيـاهـ الـعـمـيقـةـ ، بـعـيـدـاـ عـنـ مـتـنـالـوـلـ الـمـتـوـشـشـينـ ، وـلـكـنـ ، وـجـدـنـاـهـاـ مـنـبـوـذـةـ بـقـوـةـ ، وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ وقتـ لـتـجـنـبـهـاـ، بيـتـرـزـ ، بـضـرـبةـ أـوـ أـثـنـيـنـ مـنـ الـضـرـبـاتـ الـقـوـيـةـ مـنـ مـؤـخرـةـ الـشـاطـئـ، نـجـحـ فـيـ تـحـطـيمـ جـزـءـ كـبـيرـ مـنـ الـقـوـسـ وـجـانـبـ وـاحـدـ. ثـمـ اـنـطـلـقـنـاـ. بـحـلـولـ هـذـاـ الـوقـتـ كـانـ اـثـنـيـنـ مـنـ السـكـانـ الـأـصـلـيـنـ قدـ أـمـسـكـوـاـ بـقـارـبـنـاـ ، رـافـضـيـنـ بـعـنـادـ تـرـكـهـ ، حتـىـ اـضـطـرـرـنـاـ إـلـىـ إـرـسـالـهـمـ بـسـكـاـكـيـنـاـ. لـقـدـ أـصـبـحـنـاـ الـآنـ بـعـيـدـيـنـ ، وـشـقـنـاـ طـرـيـقـاـ رـائـقاـ إـلـىـ الـبـحـرـ. عـنـ وـصـولـ الـجـسـدـ الرـئـيـسيـ لـلـمـتـوـشـشـينـ إـلـىـ الـزـوـرـقـ الـمـكـسـورـ، أـقامـ صـرـخـةـ هـائـلـةـ مـنـ الـغـضـبـ وـخـيـةـ الـأـمـلـ الـتـيـ يـمـكـنـ تـصـورـهـاـ. فـيـ الـحـقـيـقـةـ ، مـنـ كـلـ شـيـءـ اـسـتـطـعـتـ رـؤـيـتـهـ عـنـ هـؤـلـاءـ الـبـوـسـاءـ ، بـدـوـاـ أـنـهـمـ أـكـثـرـ الـبـشـرـ شـرـاـ وـنـفـاـ وـمـتـقـاماـ وـمـتـعـطـشاـ لـلـدـمـاءـ وـشـيـطـانـاـ تـمـاـمـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـةـ. مـنـ الـوـاـضـحـ أـنـاـ مـاـ كـانـ يـجـبـ أـنـ نـرـحـ لـوـ وـقـعـنـاـ فـيـ أـيـدـيـهـمـ.

قاموا بـمـحاـولةـ مـجـنـونـةـ لـمـلـاحـقـتـنـاـ فـيـ الـزـوـرـقـ الـمـكـسـورـ ، لـكـنـ وـجـدـوـهـ عـدـيـمـ الـفـائـدةـ ، مـرـةـ أـخـرىـ عـبـرـوـاـ عـنـ غـضـبـهـمـ فـيـ سـلـسلـةـ مـنـ الـهـتـافـاتـ الـبـشـعـةـ ، وـانـدـفـعـوـاـ إـلـىـ التـلـالـ.

وهكذا تم إعفاؤنا من الخطر المباشر ، لكن حالتنا كانت لا تزال قائمة بما فيه الكفاية. علمنا أن أربعة زوارق من النوع الذي كان نملكه كانت في وقت واحد في حوزة المتوحشين ، ولم نكن على علم بحقيقة (تم التأكد بعد ذلك من أسيرنا) أن اثنين من هذه قد تم تفجيرها إلى أشلاء في انفجار جين شاب. لذلك ، حسبنا ، عند مطاردتنا ، بمجرد أن يتمكن أعداؤنا من الالتفاف إلى الخليج (على بعد حوالي ثلاثة أميال) حيث تم وضع القوارب عادة. خوفاً من ذلك ، بذلك كل جهد ممكن لمغادرة الجزيرة ورائنا ، وذهبنا سريعاً عبر الماء ، وأجبرنا السجين علىأخذ مضرب. في حوالي نصف ساعة ، عندما كان قد اكتسبنا ، على الأرجح ، خمسة أو ستة أميال جنوباً ، شوهد أسطول كبير من الزوارق أو الأطواط ذات القاع المسطح يخرج من الخليج مع تصميم المطاردة. في الوقت الحاضر أعادوا ، يائسين من التغلب علينا.

الفصل الخامس والعشرون

وجدنا أنفسنا الآن في المحيط المتجمد الجنوبي الواسع المقفر ، على خط عرض يتجاوز أربع وثمانين درجة ، في زورق ضعيف ، وبدون أي مؤن سوى السلاحف الثلاثة. الشتاء القطبي الطويل ، أيضاً ، لا يمكن اعتباره بعيداً ، وأصبح من الضوري أن نتداول جيداً بشأن المسار الذي يجب اتباعه. كانت هناك ست أو سبع جزر في الأفق تنتهي إلى نفس المجموعة ، وعلى بعد خمسة أو ستة فراسخ عن بعضها البعض ؛ ولكن لم يكن لدينا أي نية للمغامرة بناءً على أي منها. عند القدوم من الشمال في حين جاي ، كنا نترك تدريجياً وراءنا أقصى مناطق الجليد - هذا ، على الرغم من قلة ذلك ، وفقاً للمفاهيم التي يتم تلقيها عموماً بشأن القطب الجنوبي ، كانت تجربة حقيقة لن تسمح لنا بإنكاره. لذلك ، فإن محاولة العودة ستكون حماقة - خاصة في وقت متاخر جداً من الموسم. بدأ دورنا واحدة فقط مفتوحة للأمل. لقد عقدنا العزم على التوجه بجراة نحو الجنوب ، حيث كان هناك على الأقل احتمال لاكتشاف الأرضي ، وأكثر من احتمال العثور على مناخ أكثر اعتدلاً.

لقد وجدنا حتى الآن القطب الجنوبي ، مثل المحيط المتجمد الشمالي ، خالياً بشكل خاص من العواصف العنيفة أو المياه القاسية بشكل غير معتاد ، لكن زورقنا كان ، في أحسن الأحوال ، ذو بنية ضعيفة ، على الرغم من كبر حجمه ، وقد شرعننا بنشاط في العمل بهدف جعلها آمنة بقدر ما تسمح به الوسائل المحدودة التي بحوزتنا. لم يكن جسم القارب من مادة أفضل من اللحاء - لحاء شجرة غير معروف. كانت الضلوع من عازف صلب ، ومكيف جيداً للغرض الذي تم استخدامه من أجله. كان لدينا مساحة خمسين قدماً من المؤخرة إلى المؤخرة ، من أربعة إلى ستة في العرض ، وعمق بطول أربعة أقدام ونصف - وبالتالي تختلف القوارب اختلافاً كبيراً في الشكل عن تلك الموجودة في أي سكان آخرين في المحيط الجنوبي الذين تعرفهم الدول المتحضرة. لم نصدقهم أبداً صنعة سكان الجزر الجاهلين الذين يمتلكونها ؛ وبعد بضعة أيام من هذه الفترة ، اكتشفنا ، من خلال استجواب أسيرنا ، أنهم في الواقع صنعوا من قبل السكان الأصليين لمجموعة في جنوب غرب البلاد حيث وجدناهم ، وقد وقعوا عرضاً في أيدي البرابرة لدينا. ما يمكننا القيام به من أجل أمن قارينا كان قليلاً جداً في الواقع. تم اكتشاف العديد من الإيجارات الواسعة بالقرب من كلا الطرفين ، وقد اتذكروا هذه الإيجارات بقطع من السترات الصوفية. بمساعدة المجاذيف الزائدة عن الحاجة ، والتي كان هناك عدد كبير منها ، أنشأنا نوعاً من إطار عمل حول القوس ، وذلك لكسر قوة أي بحار قد تهدد بملئنا في هذا الرابع. قمنا أيضاً بإعداد نصلي مجادف للصواري ، ووضعهما مقابل بعضهما البعض ، واحداً بجانب كل بندقية ، وبالتالي توفير ضرورة وجود ساحة. لقد ربطنا بهذه الصواري شرائعاً مصنوعاً من قمصاناً - ونفعل ذلك ببعض الصعوبة ، حيث لم نتمكن هنا من الحصول على أي مساعدة من سجيننا على الإطلاق ، على الرغم من أنه كان مستعداً بما يكفي للعمل في جميع العمليات الأخرى. يبدو أن منظر الكتان يؤثر عليه بطريقة فريدة جداً. لم يكن ممكناً أن يلمسها أو يقترب منها ، يرتجف عندما حاولنا إجباره ، ونصرخ ، "Tekeli-li! Tekeli-li!"

بعد أن أكملنا ترتيباتنا فيما يتعلق بأمن الزورق ، أبحرنا الآن إلى الجنوب الشرقي في الوقت الحاضر ، بهدف التجوية في أقصى جنوب المجموعة في الأفق. بعد ذلك ، قمنا بإدارة القوس بالكامل نحو الجنوب. لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار الطقس غير مرغوب فيه. كانت لدينا رياح سائدة ولطيفة جداً من الشمال ، وبحر ناعم ، وضوء نهار مستمر. لا يوجد جليد مهما كان يمكن رؤيته ؛ ولم أر قط جسيماً واحداً من هذا بعد أن غادرت الجزء الموازي لجزيرة بيبنيت. في الواقع ، كانت درجة حرارة الماء هنا بعيدة أيضاً

دافئة لوجودها بأي كمية. بعد أن قتلنا أكبر سلاحف لدينا ، وحصلنا منه ليس فقط على الطعام ولكن أيضًا على إمدادات وفيرة من الماء ، ووصلنا مسیرتنا ، دون أي حادث ، ربما لمدة سبعة أو ثمانية أيام ، وخلال هذه الفترة يجب أن تكون قد قطعنا شوطًا كبيرًا. المسافة إلى الجنوب ، حيث تهب الرياح باستمرار معنا ، ويظل تيار قوي للغاية في الاتجاه الذي كنا نسير فيه.

1 مارس - [لأسباب واضحة لا يمكنني التظاهر بالدقة الشديدة في هذه التواريخ. يتم تقديمها بشكل أساسى بهدف توضيح السرد ، وعلى النحو المنصوص عليه في مذكري بالقلم الرصاص. (ملحوظة بو.)] تشير العديد من الظواهر غير العادية الآن إلى أنها ندخل في منطقة من الحادثة والعجب. ظهرت مجموعة عالية من البحار الرمادي الفاتح باستمرار في الأفق الجنوبي ، وتشتعل من حين لآخر في خطوط عالية ، والآن تتدفق من الشرق إلى الغرب ، والآن من الغرب إلى الشرق ، ومرة أخرى تقدم قمة مستوية ومحضة - باختصار ، بها كل البرية اختلافات الشفق القطبي. كان متوسط ارتفاع هذا البحار ، كما يتضح من محطتنا ، حوالي 25 درجة. بدت درجة حرارة البحر آخذة في الازدياد مؤقتاً ، وكان هناك تغير ملحوظ للغاية في لونه.

2 مارس - اليوم من خلال الاستجواب المتكرر لأسيينا ، توصلنا إلى معرفة العديد من التفاصيل المتعلقة بجزيرة المذبحة وسكانها وعاداتها - ولكن بهذه الطريقة يمكنني الآن احتجاز القارئ؟ قد أقول ، مع ذلك ، أننا علمنا بوجود ثماني جزر في المجموعة - أنها كانت ملكة من قبل ملك مشتركة ، يُدعى تساليمون أو بسالمون ، أقام في واحدة من أصغر الجزر ؛ أن الجلود السوداء التي تشكل لباس المحاربين جاءت من حيوان ضخم الحجم لا يوجد إلا في واد بالقرب من بلاط الملك - وأن سكان المجموعة لم يصنعوا قوارب أخرى غير القوارب ذات القاع المسطح ؛ كانت الزوارق الأربعية من النوع الذي يحوزتهم ، وقد تم الحصول عليها ، عن طريق الصدفة ، من بعض الجزر الكبيرة في الجنوب الغربي - التي كان اسمها هو - Nu-Nu وأنه لم يكن على علم بجزيرة بيبيت - وهذا كانت تسمية الجزيرة التي تركها تسالال. تم إعطاء بداية الكلمات Tsalemon و Tsalal بخصوص هسهسة مطول ، والذي وجدها أنه من المستحيل تقليده ، حتى بعد المحاولات المتكررة ، والذي كان هو نفسه تماماً مع ملاحظة المرأة السوداء التي أكلناها على قمة الجبل. التل.

3 مارس - كانت حرارة الماء الآن رائعة حقاً ، وكان اللون يمر بتغيير سريع ، حيث لم يعد شفافاً ، بل كان قواماً ولوتاً حليبياً. في جوارنا المباشر ، كان الأمر عادةً سلساً ، ولم يكن قاسياً أبداً لدرجة تعرض الزورق للخطر - لكننا فوجئنا كثيراً بإدراكنا ، على يميننا وبيسارنا ، على مسافات مختلفة ، اهتزازات مفاجئة وواسعة النطاق على السطح - هذه ، لاحظنا مطولاً ، كانت تسبيقها دائمًا وميض بريء في منطقة البحار باتجاه الجنوب.

4 مارس - اليوم ، من أجل توسيع شراعنا ، اختفت النسيم القادم من الشمال بشكل محسوس ، أخذت من حيب معطفه منديل أبيض. كان Nu-Jallissa! عند مرفقه ، وانفجر الكتان عن طريق الخطأ في وجهه ، وأصبح متآمراً بشدة بالتشنجات. وقد تبع ذلك النعاس والذهول ، والتذمر المنخفض من "Tekeli-li!" "Tekeli-li!

5 مارس - توقفت الرياح تماماً ، لكن كان من الواضح أننا ما زلنا نساعر إلى الجنوب ، تحت تأثير تيار قوي. والآن ، في الواقع ، يبدو من المعقول أن نشعر ببعض القلق عند المنعطف الذي كانت الأحداث تأخذ فيه - لكننا لم نشعر بأي شيء. لم يشر وجه بيترز إلى شيء من هذا القبيل ، على الرغم من أنه كان يرتدي أحياناً تعبيراً لا أستطيع فهمه. بدا الشتاء القطبي وكأنه قادم - لكنه قادم دون مخاوفه. شعرت بحد في الجسم والعقل - حلم الإحساس - لكن هذا كان كل شيء.

6 آذار (مارس) - ظهر البحار الرمادي الآن فوق الأفق بعدة درجات ، وقد تدرجياً لونه الرمادي. كانت حرارة الماء شديدة ، حتى أنها مزعجة للمس ، وكان لونها اللبني أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. اليوم ، حدث هياج عنيف للمياه بالقرب من الزورق. كان يحضر ، كالعادة ، مع اشتعال شديد للبحار في قمته ، وانقسام مؤقت في قاعدته. مسحوق أبيض ناعم يشبه الرماد - لكن بالتأكيد

لم يسقط هذا على الزورق وعلى سطح كبير من الماء ، حيث تلاشى الخفقان بين البحار وانحصر الاضطراب في البحر. ألقى نو نو بنفسه الآن على وجهه في قاع القارب ، ولم يكن بمقدور أي إيقاعات أن تدفعه إلى الظهور.

7 مارس - هذا اليوم سألنا نو نو عن دوافع أبناء وطنه في تدمير أصحابنا. لكنه بدا أنه قد تغلب عليه الإرهاب تماماً لدرجة أنه لا يمنحك أي رد منطقى. ما زال يرقد بعناد في قاع القارب. وعند تكرار الأسئلة حول الدافع ، استخدم فقط الإيماءات الحمقاء ، مثل رفع الشفة العليا بإصبعه ، وعرض الأسنان التي تحتها. هؤلاء كانوا من السود. لم نر من قبل أسنان أحد سكان تسالال.

8 مارس - اليوم هناك أحد الحيوانات البيضاء التي طافت من قبلنا والتي تسبب ظهورها على الشاطئ في حدوث ضجة شديدة بين المتواشين. كنت سألتقطها ، لكن ساد خمول مفاجئ ، وتعبت. لا تزال حرارة الماء تزداد ، ولم يعد بالإمكان تحمل اليد بداخلها. تحدث بيترز قليلاً ، ولم أكن أعرف ما أفك في لامبالاته. Nu-Nu تنفس ، ولا أكثر.

9 مارس - سقطت مادة الرماد كلها من حولنا باستمرار وبكميات هائلة. نشأ مدى البحار المتوجه نحو الجنوب بشكل مذهل في الأفق ، وبدأ يتذبذب شكلاً أكثر تميّزاً. لا أستطيع أن أشبهه بأي شيء سوى إعتماد عدسة العين اللامحدود ، يتدرج بصمت في البحر من بعض الأسوار الهائلة والبعيدة في السماء ، وكان الستار العملاق يمتد على طول الأفق الجنوبي بالكامل. لم يصدر أي صوت.

21 مارس - ظلام كثيف يحوم الآن فوقنا - ولكن من أعماق المحيط الليبي نشأ وهج مضيء ، وسرق على طول أسوار القارب. لقد غمرنا الدش الأبيض الرماد الذي استقر علينا وعلى القارب ، لكنه ذاب في الماء عندما سقط. قمة الساد ضاعت تماماً في الظلام وبعد ذلك من الواضح أنها كانت تقرب منه بسرعة مروعة. على فترات ، كانت هناك إيجارات واسعة ، مثنوية ، ولكن لحظية ، ومن الخارج ، كانت هذه الإيجارات ، التي كانت داخلها فوضى من الصور غير الواضحة وغير الواضحة ، كانت هناك رياح متدايرة قوية ، ولكن صامتة ، تمزق المحيط الممتنع في مسارها.

22 مارس . - ازداد الظلام ماديا ، ولم يهدأ سوى وهج المياه التي ألقى بها من الستار الأبيض أمانا. طار العديد من الطيور البيضاء العملاقة الباهضة باستمرار من وراء الحجاب ، وكان صراخهم هو Tekeli-li الأبدى! وهم يتراجعون عن رؤيتنا. حرك هنا Nu-Nu في قاع القارب ؛ ولكن لما لمسناه وجدنا روحه قد فارقت. واندفعنا الآن إلى أحضان المياه البيضاء ، حيث افتتحت فجوة لاستقبالنا. ولكن نشأت في طريقنا شخصية بشرية مغطاة ، أكبر بكثير في نسبها من أي ساكن بين الرجال. وكان لون جلد الشكل هو البياض المثالي للتلوج.



جدول المحتويات

ملحوظة

إن الظروف المرتبطة بالموت المتأخر المفاجئ والمؤلم للسيد بيم معروفة بالفعل للجمهور من خلال وسائل الإعلام اليومية. يُخشى أن الفصول القليلة المتبقية التي كان من المفترض أن تكمل روايته ، والتي احتفظ بها ، بينما كان ما سبق في النوع ، لغرض المراجعة ، قد ضاعت بشكل لا يمكن استرداده من خلال الحادث الذي قضى فيه على نفسه. ومع ذلك ، قد ثبت أن هذا ليس هو الحال ، وسيتم تسليم الأوراق ، إذا تم العثور عليها في نهاية المطاف ، للجمهور.

لم يتم ترك أي وسيلة دون محاولة لعلاج النقص. الرجل الذي ورد اسمه في المقدمة ، والذي ، من البيان الذي تم الإدلاء به ، والذي من المفترض أن يكون قادرًا على ملء الفراغ ، قد رفض المهمة -هذا لأسباب مرضية مرتبطة بعدم الدقة العامة في التفاصيل الممنوعة له ، والكفر بالحقيقة الكاملة للأجزاء الأخيرة من الرواية. بيترز ، الذي قد يتوقع منه بعض المعلومات ، لا يزال على قيد الحياة ، ومقيم في إلينوي ، لكن لا يمكن مقابلتهم في الوقت الحالي. قد يتم العثور عليه فيما بعد ، ولا شك أنه سوف يتحمل المواد الازمة لاستنتاج رواية السيد بيم.

إن فقدان الفصلين أو الفصول الثلاثة الأخيرة (أنه لم يكن هناك سوى فصلين أو ثلاثة) هو أمر يدعو إلى الأسف العميق ، لأنه ، لا يمكن الشك ، احتوتوا على مادة تتعلق بالقطب نفسه ، أو على الأقل في مناطق في حد ذاته. قرب وحيث أن أقوال المؤلف فيما يتعلق بهذه المناطق قد يتم التحقق منها أو تناقضها قريباً عن طريق البعثة الحكومية التي تستعد الآن للمحيط الجنوبي.

قد يتم تقديم بعض الملاحظات بشكل جيد حول نقطة واحدة في السرد ؛ وسيمنحك كاتب هذا الملحق الكثير من المتعة إذا كان ما قد يلاحظه هنا يجب أن يميل إلى إلقاء المصداقية ، بأي درجة ، على الصفحات المفردة للغاية المنشورة الآن. نلمح إلى الفجوات الموجودة في جزيرة تسالال ، وإلى مجمل الأشكال المعروضة في الفصل الثالث والعشرون [الحلقة. 11]

أعطى السيد بيم أرقام الفجوة دون تعليق ، وتحددت بشكل قاطع عن الفجوات الموجودة في أقصى شرق هذه الفجوات على أنها تشبه خيالي مع الأحرف الأبجدية ، وباختصار ، فهي ليست كذلك بشكل إيجابي. . تم إجراء هذا التأكيد بطريقة بسيطة للغاية ، ومدعوماً بنوع من الإثباتات القاطعة جداً (أي ملائمة إسقاطات الشطايا الموجودة بين الغبار في الفجوات على الحائط) ، مما يجعلنا مضطرين إلى تصديق كاتب جاد. ولا ينبغي لأي قارئ عاقل أن يفترض خلاف ذلك. ولكن نظراً لأن الحقائق المتعلقة بجميع الأرقام هي الأكثر تفرداً (خاصة عندما يتمأخذها بالاقتران مع البيانات الواردة في متن السرد) ، فقد يكون من المناسب أيضاً قول كلمة أو كلمتين بخصوصهم جميعاً -هذا أيضاً ، خاصة وأن الحقائق المعنية قد أفلتت دون أدنى شك من انتباه السيد بو.

الشكل ، 1 ثم الشكل ، 2 والشكل ، 3 والشكل ، 5 عندما يقترب البعض بالترتيب الدقيق الذي قدمته الشقوق نفسها ، وعندما تُحرم من الفروع الجانبية الصغيرة والأقواس (والتي ، سوف نتذكر ، تكون بمثابة وسائل الاتصال بين الغرف الرئيسية ، وكانت ذات طابع مميز تماماً) ، تتشكل جذرياً لفظياً إثيوبياً -الجذر "ليكون ظليلاً" -حيث كل انعكاسات الظل أو الظلام.

فيما يتعلق بـ "اليسار أو أقصى الشمال" من الخطوط السفلية في الشكل ، 4 فمن المحتمل أن يكون رأي بيترز صحيحاً ، وأن المظهر الهيروغليفية كان في الحقيقة عملاً فنياً ، ويقصد به تمثيل الإنسان شكل. الترسيم أمام القارئ ، وقد يدرك أو لا يدرك التشابه المقترن ؛ لكن باقي العناصر الصناعية توفر تأكيداً قوياً لفكرة بيترز.

من الواضح أن النطاق الأعلى هو الجذر اللغطي العربي "أن تكون أبيضاً" ، ومن هنا تأتي كل انعكاسات التألق والبياض. النطاق الأدنى ليس كذلك

نقى على الفور، الشخصيات مكسورة إلى حد ما ومفكرة؛ ومع ذلك، لا يمكن الشك في أنهم ، في حالتهم المثالية ، شكلوا الكلمة المصرية الكاملة ، "منطقة الجنوب". وتتجذر الإشارة إلى أن هذه التفسيرات تؤكد رأي بيترز فيما يتعلق بـ "أقصى الشمال" من الأرقام، الدارع ممدودة نحو الجنوب.

مثل هذه الاستنتاجات تفتح مجالاً واسعاً للتخمين والتخيين المثير، ربما ينبغي اعتبارها مرتبطة ببعض الحوادث الأكثر ضعفاً في السرد؛ على الرغم من عدم اكتمال سلسلة الارتباط هذه بأي شكل من الأشكال. تيكيلي لي! كانت صرخة سكان تسالال الحزبين عند اكتشاف جثة الحيوان الأبيض الذي تم التقاطه في البحر. كان هذا أيضاً هو التعجب المرتعش للأسيرين عند مصادفته للمواد البيضاء التي بحوزة السيد بييم. كان هذا أيضاً صرخة الطيور السريعة البيضاء والعملقة التي انطلقت من ستارة الجنوب البيضاء. لم يتم العثور على أي شيء أبيض في تسالال، ولا شيء غير ذلك في الرحلة اللاحقة إلى المنطقة وراءها. ليس من المستحيل أن يتم العثور على "تسالال"، تسمية جزيرة الشقوق، عند التدقيق اللغوي الدقيق، تخون إما بعض التحالف مع الصدوع نفسها، أو إشارة ما إلى الشخصيات الإنجيبية المكتوبة بشكل غامض في اللفافات. "لقد نحتته داخل التلال، وانتقم من التراب داخل الصخرة."



جدول المحتويات